



بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الاول

من

مناقب الامام الاعظم لبي خيفة رضى الله عنه

العلامة صدر الامة ابو المؤيد الامام الموفق بن احمد الكي رحمه الله . قال الشيخ عبد القادر
المرسي المصري في الجواهر النقية في طبقات الحنفية الموفق بن احمد بن محمد بن سعيد
الكي خطيب خوارزم استاذ ناصر بن عبد السيد صاحب المغرب ابو المؤيد
مولده في حدود سنة اربع وثمانين واربعمائة . ذكره القسطل في اخبار النجدة
وقال اديب فاضل له معرفة تامة بالقصود الادب وروى مصنفات محمد
ابن الحسن بن عمر بن محمد بن احمد النسفي . مات سنة ثمان وستين
وخمسمائة اخذ علم العربية عن الزعفراني . واخوه الحافظ محمد بن
احمد الكي هو الملقب بشمس الامة وابن الموفق الحافظ المؤيد منه
استند الحوليين في مستندهم وجمعهم الله تعالى



الجزء الاول

من

مناقب الامام الاعظم رضى الله عنه

للكردى

قال في كشف الظنون هو الشيخ الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب
المعروف بابن الازار الكردى الحنفى صاحب كتاب الوصية الزارية
المؤتى سنة (٨٢٧) هجرية وجمعهم الله تعالى

الطبعة الاولى

مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند بمحرمه حيدرآباد المذكور
عمرها الله الى اقصى الزمن
سنة (١٣٢٦) هجرية

الله



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الانبياء في الارض خلفاء * وجعل حملة الشريعة الحبيبة البيضاء ورثة الانبياء * والصلاة والسلام على رسوله محمد خاتم النبيين وعلى آله واصحابه واتباعه الاقياء * ابا عبد * فيقول عبده محمد حيد والله خان الدواني نساو الحق مذهباً والنقشبدي مشرباً ان هذه - تأنيب امام ائمة الامصار * اني حنيفة نمان بن ثابت ابن مرزبان الاحرار * جمعاصد والائمة صدر الله بن ابو المؤيد موفق بن احمد المكي اخطب خطباء خوارزم قصرنا لطن الجبهة الاشرار * ونصرنا لتابعيه الاخيار * اسندهاباسانيد سلسلة تسلسل بها اشياص اصحابه الابطال * فلا تحوم حولها ذئاب الحسود وذباب المذال * يعطر منها جلالة شانه * وعلو مكانه * انه الواسطة لمقدارها

وانه

بسم الله الرحمن الرحيم

ويوه نستعين على انقوم انظالمين

الحمد لله الذي اجري على لسان الائمة الاعلام * اعلام الحلال والحرام * وجعل كلامهم المرضي امضى على كافة الانام * في كل الايام من المهند التي بيد الحكام * والصلاة والسلام على مؤسس الاحكام بالاحكام * محمد حبيب الله الذي اذنه دار السلام * وعلى آله وصحبه العظام * والتابعين الكرام * وبعد * فهذا مختصر في بعض تأنيب الامام الاعلم المعظم الاعظم * ومشائخه واصحابه انذ من احكم الله بهم الله بن الاقوم * ربه الذي اعنى الضيف المحتاج محمد بن محمد السكردي على مقدمة وفصول وخاتمة رزقه تعالى الله مسادة الخاتمة

واما المقدمة

اعلم انه لا يشترط في التايبي ان يكون ولادته في زمانه عليه السلام ولا ان يكون له صحبة مع الصحابة ولا ان

وانه قلب الشريعة السجدة • وما من قلب من اقطاب الدنيا بعد الا وهو تحت علة • وما من عالم من علماء
الرهاء الا وهو تحت ختمه • وما من قية الا وهو عياله • وما من محدث الا يبلغ اليه نواله • لمعنى هذا اول كتاب
استغفرنا به في سناقه حري ان يكتب بسواد الاحداق • وليس يزيد ان تشد الرحال اليه من الآفاق •
وهو اول نسخة اخذت من رياض المصنف المتوفى سنة ثمان وستين وخمسة • وعليها الاجازات والبيانات
بخط الحافظ ابي غانم المهلب بن الحسين حفيد الحافظ محمد بن الحسين بن زينة الاصفهاني المحدث المتوفى سنة ثمانين
 وخمسة • قال في كشف الظنون انها مشتملة على اربعين بابا • ولكل واحد منها مائة وعشرين بابا • انقصت
من الاول خطبتها • ومن الآخر مناقب اصحابه المشرفة • فليبر تفصها الحقنا هذه الخطبة في الاول ووضعنا تحتها كتاب
المناقب للامام الكرد رضى رحمة الله عليه فانه بينها سوي الاسانيد • بيدى الابواب • وعلى الله توكل • واليه المآب •

الباب الاول في ذكر مولده ونسبه رضى الله عنه

اخبرنا الامام ظهير الائمة ابو عبد الله احمد بن محمد بن احمد القمي المدني في طريق الحجاز رحمه الله اخبرنا

يكون له رواية عنهم بل عدم الصحة به عليه السلام شرط وادراكها الجاعلة لا يقدح في كونه تابعا اذا لم يكن له
صحة به عليه السلام بل التابى هو الذي رأى الصحابي ولقبه روى عنه ام لا ومطلقة فنصوص بالتابع باحسان
يقال للواحد منهم تابع وتابى • ذكر الخطيب الحافظ البغدادي صاحب (تاريخ بغداد) ان التابعى من له صحة
بالصحة قياسا على الصحابي فانه لا يطلق الا على ذى صحة في اصطلاح اهل الفقه والاصوليين • به قال سعيد بن
المسيب فانه شرط ان يقيم معه عليه السلام سنة او ستين ويغزو معه غزوة او غزوتين فاما علماء الحديث فلم يشترطوا ذلك •
قال البخاري من صحبه او رآه عليه السلام من المسلمين فهو صحابي • قال صاحب (القواطع) المحدثون يطلقونه
على كل من روى عنه حديثا ويؤمنون حتى بعدون من رآه لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم صحابيا
اعطوا كل من رآه حكم الصحة • قلت • ويدل عليه ما ذكر ابن الصلاح الشافعي عن ابي زرعة انه سئل
عن عدة من روى عنه عليه السلام • قال ومن يضبط هذا شهد معه حجة الوداع اربعون الفا وثلاثون الف •
وعنه ايضا قيل له يقال صح عنه عليه السلام اربعة آلاف حديث قال من قال ذا قتل الله انيابه هذا قول الزنادقة
ومن يحمى حديثه عليه السلام قبض عليه السلام عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة • من روى عنه •
وفي رواية من رآه • وسمع منه • فقيل له هؤلاء ائمة كانوا وابن سمعوا • قال رآه اهل المدينة واهل مكة ومن
بينها والاعراب ومن شهد معه حجة الوداع وكل من رآه • وسمع منه بركة • فهذا انص منه على انه لا يشترط
الصحة الطولية • واعترض بعض المحدثين على من اشترط الصحة وقال اشتراطها ساقط يد لالتلاجماع فان
العلماء مجمعون على ان بعض سلسلة النفع وجريدين عبد الله الجليل كانوا من الصحابة واطلق عليهم اسم الصحابة مع
عدم غزوة بعده • وعدم تمام حول بعده • ولا نصف حول انقضاء لوفاته عليه السلام في ربيع الاول منه مع

شيخ الاسلام الحسين بن الحسن بن عبد الله المقدسي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الصيمري رحمه الله اخبرنا عمر بن ابراهيم المقرئ وعبد الله بن محمد الشاهد قالا حدثنا اكرم ابن احمد حدثنا عبد الوهاب حدثنا احمد بن القاسم حدثنا البرقي القاضي سمعت ابا نعم يقول ولد ابو حنيفة سنة ثمانين * واخبرني * عليا تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن محمد السعفي في كتابي من مروا خبرنا الشيخ ابو القاسم سهل ابن ابراهيم الحمدي اجاز قاهرنا الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد المكيالي اذ نا انا ابو عبد الله الحسين بن علي ابن جعفر انا الامام الحافظ ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سبرة الجعفي في كتابه الموسوم (بالانصار) حدثني احمد بن عبيد الله بن محمد المقرئ انبا عباس بن محمد سمعت ابا نعم يقول ولد ابو حنيفة سنة ثمانين * وانا في * باعني من هذا كله الامام ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي يغداد ابنا الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب في تاريخه لبغداد اخبرنا التتوخي حدثني ابي حد ثنا محمد بن حدان انبا احمد بن الصلت قال سمعت ابا نعم يقول ولد ابو حنيفة سنة ثمانين * واخبرني * ابو سعد السعفي هذا كتابة انا الحافظ عبد الوهاب

ابن

فقد هذه الشريعة منهم * واستدل ايضا بطلانه بما روى عن شعبة عن موسى السيلاني واثني عليه خيرا قال اثبت انس بن مالك قتل هل بقي من اصحابه عليه السلام احد غيرك قال بقي ناس من الاعراب قد راوه فاما من صبه فلا. استاده جيد حدث به مسلم بحضرة ابي زرعة اطلق اسم الاصحاب على كل من رآه * هذا الخلاف في الصحابي * فاما التابعي فالجمهور على انه لا يشترط فيه الصفة بل الرواية كافية. وقيل يطلق اسم التابعي على من اسلم من الصحابة بعد الحديية كخالفين الوليد وعمر بن العاص واثالثهم سلمة الفخ لماتت ان عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه شكاه الى علي بن ابي طالب عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه فقال عليه السلام دعوا لي اصحابي فوالذي قسي يده لو اتفق احدكم كل يوم مثل احد ذهابا باغ مد احدهم ولا نصيفه اطلق اسم الصحابة على من تقدم صحبه قبل الحديية في مقام المناقبلة نعم يطلق على من كان في عهد عليه السلام واسلم وليس له صحبة به عليه السلام مومم الخرمون من التابعين واحد * مخضرم يتبع الراية كانه خضرم اى قلع عن نثاره الذين ان ركو الصحبة ذكرهم مسم فباغ بهم عشرين تساوعدم كعثان الهدي وسويدين غفلة الكندي وعبد خير بن يزيد وعمر بن ميمون هالي آخر مقال والاحنف بن قيس * وابو مسلم الخولاني منهم وذكرا الحاكم ابو عبد الله وقال طبقة نعد في التابعين ولم يصح سماع احد منهم من الصحابة كما يراهم بن سويد النخعي وليس يابراهيم بن يزيد النخعي الفقيه ويكره بن عبد الله بن الاشج * وهذا ليل على ما اخترناه من ان الاقا به الصحابة والروية بلا رواية كافية في اطلاق التابعي عليه ولا خفاء في ان امامنا رأى بعض الصحابة بل النزاع في الرواية عنهم وعد الحاكم النعمان وسويد ابني مقرن المزني في التابعين وما صحابيان معروفان قد شهدا المحدث وفيه نظر لما ذكرنا داغهد هذا نقول * امام المسلمين ابو حنيفة تابعي داخل تحت قوله تعالى والذين اتبعوه

ابن المبارك الاثباتي يقد اد اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي الله اعطاني انا ابو عبد الله الحسين بن علي الصميري
اخبرنا احمد بن محمد الصيرفي انا علي بن عمر الحريري به انبا علي بن محمد النضى انبا الحارث بن ابي اسامة انبا احمد
ابن سعد سمعت الواقدي يقول حد ثنا احمد بن ابي حنيفة قال ولد ابو حنيفة سنة ثمانين * واخبرني *
الحافظ ابو سعد السمعاني كتابة انبا ابي ابوالترج الاسياتي بها انا ابو الحسين الاسكاف انا ابو عبد الله بن مندة
الحافظ انا الاستاذ ابو محمد الحارثي انبا احمد بن محمد الكوفي انبا عبد الله بن ابراهيم انبا الحسن الحلال سمعت
مزامين بن ذواد بن علي يذكر عن ابيه او غيره قال ولد ابو حنيفة سنة احدى وستين ومات سنة مائة
وخسين * قال المصنف رحمه الله وهذه الرواية تتألف ما تقدم والعجى الرواية الاولى وهى المجمع عليها
وانباى برهان الاسلام ابو الحسن علي بن الحسين التزوي يقد اد اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الواحد التزاز اخبرنا الامام الحافظ ابو بكر الخطيب رحمه الله اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر حد ثنا لويد
ابن بكير حد ثنا علي بن احمد الهاشمي حد ثنا صالح بن احمد العملي حد ثنا ابي قال ابو حنيفة الثمان بن ثابت كوفي

بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلِكَ الفوز العظيم
 فيه ضرر وب من التراجع للإمام علي غير من الأئمة الثلاثة المعروف مذهبهم فإن قلت الآية قرئت بلا واورفع
 الانصار فلا بد خل ويعارضه مالك أيضاً قلت الأول دفع وروى لأن ما قلت مستند لا به قراءتنا وقرئت التي
 في السؤال قراءشة فالحكم الثابت به كافي ومارضة مالك بإلقاء الصحابة أو إراة عنه ممنوع فإن ابن الصلاح
 ذكر أنه من تبع التابعين أدرك التابعين لا الصحابة ولو سلم فلا يضر لأننا لا نأيد إلا ما رآه شارك في هذا المفضل ومع ذلك اعترف
 بالتقدم لإدريه توسيقي بيان تقدمه عليه زماناً شاء الله تعالى واما نقلنا ما لم يلق الصحابة وروى عنهم لما روى الإمام
 أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أحمد المديني والمدنية من قلاع خوارزم وناج الإسلام عبد الكريم بن محمد السعافاني
 وأبو الموال فضل بن سهل الحلبي بأسانيدهم عن أبي نعيم فضل بن عمرو بن حماد المعروف بابن دكين بضم الدال المهملة وفتح
 الكاف وسكون الياء والنون من موالى بني طلحة بن عبد الله الثبيتي أنه ولد سنة ثمانين وحو كذا ذكره الواقدي
 والسعافاني عن أبي يوسف وهذا ذكر السعافاني أيضاً من أرحم بن ذواد ومر اجب صح بالراء المهملة والجيم وصحف
 يحيى بن معين في روايته عن أبي عثمان النهدي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه عليه السلام قال لتؤذن الحقوق
 إلى أهل الحديث أنه ولد عام إحدى وستين والاولا أكثر وأثبت واتفق الحدوثون على أن أربعة من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا على عهد في الأحياء وأن تازعوا في روايته عنهم • (الاول منهم) •
 خاد م رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مسكين بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام ضد حلال بالحاء
 المهملة والراء المهملة ابن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن عمر بن مائة بن عدي بن عمر بن مالك بن
 القار الانصاري الخزرجي قدم عليه السلام المدينة وهو ابن عشرة سنة وقيل تسع سنين تقدمه عليه السلام

﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ أَبَاحْتُمُونِي أَرْبَعَةً مِنْ عَصَابَةِ الْأُولَئِیْمَهِمْ أَتَىٰ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْهُم مَخَافٌ﴾

تيمي من رطل حمزة الزيات وكان خزازا بيع الخزمو . وبهذا الاسناد الى ابي بكر الخطيب هذا قال
اخبرنا الحسن الحلال اخبرنا علي بن عمرو الحريري اخبرنا علي بن محمد بن كاس النخعي ابا محمد بن علي بن صفان
سمعت ابا نعم الفضل بن دكين يقول ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي (١) فلو سمع (٢) هذا فاعلم ان التقوى
اعلى الانساب واقرى اسباب الثواب قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم . وقال عليه السلام الى كل يرتقى
ولمذا اعد سلمان الفارسي رضي الله عنه من اهل البيت فقال سلمان منا اهل البيت . ونفى الله تعالى ولد نوح عليه
السلام من نوح فقال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح . وقرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بلا لا انجس به وبعد عمه الجلب القرشي . وروى عطاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الابدال
من الموالى . وعنه عليه السلام لو كان العلم مطلقا لثريا لسبق اليه غلمان من اولاد فارس .

ومن مقالتي في ذلك

الافاطين بالنسك ملككم يوما . فما الملك في الدارين الا للناسك

(١) ياض في الاصل بقدر صفحتين ١٦ ١٧ اي فلو سمع عرض الرق على ابي الامام فاعلم ان التقوى اعلى الانساب ١٢
عشر سنين وقيل اخذ في خدمته بعد ما رجع من خيبر انتقل الى البصرة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ليعقه
الناس وهو آخر من مات من الصحابة الا ابا الطفيل ولوقيل انه آخر من مات بالبصرة لا يحتاج الى الاستساضة من احدي
وتسعين وقيل ثلاث وله يوم مات من السن مائة وثلاث وقيل تسع وتسعون . قال ابن عبد البر وله
مائة ولد وقيل ثمانون كلهم ذكور الا ابتان فيكون الامام يوم وفاته ابن ثلاث عشرة سنة واحد من
عشرة وسباق ان الامام دخل البصرة اكثر من عشرين مرة في اول امره . ومكت بها سنة اوسيتين في كل
دخلة لمناظرة المعتزلة واهل الاهواء . وذكر الامام سيد الحفاظ شهر دارين شيرويه الديلمي ورواهن الاسلام
الغزنوي باسانيدهم الصحيحة انه (٣) قال سمعت السارضي الله عنه يقول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة ولو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطائر فتدوس حصى
وتروح بظانا . ومعنى اول الحديث ان دخول الجنة على نوعين الدخول الاول هو دخول الفائزين واد الرهد
بالدخول هذا يريد بالاخلاص ما قال في رواية واخلصه ان تجبره عن محارم الله تعالى في جواب من قل
ما اخلصه يا رسول الله . رواه العلامة سيدنا سيدي جلال الملة والدين الكرلافي في جمعه وان اريد مطلق
الدخول وهو الدخول في عاقبة الحال وهو المفهوم من قوله تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة الى قوله الا
ماتوا وبك . والدخول ابتداء بواسطة العفو والشفاعة فيراد بالاخلاص رافع الغناق اذ المافقي في الدرك
الاسفل من النار وانما جعل الاول دخولا مقيدا لانه دخول الفائزين وهذا ليس كذلك وقد رتب الله تعالى
دخول الجنة على الايمان المجرد في قوله تعالى في سورة الحديد اعدت للذين آمنوا بالله ورسوله .
فلا يزا عليه قبل العمل وقوله عليه السلام لو توكلتم . التوكل على نوعين . توكل . جعله عليه .

- وليس مليكا غير ما لك نفسه • وان حازو استصفي اقامي المالك

ابولب في فائق الحسن لم يكن • عد يل بلال اسود اللون حالك

فروم بالتي رضوان رضوان مالكا • هواك تفر بالعتق من رق ما لك

وما يلائم ما تقدم ما خبرنا به اجازة في (جلاء الابصار) الامير العالم الاصيل ابو علي الحسن بن علي بن الحسن الهامري من مائة على جد من قبل امه الحاكم الامام شيخ الاسلام ابي سعد الحسن بن محمد الجشي • اخبرنا به ايضا الامام الاجل بقية المشايخ ابو الحسن علي بن محمد بن علي الرشي قال قرأت على الحاكم الامام ابي سعد الحسن بن محمد الملقب بابن الجشي رحمه الله انا الشيخ ابو حامد احمد بن محمد التجار رضي الله عنه قال املي

الحسن بن ابي مروان انبا ابو تراب احمد بن سهل الطوسي انبا

ابي قتادة عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال دخلت على هشام بن عبد الملك بالرصافة فقال يا عطاء هل لك علم بعلما الامصار قلت بلى يا امير المؤمنين فقال فن ققيه اهل المدينة قلت فاع مولى ابن عمر فقال فن ققيه اهل مكة

السلام صفة السابقين بقوله هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يكونون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون • هذا التوكل هو سكن النفس الى ماسبق من القضاء بلا مبالاة بفوات نفع او وقوع ضرر واضطراب وعدم مساواة الوصول والحرمان عنده • ينافي وجود هذا النوع من التوكل وكذلك الميل الى الاسباب والاشتهال بما يدفع هذا الى ان يشار بقوله عليه السلام لو توكلتم على الله لحد يث لان من المعلوم ان الطير لا تلتفت الى حصول نفع او دفع ضرر ولا تبال بالوصول والحرمان ولا توكل له فقال لو كنتم على صفة غير ما لين نبيل او فوات وكنتم متوكلين حق التوكل لادر كنتم ما قسم لكم من غير حرث ولا زرع وهذا هو المندوب المدعو اليه • النوع الثاني (١) • هو الماخوذ فيه غير المدعو اليه وهو ما يكون لدفع الضرر والمكاره وحفظ الحدود والقرز عن الآفات فانه ايضا توكل ناقص الا يري ان عمرو بن امية الضمرى لما قال له عليه السلام ارسل ناقتي واتوكل ام اقيد واتوكل قال بل قيد وتوكل • فانه كان يريد بالتوكل القرز من القوات لا السكن الى ماسبق من القضاء فلهذا النبي صلى الله عليه وسلم بالوع الذي وقع فيه المشورة اذ المستتر مؤقن • ومنه ما قال عليه السلام لكعب بن مالك التخلف عن غزوة توك احد الثلاثة ابق عليك بعض مالك حين قال ان من توبقى ان انخلع من مالي • وقال لبلال اتقن لبلال ولا تنفس من ذي العرش اقلالا • وقال لبلال حين خبالا جله عليه السلام من الثمر ان تخشى ان يخفض الله به في نار جهنم لانه كان عليه السلام مستكمل التوكل ساكنا الى ما له عند ربه غير ملتفت الى حفظ نفسه واما غيره فكان مراده الاحتراز عن المكاره والاحتياط لدفع المضار وكذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه منع ان يدعى الطبيب وقال الطبيب امر ضني وكان يقرأ وجاءت سكرة الموت بالحق • واليه اشار الخليل عليه السلام بقوله واذا امرت فهو يشين •

قلت عطاء ابن ابي رباح قال مولى ام عربي قالت لابل مولى قلل فن قفيه اهل البين قلت طامس بن كيسان قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فن قفيه اهل اليملة قلت يحيى بن ابي كثير قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فن قفيه اهل الشام قلت مكحول قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فن قفيه اهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فن قفيه اهل خراسان قلت الضحاك بن احم قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فن قفيه اهل البصرة قلت الحسن وابن سيرين قال موليان ام عربيان قلت لابل موليان قال فن قفيه اهل انكو فقلت ابراهيم النخعي قال مولى ام عربي قالت لابل مولى قال كادت تخرج نفسي ولا تقول واحد عربي *

ومن مقالات ايضا *

الى التقي فانتسب ان كنت متسببا • فليس يمديك يوماً خالص النسب
بلال الحبشي البد فانتسب • احرار صيد قریش صفوة العرب

غد ١

ولليل الى القسم الثاني من سعد بن الربيع كراه عليه السلام بهشقص ورق عليه السلام من اسرق منه وامار في النبي صلى الله عليه وسلم بالمودتين حين طبه ليد ين اعصم عليه اللعنة فبتعليم الله تعالى اما اعلا ما يكون الاشتغال بالسبب ما ذوقا فيه كما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان الافضل ليعلم الجواز وليس القتل باعتبار التعليم ترك الافضل انما يكون ترك الافضل اذا لم يقترن به ذلك القصد واما لانه عليه السلام اطعم ان تقدم ير الله تعالى في الرق وكان ذلك امتثالا لا تنقذير لاشتهالا بالاسباب وكل ما ورد في الخبر من تد اوي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمحول على هذا • ويعضده ما ذكره بعض العلماء انه ذكر في الاسرايات ان الكليم عليه السلام مرض فذكر له دواء ذلك المرض فاني وقال يافني مومن فغير دواء فطالت علته فاحس الله تعالى اليه وعزتي وجلالي لا ابرئك حتى تد اوي به فتد اوي فبرأ فوجد في نفسه من ذلك فاحس الله تعالى اليه ادرت ان تبطل حكمتي *

ولما ل الامر الى بحث التد اوي لاعتنا ان تبرع ببيان مذهب الامام فيه فانه من فرع البحوث التوكل اعلم ان مذهب الحسن بن زياد رحمه الله ان التد اوي لا يجوز لانه يمنع التوكل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين • وقد ذكرنا من الصدوق ما فيه حجة وعن ابي الدرداء انه قيل له في مرضه ماتشكي قال ذنوبي قبله ماتشكي قال مضرة ري قبل الاند عولك طيبا قال الطيب امرضني هو قيل لاني ذررضي الله عنه حين رمدت عيناه لود اويتهما قال اني عنها لمشغول قيل لود عوت الله حتى يما فيها قال اسأله فيها هو علي ام منها • وكان الربيع ابن خثيم اصابه عالج قيل له لو تد اويت قال ادرت ذلك ثم ذكرت عاد او ثود او قرو فابين ذلك كثيرا فهم اطباء حكموا قال قائلهم *

الد اوي حل هو غلاف التبرع كل ام لا

في غلبته على قلبه * فيه غلبت حيا حالة الخطيئة

وكانت حيلة شرف التقوى على ما بينه في باب تزخه وتزواه

• وما قلت فيه رحمه الله •

نعمت في بناء فارس فارس • للاسد في غلب الثاقب فارس

العلم لو غدت الثريا يائه • لاستنزلته من الثريا فارس

سبق الحيول مرابها لكنه • سبق الراب اذا (١) تحارب داحس

يادارسمن كانت دارس علمه • في عمره وهو الرفات الدارس

في الباب الثاني في ذكر المفضلين في ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وكذلك العصابة والتابعون

رضي الله عنهم وفي ذكر صفته وحيثه وعبود لك

(١) تلحق الى حرب داحس وقت في الجاهلية الى اربعين سنة بين صبي وزيان وداحس والتبراء فرسان

مشهوران تيسر بن زهير والقصة في تاج العروس ١٢ محمد حيدر الله خان

• ان الطيب بطله ودواءه • لا يستطيع دفاع مقد وراق

ما الطيب يموت بالداء بالذرة • قد كان يري مثله سيفه ما مضى

هلك المداوي والمداوي والذي • جلب الدواء وباعه ومن اشترى

وعند فالد اوي ماذون فيه لامتد وبولا مدعوايه وهو تحقيق الكلام فيه ان الاسباب الزيلة للضرر ثلاثة

• مقطوع به • كاللأء والحزلة في الجوع والعطش فتركه حرام وليس بتركه فاذ الخرا لاكل قادر احتق مات جوحا

ملت عاصيا كالذي يقتل نفسه وحكي في بعض الطلبة انه رأى في مجله ان قاتل نفسه لا يؤخذ لانه لا يسلطه

الا يجنون وانه مع كونه مخالفا ليد في الفرج في الصحيح باطل لعدم الملازمة فقياد عام • وهو موهوم • كالكي والرق

بالادمية الماذون فيها فشرط التوكل تركه كما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم التوكلين في حديث ابن

مسعود رضي الله عنه الذي ذكرناه • فان قلت • انكي من الاسباب الطاهرة كالفصد • قلت • لو كان كذلك

لما خلت عامة البلاد منه وانما هو شان الاعراب والازراك والهنود وكذلك الرقي وروي ان عمران بن حصين

رضي الله عنه اعتل ثم زالوا به حتى اكتوى فقال كنت اري نور او اسمع صوتا وتسلم على الملا ثمك فلما كتبت

انقطع عني ثم اتاب الى الله تعالى وتاب فرد الله تعالى عليه ما كان يجد من تلك الكرامات • ومقتون • كالقصد

والحجامة وشرب المسهل وبقي ابواب الطب من معالجة الحرارة بالبرودة ومن معالجة الضد بالصد ففعله غير

مناقض للتوكل بخلاف الموهوم ففعله غير مأمور به كالقصد لكنه ماذون لكونه موصلا غير واجب لعدم

القطع حتى اذا مات ولم يبلغ هذه المقتونات لا ياثم ويثاب وقوله لا ياتي في التوكل اعني القسم الثاني من التوكل

في الحديث المشهور راته عليه السلام قال ما مررت ببلد من البلاد الا قالوا لي مررتك بالهجرة فانه لا فرق

في خبرنا في الامام الزاهد محمد بن اسماعيل السراحي الخوارزمي اخبرنا الامام ابو حمزة عمر بن ابي ابيس الخوارزمي اخبرنا الامام ابو القتي محمد بن الحسن الناصبي اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد انابا ابا سهل عبد الحميد بن محمد الطوافي انابا ابا القاسم يونس بن طاهر النضري (١) انابا ابو يوسف احمد بن محمد الواعظ في رباط ابو ابيم ابن ادم انابا ابو عبد الله محمد بن نصير الوردي قال قال ابو عبد الله الملمون بن احمد بن خالد انابا ابو علي احمد بن علي الحنفي اخبرنا الفضل بن موسى السبتي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة هوساج امتي يوم القيامة . وسمعت هذا الحديث على من هذا او طول على الامام يرهان ابن الهيثم بن الحسن علي بن الحسين الخزوي يقداد في رباط المليون بشرعة باب الازج قراءة عليه رحمه الله اخبرنا الشيخ الثقة الحسين بن محمد بن خسرو البلخي انابا ابو الفضل احمد بن الحسين بن خيرون . وانابا الشيخ الثقة ابو المالح الفضل بن سهل الاسفرائني يقداد بكتاب (عرج يقداد) للامام الحافظ ابي بكر احمد بن ثابت الخطيب البغدادي اخبرنا الحافظ الخطيب هذا الامام الحسن بن عثمان الواعظ انا جعفر بن محمد

الواسطي

(١) بالنون والضاد المعجمة ١٢ تاج العروس

في اخراج الدم المهلك من الالهاف وفي اخراج الحية من تحت الثياب وبين صب الماء على الحريق الواقع في البيت وصب الشراب البارد على الحرارة التالية في البدن الا ان الاول مقطوع فرض والثاني مظنون ما دون فانه مع البرم . ولكن هذا آخر الكلام في اول الحديث رويناه عن الامام رضي الله عنه . الثاني ابو ابراهيم و قيل ابو محمد وابو معاوية عبد الله بن ابي اوفى (١) علقمة بن قيس بن خصال بن الحارث بن ابي اسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن اسلم الاسلمي شهد الحديث (تخفف وتثقل) وخير ما بعدهما من المشاهد ولم يزل بالمدينة حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثم تحول الى الكوفة وهو آخر من مات بها من الصحابة وقد كان كف بصره مات بها سنة ست او سبع وثلاثين فيكون سنة (٢) على قول الاكثر يوم مات هذا العصامي ستا وسبعوا على قول الاقل اربعا وعشرين او خمسا وعشرين فلي القولين يتحقق السماع وتصح الرواية والرواية اعلى قول الاقل فظاهره . واما على قول الاكثر فروى ابن الصلاح عن موسى بن هارون الجمال احد الحفاظ انه قال اذ فرق الصبي بين البقرة والحمار جازله سماع الحديث عن احمد بن حنبل اذا عقل وضبط قيل له قال رجل لا يجل له قيل ان يبلغ خمس عشرة سنة فانكر قوله وقال بش القول . وذكر القاضي الحافظ عياض بن موسى الجيصي ان الحديثين حدوا اقله بسن محمد بن الربيع وذكر رواية البخاري في صحيحه عنه بعد ان ترجم متى سمع سماع الصغبريا ستاد . عن محمود بن الربيع قال عقلت منه عليه السلام حجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دوله . وفي رواية كان ابن اربع سنين . ثم قال ابن الصلاح قلت لقد بد بجمس هو الذي استقر عليه الامر عند اهل الحديث المتأخرين والذي ينبغي في ذلك ان يتعرف كل صغير حاله على الخصوص فان وجدناه مر تضايع حال من لا يعقل فيها للخطاب وردا للجواب ونحو ذلك صححنا سماعه

من اهل البيت الذين روى عنهم الامام جعفر بن محمد

الواسطي قال القاضى ابو علاء محمد بن علي الواسطي وابو عبد الله احمد بن محمد بن علي القصري قال ابو عبد الله الحسين
ابن الحسن بن علي بن هاشم الكندي بالكوفة ابو عبد الله محمد بن سعيد المروزي نأبأ سليمان بن جابر بن سلمان بن اسير بن
جابر نأبأ بشر بن يحيى اخبرنا الفضل بن موسى السبائي عن محمد بن عمرو هو ابن علقمة بن وقاص الليثي عن ابي سلمة عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان في امتي رجلا وفي حديث القصري يكون في امتي
رجل اسمه النعمان وكنيته ابو حنيفة هو سراج امتي هو سراج امتي قال القاضى ابو علاء كتب عن
هذا الحديث القاضى الامام ابو عبد الله الصيرفي رحمه الله * اخبرنا * الامام الزاهد محمد بن ابراهيم
السرايى الخوارزمي قراءة اخبرنا الامام ابو حفص عمر بن احمد الكرايسى الخوارزمي اخبرنا الامام ابو الفتح
محمد بن الحسن الناصبي ناا ابو محمد الحسن بن محمد نأبأ ابو سهل عبد الحميد بن محمد الطوافي نأبأ ابي ابراهيم القاسم
بولس بن ظاهر القصري نأبأ ابو حامد احمد بن محمد المؤدب نأبأ الحسن بن بدو وابو الخير القرغاني نأبأ محمد
ابن فضيل عن يحيى بن العزري عن هارون بن اسمعيل عن الملقى بن مهاجر عن ايان بن ابي عبيد عن انس بن

وان كان دون خمس فان لم يكن كذلك لم يصح وان كان ابن خمس بل ابن خمسين * بلغنا عن ابراهيم بن
سعيد الجوهري قال رأيت صيا ابن اربع سنين حمل الى المأمون وقد قرأ القرآن ونظر في الرأي فبدا به
اذا اجاب بكى * وعن القاضى ابي محمد عبد الله بن محمد الاصمعي قال حفظت القرآن ولى خمس سنين وحملت
الى ابي بكر المقرئ ولى اربع سنين فقال بعض الحاضرين لا تسموا له فبدا قرأ فانه صغير وقال له ابن المقرئ
المرأ سورة التكاثرين فقرأت فقال اقرأ سورة التكاثر فقرأت فقال له غيره اقرأ سورة المرسلات فقرأتها
ولم اغلط فيها فقال ابن المقرئ اسموا له والهدية علي * وحديث محمود لا يدل على انتفاء الصحة فحين لم يكن ابن
خمس ولا على الصحة في ابن خمسين ان لم يحصل له تمييز فاذا الايكساع الامام من ابن ابي اوفى وقد ذكر
سيد الحفاظ انه قال (١) سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول جك
الشيء يسمى ويصم * والحدال على الخير كفعله * والحدال على الشر كنهله * والله يحب افائة اللعان *

الثالث * سهل بن سعد الساعدي بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخرج الانصاري
كان اسمه حزن فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم تبيير الاسم الصحيح الى
الحسن ولهذا امر بتعيين اسماء الاولاد ونهى ان يسمى عبدا يسار او نجيح كل ذلك للقال قدم عليه السلام
المدنية وهو ابن خمس عشرة سنة ومات وهو ابن احدى وتسعين وقيل ثمان وثمانين وهو آخر من مات من
الصحابه بالمدنية واول حج جمه الامام مع والده عام ست وتسعين والساعدي لم يخرج من المدنية الى الكوفة
فلا يتحقق الروية والرواية وان كانت بحسب السن ممكنة لكنه يكون مدركا لزمان الصحابة فيكون تابيا
يروايه من غيره من الصحابة *

الكتاب المختار في مناقب الموفق

هذا من اصل كتابه أنبا ابوبكر محمد بن اسحاق الطلحي حدثني ابو احمد محمد بن حامد بن محمد بن ابراهيم السلي أنبا محمد بن يزيد بن عبد الله السلي أنبا سليمان بن قيس عن ابي العلي بن الهاجر عن ابان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي من بعدى رجل يقال له الثمان ويكنى ابا حنيفة يعيين دين الله وسنتي على يديه • قال الحافظ ابوبكر الخطيب لم اكتب هذا الحديث الا من هذا الوجه • وقال الحسين ابن محمد البلخي ذكر الخطيب في تاريخه بعد اذ له ان احمد بن نوح كان صدوقا دينا حسن المذاكرة ملجأ للموافرة رحمه الله • أخبرنا السيد الامام الفضل بن محمد الزيادي اجازة اخبرنا علي بن الحسين بن العمودي اخبرنا ابو المظفر احمد بن محمد انبا احمد بن عمرو والقيقه انبا يوسف بن اسمعيل الله شفي انبا ابو محمد عبد الله ابن محمد المر جالي انبا الحسين بن محمد الحميري انبا جعفر بن سهل الهاشمي انبا محمد بن بكر البصري انبا سليمان ابن يحيى السجزي عن ابي العلاء عن ابان عن الرزين مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي رجل يقال له الثمان بن ثبوت ويكنى ابا حنيفة يسي الله على يديه سنتي في الاسلام • وهو سمع هذا الحديث

عليه وسلم يقول اغثة الملهوف فرض على كل مسلم • من تقه في دين الله الحديث • والصبي انما يحمل على العائق في العادة اذا كان ابن خمس او قريامنه فيصح من حيث الزمان اامن حيث المكان فلو كان وفاته في آخر التسعين يصح مكانا لكن الحل على العائق شكل مخالف للعادة الا اذا فرض الملاقة في غير الحرم فيصح وان كان وفاته في الثمانين هو مثل هذا الحديث مارواه الحسن بن عمر ابن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله تعالى كفاه الله كل مؤثر وزقمن حيث لا يحتسب • ولاخفاء ان التقاه في الدين لا تحصل الا بالا تقطع الى الله تعالى لان الفقه يجمع الاشياء الثلاثة العالم مع الاتقان والعمل وذلك لا يتأتى بلا انقطاع الى الله تعالى فهو ذكر في المنقب انه لقى الله بن الاسقع • بن عبد العزيز بن عبد الجليل بن ناشب (بالتون والثنين المحبة والباء الموحدة ابن خيرة (بالتنين المحبة والباء والراء الملهمة المفتوحين) ابن سعد بن ليث بن بكر بن عبدمناة ابن علي بن كنانة الليثي سلم والله النبي صلى الله عليه وسلم يقبض الى جيش العسرة فغده عليه السلام ثلاث سنين وكان من اصحاب الصفقة نزل البصرة ثم الشام وكان منزله بالبلاط على ثلاثة ايام من دمشق ثم تحول الى بيت المقدس سنة خمس او ست وثمانين • قال في المنقب قال الامام سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يظن احدكم ان يتقرب الى الله تعالى باقرب من هذه الركعات يعني الصلوات الخمس • ومثله ما روت سمينة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى وانا تقرب الي عبدي بمثل اداء فرضى عليه • وعن هذا قال الامام الحج القرض افضل من الحج التفل ويدل عليه ما جاء في الاحاديث ان نقصان التمكن في الترائض يجزي يوم القيامه بالتواقل • وقال العلماء التواقل اتباع للتراض ولا شك ان التقرب بالاصول افضل من التقرب بالاتباع • فلهذا فرض على كل هذه لاثلاث ان الحديث مقبول غير مخالف للاصول •

حاتم بن حسان بن حبيب أنبا محمد بن ابراهيم الطائفة في من عبد الحميد بن محمد عن ايان عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون في آخر الزمان رجل يكنى ابا حنيفة هو خير
هذه الامة قال قال الفقيه ابو سهل يعني في زمانه **هو به الى احمد بن حم** هذا قال **هو** وجدت مكتوبا في كتاب
محمد بن احمد بن اسمعيل بن رجاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي رجل من امتي يقال له النعمان بن
ثابت يسمى الله تعالى ستي على يديه **هو** به الى الضري هذا انبا **هو** محمد بن طور المفسر انبا انبا ابو بكر محمد
ابن عباد الترمذي انبا محمد بن الضمر انبا يحيى بن سليمان انبا ابراهيم بن احمد الخزاعي اخبرني ابو هبة ابراهيم بن هبة
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى رجل فيمسي ستي ويميت البدعة
اسمه النعمان بن ثابت **هو** به الى الضري هذا اخبرنا **هو** احمد بن الحسن الوراثي انبا ابو جعفر محمد بن احمد انبا
ابو الحسن علي بن محمد التميمي انبا ابو زكريا الراشد انبا ابو نعيم الهلال قال سمعت الفضل بن عمر ويقول حدثني
موسى الطويل انبا ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر من

او معاوية رضي الله عنه فيكون موته سنة سبع وستين (١) او سبعين وولادة الامام سنة ثمانين فيكون
وفاة الجعفي قبل ولادة الامام فلا يتحقق الملافة * والثاني * في المتن وذلك ان العمل وان كان حصيا
لا يكون مؤثرا في الاعتقاد وان من غلبت عليه الماص لا يكفر ما يؤثر في الاعتقاد في مذهب اهل السنن والجماعة
فكيف يعد الثلاث من التناقض * والثالث * الا يرى ان اخوة يوسف عليه السلام عاهدوا واما خلفوا وحدثوا
فكذبوا وانتمهم ايوهم على يوسف ففانوا وما كانوا متقين بل صاروا انبياء على قول من يقول والحديث
متى خالف الاصول رد * قلنا * اما لاول * فنقول انه وند ٢١ سنة احدى وستين ومات سنة سبع فيكون الامام
يوم السابع ابن ست سنين فيتحقق الساج كما ذكرنا على ان الحمل على الارسال ممكن فان التامى اذ المتبان له
الاستاد بطرق ارسلا واذا كان بطريق استند وحمل لكن هذا ضرب من مزية الاجتهاد فلا يرجع المرسل على
المسند وذكر استناد الساج لا ينافي وجود الوسطة لكن مثل هذا في اصطلاح المحدثين لا يسمى من سلاهم نعم لوقال
التامى الذي لم يلق الا واحدا او اثنين من الصحابة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامم يسمى من سلا
لانه لا تفاوت بين التابعين في المذهب وان ادعى ابن عبد البر الفرق بين تابعي وتابعي * واما الثاني * فاختلف
اهل الحديث في جوابه على وجوه (الاول) ان ذلك فيمن يحدث علما بانه كذب ويهد عازما على عدم
الوفاء به ويظهر الامانة للغيابة وتمسكوا بحديث ضعيف الاستناد فان عليا رضي الله عنه لقي الصدوق والقاروق
رضي الله عنهما خارجين من عند * عليه السلام وهما يكفان فسا لها عن ذلك فلهذا حديث سمعنا منه عليه السلام

(١) الظاهر او ستين فان معاوية توفي سنة ستين ١٢ الحسن بن احمد التميمي (٢) قوله انه ولد في الامام
وقوله ومات سنة سبع اي مات بمقل بن يسار سنة سبع وستين ١٢ مصحح

بعدى رجل يعرف بابي حنيفة يحيى الله تعالى ستنى على يديه **رويه** الى النضرى هذا التبا محمد بن طور انبا ابي
 انبا محمد بن عباد انبا محمد بن علي انبا محمد بن نصر انبا حامد بن آدم اخبرنا عبد الله هو ابن المباركة ابن
 لميعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل قرن من امي سابقون وابو حنيفة سابق في زمانه **رويه** الى
 النضرى هذا انبا **المكي** بن محمد انبا احمد بن محمد بن عيم قال ولى ابو حنيفة في التمام كانه نبش قبر رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وجمع عظامه الى صدره فهاه ذلك فارتمل الى البصرة فمال محمد بن سيرين عن هذه
 الرواية قال است يصاحب هذا الرواية صاحب هذه الرواية ابو حنيفة فقال انابو حنيفة فقال اكشف عن ظهره فكشف
 فرأى بين كتفيه خالفا فقال له محمد بن سيرين انت ابو حنيفة الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في امي رجل يقال
 له ابو حنيفة بين كتفيه خال يحس الله تاله على يديه السنة **رويه** الى النضرى هذا انبا **ابو بكر** محمد بن احمد القرطبي
 انبا محمد بن علي البلخي انبا سهل بن خلف بن وردان انبا عمر بن قطن انبا رقاد بن ابراهيم عن عبد الكريم
 ابن مسر قال سمعت جماعة من اهل العلم يقولون مكتوب في التوراة صفة كعب الاحبار والتمان بن ثابت

ومقاتل

وذكروا الحديث فقال افلا سألناه قال لا سألناه فاسأله عليه السلام قال حدثنا لاعلى الوضع الذي
 وضناه لكن المناق اذ احد شو وعد واجتمعت فيه انه يكذب ويخلف ويخون وهو الحديث مع كونه
 ضعيفا لا يدفع الاعتراض فان القاطع قائم انه لا يكثر متعمد هذه الحاصل (والثاني) ان ذلك مخصوص بالثقتين
 في زمانه عليه السلام بدليل ما روى مقاتل بن حيان عن ابن جبير عن ابن عمرو بن عباس رضي الله تعالى عنهم
 قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قس من الصحابة فقلنا يا رسول الله عليك الصلوة والسلام قلت ثلاث
 من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مؤمن ومن كانت فيه خصلة منهن ففيه ثلث
 ن النفاق الحديث فقلنا اننا لم نسلم منهن او من بعضهن ولم يسلم منهن كثير من الناس فقال عليه السلام
 مالكم ولهن انما خصصت بهم المناقين كما خصهم الله تعالى في كتابه العزيز اقولى اذ احدث كذب فذلك
 قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الآية افانتم كذلك قلنا لا قال لا عليكم انتم براء واما قولي اذا اجتمع
 خان فذلك فيما ائزل الله علي اننا عرضنا الامانة على السموات والارض لآ به فكل انسان موثني على دينه فلهذا
 يقتل من الجناة في السر والملاية افانتم كذلك قلنا لا قال لا عليكم انتم من ذلك براء وفي هذا تخصيص الكذب
 ونقيض المهد والحياة بالفرء الحاصل الذي هو علم الايمان والتصديق **والثالث** ما ظهر من مذهب البخاري
 وبعض اهل العلم ان هذه الحاصل اسمية منافق من اتصف بها الى يوم اقامته كانه اراد من غلبت عليه هذه
 الحاصل ما على سبيل الندرة فلا تكن امثال هذه التاويلات لا تليق بهو المختار من المذهب **الرابع** ما اختاره
 الامام ابو عيسى الترمذي ان المراد به عند اهل العلم **فاق** العمل وقال الحسن بن ابي الحسن البصري انه في مناقب
فاق الكذب **فاق** العمل **فالاول** كان على عهد **صلى الله عليه وسلم** روى البخاري عن حذيفة ان **النفق**

ومقاتل بن سليمان * قلت * في ما ورد في هذا الحديث أيضاً الامام ابو صعد الحارثي باسناده الى من سهل بن خلف هذا بهذا السياق * وهو به الى النضرى هذا انبا * ابو سعيد سعدان بن محمد انبا ابو عبد الله محمد بن علي البياض صالح بن محمد بن كثير الناصري سمعت ابي يقول كان محمد بن سائب الكلبي يدح كبريايا باحنيقة ويذكر انه وجد صفته في بعض الكتب * انه يمضي الحكمة كما يمضي الرملة من الحب * قلت * واورد هذا الحديث ايضا الامام الحارثي في (كتاب الكشف) له من محمد بن علي المروزي عن محمد بن يحيى النضرى عن ابيه عن عبدويه عن الكلبي مثله * وهو به الى النضرى هذا انبا * محمد بن موسى الجرجاني انبا ابو علي الحسن بن محمد الرازي انبا احمد بن يحيى الترويتي انبا الحسن بن اسمعيل بن الحسن بن خطبة انبا ابو عبد الرحمن المقرئ من السعدي عن محمد بن خالد عن كعب قال في لاجد اسلمى العلماء واهل الفقه مكتوبة بصفاتهم واتسابهم اهل زمان زمان وانى لاجد اسم رجل يقال له نعمان بن ثابت يكنى بابي حنيفة فاجده ثانيا فاعطاني في العلم والفقه والحلم والعباد توارثا قد ساد اهل زمانه من اهل العلم عن يشبهه وهو يد روم يمش مغبوطا ويوت مغبوطا *

كان على عهد * صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فتمناهوا لكفر بعد الايمان وتفاق العمل لا ينقطع الى يوم القيامة * الخليل * قال الخطابي الحديث * ورد في رجل معين وكان عليه السلام لا يوافقهم بغير الحق بالقول بانه متافق وانما يشير اليه بقوله ما بال اقوام يفعلون كذا * السادس * قال الخطابي مناه القصد بالاسلم ان يتبادر هذا * الخصال التي يخاف ان تنضي به الى حقيقة التفاق * والسابع * وهو الذي عليه الجمهور من المقيدين وهو الصحيح ان هذه الخصال خصال المتأقين وصاحبائيه بالمأقين في هذه الخصال والتفاق اظهار ما يطن خلافة وهذا موجود في صاحب هذا الخصال فيكون متافقا في حق من حدث ووعده وخامس * فمروخان فيما يتنم لاني حتى كل انسان فسميته متافقا بطريق القبول تليظا على صاحب هذه الخصال ونظيره قوله تعالى ومن كفره الآية في حق تارك الحج قاد را ايم من ترك مع الامكان ولم يحج فان عدم الحج مع المكنة لما كان من امور الكفرة اذ اليهودى والنصراني لا يحج كما اشار اليه عليه الصلوة والسلام بقوله تليظا على تاركه فلا عليه ان يموت اما يهوديا او نصرانيا او خصما بالذبح كرا عا لما بان الترك من شعارها وخصمها كذلك قال في التليظ على فاعل هذه الخصال بانه من خصال المتأقين فكانه شبه نفسه بالمتأقين لان يكون من المتأقين الله بن م في الله تارك الاسفل من النار *

توذكروا ايضا انه في جابر بن عبد الله * بن عمرو بن حرام بالخاء والراء المحدثين ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بكسر اللام الانصاري قال سمعته يقول يا ايها رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصيحة لكل مسلم * يجوز ان يتعلق اللام في لكل مسلم بالثلاثة ويكون المعنى يا ايها علي ان نسمع ونطيع لكل مسلم نأمر علينا اذا دعانا الى اتباع الشرع وان نضع لكل مسلمناه رطلنا وندهل على ما فيه عواره (١) اذ فساد الولاة فساد الرعية او يكون المباينة على النصيحة لكل مسلم ويجوز ان يتعلق السمع والطاعة بالمباينة به عليه السلام

وبه الى النضري هذا قال محمد بن موسى بن اسحاق المذكور الى الحسن بن اسمعيل عن محمد بن سعيد القاضى عن
الحجاج بن بسطام عن عبيد بن الحسن عن عبد الله بن منقفل قال سمعت علي بن ابي طالب رضى الله عنه يقول
الا يتكلم برجل من هؤلاء كوهن سواد الكوفة ومن بلدكم هذا من كوفتكم هذا يكفى بئى حنيفة قد ملئ
قلبه علما وحلما وسيلك به قوم فى آخر الزمان الغالب عليهم التبايز قال لم البانية كاهلك الرافضة باني بكر وعمر
رضي الله عنهما **قوله** به الى النضري هذا انبا محمد بن طور انبا ابي انا محمد بن علي انبا يوسف بن محمد انبا محمد بن
عبد الملك المروزي انبا ابو قتادة الحرابي عبد الله بن واقد انبا جعفر بن محمد عن جوير بن سعيد عن الفضل عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال يكون بعد النبي صلى الله عليه وسلم بد رضى جميع خراسان يكفى باحنيقة
قوله به الى النضري هذا انبا محمد بن موسى انبا ابو علي الحسن بن احمد الرازي انبا احمد بن يحيى القزويني انبا الحسن
ابن اسمعيل عن ابي عبد الرحمن عن المزا قال شهدت حمادا وجاءه ابو حنيفة فقال له حماد يا ابا حنيفة انت

(١) وفي نسخة مستند الخوارزمي من كوفان وهو اسم لكوفة في تاج العروس كوثلاث مواضع منها بلدة بمرق ومحلة
بمكة وقيل كوثاسم لك ١٢ محمد بن حيدر الله خان

والنصبة تتعلق بكل مسلم وفي ملاقاته به كلام فان جابر بن شاذان صاحب الشهادة شهدوا بوجه القبة الثانية لا الاولى
وشهد بد راو مايد هامن المشاهد ثلثي عشرة غزوة وقد مل الشاهو مصر والله كان من النقباء الاثنى عشر كرف
بصره في آخر عمره مات بالمدينة سن سبع او ثمان وسبعين وصلى عليه ابان بن عثمان رضى الله عنهما وهو أميرها
ولا يتصور الملافة الاعلى قول من قال ولادة الامام كانت سنة احد عيسى بنين والاكثر على خلافه وذكر
صدر الائمة المكي (١) وسيد الحفاظ الله بن علي ورواهن الاسلام القزويني انه لقي عبد الله بن ابيس بن اسعد بن حرام
ابن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تميم بن فثاة صحبه ابن عبد البر (٢) بالنون المضمومة وبالقائه والك المشقة
ابن ابان (٣) بضم المزة وفتح النون ابن يربوع بن يرك بفتح الباء الموحدة وسكون الراء ابن ويرة شهد احدا
ومايد ها كان ساجرا انصار يا عيايه وقيل كان حليف الانصار من قضاة ذكر في المناقب بالا سند عن ابي
داود الطيالسي قال سمعت الامام يقول قدم علينا بالكوفة عبد الله بن ابيس عام اربع وتسعين وانا ابن اربع
عشرة سنة فسمعت يقول قال عليه السلام حبك الشيء يحبه ويحب عالم بان الحبد بط القلب بالشيء رغباه وانصب
الم والممة اليه طلبا وهو فيض من محاب الارادة على حسب المحل وفيه الوداد وفيه الويل والطل
وان له عيا السيوب في اوائ القلوب ثم انها تختلف بكه القلب وصفائه فلون الماء لون الله فمن يحب
الحق ومن يحب الباطل ومن يحب للعلي الاعلى ومن متعلق بالسافل ومن الناس من يتخذ من دون الله ايدا
يمجونهم كعب الله والذين آمنوا اشد حبا لله فحب الحق ايكه اسم اعظم عن غير مولا ومن يحب الباطل

(١) المراد به ابو المؤيد الموفق بن احمد المكي صاحب المناقب التي باعلى هذا الكتاب ١٢ مصحح

(٢) الظاهر اناس وفي الاستنباط بد له ايس واقعا ١٢ مصحح

التمان الذي ذكر لنا ابراهيم قال سئى الله زمانا يكون فيه رجل يقال له التمان يكنى بابي حنيفة يحيى احكام الله
ورسوله وتحمي بدمه ابد ما بقى الاسلام ولا يحلك من اقتضاها وحمل بها فان انت لقيته فاقرأه مني السلام
واخبرني في الامام علي بن ابي طالب بن الحسن بن علي بن عبد العزيز الرغيني جراه الله عنا خيرا فيما
كتب الي من بخارا قال روى القتيبي محمد بن الحسن رحمه الله باسناد الى الضحاك عن ابن عباس رضى الله
عنها قال ان الراي الحسن ان يفتي صاحبه وانه سيكون من بعد رأي حنيف يجرى الاحكام ما بقى الاسلام
وانه كرايتوا احكامنا يقوم به رجل يقال له التمان بن ثابت ويكنى اباحنيفة وهو من اهل الكوفة جليذ في الاسلام
والنقمة يصرف الاحكام على وجوها حنفي الدين والراي الحسن . واخبرني في الامام ابو الحسن
الحسن بن علي في كتابه الي من بخارا اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الزاهد الصفارنا ابو علي الحسين بن
علي الصفارنا ابو نصر احمد بن محمد بن مسلم اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمر اخبرنا ابو محمد الحارثي باسناد الى
ابي بصير قال دخل ابو حنيفة علي جعفر بن محمد الصادق فلما نظر اليه جعفر قال كافي انظر اليك وانت تحيى

لا يصبر ولا يسمع الامانيوا . ويؤلاه . اهل الله هم بكم عني عن مالا ينصهم في السر والعلن . مصرقة همهم
ومداركم الى تكميل الترائض والسفن . اسرارهم طاهرة طيبة عن المظالمات والاحن . فم ذهابوت
الى الله راغبون . هم بكم عني فم لا يرجون . اولئك لا خوف عليهم ولا هم يزنون . فيقول لمؤلاه المشددين
بغور . الي في بقيق الحب مقبوره . وما انت بسمع من في القبور . ومن تلق حبه بغير المولى . خلا عن هذه
الصفات وتولى . وباليوى في النار هوى . فانها لا تسمى الا بصارو لكن تسمى القلوب التي في الصدور . ومن
لم يجعل الله له نورا فلان نور . فقولك حبك التي يسمي ويسم . يوجهه على الوجين السابقين كامل . لكن في ملاقاته
ابن انيس به اشكال لان اهل السير والتواريخ يصحون (١) على انه مات بالمدينة عام اربع وخمسين قبل ولادته الاما بستين .
وذكر سيد الحفاظ انه يلى انه لقي عائشة بنت عجرد . فقال قال سمعت يقول قال عليه السلام الجراد اكثر جند الله
في الارض لاحله ولا حرمه . اعلم . انه جاء في صحيح مسلم رحمه الله عن عبد الله بن ابي اوفى رضى الله عنه
قال غزو ناعم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كافة كل الجراد منه . ولم يختلف العلماء في آكله على
الجملة وانه اذا اخذ وقطعت رأسه حل بالاتفاق وانه ينزل منزلة الذكاة فيه . وانما اختلفوا انه هل يحتاج الى
سبب يموت به اذا اصيد فالطامة انه لا يحتاج وحكمه حكم الموت وذهب مالك رحمه الله تعالى انه لا بد من سبب
كقطع رأسه او رجله او اجنته او طرح في النار او مثله لانه من صيد البر وكان سميد بن المسيب يكره اكل
(١) في تذهيب التهذيب قال ابن يونس توفي بالشام سنة ثمانين واعتذر الحفاظ السقلاقي في الاساقفة كان دخلت
الفرزى ترجمة في ترجمة ولكن قال ابو حنيفة على ما هو في المنائب قدم عبد الله بن انيس الكوفة سنة اربع وتسعين
وسمعت منه ولا شك ان الامام اسبق واعرفوا لثي من غير وقت بقره لونه وجهه على غيره ١٢ محمد حيد والله خا

المنائب الموقنة

سنة جدى صلى الله عليه وسلم بعد ما اندرست وتكون مغزعا لكل ملهوف وغياثا لكل مهوم بك يسلك
لتغييرون اذ وقفوا وتهدى بهم الى الواسع من الطريق اذ اتبعوا فلك من الله الموت والتوفيق حتى يسلك
الرباهون بك الطريق ابن ابى الشيخ ابو المالحى الفضل بن سهل الحلبى يخدا عن الحافظ ابى بكر احمد بن
علي بن ثابت الخطيب اخبرنا الحلال اخبرنا الحريرى ان اتقى حد ثم حد ثنا محمد بن علي بن عفان سمعت
نمر بن حمد ارسمت ايا يوسف يقول كان ابو حنيفة ربة من الرجال ليس بالتصير ولا بالطويل وكان احسن
الناس منعة واحلاة تمعة وابنه على ما يريده و به الى الحلبى هذا محمد بن جعفر بن اسحاق بن عمر بن حماد
ابن ابى حنيفة ان اباحنيفة كان طوا لا تلوه سررة وكان لبا سا حسن الميثة كثير الشعر يعرف برح الطيب
اذ اقبل واذا خرج من منزله قبل ان يراه ابن ابى الحلبى هذا عن الحافظ الخطيب هذا اخبرنا التستوى حدثنى
ابى انبا محمد بن حمد ان اباحنيفة سمعت ابا نعم يقول كان ابو حنيفة حسن الوجه حسن الثياب طيب
الريح حسن المجلس شديد اكرام حسن المواساة لالاخوانه واخبرنا سبف القضاة ابو عبد الله احمد بن محمد

المدنى

ميت الجراد الا اذا خذ حيت مات وان اخذه ذكاه روى الله ارقطى عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال
عليه الصلوة والسلام احلت لنا ميتان الموت والجراد وذكر ابن ماجة باسناد عن انس ان ازواج رسول الله
صلى الله عليه وسلم كن يتهدى الجراد على الاطباق وذكره ابن المذرى ايضا وعن عمر رضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق الف امة ستمائة مناهي البحر واربع مائة في البر
ون اول هذه لاهم هلاك الجراد ذكاه هك الجراد تذبت الامم مثل نظام السلك اذا انقطع وذكره الحكيم
اترمذى وقتل ونه صراجر ذكاه لاهم هلاكه خلق من الطينة التي فضلت من طينة آدم عليه السلام
ونم هلك لاهم بهلاك لاديين لاهم خفت فم فم الله تعالى هو الذي خلق لكم في الارض جميعا الا به
وخلف بعد في قتل جراد اخل رض قوه فسد قين ولا يجل لاهم خلق عظيم من خلق الله تعالى ياكل رزق الله
ولا يجرى عليه انهم وقتل عليه اسلا لا تمتو جرد فنه جند الله لاهم عامة المتخفق والتمناه على انه يجل
قتل لان في تركه فسد الامم ورخص عليه الصلوة والسلام يجل المسلم اذا خذله هو انفقوا على جواز
قتل لاسودين لاهم يؤدين س و روى ابن ماجة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما انه عليه السلام كان
ذ دعنى جرد قتل لاهم هلك كبره وقتل صده وفسد يرضه واقطع دبره وخذ باقواه عن معاشنا
ورزقك سميع ندع قتل رجل رسول الله كيف تدعو على جند من اجناد الله بقطع دبره قال عليه
السلام ن حر دترة حوت ا في بحر ولا يدفع هذا تقدم من له مخلوق من فضلة طينة آدم عليه السلام
كبحه في قوته تعالى وقد حقق الاسر من سلاقتن حين ثم جعله نطعة الاية فالحاصل ان جماعة من المحدثين
كرو ملاة مع اصحابه ابتوه بالاسايد لصالح الحسان وم اعرف باحواله منهم والمثبت

المدني القمي انا شيخ الائمة الحسين بن الحسن بن عبد الله القدسي اخبرنا قاضي القضاة محمد بن علي الدامغانى انا الامام
الحسين بن علي بن محمد الصيرى اخبرنا عمر بن ابراهيم انبا مكرم بن احمد انبا عبد الوهاب بن محمد المروزي حدثنى
احمد بن القاسم البرقي القضي سمعت ابيهم يقول كان ابو حنيفة جليلا حسن الوجه حسن الهيئة حسن الثوب وفي رواية
احمد بن عطية عن ابي نعيم حسن الوجه والثوب والتعلوا وازنة والمواصلة لكل من اطاف به وروى الى الصيرى
هذا اخبرنا عمر بن ابراهيم انبا مكرم انبا احمد بن محمد بن مفلس ابا الحماشي سمعت ابن المبارك يقول ما كان اوقر مجلس
ابني حنيفة وروى اوقر بقاءه كان يشبه الفقهاء فكان حسن السمات حسن الوجه حسن الثوب ولقد كررنا
في المسجد الجامع فوقفت حية فسقطت في حجر ابي حنيفة وهرب الناس غيره ما رأيته زاد على ان قض الحية
وجلس مكانه . اخبرنا تاج الاسلام ابو سعد السمعاني في كتابه الي "باني" بو اقرح سعيد
ابن ابي الرجا باصبهان انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مند ابنا لامام
الاستاذ ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انبا سهل بن بشر انبا عبد الرحمن بن هاشم انبا ابو اسحاق الطالق في انبا

العدل العالم اولي من الثاني وقد جمعا مسنداته فبلغت خمسين حديثا وروى الامام عن الصحابة رضي الله عنهم
وانشد بعضهم في هذا المعنى

كفى النعمان فخرا ما رواه • من الاخبار عن غرر الصحابة
اصدر التابعين قبلت منهم • نيا بتم غا حنت النيا به
اتبوع الا قام غدوت مجرا • لعلك والعدى اسوا حيا به

فالي ما ذكرنا ان الامام بقوله ما جاء عن الله ورسوله عليه الصلاة والسلام والصحابة فلي الرأس والعين
وه جاء عن التابعين فهم رجال وعمن رجال لانه من زاحم التابعين في الفتوى لا اذ اذ كان "تابعي زحم
في الفتوى الصحابي فانه يقد ذلك الثاني كما يقدر الصحابي وهذا سبب صحت تقديم مدحه على سائر من
• ووجه اخر على التقديم لا وتفصيله ان النفس في ذكر في كل سنة في طريقة خلاف وفي كتب
المروية وما لا جالي فتهتادة سيد الشهداء عليه السلام يوم القيامة على كفة الخلائق كيقضن لاه
ان محمد بن اسحق السراحي الخوارزمي بسنده ان ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة هو سراج امتي هو سراج امتي يوم القيامة وهو لورده
ان نوى استيعاب ائمة ابو العالي سهل بن سهل الاسفرائيني عن ابي بكر احمد بن علي بن ثبات الحطيط البغدادي
في تاريخ بغداد عن ابي هريرة بسنده هذا الحديث لانه زديه اسمه النون وهو ذكر نكي عن انس جى
هذا بسنده الصحيح عن بن ابي عياش عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيكون رجل يقبله التهان نابت ويكي دبي حنيفة يحيى دين الله وسنتي وبه في اية من رطهر

نجعل في امك نمان يكلمك بعد كل جبة من الصبرة مسائل واجوبة فيخشد بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في فم انس رضى الله عنه واوصاه ان يصق في فم ابي حنيفة رحة الله عليه .

• ومات في •

• رسول الله قال سراج ديني • وامتى الهداة ابو حنيفة
غدا بعد الصباة في القتاوى • لا حمد في شريسته خيفة
سدا دياج خفاء اجتهد • ولحمته من الرحمن خيفة
مقدم متن ساع كل علم • له وغدا متاويه رد يفة
صحارى انفق قد حطت ونادت • يشرى الحصباء سمعت وصفه
• ومات في صفته وهيته رضى الله عنه •

قد نمان قد من قد بان • و طوته مقابر

الاصلاح وغيره فهو به الى النضري هذا بسنده الى ابراهيم بن هدية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحيى رجل فيمسي ستي ويميت البدة اسمعلمان بن ابي • وبه الى النضري هذا بسنده عن ثابت البناني عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر من بعدى رجل يعرف بابي حنيفة يحيى الله تعالى ستي على يده .
• وبه الى النضري • عن ابن لبيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل قرن من امتي ساقون
وابو حنيفة ساق في زمانه • واعلم • ان الحاكم صاحب الجرح والتعديل قد تمسك بكلامه كل المحدثين
ذكر ان البخارى صنف كتاب التاريخ اجمع فيه اسامى من روي عنه المحدثين من زمن الصحابة الى سنة خمسين
فبلغ عدد هم قريبان اربعين الف رجل وامرأه • اخرج في صحيحه هو ومسلم عن جماعة منهم فجمعت كل من
خرج عنه متفقين ومختلفين فلم يبلغ الى رجل وامرأة • قال ثم جمعت من ظهر جرحه من جملة الاربعة الفا
فلم يزيدوا على مائتين وستين رجلا فيم من هذا اكثر رواة الاخبار فثابتوا فيهم بروايتهم زيادة في الاحتياط
وطالبوا الشرف في ازالة باقي الاحاديث التي لم يذكرها مهور به عند الائمة الا يروى الى ما ذكره الامام المحدث
النفيع ابو عيسى الترمذي في آخر كتابه الجامع ان جميع ما في كتابي من الاحاديث مهور به اخذ وعمل به
اهل العلم ولا يلزم ان يكون كل اهل العلم عاملين بالكل ما خلا حديثي حديث ابن عباس في الجمع بين الظهور والعصر
بلا سفر وخوف في المدينة وحديث معاوية من قتل شارب الخمر المحدث في الرابعة • واذا كان كتاب الترمذي
مع كثرة ما فيه من الحديث مهور به فكيف يظن انه لا يصحح الا في كتابين فلم ان كل حديث من اسناد موعلم
عدالة الراوى قبل وما ذكرنا من الاحاديث كذلك فقبل ولا يقدح عدم تخرج البخارى ومسلم في صحيحهما
• فان قلت • الحديث منقطع لان ابن لبيعة من اصغار التابعين لم يلق به عليه السلام • قلت • الصحيح عند جماعة

منظر رائق و سرتقي • وعلوم غرث اقصى اليان

ان نمان في العلوم عات • يا لقب اسلسه بيان

الباب الثالث في ذكر من اتى من الصحابة وروايته عنهم وذكر مشايخه الذين روى عنهم الحديث واخذ عنهم العلم
اخبرني تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن محمد السمعي جزء الله عناخير فيما كتب الي اخبرني شيخ
ابو القاسم سهل بن ابراهيم السفي نيسابور اجازة اخبرنا الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكلي ادراكه و
محمد عبد الرحيم بن عبد الله الجوزجاني (١) ان ابو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر اخبرنا الامام الحافظ ابو بكر محمد
ابن عمر بن محمد بن سبرة الجمالي انبا ابو بكر احمد بن موسى بن عمران من كتابه حديث محمد بن محمد بن
(١) يقول المذهب بن الحسين بن محمد بن زينة كل ما في هذا الكتاب من كتاب (لما صار للجمعي) اقد ذكر حكم
ابي محمد عبد الرحيم بن عبد الله الجوزجاني فيه غلط ووم وانما يرويه ابو الفضل الميكلي عن الحسين بن علي
ابن جعفر وقد رأيت سماه الميكلي وعبد الرحيم هـ م م م شيخنا الحسين بن علي بن جعفر ١٢ هـ ش الاصل المقيم

محمد

من الحديث ان التابي اذ ذكر الحديث بلا سند عنه عليه السلام محمول على الارسال ولا فضل بين تابي وتابي
نص عليه ابن الصلاح وغيره • والمرسل في المذهب مقبول وكيف يزعم اصحابه انه في انهم من ائمة المذاهب
وعلموا المرسل وانهم قريب من خمسين جزوا ونحن بمحمداه قد مالوا لمرسل على اقباس فكأن محمد الله تعالى
وفضله من اصحاب الراي والحديث • فالخاصل انه عليه السلام وصف الامام قبل وجوده بثلاثة اوصاف
سراج الامة وبهي انشريعة والسابق وكر واحد صالح كفي ترجمته على غيره من ائمة • وقال • وصف
الاول ملعون بثلاثة اوجه اما اولها فانه تعالى سمي سيد المرسلين بالبراج المير في قوله تعالى ودعوا الى الله به
وسراجا منيرا • وسمى به اسمكم بزم التسوية به وهو باصل • قال • سمي الله تعالى آدود اود على السلام خليفة
بقوله يدود انا جعلتك خليفة في الارض وقوله سلى اتي جعل في لارض خليفة وسمى لامة • لا كبر • ي
قامت به الرياسة دنيو دينا خليفة فهل لزم المساواة على ان العليل في مقابلة من خلد ولا ريب بين حد
من السبلين ان المؤمن افضل من الشمس والقمر والنجوم وقد سمي الله تعالى في كتابه شمس سر جود بجوده
في قول بعض المفسرين في قوله تعالى تبارك قدس جلاله في السماء بروه جلاله في الارض جلاله • ي
في البروج نجوم ما لم يزل منه المساواة على ان شركة العالم بالحي على الله عليه وسلم في حصلة وصمة لا يوجب
المساواة على ان التساوي بين الرجاين متفاته عليه السلام سراج الميث وشكوت ولامه • يد • ي
المتعلق والامام سراج الامة كما قال سراج الحق • فان قلت • تنبه عليه السلام اصحابه بالتجوز في قوله محمد بن
كالحج لان التيم نور مستفاد ولا يبي في النور بعد افولته كذلك اصحابي باخذ الديره عليه السلام وانما
بعد افول الصحابي لا يستير منه بل ياخذ بقوله عليه السلام والبراج نور اصيل حتى يبقى بعد ما اهل المستد

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

شرح الاوصاف الثلاثة لآل بيت محمد وآل جعفر

محمد الوقي حدثني ابي ابا يوسف عن ابي حنيفة قال رأيت انس بن مالك في المسجد قائماً يصلي . قال و هو ابا حنيفة سنة ثمانين ومات انس بن مالك وجابر بن زيد (١) في جمعة سنة ثلاث وتسعين . وهو يروي في الجوالي هذا حديثي . ابا حنيفة . ابن جعفر الرازي عن كتاب فيه حديث ابي حنيفة حديثي عن محمد بن سماعه (٢) عن ابي يوسف قال سمعت ابا حنيفة يقول سمعت مع ابي سنة ست وتسعين وولى ست عشرة سنة فاذنا الشيخ قد اجتمع عليه الناس فقلت لا يني من هذا الشيخ قال هذا رجل قد صعب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي فقلت لا يني ابي شي عند . قال احاديث سمعها النبي صلى الله عليه وسلم قلت قد منى اليه حتى اسمح منه فنقد من يني يدي فجعل يفرج عن الناس حتى دوت منه فسمعت منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تفقه في دين الله

(١) هو جابر بن زيد الازدي ابو الشتاء الجوفي اتفقوا قال في تذييل التذبيح ابا حنيفة . قال احمد مات سنة ثلاث وتسعين وقال ابن سعد مات سنة ثلاث ومائة ١٣ محمد بن حيدر الله خان (٢) وهو محمد بن سماعه ابن عبد الله بن هلال ابو عبد الله التميمي حدث عن الليث بن سعد وابي يوسف ومحمد واخذ الفقه عنها وعن الحسن بن زياد ذكر القاري انه من الحفاظ الثقات ١٢ القوائد البية

منه فلا يصح ان يشبه بالسراج فاذا شبهه التائب به يلزم فساد ان المقابلة على الصواب وعدم كون نوره مستفاداً وكلاهما باطلان فلا يصح هذا الحديث وهذا هو الاعتراض الثاني والثالث وقد عول عليه الرازي . قلت . تشبيه الصواب بالتعجب يجمع انه هذا الى طريق الآخرة كالقيم الى طريق الارض ومن اراد هو لا يمنع من تشبيه الصواب بالسراج فانه متى صح وصف التعجب بكونه سراجاً كما حكاه القرطبي عن التفسيرين في سورة الفرقان دل ذلك على ان وصف الصواب بالسراج صحيح وعدم كون التور باقياً بعد افوله لا يقدح في جواز التشبيه به لانه لو كان قادحاً لمصح وصف التعجب بالسراج وصحة التشبيه بوجود الجمع المعبر لا يقدح به عدم امكان قيله وصف في المشبه ثابت في المشبه به لان التشبيه مقام باعتبار ذلك الوصف فان وصف الشجاع بالاسدية لا يمنعه عدم قيام الجرو والحي به كذلك عدم استقلاله بانارة لا يمنع وصفه بالسراج وكون التور الله ثم بالسراج افضل من التور الله ثم بالتعجب ممنوع . ولمسلم فلاحفاء ان المحبة آمنة بمشاهدة العجزات ومن يهدم بالتعجب ولا شك ان الذي افضل كما ذكر اليه عليه السلام بقوله انتم اصحائي والذين ياتون بعدكم اخواني ومع ذلك ليس لاحد ان يقول المتأخرون مطلقاً فضل منهم كذلك كونه سراجاً لا يني ان يكونوا سراجوا لا يلزم ان يكون افضل منهم مطلقاً مصداق هذا . ذكره المحدثون في الجمع بين قوله عليه السلام مثل امي كشك المطر لا يدري ما له حيرام آخره . وخير اقرون قرى الذين انفعهم ثم الذين يلونهم . وفي الرابع اشتباه من قبل الراوي ان الشيخ في الاوسط لا في الاول والاخر فطوبى لامة سيد محمد عليه السلام كاند ما وعيسى عليه السلام سائتها وانما العوج في الاوسط كترى وهذه الامة بايت سائر الامم فانهم بعد مقدس والمهدود الى الصلاح واقرصوا على تحريف وتبديل فطال عليهم الامد فقتل قلوبهم وكثير منهم فاسقون . كيف اقضى مسواة الاول

كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب. قال الحافظ الجبلي ومات عبد الله بن الحارث بن جزء الزيدى سنة سبع وتسعين. وسمعت هذا الحديث من طريق القاضي الامام الصيرى على هذا السياق **ع** وانا في قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن الحسن الاسترابادى بدنية الرى جزء الله عن خير الخبرناو الذى انا ابو عبد الله الدماقنى انا ابو عبد الله الصيرى حد شاهلا ان ابا ابي ابو عبيد انا محمد بن حمدان انا احمد بن الصلت عن بشر ابن الوليد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدال على الخير كفاعله والله يحب اغائة القهقان. **ع** ووجه الى الصيرى هذا الخبرنا **ع** ابو حفص عمر بن ابراهيم المقرئ انا مكرم بن احمد انا احمد بن محمد انا بن سامة وبشر بن الوليد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة قال كان علوانا كلهم يقولون في مسجد قى السهوانها بعد السلاء ويشهد فيها وسلم. قال حماد بن ابي سليمان هكذا يفتى انس رضى الله عنه. قال ابو حنيفة سألت انس بن مالك فقال هكذا. **ع** ووجه الى الصيرى هذا الخبرنا **ع** عمر هذا البنا مكرم انا احمد بن محمد انا الباس بن بكرا انا عمرو عن ابي حنيفة عن انس بن مالك رضى الله

بالآخر مع انه لا نزاع في فضيلة المناضلين الذين عنه عليه السلام والله لن يبلغ كرامه احد هم ومع ذلك صرح الحكم بالمساواة بين الاول والآخرة امر خاص. **ع** ولما انجز الكلام **ع** الى هذا من الحديثين لعلنا ان نؤثر بما قبل في ايضاح الجمع بينهما هو ان الحكم بدم العلم في المناضلة لتقارب احوالهم وتشابه او صافهم فان الاوائل نصر واسيد ناعليه السلام وقاتلوا معه والآخرون نصروه ايضا وقاتلوا بالرجال وقاتلهم عيسى عليه السلام فتقاربوا صافهم فلم يقدرا العقل الصحيح على الحكم والجزم بالافضلية لاحد الفريقين فحكم الشارع بافضلية السابقين. **ع** انا على المتأخرين وان تساوا في الاكتساب او تفاضلوا فيه بحكم ان المتأخرين ايمانهم بالغبب والاول بالغبب والشهود يدل على ما ذكرنا من ترجيح المتأخرين على المتقدمين اكنسابا لئلا ينادى صحاح. منها مارواه ابو حمزة قال قلنا يا رسول الله هل احد خير من انا قل نعم قوم يمشون بعدى يمشون كتابا بين لومين فيؤمنون بهو يصدقون نفهم خير منكم. **ع** ومنها مارواه ابو امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل شى اقبالا وادبارا وان لهذا الدين اقبالا وادبارا وساقى الحديث الى ان قال ذاكر اوصاف آخر الزمان فمن تمسك بالامر يومئذ كتب له كاجر خمسين ممن رآنى وسمع موعظتى وآمن بى وصدقنى. **ع** ومنها مارواه ابو ثعلبة الحشني قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتروا بالعرف وناهوا عن المنكر فاذا رأيت دنا موفرة وشامطا عاوا محجاب كل ذى راى رايه فطليك فسك التمسك يومئذ يبل ما انتم عليه له كاجر خمسين عاملا قالوا يا رسول الله كاجر خمسين عاملا منهم قال لا بل منكم. **ع** ومنها مارواه عوف بن مالك الاشجعي قال عليه السلام لا يؤماليثي لقيت اخواتى قلنا يا رسول الله اولسنا باخواتك متابعك وهاجر ذامك واتبعناك ونصرك قال بلى وعاد فعدنا ثم عاد فعدنا قلنا بلى ولكن اخواني الذين بانون من بعدى يؤمنون بى كما ياتكم ويحيونكم بكم وينصرونكم ويصدقونكم ويصدقونكم فياليتى لقيت اخواني. **ع** وفي

رضي الله عنه قال كاني انظر الى حبة في رقعة كانها نهر ارم صرخ و يا خبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الملواني
ابن مكرم بن احمد ابنا احمد بن محمد سمعت ابائهم يقولون له ابو حنيفة سنة ثمانين ومات سنة تسعين وماتوا رأى
انس بن مالك سنة خمس وتسعين وسمع منه قلت و هذا اخلاف ماتهم من رواية الحافظ الجعفي فانه قال
مات انس سنة ثلاث وتسعين وهو الصحيح فان ابائهم الحافظ الاصمعي وبغيره قالوا اختلف في وفاة انس بن
مالك فقيل احدى وتسعين وقيل ثنتين وتسعين وقيل ثلاث وتسعين لم يختلفوا فوق الثلاث والتسعين والصحيح
ما ذكره الجعفي رحمه الله فانه كان امامك في علم الحديث وفي التواريخ و ايام العرب

ذكر الاحاديث السبعة التي رواها ابو حنيفة عن سبعة من الصحابة رضي الله عنهم

خبرنا في يرهان الدين ابو الحسن علي بن الحسين النزنوي رحمه الله بقراءة عليه اخبرنا الشيخ ابو عبد الله
الحسين بن محمد بن خسرو البلخي انا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون قال قرأت على القاضي ابي سعد
عبد الملك بن عبد الرحمن السرخسي وكتب من كتابه اخبرنا في ابنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن محمد ريب

حدث آخر قلنا ولسنا نعلمك قال عليه السلام لا اتم اصحابي واخواني قوم ياتون من بعد ي و منها ما روى
ابن عباس انه عليه السلام قال من احب الخلق ايماناً قالوا الملائكة قال وكيف لا تومن الملائكة وهم ياتون
الامر فالوا انبيون يارسول الله قال وكيف لا يومن النبيون والروح ينزل عليهم بالامر من السماء قالوا فما صاحبك
يارسول الله قال وكيف لا يومن اصحابي وهم يرون ما يرون ولكن احب الناس ايماناً قوم يمشون من بعد ي يمشون في
ولا يروني ويصدقوني ولا يروني فاولئك اخواني فكذلك نادل على فضيلة التاخرين والوارد في فضائل
الصحابة والتابعين لا يكاد يحصر فتوقف العقل في ترجيح احدهما على الآخر قد تفران الافضلية لامتثال الالباب
فان الاول اشار بقوله مثل امتي كمثل المطر والى الثاني بقوله خير القرون والحديث ويجوز ان يراد بقوله عليه السلام
في رواية ابي هريرة حين سألوا عنه عليه السلام من خير الناس قال انتمون معي الى آخره قوم مخصوصون كالشجرة المباركة
والخلفاء الاربعة كما قال ابن عمر وعلي رضي الله عنهم حين سألهما من خير الناس الى ان قال ما اتا الا رجل من
المسلمين فيراد من قوله خير القرون جماعة مهودون وم الذين شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضيلتهم لها
والباقي يساوي فيها الاول والاخر وتفاضل الاعمال ويجوز ان يقال لامارضة فان الاول اكل مع الاواخر
يساويان او يتفاضلان والخيرية للاوائل بحسب الوسط وكذلك خيرية الاواخر بحسب الوسط لا بحسب
الاول كما روى ابو الدرداء قال قال عليه السلام خير امتي اولها وخيرها في وسطها والكد ره ويجوز ان يراد
به عدم معرفة الخيرية في الاول والاخر على سبيل القطع او الظن بطريق المصنف احد هاتين وجه الى الخيرية
بحسب الاكتساب والاجتهاد في الطاعات اما بحسب سبق في الزمان فلم يخصص ولا شركة للتاخرين فيه
قال الله تعالى لا يستوي منكم من اتقى من قبل القمع وقاتل او تلك اعظم دجمن الذين اتفقوا بعد وقتالوا الآيات

المؤلف الموفق

الوزير في المناس الا سفر النبي الامام محمد بة السلام اخبرنا ابو علي منصور بن عبد الله الذي ابي ابراهيم من محمد المروزي ابا احمد بن الصلت ابابشرين الوليد ابا ابو يوسف ابا ابو حنيفة العمان بن ثابت سمعت اس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم غريضة على كل مسلم و بهذا الاسناد الى ابي احمد ريب الوزير هذا ابا ابو علي الحسين بن علي الله مشق ابا الحسن بن عياض القاضي ابا محمد بن موسى ابا الجلودى محمد بن عيسى عن ابي محمد يحيى بن القاسم عن ابي حنيفة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جابر بن عبد الله عن الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم قتل له يارسل الله ما زقت ولما قتل ولادى لى قتال وابن انت من كثرة الاستغفار والصدقة يوزق الله بها الولد قال فكان الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار قال جابر رضي الله عنه قوله له تسعة من الذكوة قلت . اورد المتأخر رحم الله ان ابا حنيفة رأى سبعة من الصحابة وسمع منهم وهذا هو فانه لم ير الا تسعة ولم ير جابر بن عبد الله رضي الله عنه فانه مات تسعة وتسعين باقيا في الروايات وهو آخر من مات بالمدية من اصحاب القبة وله ابا حنيفة باقيا في الروايات تسعة ثمانين

فكيف

الابى الى ما قال الله تعالى في صفة السابقين الله من الاولين وقليل من الآخرين . وفي صفة اصحاب النبي الله من الاولين وقليل من الآخرين . ويزان براد مثل امنه عليه السلام مثل الصبب النافع المنبت لزروع وانفع لأكام الازهار والثمار لا ينصر الاصلاح في اوله وآخره فلاول منبت والثاني مقوم على ساقه ملقح مكتملها . كذلك الاول ان كان لم حق التصيل فلا و اخر لم حتى التذنب والتنجيع والتفريع اما الخيرة باعتبار شرف العيبة وقرب الهدى والمتاهدة لاحوال التنزيل والتوزيع سعادة الملافة لمن لقيه فلا وائل لا يترك فيه قال عليه السلام طوبى لمن رآني ولم يأت من رآني من رآني من رآني ويحتمل وجوها اخر برأه ورسوله اعلم وكل هذه الوجوه التي ذكرناها تقتضي رحمان الامام على غيره من الائمة فان وضع المسائل والبرهان عليها باللائل وتغريم الاحكام وتقييم الالتزام بالحل الحكمة على الخصوم لم تقل الاعان امام الائمة كما ستقف عليه في اثناء الكلام ولو كان تابعا عن غيره من الائمة الاعلام لا يدع عنه في العادة سكوت كليل بالنام . فان قلت وصفه بأنه محيى التشرع معارض للهدى الذي شهد فيه الرسول عليه السلام بحيرة تلك القرون لان الاحياء يستلزم ازال القاموت وابتعاد الحياة ويلزم ان يكونوا مبشرين للشرع وذلك لا يفي خبرية ويسقط احد المحسنين وخبركم اولى لانه لا يوازي اياه في الصحة واعقول . ففت لا سلم ان لحياء يستلزم سق موت فقل فتادة في قوله تعالى لو كنتم اموالا حياكم كما اى جماد . فطلاق الميت على الجماد حقيقة وكذا انك قوله احكام اطلق الاحياء بلا سبق موت والاكثر على ان اطلاق الميت على الجماد تعوز واطلاق الاحياء عليه كما لا فقه في قوله تعالى فاحييا به بلدة ميتاه وقوله تعالى من يحيى العظمى بجميع ابدت الطير والفضضة والخرافة فكل طريق التسليم تقول لا يلقى وصفه بالاحياء خيرية تلك القرون لانه محيى لا باعتدال ذلك الرمان بل اعتبارا مان

الحديث الثاني لمصوب الاولاد

(١) فكيف يصورونه والذي يدل على اندروجه جابر ارضي الله عنهم فان الحديث الذي أخرجه عنه حديث معين
والاحاديث التي يدخلها التليس الاحاديث العظيمة وهذا مشهور عند اصحاب الحديث وهو بهال ابي احمد هذا انبا
ابو طي هذا انبا عبد العزيز بن الحسن الطبري بابا مكرم بن احمد بن محمد بن احدى من سبعة ابي اسير بن الوليد انبا ابو يوسف
القاضي انبا ابو حنيفة قال ولدت سنة ثمانين وخمسمائة مع ابي سنة ست وتسعين وانا ابن ست عشرة سنة فلما دخلت
المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة فقلت لابي حلقة من هذه قال حلقة عبد الله بن جزء الزيدي صاحب
التي صلى الله عليه وسلم فقد مت فسمت يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تقه في دين الله
كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب وهو بهال ابي احمد هذا انبا ابو طي هذا انبا الحسن بن غياث القاضي
انبا محمد بن موسى انبا محمد بن عياش عن ابي حنيفة سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول سمعت رسول الله

(١) قال الخوارزمي في مسنده هذا القول اكثر ثم قال بعضهم منهم ابن حلية انه ولد سنة احدى وستين
فملى هذا يصور ساعه منه ولكن لم يدرو عن ابي حنيفة انه قال سمعت جابر او لكن قل عن جابر والله لا يدل
على السماع ١٢ محمد حيدر الله خان

الناظر الى اكثر الاشخاص في كل الازمنة فان الحوادث اذ اوقت في ذلك الزمان قارب الاجتهاد
متوالت فيهم تدون كنحو الحوادث ويحيون عن التوازل في الزمان المتأخر اما ان يصرم اهل الاجتهاد
او يقل ولا يوجد الا في قطر ضرب اليه اكباد الملط فيكون بالنسبة الى تلك القطر او الاقطار لولا كالميت
لعدم امكان الوصول الى الصواب اولسره فهو رحمه الله فرع ودون بحيث لا يشذ عن التوازل للمهمة من
مد وناته فتي وقع نازل فالجواب بخوطة عنه مدون بكتبه يحاب عنه بالنظر فيه فكأنه احياء اليه اشار ابن
سريج الشافعي حين سمع رجلا يقع في الامام فقال يا هذا تقع في رجل سلم له الامة ثلاثة ارباع العلم وهو لا سلم
لهم الربع فقيل كيف فقال الفقه سوال وجواب والسوال كله والسوال نصف العلم واجاب عن كل ماسال
فاخصم يقولون اصاب في البعض فسلم له ذلك واخطأ في البعض وهو يازعهم في هذا الربع الاخير فيصح
وصفه بالايجاب الذي يفضي منه التجب جواز اطلاق اسم يحيى السة على جامع المصالح مع انه الف وما صنف
وجواز اطلاق حجة الاسلام على التزالي وهو هو ولا يجوز على من شهد به في حق سيد المرسلين عليه الصلوة
والسلام فان قلته اطلاق اسم السابق عليه في الحديث الثالث منظورية لانه هو السابق الى الاسلام حتى
كان قليلا من الاولين وثلة من الآخرين لان السابق الى الايمان من الائمة المتقدمة في غاية الكثرة لكثرة
الاياء والرسول عليهم السلام قلت السابق على نوعين النوع الاول ما ذكرت وم الذين قال الله تعالى فيهم
والدابقون الاولون من المهاجرين والآية والثاني قال الله تعالى منهم سابق بالخيرات ياذن الله هو سابقو الى
مغفرة فاستبقوا الخيرات والجواب عن هذا الاعتراض القاسد مستفاد من لفظ الحديث مصرح بحيث قال في
كل قرن من امتي سابق ولو كان اريد به الاول لم يصح وصفه بالوجود في كل قرن دل انه اريد به السابق

حلى الله عليه وآله وسلم يقول من بنى مسجداً ولو كغصن قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة • وعبد الله بن أبي اوفى آخر من مات (١) بالكوفة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم • ورواه ابى احمد هذا خبرنا ابو علي الحسن بن علي الله مشق ابى الحسن بن ياقوبه الاسودري ابنا جعفر بن محمد الاصمغلي ابنا يونس بن حبيب ابنا يوداد الطيالسي عن ابي حنيفة قال ولدت سنة ثمانين وقدم عبد الله بن ابيس الكوفة سنة اربع وتسعين وسمعت منه واثنان اربع عشرة سنة سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول حبك الشيء يسمي ويصم • ورواه ابى احمد هذا الخبرنا ابو علي الحسن بن علي الله مشق ابنا ابو محمد عبد الله بن محمد الحنفى ابنا طلحة بن سفيان عن هناد بن السرى عن ابي سعيد عن ابي حنيفة قال سمعت والله بن الاسقع رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تظهر نشأة لاختك فيما بين الله وبينك • ورواهنا خبرنا ابو يرهان الدين الترمذى اخبرنا الشيخ الحسين بن محمد التلمى قرأت على المعمر بن محمد بن الحسين فاقربه اخبرنا محمد بن احمد

(١) قال الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب مات سنة سبع وثمانين بالكوفة فقل هذا يكون عمر ابي حنيفة يومئذ رحمة الله عليه سبع سنين وعلى قول ابن حنبل وخمس وعشرين سنة ١٢ محمد بن حيدر الله خان البخارى

الى الخبرات فبدل الحديث على انه سيد الثمانين لا ثمان على انه من التابعين والشارح حكم بانه سابق زمانه واهل زمانه التابعون لما ذكر فليكون سيدهم • الى هذا الشارح الامام بقوله ما جاءنا عن الصحابة فقل الراس والعين وما جاءنا عن التابعين فهم جال ونغن رجال • وفيه قيل •

رسول الله قال سر اج ديني • وامتنى المدادة ابو حنيفة

فدا يد الصحابة في الفتاوى • لاحد سبب شريته خليفة

ومنها ما رواه النضرى المذكور باسناد • من عبد الله بن مفضل (١) عن علي كرم الله وجهه انه قال الا نبشكم برجل من كوفان يدكم هذا يكمى ابا حنيفة قد ملأ قلبه علما وحكمة وسيلك به قوم في آخر الزمان كما هلكت الافضة بابي بكر وعمر رضى الله عنهما وقد ورد في بعض الاحاديث انه يملك بيلى رضى الله عنه اثنان النابذة والخارجة والمضى واحد فان المصير لطريقه عن مكنته ويملو فيموت بعض الصديق والقاروق رضى الله عنها فيملك اما بسبب التفوقيه او بفضلهما والمراد بالخلافة اما الخلود في النار بان اترك خلافتها او بفضلهما لجهة النبي صلى الله عليه وسلم اياهما فانه قد نص في الفتاوى ان من قال لاحب الله بآله لانه عليه السلام كان يحبها كفر لانه جعل الله عدم محبة النبي صلى الله عليه وسلم اياها والى الخلود في النار لا طريق الخلود بان لم ينكر خلافتها ولم يفضلهما لجهة عليه السلام اياها الماذ اعترف بالخلافة والفضيلة قال احب عليا اكثر او فرلا يواخذ به ان شاء الله تعالى لقوله عليه السلام اللهم هذا قسى فيما املك فلا تأخذني فيما لا املك • ورواه الى النضرى • هذا باسناد الى جويرين سعيد

(١) ومرق في المناقب الموقفة عن عبد الله بن مفضل عن علي رضى الله عنه ١٢ (٢) مر الحديث في المناقب الموقفة وفيه بدل رجل بدو وفي مسند الخوازمي بدل يكون يطلع ولله هو الصحيح ١٢ محمد بن حيدر الله خان

الغاري أنبا يوسف سمع من علي بن الرازي السمان أنبا علي بن أحمد بن عبد الله أنبا المغيرة بن سهل أنبا موسى بن عيسى بن المنذر أنبا أنبا سمع من عباس بن أبي حنيفة قال حدثني والله بن الاسقع رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دع ما يريك إلى ما لا يريك. قال وبالله استناد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تظهرن ثيابة لا خيل فيخافه الله ويترككم. ﴿قوله﴾ إلى أبي سعد السمان هذا أنبا ﴿قوله﴾ أبو علي الحسن بن علي الله مشي أنبا أبو محمد عبد الله بن كثير الرازي حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي أنبا عباس بن محمد الدوري حد ثنا يحيى بن معين أن أبا حنيفة صاحب الرأى سمع عايشة بنت عمر د (١) تقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر جداد في الأرض الجراد لا آكله ولا أحرمه.

﴿قوله﴾ طريق آخر للأحاديث السبعة من سبعة مع الصحابة رضى الله عنهم الذين روى عنهم أبو حنيفة رحمه الله ﴿قوله﴾ أخبرني ﴿قوله﴾ الحفاظ سيد الحفاظ أبو منصور شهره ابن شهرية الله تعالى فيما كتب إلي من محمد بن أبي الأمام

(١) وفي تجريد اسد الغابة انتهى سمعت ابن عباس في التسل قال الدارقطني ليس لما سواد روى أبو حنيفة عن عثمان بن راشد أنها قيل روى عنها قال ابن معين لما صحبة ١٢ محمد بن حيد رافة خان

عن الفضالة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال يكون بعده عليه السلام على جميع خراسان رجل (٢) يكنى بأبي حنيفة قوله يكون على جميع خراسان يجوز أنه يريد به أماناً يأخذ عنه الفتوة أهل خراسان ولا ينافي أن يكون أمان غيرهم أيضاً فاختصه بذلك لأنه مظهر علمه أولاً كما يمكن أن الإمام أبا يوسف قال لعبد ماص قاضي القضاة قد ظهر علينا بالراق فلا عليك أن تتقدم القضاء بمصر حتى يظهر علينا بصيرا الشام قال بن محمد رحمه الله تعالى ذلك • قال شمس الأمتة (في شرح السير) قالوا الحمد لله يريد أن يفعله من باب الخليفة والقوا صواب أن يجعل أياؤه في ذلك الوقت على أنه كان يسير بجزء شعبة الأكر في كراهة الله خول في القضاء ولا ينافي هذا قوله القضاء ستة أشهر بعد أبي يوسف أما لتحديد الاجتهاد أو لتعين بعد وفاة أبي يوسف لأنه لا يمكن أحد أعلم منه في ذلك الوقت • وذكر الإمام ظهير الدين أبو الحسن بن علي بن عبد العزيز المرعشي أنبا بن محمد بن الحسن بن أسد بن محمد بن عباس بن عثمان قال إن الرأى الحسن ما يفتي به صاحبوه أنه سيكون من بعدنا أبو حنيفة يهرى الأحكام ما في الإسلام أو أحكامنا يقوم به رجل يقال له النعمان بن ثابت يكنى بأبي حنيفة يجتهد في العلم والفتوة وهو من أهل الكوفة يصرف الأحكام على وجه الحق الله وهو الرأى الحسن والأثر • وهذا كما زعم دليل على جواز القياس والأخذ به وإن الإمام فيه إمامه لا يقال لو كان حجة مطلقاً لاختصه به لا تقول عمر رضى الله تعالى عنه تضاف إليه سنة التراويح مع الترافضات إلى عثمان رضى الله تعالى عنه وسمى مصفها لأمه ولأدلة له على أن التراويح القرآن يحصى بها وكذلك التراويح يضاف إلى سيرويه ولا دلة على اختصاصه به ﴿قوله﴾ إلى أبي بصير يقال ﴿قوله﴾ دخل الإمام على محمد الباقر ابن علي ابن الحسين رضى الله عنهم فلما نظر إليه قال كافي (١) بك وانت تحيي سنة جدتي عليه السلام وقد اندست تكون معينا لكل ملهوف وغيا لكل مهوم يسلك بك القيصرون أذ أو قنوا تهديم إلى الواضع من الطريق إذا تهيروا

في مناقب الموفق كالأفكار إليك ١٢ محمد بن حيد رافة خان

في مناقب الموفق كالأفكار إليك ١٢ محمد بن حيد رافة خان

أباً عبد العزيز الحسن الطبري أباً محرم بن أحمد أباً محمد بن أحمد بن ساعة أباً بشر بن الوليد أباً يوسف
أباً أبو حنيفة رحمه الله قال ولدته سنة ثمانين ومجبت مع أبي سنة ست وتسعين وأنا ابن ست عشرة سنة
فلما دخلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة قتلت لأبي حلقة من هذه فقال حلقة عبد الله بن الجراح الزيدي
صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد مت وسمته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
من تقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب . **قوله** إلى أبي أحمد هذا خبرنا **قوله** أبو علي هذا أنا
علي بن غياث القاضي أباً محمد بن موسى أباً محمد بن عياش عن التمام يحيى بن القاسم عن أبي حنيفة عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يا رسول الله
ما رزقت ولداً قط ولولدي فقال فإني أنت من كثرة الاستغفار وكثرة الصدقة رزق بها الولد قال فكان
الرجل بكثرة الصدقة ويكثر الاستغفار قال جابر رضي الله عنه فوله له نسمة من الله **قوله** أبو علي هذا أنا
أباً أبو علي هذا أنا علي بن غياث أباً محمد بن موسى أباً محمد بن عياش عن التمام يحيى بن القاسم عن أبي حنيفة

كما يحصل للأنبياء يحصل للآل وأيضاً فان صلاة سجدت عليه السلام على الجاشي كان بهذا الطريق ولا حجة فيه
لشافعي رضي الله عنه في جواز الصلوة على القائب وكذلك للآل ولا يمكن فاته نص على إمكانه كرامة القاضي
الامام في أسراؤه ولا يلتفت إلى قول محمد بن يوسف المرفوع وبني حنيفة البخاري من تكفير من قال رأى
إبراهيم بن آدم في يوم مرفة برفات وبالبصرة في هذا اليوم فإن على المسافات من قبيل الكرامات (الامن قبيل
المجرات الخاصة وعلى تعدد ذلك لا يلزم الكثرة لكون المسئلة مختلفة فيما فاته ذكر في كتب الامام ان
ما هو من المجرات الكبار وكفاني الجور وانتقال الصاحبة هل يجوز وجوده بطريق الكرامة أم يخص
بصاحب المجرات . اختلف أهل السنة في ذلك والصحيح عدم جواز كرامة وان جاز استدرجا
كأجاء الحضرة بعد قتله من الدجال على ما ذكره في شرح مسلم فلما كان مختلفاً فيه فلا وجه لكفر المجوز ما
الخبر التعلق بالزمان فلا يجوز إلا بالوحي أما بالنسبة فلا يكون حجة الامن النبي صلى الله عليه وسلم كالامام
قوله إلى النضري قال أخبرني **قوله** المكي بن إبراهيم قال أخبرني محمد بن نعيم أن الامام رأى في المنام كأنه
أبش قبره عليه السلام ويجمع عظمه إلى صدره فقابه ذلك فارتحل إلى ابن سيرين فسأله عنه فقال لست صاحب
هذه الروايات أبو حنيفة صاحبها قال انهم قال كسف عن ظهر ككسف فرأى خلا بين كسفيه فقال انت
الذي قال عليه السلام يخرج في أمي رجل يقال له أبو حنيفة بين كسفيه خال يحيى الله تعالى به دينه على يديه
فان قلت حاصل ما ذكرت يرجع إلى الثبات التفضيلة لرواياته انه حدث احلام وتحيلات واباته بالحديث

(١) لا كما زعم أبو حنيفة البخاري من انه من باب المجرات لانه باب الكرامات كما

في الجواهر المضية ١٢ محمد حيد والله خان

قوله في المناقب المرفوعة في المناقب المرفوعة في المناقب المرفوعة

قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من بنى مسجد أو لو كعصص قطعة بني الله تبارك وتعالى يثابتي الجنة • وهو به إلى أبي أحمد هذا أنا بن أبي عبي هذا أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الحنفي أنا طلحة بن سفيان عن حماد بن السري عن أبي سعيد عن أبي حنيفة يقول سمعت والله بن الاستيع رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تظهرن شاة لا خبك فيه الله ويتليك • وهو به إلى أبي أحمد هذا أنا بن أبي عبي هذا أنا أبو محمد عبد الله بن كثير الرازي أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم أنا عباس بن محمد الدورق أنا يحيى بن معين أنا أبو حنيفة صاحب الراي سمع عائشة بنت عبد الله بن محمد رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثر جند الله في الأرض الجراد لا آكله ولا أحرمه • وهو رواية أخرى للأحاديث السبعة والصحابة السبعة رضي الله عنهم •

و أخبرني قاضي القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من هذا أن أبا الإمام القاضي عبيد الله بن الحسن بن أبي بكر الحنفي النيسابوري من لفظه قدم علينا حاجباً أخبرنا الإمام محمد

ابن

المنقطع وقاية الرواية أن تكون كرامة ولا يجوز اظهارها قلت قوله عليه السلام الرواية الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وفي رواية روى المومن جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوة وفي رواية الرواية الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة • هذه روايات مسلم وفي غيرها من رواية ابن عباس جزء من أربعين جزءاً وفي رواية من تسعة وأربعين وفي رواية ابن عباس من خمسين وفي رواية ابن عمر من ستين وعشرين • وفي أخرى عن ابن عباس أربعة وأربعين تأكيداً لرواية وتحقيقاً لمزاتها وإنما يكون جزءاً من النبوة في حق الأنبياء عليهم السلام لأنه يوحى اليهم في منامهم حتى لم يميزوا ظلاً لانباء من منامهم وفي حق غيرهم أن الروايات على موافقة النبوة وإي تشريف يكون للرواية على منها وقد صح في صحيح مسلم أنه عليه السلام قال الرواية من الله والحلم من الشيطان وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون إلى قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا هم البشرى هي الرواية الصالحة يراها المومن أو ترى له فإذا كانت بشرى تكون نعمة من الله تعالى وقد قال الله تعالى وإما يفتحه ربك فحدث • على أن قص الإمام المعبر وراه كان للاعتبار لا للافتقار فلا يكون منهي عنه وإما قوله الرواية الصالحة أحلام • هذا كلام من الجاهل بحقيقة الرواية والذي عليه المحدثون أن الله تعالى يخلق في قلب الناس اعتقادات كما يخلق في قلب البقطن فله سبحانه يخلق ما يشاء لا يمنعه نوم ولا يقظة فإذا خلق هذه الاعتقادات فكانه جعلها على امر يقع في الخارج أو وقع كما جعل النعم على المطر والرواية والخبر والحلم الشر كلها يخلق الله تعالى لكن في الشر ينمض الشيطان لا في الخير فاعزف الحلم إلى الشيطان في الحديث يجوز أن يكون إضافة الرواية والخبر إلى الله تعالى فتشريفه وإن كان الكل يخلق الله تعالى وتقديره • فإن قلت • كما ذكرت لا يدل على كون الرواية حجة وما وجه اختلاف الروايات في أنه

المناقب الموقنة

ابن أبي منصور اخبرنا ابو الحسين علي بن احمد الزاوي حدثنا القاضي الامام ابو سعيد محمد بن ابي العلا صاعد
ابن محمد اخبرنا ابو مالك نصرويه بن حم الجلي ابا ابو الحسين بن الحسين بن ابراهيم العلوي ابا ابو الحسين بن
علي الخفص (١) ان ابا علي بن بدرويه ابو الحضر القاضي ابا هلال بن بدر بن هلال بن العلا عن ابيه عن امام
الائمة و فقيه الامة ابي حنيفة رحمه الله قال لقيت سبعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و سمعت من كل
واحد منهم خيرا • و لقيت • عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم و سمعت من كل
فقلت اريد ان اسمع منه فخلني ابي علي عاتقه و ذهب بي اليه فقال ما تريد فقلت اريد ان احدثني حديثا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اغاثمة الملوك فرض علي كل مسلم •
من فقهه في دين الله • كفاه الله همه و رزقه من حيث لا يحتسب • و لقيت • عبد الله بن ابيس و سمعته يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في عارضي الجنة مكتوبا ثلاثة اسطر بالذهب الاحمر لا ياب • الذهب
(السطر الاول) لا اله الا الله حمد رسول الله (السطر الثاني) الامام ضامن و المؤذن نمو من فارشد الله الاتم فوفّر

(١) في تاج العروس الملقب بالخفص جماعة من المحدثين ١٢ محمد حيد و الله خان

جزء من سبعين او اربعين جزءا من النبوة • قلت • احد لا يدعي ان الرواية جملة ما يدعي ان الرواية الصالحة
فضيلة آله الله تعالى لصالح الامة تأكرا و لمعنة و استدلالا بهذه الحكاية على فضيله بالحدث الذي
ذكره في آخره و غاية انه مرسل لان ابن سيرين ابي روى الحديث بلا ذكر الصحابي و الوسط و المراسيل
حجة عندنا عند جماعة و اما وجه الاختلاف في الاجزاء قيل اشارة الى اختلاف حال الراي فالروايات الصالحة
رواها جزء من ستة و اربعين جزءا و رواها الفاسق و رواها جزء من سبعين جزءا • قاله الامام الطبري و قال غيره الجلي
جزء من ستة و اربعين جزءا و الحق من سبعين • قال الخطابي مدة الوحي ثلاث و عشرون سنة و كان يرى قبل الوحي
في المنام ستة اشهر فيكون جزء من ستة و اربعين • اعترض عليه بوجوب • الاول • انه لم يثبت انه عليه السلام
كان يرى قبل النبوة ستة اشهر • الثاني • ان الرواية لم تقطع بالنبوة بل كان يرى بعد ها ايضا فلا يستقيم كون
الرواية جزءا من ستة و اربعين جزءا بل المعنى و الله اعلم ان المنام فيه اخبار بالغيب و هو احد ثمرات النبوة و هو
شيء يسير في جنب النبوة لانه يجوز ان يبعث الله تعالى رسولا يشرع الشرائع و لا يخبر بغيب ابد و لا يقدر ذلك
في نومه و هذا الجزء من النبوة و هو الاخبار بالغيب اذا وقع لا يكون الا صدقا و انت خير بان الثاني من
الاعتراض ساقط لان المتألمات الموجودة بعد النبوة يارسال الملك داخل تحت الوحي فلم تحسب من الروايات
و هو به الى النضرى الى عبد الكريم • بن مسعود قال سمعت جماعة من اهل العلم يقولون مكتوب في التوراة صفة كتب الاخبار
و النعمان بن ثابت و مقاتل بن ابي سليمان • و كذا ورد هالامام السيد موفى (٢) في الكشف الكبير باسناده الى سهل

(٢) ذكره السمعي في ذكر السيد موفى بعد ما ذكر انه نسبة الى سيد موفى بضم السين او فتحها و وقع الباء
و سكنون الذال المحجمة و ضم الميم في آخره • و نون قرية من قرى بخارا على نصف فرسخ • قال في الجواهر

لنؤذين (والسطر الثالث كوجدنا ما علمنا وعجنا ما قد مناخسنا ما خلفناه قد مناعل رب غفور • ولقيت •
عبد الله بن ابي اوفى وسمته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبك النبي يسمي • وواله ال على
الحير كفاعله والاله على الشرك كله ان الله يحب اغائة البهائم • ولقيت انسرين مالك الانصاري وسمته
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا بما قلبه دخل الجنة ولو كان
على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تد وحاصا وتروح بظاناه • ولقيت جابر بن عبد الله •
الانصاري وسمته يقول بابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصيحة لكل مسلم
وسئلة • ولقيت معقل بن يسار • والزني وسمته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علامات
المؤمن ثلاث اذا اقل صدق واذا وعد وفى واذا اومن ادى وعلامات المنافق ثلاث اذا اقل كذب واذا
وعد اخلف واذا اومن خان • ولقيت والله بن الاسقع • وسمته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لا يظن احدكم انه يتقرب الى الله باقرب من هذه الركعات يعني الصلوات الخمس • قال وفى بعض

الروايات

ابن حنيف • وذكر الحارث في الكشف وصدرا لائمة باسناد • كان محمد بن السائب الكلبي يمدحه ويذكر
انه وجد صفته في بعض الكتب وانه يمشي الحكمة كانه شئ الرمانة من الحب • وبه الى النضرى المذكور •
الى عبد الرحمن المقرئ عن السعدي عن محمد بن خالد عن كعب الاحبار قال اني لاجد اسماء اهل الفقه مكتوبا
في التوراة بصفتهم واسماهم والى لاجد اسم رجل يقال له التمان بن ثابت يكنى بابي حنيفة له شان عظيم في
الفقه والحكمة والعبادة والزهادة يموت مغبوطا ويمشى مغبوطا قد ساد اهل زمانه في العلم • فقلت • الاسد لول
بلذ كورني كتب نقل عن الاحبار ساقط لانهم يجر فون الكلم عن مواضعه ولقد اجمع احكام ذكرت في
التوراة لانه لا يوم من ان يكون من كلام الحرفين وقال عليه السلام لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا يوم الحديث
• فقلت • انما لا يصح التمسك باقوالهم وبلذ كورني تلك الكتب اذ لم يوافق مالي كتبنا وما نقل عن اثنتا
اما الذي وافق فمقبول لاصحاته واما الذي خالف ساقط لاصحاته اما المسكوت فعبه التوقف وهذا البيت
مستوفى في كتاب الحديث وفي بحث الحديث الذي رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوديين زنياء وذكر
الامام الغزنوي باسناد • الى محمد بن سلة قال خلف بن ايوب صار العلم من الله تعالى الى محمد عليه السلام ثم الى
العصابة ثم الى التابعين ثم الى ابي حنيفة واصحابه فمن شاء فليرض ومن شاء فليستطه والمراد من العلم عم السر ربح
وهو علم الاصول والقروع ودخل فيه علم التفسير والحديث واما غير علم الشرائع فلا عبرة به اصلا كما يمكن

المضنية هو عبد الله بن محمد بن يعقوب له كتاب كشف الاثاري منقوب ابي حنيفة ولما امل كان يستعمل
عليه اربعة مائة ستمائة الرواس بالوضع ولكنه اكبر واجل من ابن الجوزي ومن ابي سعيد الرازي
مات سنة (٣٤٠) ١٢ محمد سيد الله خلق

علامات المؤمن والمنافق

صفة الامام رضي الله عنه في التوراة

بحث لطيف في التوراة عن الامام

الروايات عن الامام ابي حنيفة رضي الله عنه لقبت عائشة بنت محمد رضي الله عنها بمسما تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر جنود الله في الارض الجراد لا آكله ولا احرمه قلت في رويته مقل بن يسار كلام فانه مات بافلاق الروايات (١) في آخر امره معاوية رضي الله عنه ومات ما وية سنة ستين فكيف يتصور رويته لانه ولد سنة ثمانين والله اعلم وقد مر الكلام ايضا في جابر بن عبد الله رضي الله عنها ولقطة لقبت وعم من الراوي لان سنة لا يشهد لذلك والله سبحانه وتعالى اعلم

وما مشايخ ابي حنيفة من التابعين وغيرهم رحمهم الله تعالى

فقد سمعت في مسنده قريبا من مائة على الامام برهان الدين التزوي رحمه الله يفيد اد بروايته عن ابي عبد الله الحسين بن محمد بن خسر والنجي وهو المصنف للسند واخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمر

(١) اقول وفي مناقب الكردى قبل مات في زمن عبيد الله بن زياد وهو قتل سنة ست وستين

فعل قول ابن علي بكون يومئذ عمر الامام ست سنين فيتحقق السابع ١٢ محمد حيد والله خان

ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية وكان فيها من حكماء الفلاسفة يحيى المد عوفيا بين الفلاسفة بنو ماطيقوس ابي القوي (١) وكان عليه الفنة اسكندرية وكان يعتقد مذهب البيهوية من النصارى في الثلاث فرجع عن الثلاث فنازع النصارى بمصر واسقطوا حرمته وكان مقبلا بالاسكندرية فلافقها عمرو ولازم عمر فقال له يوما انك قد احطت بنحو (٢) اهل هذه البلدة وختمت على كل الاصناف الموجودة فقال له انتفاع فلا يما رشك فيه احد ومالا انتفاع لك به فغن اولي به فقال له عمرو ما الذي تحتاج اليه قال يحيى كتب الحكمة التي في الخزان فقال عمرو ولا تفكر الا ياخذ من امير المؤمنين فكتب اليه عمر رضي الله عنه اما الكتب التي ذكرتها ان كانت توافي كتاب الله تعالى فيه غنى عنها وان كان غير ذلك فلا حاجة بها فتقدم باعدامها فاخذ عمرو بن العاص في ترقبها على حمامات الاسكندرية واحرقها في مواقد هانفت في ستة اشهر ورأيت في فتوحات الشام ان الاسكندرية لما فتح كان فيها الف حمام والثمانون الف قنديل يبيسون البقل الاخضر وذكر الامام مولانا نجم الدين عمر النسفي عن خلف هذا الروان رجلا لا يميزه قلبه الامام وجعله يسه وبين الله تعالى رجوت له الجنة وذكر الامام التزوي باسناده ان اسرائيل (٣) كان يقول نعم الرجل ممان ما احفظه لكل حديث فيه مقصود عنه وزاد الصميري عنه

(١) في عيون الانباء كان يحيى ملاحتش قسه العلم واجدا بلم القوسب اليه وكان قويا في الفلسفة

حتى يقال له المجتهد فيها ١٢ محمد حيد والله خان

(٢) في تاج الروس القوي السري احطت اسرار اهل هذه البلدة ١٢ محمد حيد والله خان

(٣) هو اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الممداني ابو يوسف الكوفي الامام قال احمد ثقة ثبت ولد سنة ثمانمائة

قال ابن سعد مات سنة اثنتين وستين واه رحمه الله تعالى هكذا في خلاصة التذهيب ١٢ ابو المظفر محمد شريف الدين

ذكر في الاسكندرية واحرقها كتب الفلاسفة بامر امير المؤمنين عمر رضي الله عنه

ابن الامام الاجل امام الائمة بكرين محمد بن علي الزرغوري فيما كتب الي من بخارا اخبرنا والدي رحمه الله قال حكى عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير رحمه الله انه وقع منازعة في زمنه بين اصحاب ابي حنيفة وبين اصحاب الشافعي فجل اصحاب الشافعي يفضلون الشافعي على ابي حنيفة فقال ابو عبد الله (١) بن ابي حفص عدوا مشايخ الشافعي كم هم قعدوا فبلغوا ثمانين ثم عدوا مشايخ ابي حنيفة من العلماء والتابعين فبلغوا اربعة آلاف فقل ابو عبد الله هذا من ادنى فضائل ابي حنيفة رحمه الله ثم ذكر بعض مشايخ المشهورين والذين سمعوا في مسند ابي حنيفة يقدوا اكثر هو ذكر الامام الحافظ البارع ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سبرة الجعدي الكوفي في كتابه الموسوم بالانتصار لذهب ابي حنيفة بعض مشايخ ابي حنيفة رحمه الله على ما خبرني في لاسلام ابو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني جراه الله عن الاسلام خيرا فبما كتب الي من مرواة الشيخ ابو تة

(١) هو المصنعي بابي حفص الصغير ابو عبد الله محمد بن ابي حفص الكبير احمد بن مفضل قال له يحيى كان ثقة اماما ربانيا رافقا البخاري في الطلب مدة وابوه ابو حفص الصغير اخراج البخاري من نادر بسبب فتواه بجمرة رضى الشاة والقصة مشهورة ١٢ محمد حيد والله خان

واعلم يا فقيه من الفقه وقد كان ضبط من حاد فاحسن الضبط فأكرمه الحنفاء والامراء والوزراء وكان له من رجاله ثمانية مائة وكان مسر (١) يقول من جعله بينه وبين ربه رجوت ان لا يخاب فان قلت وهذا الحكم لا ينسب به وان كل مجتهد حكمه كذلك قلت هذا القول من المجتهدين الذين كانوا من اقرانه واعتبره به اقدم منهم في الاجتهاد وانه لا يخرج لغيره المجتهدين خلافة وان الصواب فيما قاله وذكر رجل من بني هاشم احمد بن مسعود الاصبغاني باسناده عن خالد بن زيد العمري قال كان ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن محمد بن ابي حنيفة قوما قد خصموا بالكلام الناس وهم ائمة العلم فان قلت هذا مذموم لا يورثه وورثه قوله تعالى في حق قريش بل هم قوم خصمون قلت والخصومة لاظهار الحق محمودة قال الله تعالى هذا ان خصموا فيهم نزلت الآية في حق علي وحزبه وصيدة بن الحارث رضى الله عنهم والخصومة لا تثبت بالبطل هي المذمومة والكلام وان احتمل الوجهين لكن آخره قطع احتمال الذم كونه صفة ائمة العلم وذكر الامام العدل ابو المعالي الاسفرائني باسناده ان عبد الله بن المبارك قال كان الامام ابو حنيفة آية قتل في خير اوفي الشر فقال اسكت اثنا يقال في الخير آية واما في الشر يقال في الغاية قال الله تعالى وجعلنا ابن مريم وصية وآية وبه الى اسحاق بن بهلول قال ابن عينة ما ملئت عينا بمثله وبه الى علي بن مسلم العامدي عن ابي يحيى الحماني قال رأيت رجلا قط خيراته والحقني من كبار المحدثين وبه الى تنجيب بن راشد عن ابي بكر بن عياش قال انه فضل زمانه وبه عن محمد بن الصباح عن الشافعي رضي الله عنه قيل للامام مالك رضى الله عنه هل رأيت قتل فمؤكلت في هذه السارية ان يحملها ذهابا لم يجبه فان قلت هذا اجزاف في الكلام فكيف يجمع الكلام به من امام دار

(١) مسر بن كدام هو احد مفاخر كوفة و احد شيوخ ابي حنيفة ١٢ محمد حيد والله خان

سئل بن ابراهيم النيسابوري اذ قال الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكلي اجازة انا ابو عبد الله الحسين بن علي ابن جعفر انا الحافظ الجعفي هذا رحمه الله ورايت السياقة من رواية الحافظ الجعفي اولى لان عدد المشايخ في روايته اكثر وهو الامام الموثوق به في الرواية عند اصحابنا الحديث الا اني اذكر من رواية ابن خسر والبخاري ما لم يورده الحافظ الجعفي واعلم ذلك بقولي . زاد ابن خسر .

قال ذكر من حدث عنه ابو حنيفة من اهل الامصار . فاول من نده . بذكره الصحابة رضي الله عنهم الذين روى انه رآهم وروى الله سمع منهم وقد ذكرناهم ثم من اسمه محمد تبركا باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سائرهم على توالي المرفوع .

من اسمه محمد

منهم ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم . ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة الزهري . محمد بن قيس الرهبي . ابو عبد الله محمد بن المنكدر من بني تميم بن مرة . ابو عون

افجرة . قلت . رواية المحدثين زعموا ان حدائق مالك سقطت بهذا الاعتراف الحق ولم يعلموا ان مثل هذا الكلام يذكر في مقام المبالغة بطريق الغرض الا يري ان لوج الجمل في سم الحياض محال ومع ذلك جعل غاية لدخول التكرار في الجنبه ببالغة في التبريم وكان مالك اماما تصفا بالانصاف حتى قيل في حقه انه لاهل الفقه خير منس . وذكر اسمي في اسنده عن ابن المبارك قال كنت عند مالك اذ جاءه رجل فرسه فلما خرج قال اتدرون من هذا ابو حنيفة لو قال هذه الاسلووات من ذهب اقام بحجته لقد وفق الله تعالى له الفقه حتى ما عليه فيه كثير مشوة ثم قدم عليه السورى فجالسه وونه فلما خرج قال هذا سفيان وذكر فقهه وورعه . وبه من ابن المبارك قول قدم الشاه على الازاعي فرأته يلهة يبروت فقال من هذا البندع الحاريج بالكوفة يكنى اباي حنيفة فرجعت الى بيتي فخرجت من سائنه شيعة في ثلاثة ايام فأتته في اليوم الثالث وكان امام مسجد ومودهم فنوته ففطر في مسئلة كتب فيها قول النعمان بن ثابت فآزال قائما بعد ما اذن حتى قرأ صدق رانته ثم اقام وصلى ثم اتى على الكتاب كله وقال لي من النعمان قلت ابو حنيفة الذي ذكرتموزاد في رواية ثم التقينا بمكة فرأيت الازاعي يجاري ابا حنيفة في تلك المسائل والامام يكشف له اكثر ما كتب ثم فلما اترقا قلت للاوزاعي كيف رأيت قل غطت الرجل لكثرة علمه ووفور عقله استغفر الله لقد كنت في غلط ظاهر الزمفاته بخلاف ما يفتي عنه فانظر الى انصافه والى حسن ادب الامام عبيد الله بن المبارك كيف يد عن استاذ موهذ انظروا ما يمكن ان سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتا على شط القرات اذ نظر الى شيخ اعراي خفف الرضوء والصلاة فقال لا لوقناله غلظت ربايتنخ او داجه لاية ذالى الحق قتالا نحن شابان وانت شيخ ربايتكون اعلم بالمر الرضوء والصلاة منا فتروضا ونصلى عندك فان كان عندنا قصور فعلنا فتروضا وصليا كما رأينا من جدنا صلى الله عليه وسلم كتاب الشيخ

مقالة الامام مالك في حق الامام ابي حنيفة الاغتراب عليه وسجده

رجوع الازاعي واستغفار من سوء الظن بالامام ابي حنيفة رضي الله تعالى

ابوبكر ايوب بن ابي ثيممة السخاني • ايوب بن عائذ الطائي كوفي • ابان بن ابي عياش واسم ابي عياش فيروز ليس عندهم بالمرض • ابو عتبة البسي حمصي • ابو حاتم مؤذن مسجد ابراهيم القضي كوفي • ابان بن لقيط كوفي • زاد ابن خسرو البلخي • ايوب بن عتبة الجاهلي قاضي اليمامة • اسمعيل بن مسلمة المكي • اسماعيل بن ثابت بن ابراهيم بن المهاجر الجيلي الكوفي • ❦ الباب ❦

بلال بن ابي بلال قال ابن سعد يقال له النسيبي وقيل انه بلال بن مرداس (١) يحدث عن وهب بن كيسان وان كان بلال بن مرداس فقد حدث عن عكرمة وابي ردة وشهر بن حوشب وزيد بن وهب وغيرهم من غير حديث ابي حنيفة • بكير بن عطاء الليثي اصح • بلال بن وهب بن كيسان • زاد ابن خسرو البلخي • يبرز ا • حكيم بن معاوية بن حيدة • امتثيري • يهلول بن عمر والصيرفي يعرف بالجنون •

❦ الباب ❦

ابو حمزة ثابت بن دينار البهني (٢) • زاد ابن خسرو • ثابت البناني •

(١) في مسند الخوارزمي مرداس كنيته ابو بلال ذكره البخاري في تاريخه وروى عنه شيخ شيخ البخاري يروي عن الامام ١٢ محمد حيد والله خان (٢) بينة قرية بمصر ١٢ تاج الروس

اخذ بالاحوط وانتهى يقتضي ان يكون النجاة لغيره ايضا ثابته ولا يلزم ان يكون قول الثاني ايضا على خلاف صحيح الحديث لانه ذكر نواحوه ويقتضي التقليد فوقف الامام الثاني بعد التأمل والمراجعة فاتفق بك به الامام من الحديث اصح فرجع اليه وكثيرا لم يبلغ ما بلغ اليه الامام فلم يرجع فيه • و ذكر الفزاري باسناد • عن ابي القاسم بن برهان القهوي من رزقه الله علم الامام ونحو الخليل رأى الناس منه الآية الباهرة واستبان في قلبه ان الله تعالى لم ينصه لاجل حاج الحق وشرعة الصدق • فان قلت • قد وجدنا كثيرا مجمعا ينهوا لم يحصل له الاستبانة كما ذكرت • قلت • دعوا ما وجدنا بذلك بطريق الضرورة في حق من بلغ القدوة العليانية لافي حق كل من ذات منه ولم يحصل له تمرين • و ذكر النسفي عن عبد العزيز بن رزقة بن توبة بن سعد كان يحالسه واخذ صفو علمه وكان لا يجور في القضاء فاويل الامام ويقول حسبي هو يني ويندبني بجمعه الحاصل التي بها يحصل الاقتداء له فقاهته وورعه ونقاؤه وعرفانه بالاصول بكل صفة من صفته بضرب المثل وتوبة هذا كان امام اهل مرو وكان صليبي د • الله تعالى ورعا قال النضر بن زياد عبد مالك فذكر توبة بن سعد فقال وددت لو ان عندنا واحدا مثله • و قال ابن المبارك كن مؤسقا في القلب • و به قال نضر دخلت على شداد بن حكيم قبل موته باربع وعشرين يوما فقلت له ان حدث بك حدث الموت وقد عرفت قوله وقول الصحابة هل يعني به فقال نعم قلت فان لم ينع عن واحد منهم ولم يلفا عن غيرهم خلافة قال لك ان نعمل به قلت وان خلفني اهل زمانى قل لا تلتفت بالقبول وان خلفوك قلت • من احتلف هو واصحابه قال ان انت من اهل الاجتهاد فاختروا لقولهم اني لك والمدكور في الفتوى انما ادا كان مع احد • حيه في طرف اخذ بقوله وان كان وحده في طرف

المجيب

جامع بن شداد ابو حفصة • جواب بن عبيد الله كوفي تميمي • جابر بن يزيد ابو عبد الله الجعفي • وكان ابو حنيفة
يهرجه (١) • زاد ابن خسرو • الجراح بن المنهال الجزري ابو الطوف • جعفر بن محمد المدني •

الحلاء

الحكم بن عتيبة ابو محمد • ولي كندة • حبيب بن ابي ثابت ابو يحيى الاسدي كوفي • الحسن بن سعد مول علي بن ابي طالب
• الحسن بن الحر مول بني الصيدا • وهم بنو اسد بن خزيم • حميد بن قيس الامرج الكوفي • الحارث بن عبد الرحمن
المدني ابو هند • حصين بن عبد الرحمن ابو الهذيل السلمي كوفي له قد روى جلاله • حماد بن ابي سليمان الاشعري
واسم ابي سليمان مسلم • الحارث بن يزيد الصكلي له قد روى كوفي • حكيم بن صهيب الصيرفي • حوط العبدي •
حسين بن الحارث ابو القاسم الجدلي ان سمعت روايته تأتي • واختلف فيه قليل هو عبد بن خالد الجدلي •
حكيم ابن جبير مول بني امية ابو عبد الله قاله احمد بن حنبل وقيل انه اسدي • الحر بن الصباح كوفي روى

(١) قال ابو يحيى الخثالي سمعت ابا حنيفة يقول ما رأيت فمين رأيت افضل من عطاء ولا اكذب من

التخيرة • وقال ابن المبارك ناخذ بقوله لا يروى هذا كان امام افقه بلغ وعابد زمانه وكان يروى من التخرير
الى الظاهر لم ينم الليل ستين سنة • وبه عن عثمان بن عفان السجزي كان علماء العراق يختلفون في المسائل وعد
قطع الحكم لما يخذلوا لا يقولوه وكانوا يابون خلافة ولا يستقر ادهم الاعلى قوله له علوه • سمرج قوله
من الاسرار الحكمة فان العلماء الى يومنا هذا ارادوا ابطال قول من قالوا بانه قد روى • وليس له

يخبر عن قوله في القروع واما في الاصول ان وجد سنة محكمة او خبرا مجمعا فدل عليه • لا يروى عنه •
الامام ابو النقيب المروزي يسانده عن يحيى بن اكنم عن ابي يوسف انه كان اذا سئل عن مسألة اجاب وهل
هذا قوله فمن جعله ينسب به فقد استبرأ اليه • وذكر الاسفرائني يسانده الى ابي بن المديني وهو
اساندة البخاري وهو الذي طعن في حديث الثقلين سمعت عبد الرزاق يقول قال ميمون اعرف بعد •

احدا يتكلم في الفقه او يسه ان يفسر او يشرح لمخلوق احسن معرفة منه • وبه الى ابي يوسف • رأيت احدا •
بضمير الحديث • والتك التي فيها الفقه منه • وبه الى محمد بن الفضل الزاهد عن ابي • طبع الحكم بن عتيبة •
ما رأيت صاحب حديث افقه من سفيان • وان الامام افقه منه • وبه عن الحسن بن علي • سمعت يزيد بن رور
وسأله انسان عن افقه من رأى فقال ابو حنيفة • وسأل الحسن هذا عن ابي عاصم البجلي انه فقه له • بن ذوق
عبد افقه من سفيان • وروى الحارثي ان ابا عاصم قال للسائل يا جاهل انظر غنائه افقه من سفيان • وبه الى سفيان •
قال دحان مع ابي مسلم المستملي على يزيد بن هارون • ينفذاد وهو في غرفة فقل له المسئلة • تقول في ابي حنيفة
والنظر في كتبه قال انظر وافيها ان اردتم الفقه فاني ما رأيت احدا من المشائخ كره ذلك • وقد احذل سفيان
حتى ظن بكتاب الرهن فمسخه • وبه الى محمد بن مزاحم قال ابن المبارك رأيت احدا من الناس عبد الله بن ابي رور

حدثنا شهر بن حجاج بن أرطاة أبو أرطاة كوفي ان صح

الحاء

خالد بن علقمة أبو حية الممداني كوفي ثقة . خليف بن عبد الرحمن أبو عون مولى بني أمية . زاد ابن خسرو .

خالد بن عبد الأعلى

داود بن عبد الرحمن بن زاذان . وقيل انه يزاد كذا ذكره ابن سبيد . داود بن فصيبر بن سليمان

الطائي . زاد ابن خسرو البجلي حرف

وهو ذر أبو عمر الممداني

الراء

ريعة بن أبي عبد الرحمن أبو عثمان له قدر وجمالة . رباح الكوفي

(متعلقه صفح ٤٢) جابر الجعفي ١٢ ميزان الاعتدال

وأورع الناس فضيل بن عياض وأعلم الناس الثوري وأفقه الناس إباحيفة ما رأيت أفقه منه وقوله أعلم الناس
أي بالآثار والأحداث وأفقه الناس أي أعلم الناس بمعاني الحديث والآثار والعلم بمعاني الحديث والآثار
يستلزم العلم بالحديث والآثار يدل عليه ما ذكره وهذا الأستاذ من عبد الله بن داود قال إذا أردت الآثار
والورع فليكن سفيان وإن أردت الحديث فليكن حنيفة . قال ابن المبارك رأيت سمرا في حلقته جالسا بين
يديه ينفذ منه وما رأيت أحدا يتكلم في أفقه أحسن منه . وقال عبد الله بن داود يجب على المسلمين أن يمدحوا الله
تعالى لإبى حنيفة في صلواتهم لحفظه عليهم السلام . والفقهاء قال الفضل بن دكين (١) كان الإمام صاحب غوص
في المسائل . وبه عن علي بن وكيع عن أبيه مائة أحد الفقهاء وأحسن صلوة منته . وبه إلى يحيى بن معين قال
يحيى بن سعيد كم من شيء قال الإمام . وذاكر الإمام الثوري أن الإمام الأديب أبا يوسف يعقوب
ابن أحمد بن محمد أنشد نفسه في قصيدة شعرا

حسي من الخبرات . أعد دنه . له انتيامة في رضى الرحمن

دين النبي محمد خير الوردى . ثم اخته دي مذهب الهام

وللامام أبي سعيد مسود بن الحسين الكشتاني نفسه في قصيدة شعرا

فقلت لنسي إذ نبت وآثرت . حطوط هوا فيه ما انت صانع

(١) الفضل بن دكين أبو نعيم الكوفي الأحول الحافظ العلم روى عن الأعمش وزكريا بن أبي زائدة

روى عنه البخاري وأحمد وأبو يحيى بن معين قال النسوي إجماع أصحابنا على أن أبا نعيم كان غاية
في الاتقان مات سنة (٢١٩) هكنا في خلاصة الذهبي وعده الحافظ السيوطي في تبيين الصعيفة من
تلاميذ الإمام رحمه الله تعالى ١٢ أبو المظفر محمد شريف الدين الحنفي المصنف بطلعة أثره المعارف النظامية

الكردي

ابو الحسين زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم • زيد بن حلاقة ابو مالك كوفي • زيد بن الحارث بن عبد الكريم ابو عبد الله الحمداني له قدر • زيد بن اسلم ابو اسامة مولى عمر بن الخطاب • زيد بن كليب ابو مستر الكوفي • زيد بن مهسرة الكوفي • زكريا بن ابي زائدة ابو يحيى ممداني • زكريا بن الحارث الكوفي • زيد السلي كوفي • زيد بن ابي ايسة ابو اسامة جليل القدر على مفرسته • زيد بن الوليد في حديث ابي يوسف وانما هو زيد بن ابي ايسة عن ابي الوليد •

السني

سهاك بن حرب ابو المغيرة البكري كوفي • سليمان بن خافان ابو اسحاق الشيباني • سلمة بن كهيل ابو يحيى الحضرمي الكوفي جليل القدر • سالم بن عجلا ن يومر الانفاس حراني • سعيد بن مسروق الثوري كوفي • سعيد بن المرزبان ابو سعد • سليمان بن ابي المغيرة ابو عبد الله القريشي كوفي • سعيد بن ابي عروبة البصري واسم ابي عروبة مهران •

سفيان

لهاك لقد ادلى بذاك غفلة • وقد فنى اللذات والعمر ضائع
فقلت نعم ضيعت عمري وعدتي • بالي للثمن في الدارين تابع
وذكر الامام السعالي باسناده عن الامام ابي بكر محمد بن ثابت الحجدى الشافعي مدرس مدرسة النظامية
باصحابنا عن والده قصيدة في فضل الائمة طويلة الى ان قال فيها •

وان اردت سيل الحق متفصلا • فاحفظ معاني متلوات قران
واعمد الى السنن الثراء التي ثبتت • عند الائمة في اقطار بلدان
صحح اسانيدها واسمع روايتها • لا ترض تصحيف خيما وكلمان
ارض الصحابة فيها قدوة سلفا • والتابعين لهم فيها باحسان
اما الحدوث فزهرى ومالك • وشعبة بعد حماد وسفيان
واقفه كان كطرف غورا كبه • حتى تزين من تذيب نعمان
ابو حنيفة لو لا ما تبشبه • من جامعهم ما ربا فوق اقران
ما كان ينض الفتوى اكا يرم • وكان افرسهم كالخمار الى
انظر الى صاحبيه الخبيرين انهما • يعقوب تم فناء خبر شيان
واقه يجمعهم طراو يجمعا • غدا وياوم في دار رضوان

ومن اتشاد شيخ الاسلام ابي المنصور محمود بن منصور السرخسي بحر اسان في كتاب سناه (البيه في التنبيه على بطلان التشبه) وهي ثلاث مائة وثلاثون بيتا منها قوله في حق الامام

سفيان بن سعيد الثوري حكى عنه حكاية ويروي سفيان عن أبي حنيفة أيضا • زاد ابن خسر والبختي • سليمان بن
مهران أبو محمد الأعشى الكوفي • سلة بن نبط •

﴿التين﴾

تبيان بن عبد الرحمن أبو معاوية التميمي كوفي أصله من البصرة • شداد بن عبد الرحمن أبو روبة
البصري • تيبة بن مساور وقيل ابن مسور بصري ذكره ابن سعيد • ثعبة بن الحجاج هجري روى عنه
حكاية • شبيب بن فرقة أبو عقيل الكوفي • زاد ابن خسرو • شرحبيل بن سعيد • شرحبيل بن مسلم •

﴿الصاد﴾

الصلت بن بهرام الكوفي • صالح بن صالح بن حي الممدالي •

﴿الطه﴾

طلحة بن مصرف البجلي من ممدان • أبو سفيان طلحة بن نافع • أبو سفيان طريف بن سفيان السعدي البصري •

﴿اشعار﴾

درسوا علوم صحائف مدروسة • فجددت في أظهر البرهان
تمسكت بسنة وشرعة • متكين مناجم الأذهان
وشا من التمان وشيا ظاهرا • سبق الجواد البحر يوم رهان
مالروض فاح غداة غيبها • بالانقوان انقض والخوذان
فرعت بلا به نار زيرجد • فيصيح من طرب صبح اذان
ماض من كتب سقاها ماطر • من خاطر الخير الرضى نمان
قد زاهما بمقامي ودقائق • تمسك حسن تقائق الحمان
لا في حيفة في العلوم بدائع • وصنائع تروى بوشي عائد
ولما اذا جت المويضة حجة • نفري فري الضب وهو يمان
ومائل قد صامها بدلائل • يلبيك من درو سلك جان
لله در عصاة نشأوا به • في العلم واقتبسوا على الايمان
وشا من يعقوب ثمة بعده • داود ذاك العالم الرباني
وحوى فروع اصوله وفصولها • حبر التريفة ذاللقى التبيان
فبني سما للعلوم رقيقة • فاقت مناط الوهم والحسان
فاتوا بققه واضح مستبط • بيري الى جميع ليرمان
من آية ملوكة اوستة • حروية صينت عن البهتان

طلق بن حبيب البصري •

﴿العين﴾

عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم • عبد الله بن أبي نعيم • عبد الله بن عثمان بن خثيم (١) أبو عثمان المكي • عبد الله بن أبي حبيبة • عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي • عبد الله بن داود • عبد الله بن أبي الجبال الكوفي • عبد الله بن نافع مولى ابن عمر • عبد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن سعيد المقبري لم يصحبه ابن سعيد • عبد الله بن عمر العمري (٢) قال ابن سعد ليس يصح • عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن المروزي روى عنه حكاية • عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو والأوزاعي • عبيد الله بن عمر بن حفص أبو عثمان العمري • عبيد الله بن أبي زياد المكي • عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وهو ابن حبة بن عبد الله ابن مسعود • عبد الرحمن بن شروان أبو قيس الأودي • عبد الملك بن عمير أبو عمير الحنفي الكوفي • عبد الملك

(١) بالهجمة والمثناة مصنف القاري المكي ١٢ تقريب

ابن شبة قال الخوارزمي مع جلالة قدره يروي عن أبي حنيفة ١٢ محمد بن عبد الله بن

وشهادت الائمة الاعلام بانه اجل الانام وسياتي ان شاء الله تعالى الملك الغلام في اثناء الكلام • ومنها ما ذكره ابو الفضل الكرماني عن والده عن الامام القاضي أبي بكر حقيق (١) بن داود الياني وقد زاد الله اعي الكتاب فيها اشياء كانت بالزيادة حريلو لم يكن اجيبوا لثقله متلذذ به الا لم يلح على سائر المذاهب لثقله من رتبته على سائر المراتب ولانه اقدم واقوم • واحكم واسبق • واحق وادق • واقصر واحصر • ايسر • واجمع • وامنع • واسهل • واوصل • وافرض • واحض • واحسب • واقرب • واصرب • واعزب • واوضح • واسمح • والقران اكثر موافقة للسنة اشد مساوقة للحصاة اكثر اتباعا مع السلف وافر اجابا • واسلم سقاها • ارجع خلقها • اعظم اسماها • واقطع جوابا • ابا • واحق • مباني • وادق • معانيه • وثابت • اساسها • اقوى قياسا • والعامل به اتم منافع • واحل • ذباغ • وانصح • رافع • وادعي (٢) نصائح • والطيب • مطاعم • وما كل • واصل • بين الحلال (٣) • ووافق • على الارامل • واترك • لاكل اموال الناس • بلابل • واكثر تحفيقا على العوائل • واسمع • مزارع • ومطامل • واوصل • ارحاما • وانفذ • احكاما • واقلم • في الصلوة عشا • وكلاما • واصمم • اقتد • مؤثقا • واماما • واكثر • مساكين • اطعما • واقلم • للبيوت • ايلاما • واكثر • انكاسا • للالام • واصنع • من اكل اموال اليتامى • واحسنهم • عند قراءة القرآن • والخطب • انصاتا • واقلم • على الامام • فزاعوا • افتتناء • واقض • قضيتا • واجعل • فاذيناه • وافضلهم • في الصلوة • دحا • وتامينا • وقام • بيناه • واشد • م

(١) في الجواهر المنصبة حقيق بن داود الياني الحنفي صاحب الرسالة المشهورة في فضل أبي حنيفة ذكره

في كشف الظنون في فضل الرسائل ١٢ محمد بن عبد الله بن

(٢) وفي مناقب الموفق ادعي الى المصالح ١٢ محمد بن عبد الله بن

(٣) بالحاء جمع حليلة بمعنى الزوجة ١٢ محمد بن عبد الله بن

ابن ميسرة الزراد الجليلي الكوفي • سيد الملك بن ابي بكر بن حفص بن عمر بن سعد • عبد الملك بن ابي اسحاق الشيباني
 الاعور الكوفي • عبد العزيز بن رفيع • عبد الله الكوفي • عبد الكريم بن ابي الحارث
 ابو امية • عبيدة بن معتب • ابو عبد الكريم الفسي • علي بن الاقراب • الحسن الوادي • الممداني • عطية بن ابي رباح
 ابو محمد مولى سلم • عطية بن السائب • ابو يزيد الثقفي الكوفي • عطية بن حجلان • الطارقي البصري • عطية بن سعد بن
 جنادة • الجدل الكوفي • ابو الحسن • عطية بن الحارث • ابوروق • الممداني الكوفي • عمرو بن عبد الله بن علي بن
 اسحاق • ابو اسحاق • الممداني • السبيعي • عمرو بن مرة • ابو عبد الله المرادي • الجلي • عمرو بن دينار • ابو محمد المكي • عمرو
 ابن شبيب • ابو ابراهيم السعفي • من اهل الطائف • علم بن شراحيل • ابو عمرو • الشعبي • من همدان • عامر بن السبط
 القيسي الكوفي • عامر بن عبد الله بن قيس • ابو بردة • بن ابي موسى • عثمان بن حاتم • ابو حصين • الاسدي الكوفي •
 عثمان بن عبد الله بن موهب • القرشي الكوفي • اصله المدينة • عاصم بن ابي الجهم • (١) ابو بكر الكوفي • مولى بني اسد •
 عيسى بن ابي ليلى • عثمان بن عبد الرحمن • ذكره ابن سعد • عاصم بن كليب • بن شهاب • الجرمي الكوفي • عاصم بن

(١) وهو واحد القراء السبعة ١٢ خلاصة التذهيب

لا يمانه يقيناهو احسنهم طلاقاهو اشد • عتاقه • واقلهم للسر • ازاقاهو اشد • لاسر المد • وثاقاهو اعنفهم • من
 ثقل ما انقطعوا • احسنهم نظر • العبي • الملتقط • واشت في الاعراس • والولائم • وابسط • واجود • ثم توحي الماهو
 انفع • واقسط • واحوط • واسرع • الى اداء الحج • واشطه • واحفظ • لافوات العبادات • وانضبط • واقر • بالي الناس
 في الزكوة • الى تفريع الامة • وارضى • بقاء الهدى • والامة • واقلهم تكليفا • للاطفال • واكثرهم توسعة • على العيال •
 واجملهم • عند جرح الشاهد • في المقاتل • واحسنهم تحكما • للحال • واوفاهم • نذر • واقلهم • على القلاء • حياء • واكثرهم
 للساء • مهرا • واوجبهم • عيد الضحى • وفطر • او اثبتهم • عقود • واوفاهم • مهود • واقلهم • حدود • واواضعهم • حدود •
 واكثرهم • عند التلاوة • سجود • او اذا • لوجوب • من البيعة • اقضى • وجود • او تقم • رها • او اجملهم • بالمسلمين • غنا •
 واقلهم • لايمان • من ميز • وعقل • واكرمهم • الله • الذي • استعمل • واكثرهم • زكاة • موافقهم • زكاة • واخلصهم • لله • صلوة •
 وانهم • للنساء • عن التكاح • عند غيبة • الأزواج • وافرهم • بين دعوى • اليد • والتاج • واكثرهم • ستر • عن العيوب •
 واشد • تمسك • من المكروب • واعذرهم • للسر • المنضوب • واحسنهم • قتلة • واوفاهم • قتلة • واقلهم • مثله • واعدلهم •
 بين • الاولاد • نخلة • هو انهم • للحصر • من الاحلال • حتى • يبلغ • الهدى • محله • واقلهم • للصلوة • نفويتا • واحسنهم • لها •
 نوقيتا • واكثرهم • استحباب • للتوب • واشد • ما • بين • القرائت • لترتيب • واوفاهم • حياء • واكثرهم • للماء •
 ثجا • هو اوفرهم • للصوت • عند الاحلال • عجا • هو اوفرهم • ماء • وهدايا • هو في الحج • طوافا • وسيا • واقلهم • لتكليم • القرعة •
 المشابة • للقمار • في اعظم • من الاحكام • هو ايجرم • لمن ادعى • مع الله • الشرك • يعلم • ما في الارحام • بالظنون • الباطل • والاهام •
 واكثرهم • تعظيما • ونوقير • للامام • هو اوفرهم • ما بين • دار الحرب • والاسلام • واكثرهم • اسكا • عند زوال •
 المذر • في الصيام • وانهم • من قتل • السوان • والاختفاء • في الصلوة • بالعيان • واكثرهم • لمن غنى • وقص • واشقلهم •

سليمان ابو عبد الرحمن الاحول قاضي المدائن عدى بن ثابت بن دينار و قبل ابن عبيد بن عازب الانصاري الكوفي
عمر بن ذر بن عبد الله ابو ذر المحدث الكوفي ان صح • عمر بن بشير المحدث الكوفي • عمار بن عبد الله بن سيار البلخي
الكوفي • عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود • عون بن ابي جحيفة ابو حفص وهو موم من روى عكرمة
ابو عبد الله مولى ابن عباس رضى الله عنها • عتبة بن عبد الله بن عتبة ابو الباس المسعودي • عثمان بن راشد السلمي •
عقمة بن مرثد ابو الحارث الحضرى • عبد بن ابي بلقاء القاسم مولى قريش و قبل اسدي • العلاء بن ربهير الكوفي
و قبل ابن عبد الله بن زهير • عمير بن سعيد ابو يحيى الكوفي • عيسى بن علي ابو علي الصيقل • زاذان خسرو البلخي •
عمران بن عمير • علي بن بنيع • عبد الله بن رباح • عبد الرحمن بن حرم روى عن انس رضى الله عنه •

• التين •

غالب بن هذيل ابو المذيل الكوفي • زاذان خسرو البلخي • غيلان •

• القاء •

فراس

ابن عبد الله و اخلص • و احسنهم اراضاعن الهو • و افضلهم قولاً في سجود السهو • و اتركهم لشهادة من بالشر نج
لب • و اكثرهم عقوبة لمن في رمضان من غير عذر اكل و شرب • و اقلهم في الاعتقاد فتي شكاً • و اخلصهم لله تعالى
نسكاً • و اشد هم على العدو و اغلظ • و اكيدهم له و اغبط • و على قتل البغاة اشد و افظ • و اكف لمن سقى في الارض
بالنقاد • و احسنهم قولاً في القرآن و التمتع و الافراد و اظهرهم • و اتقنهم ناه • و احوطهم رضاعاً • و اكبرهم صاعاً
و اسطهم في الصدقات باعلو يد • و اكثرهم للفقر ارفداً • و اتهم في السفر مودة • و اكثرهم ايماءاً على النساء عدة
و افرقهم بين الثنى و التقير • و الصغير و الكبير • و كذلك الاعمى و البصير • و احسنهم السارق قطعاً • و اكثرهم لبيت
المال جماعاً • و انسهم للعقود بلا عذار • و اقلهم تناولاً للميتة عند الاضطراب • و افرقهم بين المذور و غير المذور
و كذلك بين ولد الشبهة و ولد المتروكة و احسنهم مقاصده و اعدلهم محاسنه و امنهم بالاتفاق على التغير بلا عوض
ولا رضاه و احسنهم قولاً في القدية و القضاة و اقامهم للجهالة عن السلم • و افرقهم بين العرب و النجم • و امنهم عن
السفر لسان بلا حرم • و افرقهم بين المطلي و الماشى • و كذلك بين خلق الله تعالى و الآدمى • و اكثرهم اماناً للملجى
الى البيت • و افرقهم بين الحى و الميت • و اقومهم لصلاة التروايح • و احسنهم قولاً في المضامين و الملاقيج • و افرقهم
بين تمام الخلق و الاجرة • و بين طلاق البدعة و السنة • و اكثرهم لنساء نفقة • و اعظم في الثنى عن اكل الصدقة •
و اقلهم لاهل الزندقة • و اصحهم اعتكافاً • و اشد هم لحق الجار اعتقافاً • و افرقهم في العجب بين التلذذ و الجوارى
و كذلك بين المضروب و المولى • و يحجبهم قولاً في القضية • و احسنهم ما يلا في الرمية • و اتمهم فسلاً • و اقلهم
للدما طلاً • و اتركهم ايمافيه الربرخ صاً • و اكثرهم اشد التلذذ برفوقا و نصاً • و ارفعهم بالضمي • و الطف
هم و احق • و اكثرهم ثورثاً لا قارب • و افرقهم بين شمر البدين و الذوالب • و كذلك بين شمر الرأس

فراس بن يحيى الحمد الي ابو يحيى الكوفي فرات بن عبد الرحمن التزاز ابو الحسن الكوفي

والقاسم

القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود القاسم بن محمد بن سويل الكوفي قيس بن مسلم ابو عمرو الجبلى الكوفي قتادة بن د عانة ابو الخطاب البصري الدوسي

والكاف

كدام بن عبد الرحمن السلي الكوفي كثير بن الرامح الاصم الكوفي

واللام

ليث بن ابي سليمان ابو بكير الكوفي

والميم

موسى بن طلحة بن عبيد الله ابو موسى الكوفي موسى بن ابي كثير (١) ابو الصباح الكوفي ان صح موسى بن

(١) رمى بالتدريقال ابن معين ثم تفرسجى قال الخوارزمي يروى عنه ابو حنيفة في هذه المسانيد ١٢ محمد بن حديد والله خان

والقية . وازجرم لاهل الافك والقرية . هذا وان كان الامر كما شرحت فلو ضحت وضعت . وحرصت بالاختصار والاقتصاد . لا بالتطويل والاكثر . بل لنا في كل كتاب من المسائل . وفي كل باب من الدلائل والوسائل . ما يقع به الترجيح . ذكره يفي الى التذييل والترجيح . فلم قصد به طعناً ولا نصية في اعتقاد ولا كلام اذ كلهم الى احياء الشريعة استبقوا . لكننا اطلقنا لانهم اطلقوا . وكنا في الحلية الاولى وهم التوالى ونحن السوايق . وهم الواحق ونحن الجلون . وهم المصلون . ونحن الخائزون في العلم نقصب السبق . ونحن لولى به واهق . ولو صور علم الشرع شخصاً لكامن بشرته ظاهرها . ومن مقلته قاطرها . ومن اقله ايامه . ومن فرعه هامه . ومن لسانه لميحه . ومن قلبه محبته . ومن وجهه عرينه . ومن باعينه . ومن نظمه معناه . وقد اتته (١) معناه . وحوادثه ورواه . وفينا المله ورجاه . ففحن في علم الشرع واسطة القلاده . ومن سواقفي النظم زياده . وقبل وبعد فان كان كما قدرت . وصورت ومثلت . فما ينبر لدى وروع وثقة . ان يجعله على ارتكاب مقلت حمية وعصية . فانه لم يزل في كل فن مقدم زعيم . ولم يزل فوق كل ذى علم عليم . تمحضت ام العلوم باماننا حتى اذا انقلبت وتم لها ما حملت وضمت حملها فاذا كرت ثم جعلت عليه ودرت تم ارضعته فاسكرته قلته درها لقد اوحدت ما ولدت جاءت به وترا . ثم جاءت من بعده الائمة فبرافرهه فهو الامام المقدم والخير المعظم . والسام الاكوم والطود الاشتم . رباني العلم . معدن القيم . دوحه العلوم وحرث ثمرته . وعصر التقوى واروته . امام الائمة وسراج الامة . فحن الله سبعة . السابق لتدوين علوم الشريعة . فكان اول من دونه . وضبطوا ثقته . ثم ايداه تعالى بالتوفيق منه منة . على هذا الامتورحة . فجمع له ما لم يجمع لامام قبله ولا بعده من الاصحاب الذين هم في العلم والنهم لب الالباب . منهم ذو الققه والدراية . المعترف له بعم الحديث والرواية . امام المسلمين . وقاضى قضائهم اجمعين . الطاهر السانع عليه نعمة مولانا

(١) في تاج العروس ويقل اغني عنه غناه فلان ومثناه اى قاب عنه واجزه ميمناه ١٢ محمد بن حديد والله خله

الشيخ محمد بن ابي جعفر

سلم الكوفي وهو موسى الصغير منهال بن عمرو الاسدي ابو يحيى . منهال بن خليفة ابو قدامة الكوفي .
منهال بن الجراح هكذا قاله ابن سعد . وقيل الجراح بن المنهال ابو الطوف الجزري محارب بن
دثار البكري الكوفي . ممن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المذلي مسلم بن سالم ابو فروة وقيل ابو خزيمة
الجهني الكوفي . مسلم بن كيسان ابو عبد الله الملائي الكوفي الضبي . منصور بن العترة ابو عتاب السلي الكوفي .
منصور بن زاذان مولى عبد الرحمن بن ابي عقيل الثقفي واسطي . منصور بن دينار ذكره ابن سعد . مسعر بن
كدام ابو سلمة الملائي الكوفي . ميون ابو حنيفة الاغور الكوفي . ميون بن مهران الجزري ذكره ابن سعد .
ميون بن سياه البصري . مجاهد بن سعيد بن عمير ابو عمير المصدي الكوفي . مرزوق ابو بكير
الصيمي الكوفي . مكيول ابو عبد الله الشامي مولى امرأة من هذيل . مزاحم بن زفر اليشي الكوفي . مخول بن راشد
ابن عمار الكوفي . مالك بن انس ابو عبد الله المدي الاصبجي . موسى بن ابي عائشة ابو الحسن الكوفي . زاذان
خسر البليخي معاوية بن اسحاق .

النون

الباري . ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الاصبجي . ومنهم . دو القهم واليان . الماهري علم الحديث واللسان . عظيم
التقديرو الثاني . الذي اعترف بفضله الباهر المنصف الثاني . محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني . ومنهم . د واقفه
الباهر . والعلم الزاهر . الفقيه الماهر . زفر بن هذيل التميمي . ومنهم . القبط النبيه . والقهم القبية . والورع النزيه .
الامام الحسن بن زياد اللؤلؤي . ومنهم . الققيه البصير المقرئ بلم التفسير . الزاهد الصالح وكيع بن الجراح . ومنهم
العابد المجاهد المتقصد . الماركة المعرض عن الدنيا لماتارك . الامام عبد الله بن المبارك . ومنهم . الققيه المقدم .
في علم الشرائع والاحكام بشر بن عياض الريسي مع شيوخ من نظرائهم ذوي فقه وعلم وفطنة وذكاء وفهم
كفاية بن زيد الازدي . والشجود الطائي يوسف بن خالد السقي ومالك بن مغول الجيلي ونوح بن ابي مريم
الجامع وسباني ذكر من وقتنا على اسمه الجامع في آخر هذا الجامع ان شاء الله تعالى الموقف النافع فهو لاه الذين
ذكروا قراءه عصرهم ووحده . درهم ارباب علم الفقه والتفسير وما يتعلق بالكتاب وغوامض التصود قائق
الحساب وجبال المعالي وسدان المعاني واهل المقامات واصحاب المقالات وبدون كل منهم لا ينقد اجماع ما في
كل الحالات فاني فقيه وامام له كواحد من هؤلاء الاصحاب فكذلك القول للمعارض في الخطاب (١)

اولئك آياتي بفتي بثلهم . اذا جمعت يا جبريل الجامع

فوضع امام الاقام مذهبه شورى بينهم . ولم يستد فيه نفسه . ونهم اجتهد امنه في الدين . ومبالغة في
النصيحة لله ولرسوله وللمسلمين . فكان يطرح مسألة ثم مسألة ثم مسألة ثم يسأل ما عندكم . ويقول ما عندكم
وينظرهم . في كل مسألة شهرا او اكثر . ويأتي بدلائل انور من السراج الازهر ثم يشتم الامام ابو يوسف
في الاصول . بعد ما تقيه القبول بالقبول . فتهب بعده مهيب الصباو القبول . يبرهين لامة ساطعة ليس لكل فرد

(١) هذا البيت لفرزدق قاله للجربول لكن الكردى بدلهوا واختلقوا (١٧) محمد حيدر الله خان منها

التون

نافع مولى عبد الله بن عمر • قانع بن درم ابو الميثم البدي الكوفي • ناسخ بن جملان وقيل ابن عبد الله بن نافع
ذكره ابن سعد • نصر بن طريف البصري ذكره ابن (١) سعد •

الماء

هشام بن حبيب الصراف الكوفي • هشام بن عروة بن الزبير المذري الاسدي المدي • هشام بن عائد بن نصيب
الاسدي الكوفي ذكره ابن سعد •

الواو

واصل بن جبان الاسدي الكوفي • واصل بن سليم التميمي الكوفي • وقدان وقيل واقد ابو يعقوب الكوفي •
الوليد بن سريغ مولى عمرو بن حريث الخزاعي • الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري ذكره ابن سعد •

الياء

يحيى بن عبد الله الجابر ابو الحارث التميمي الكوفي • يحيى بن سعيد الانصاري ابو سعيد المدي • يحيى بن ابي حية •

(١) هو محمد بن سعد كاتب الواقدي صاحب الطبقات واحدا لحفاظ الكبار الثقات ١٢ محمد حيد رافة خان

منها قوله • فاذا كان كذلك كان المذهب الذي وضع شوري بين الائمة الاولى واصوب • والى السد ادوال استقامة
والصحة اقرب • والى القلوب اليه اميل واسكن واطيب • من مذهب من اقر بدو صمم مذهب نفسه • ورجع في مالى
رايه • ثم لم يعاجل امامنا الثانية • حتى بلغ في تاصيله ونفريه غاية الانية • ومن توفيق الله له انه امله في اجله حتى تصف
ما وضعه من المذهب فتامله • وهذبه وقرره • واسلمه واخلاه • ولم يجله ذا وجوه • واقتوال • واختلاف احوال • بل
قطع فيه الجواب • ونفى في الصواب • مع ما ورد فيه من الخبر المشهور • عن ابي انزل عليه النور • صلى الله عليه وسلم
الي يوم التشور • بانه في خير القرون • ثم من بعده • في الدون • ثم نفى والكذب في شهد الرجل قبل ان يشهد • ويخلف قبل ان
يستلف • وينشوفهم السن اخبر ان فيمن بعدم الكذب يكثر والصدق يندر • فاشهاد قبل الاستهاداد • وها بالتحمل
وروية • وسامع انما فرض عليه عند تعينه بلا طلب ولا داع وكثرة السن عبارة عن استبلاء حب الدنيا لا بناء
ذلك الزمان والفلة عن الاستعداد ليوم التناين والحصام وفك الرهان بل همته شيع نفسه • وما يحصل تحت
ضرسه • فيما يكون • كما قال الانعام • تنضف القلوب • وتعرض ونفع الاجسام • فالاولى • كما نوايكتون يلفه من
الطعام • والآن • يتطنون ليطن الطعام • وقيه يسمع اسم المائدة • كان منه حركات زائدة • نهي القرآن الاياه
ربنا انزل علينا مائدة • وكان غرضهم من الاكل اقامة الصلب لاقامة التكليف والاحكام • ولذا كان قوة
شيئا الامام التيق الوثيق • في كل يوم قدر وزن درهمين من السويق • على تذكرة • بعون من هو بالحمد
حقيق • وقد تأيد هذا المعنى بقوله عليه السلام ان الله يغض الخبير السمين • فان قلت • كم من جبر سمين هو بالثناء
حرى وقمين • وفضله عند الملك المتين ظاهر • قلنا • المذموم هو الاكل لاجل السمن على سبيل الادمان •
امال الحلة فهو امر جليل من امر الله • ان غيرة اخل في اختيار الانسان • فلا يوصف بالاساءة • والاحسان • ولنم

ابو جاب الكلي الكوفي • يحيى بن عابد الكوفي • يحيى بن عبيد الله بن موهب التيمي القرشي سكن الكوفة •
 يحيى بن عمرو بن سلمة الحمداني • يحيى بن عبد الله اوجسية الاجلج الكندي الكوفي • يزيد بن صبيب
 ابو عثمان القتيبي البصري • يزيد بن عبد الرحمن بن زيد ابو خالد الكوفي • زيد بن عبد الرحمن عن انس •
 يزيد بن ابي زياد ابو عبد الله الكوفي مولى بني هاشم • يونس بن عبد الله بن ابي فروة المدني • يونس بن زهران
 ذكره ابن سعد • يونس بن عطاء الطائفي • ياسين بن معاذ ابو خلف الزيات الكوفي •

من يعرف بالكنية

ابو بكر بن عبد الله بن الجهم ابو السوار ابو صفوان عن الحسن البصري ابو عبد الله • ابو عمر عن سعيد بن جبير •
 ابو خلف • ابو بكر (١) عن الزهري • ابو محمد •

من لم يسم

رجل عن ابي بكر المكي اهل الحجاز • رجل عن الشعبي • رجل عن شريح • رجل عن انس بن مالك • رجل عن
 (١) هو ابو بكر بن حفص بن عمر الزهري الكوفي قال الحوارزمي هو غير مسمى يروي عن الزهري ١٢ منه ابن

ما قال شيخ الطريقة

في هذا الشأن •

يقول اجسام الهيين فضوة • وانت سميت غير مراني

قلت لان الحب خالف طبعهم • وواقفه طبعي فصا رغذاني

والامام نشأ في تلك القرون • وتخرج معهم في كل القرون • لانه وفي آخر عصر الصحابة • وادرك منهم جماعة وجماعة
 كما قد نمان الروايات • فصارت بنا من عليا الطبقات • ودرس في آخر القرن الثاني • وصدرا من القرن الثالث
 وكل من اهل الاهل القرنين في القرون • وبعض اقوالهم محالة • فاكث واسى • مودو عاني الرمس المحمود في آخر
 القرن المشهود • والذي يجب تلقيه بالقبول • وترتضيه ارباب المقول والمقول • ان المشهود له بالمد القاتبا على
 وارشده • ولاهتد • امي الاقتاد • به اجد رواجود • واحمد • ثم تقول السانعلم • بالمشاهدة • واستمر العادة • نحن
 وانتم • وان انكرتم ظاهري • او اربتم • وان اعترفتم على الحق انتم • ان كل قرن سبق • خير من الذي يليه • به التيق •
 ورعلوقها • وديانة • وصدقا • والى هذا انتم من عصم من التذنب • بالحرف الذي على الترتيب • وجاء في تفسير قوله
 عن نوله • وجل طوله • او لم • وانا قاتل الارض نقصها من اطرافها • انه يموت علمها • وقرانها • ولكن الامام في القرن
 المشهود • اكتفى بظاهر عدالة الشهود • الا في باب الحد • وهو كان في عصر غلبه الهوى فاستقر طازكية • ريب
 المدي • قد لان ارب • بيد لك العصر ازهد • واصلح • واسد • وارشده • فيكون امامهم صلى حسب حالهم • وبه يومى
 قوله • حرطوا لنوله • يوم ندعو كل افس امامهم • وفي المثل السلوك الناس على حمة الملوك • ولاشك ان ملوك الآخرة
 هم الزهاد • والعلماء لانهم قادة الخلق • وورثة الانبياء • وقد جاء في الآثار والخبار ان اولي الامر هم العلماء • الاخيار •
 وقول من اولى جوامع اكمل عليه افضل الصلوة والسلام من مات ولم يعرف امام زمانه • معاه لم يعرف من يجب

ابن الحنفية . وجعل من صلواته جل عن الفضل رضى الله عنهم هذا آخرهم رجال ابي حنيفة الذين روى عنهم والله اعلم . قلت هو الامام الذي لزمه ابو حنيفة من بين هؤلاء الائمة حتى تخرج به هو ابو اسمعيل حماد بن ابي سليمان الاشعري ثم الملك الكوفي اتفق اهل زمانه . قال ابو حنيفة حين سئل من اتفق من رأيت قال ما رأيت اتفق من حماد وفي رواية اخرى ما رأيت اتفق من جعفر بن محمد الصادق وتولى ان شاء الله في ائمة اهل البيت وكلامه في حماد يحمل على الاطلاق . قلت هو ذكر الامام ابو يحيى ذكر يابن يحيى النيسابوري في كتاب مناقب ابي حنيفة له باسناد . الى الصلتين بسطام قال كان حماد بن ابي سليمان يضطر كل ليلة في شهر رمضان خمسين انسانا فاذا كان ليلة الفطر كسائم ثوبا وبكا واعطاهم مائة مائة وهو باسناد . الى ابن السماك قال كل رجل حماد بن ابي سليمان في ابنه ان يحمله من كتاب الى كتاب فقال الذي كلفه ان يعطى المعلم ثلاثين درهما كل شهر وقد اجرى الصباح مائة ودع الفلام مكانه . وقال ايضا لما قدم ابو الزناد الكوفة على الصدقات كل رجل حماد بن ابي سليمان ان يكلم له بالزناد في رجل يسعين به في بنض اعماله فقال له حماد كم يوم لك صاحبك من ابى الزناد ان يصيب معه قال

عليه الاقتداء والاهتداء به في اوائه فلم ان كون كل امام افضل من قوله في العلم والديانة لا ينبغي على لولى الحسنى والصيانة ولانه تعالى ضمن لئيه عليه السلام حفظ شريعته وحراسة ملته وطريقته بقوله جل ذكره ولزم شكره ودام يره اتفغن نزلنا الذكروا لله لحافظون . وامامنا هو التوسل بقوى الله رافع قبل الكل الى شريع علم الشرائع اذ الائمة المتقدمون كانوا اجعلوا نفوسهم صنوق صلوهم فرائى الامام الاعظم الا علم الاعظم الا قدم العلوم متشرة ورام ان يكون حفظه وضبطه متسيرا واراد صون العلم عن الضياع . بموت العلماء عن الاقتراع . كما قال السيد السند المطاع . عليه السلام عدد الاوتار والاشفاق . ان الله لا يقبض العلم اقتزاعا ولكن يقبض العلم بموت العلماء حتى اذا ماتت الامة انقضت السار وساجها لا فافتوا بغير علم فضلووا ضلوا فجل ابو ايامية وكتبتم بنة فدا بالطهارة لانها من الشرائط المتقدمة اللازمة في كل الاوان لما هو تاية لايمان اول ما يجب بعد الايمان على الانسان . مع انه اطلق عليها اسم الايمان في كلام الرحمن فاندفع ستر العورة والاستقبال المختص لزومها بالامكان وجوب الصلوة وجوب الطهارة ووجوب التوضى على المقطوع للجنب والذى امطر السماء عليه بما يستحق التقدير هو شرحه ما ذكره الامام ابو عبد الله الجرجاني ان مقطوع اليدين والرجلين فوق الكمين والمرفقين لاصلوة عليه الا اذا اجنب او حصلت له الطهارة بسبب بان امطر عليه السماء . فصلت له الطهارة بالماء . ولان الحاق الشروط بالشرط المجازي صحيح كما علم في صحة شرعية الاعتكاف والذربة وصح كذلك في حق القديرة من الاعتكاف والمنذور اذا مات قبل ان يصير له الاعتكاف المذروا للاحاقه بالشرط وهو الصيام لما قدى الشروط وهو الاعتكاف بالا طعام اذ المدول عن اساس القياس . غيره عليه لا يقاس . وصح الحاق الشرط بالشروط . لانه هو المهور المقصود . والحاق في حق التقدير والذكر لا يقتضى صحة التحاقه في حق النذر اذا لاقتراق بين الطهارة والاعتكاف ثابت فلا يشمله

هذا هو الامام ابو يحيى النيسابوري في كتاب مناقب ابي حنيفة

الف درهم قال فقد امرت له بخمسة آلاف درهم ولا بد لوجهي له فقال جز الشافيه خيرا قلت هو ذا كالحافظ
ابو الحسن الايري في كتاب مناقب الشافيه له عن الشافيه رضي الله عنه قال لا ازال احب حماد بن ابي سليمان
انتي بلغني انه كان راكباً على حمار فاقطع زره فمر على خياط فاراد ان ينزل اليه ليسوى زره فقال والله لا نزلت
اقدم الخياط اليه وسوى زره فادخل يده واخرج صرة فيها دنانير فتناولها الخياط ثم اعتذر اليه من قتلها وحلف
انه لا يملك غيرها قلت • واروى مناقب الشافيه رضي الله عنه عن الامام ابي سعد السمعي في كتابه يروايته
عن وجيه بن طاهر وابي نصر احمد بن محمد الاصمعي في عن مسعود بن ناصر الصيرفي عن علي بن بشرى الليثي
عن الحافظ ابي الحسن محمد بن الحسين الايري وهو المصنف اير قريمن قري سمستان وفصائل حماد اكثر من
ان نخطب بها في هذا الموضع لاحتياج الى كتاب مفرد قال ومن مقالتي فيه رحمه الله
كوفي العيان غراما رواه • من الاخبار عن فرد الصبا
اصدرنا بين قلوب منهم • نيايتهم فاحسن اليابة

امتبوع

الاتحاد في الحكم والايلاف فان الاعتكاف ما هو الا كالوقوف يقف عليه كل صير له وقوف ففسار عبادة
مقصودة ففصح كونه التزم بمذرة عبادة مقصودة والطهارة وسيلة الى العبادة فلا يلتزم بالذرك والسلام والعبادة
والحق الاعتكاف بالوقوف يعني عن مسلف • لكننا اثرنا التطويل اقتداء بالسلف ثم نأها بالصلاة الواجبة في اول
الاحوال وثقله بالزكوة التي هي شكر المال مع انها مقتران في كتاب الله تعالى في اثنين وثلاثين آية • وهذا يدل على
ان التعاقب بينها في غاية الوكادة والنهاية • ومن المعلوم ان شكر نعمه الوجود من مقدم على شكر نعمته الوجود فلا يتم
ايواب العبادات وشرع في تفاريع خاتمة الماملات وختم بكتاب الوصايا لانه آخر الاحوال هو اول تعلق الوارث
بالمال • ثم ياب الميراث وهذا امر تكب لا يجوز حوله ابتكارا فاحسن المبداء والمختتم وما اعلمه واحدقه واقهه
والانتقال بحسن ترتيب كل كتاب لا يحتمل هذا الكتاب ومن جاء من بعده فقد اقتبس منه واستفاد واقتدى
به ولقد بلغنا في بعض نبد الشافيه لثني عن الامام الشافيه رضي الله عنه قال • وعن الحق ما لى الناس على ابي
حنيفة عيال • ولقد قد منا كلام ابن سريج • فانه اقطع لقتل الحمص من سيف سريج • ولما بين ان الله تعالى ضمن لنبيه
حفظ وحيه فمن البعد ان يكون واضحه الاول القديم • على خلاف النهج القويم • ومع كل هذا هو اول
راكن ورائض في علم الحساب والقراض • وقد قال من على لسانه بيان الاركان والقراض • عليه الصلاة
والسلام عد المسائر والقراض • تعالى القراض وعلوها الناس فلتعلمان دينكم • واول من وضع كتاب الشروط
والوثائق • على امتن الطرائق على بالحقائق • وكانت الشروط مما علم الله تعالى كما قال تعالى ولا ياب كاتب ان يكتب
كما علمه الله • ولا يتمكن منه الا الكمال المتناهي في العلم المالك في لجة بحر العلوم • المقوم بعد الاحاطة بمذاهب
التوم • واذر بما يعرض الوثيقة على مذهب من يرى المحصوم • فلا يؤمن من ان بطرق اليه النقص وبموجوب • والعجب

من ركن كل
باب
بعد الامام الاعظم فهو مقبس منه

اتبوع الانام غدوت بجرا لعلك والدى اسوا حياه

الباب الرابع في ابتداء نظره في التقه والسبب في ذلك

انبا في يرهان الاسلام ابو الحسن علي بن الحسين التز نوى رحمه الله يقدا اذ اخبرنا الشيخ ابو منصور عبد الرحمن ابن محمد القزاز البند اذى انالامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب انالاحسن بن محمد الخلال انا علي بن عمرو الحريري انعلي بن محمد النضى حدثني جعفر بن محمد ثمالوي بن حماد عن الحسن بن زياد عن زفر ابن الهذيل سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول كنت انظر في الكلام حتى بلغت فيه مبلغا يشار الي فيه بالاصابع وكنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن ابي سليمان فجاءتني امرأة بوما فقالت رجل له امرأة امة اراد ان يطلقها للسننة كم يطلقها فاسرهما ان تسأل حماد اثم ترجع فقبضتني فقلت فاحفظ قولها ثم بيدها من القد فاحفظ ويخطي اصحابه فقال واخذت نعلي فجلست الى حماد فكنت اسمع مسائله فاحفظ قوله ثم بيدها من القد فاحفظ ويخطي اصحابه فقال

من وضع هذه العلوم كلها بالاستيداد لا بالتعلم من اساتذته هو الاستمداد فن ادهى انه مسبوق بالوضع فليات به ان كان من الصادقين وقد قال الامام صدر الائمة قاضي اهل الملة بلغت مسائله خمسمائة الف مسألة مع ما اودع في كتبه من المسائل الفمضة الصواب البينات على خفيات النصوص واسرار العربية ودقائق الحساب حتى ذكر نسج وحده (١) فريعه درهم الامام الحصري في دياجة جامعه ان حبران الاحبار ما اطلع على ما في الجامع من الاسرار قال هذا كتاب محمد بن الاسمره فارني كتاب محمد بن الاكبره فاسلم بيده كهور في الخبر الاوفره وقال لو لم يكن الدين الحنفي حقا لما اعترف هذا الحنفي (٢) يكون ناصدا فاه اذ لو ادعى هذا المؤلف بان ربه اليه اوحاه وابر هذا الكتاب مجزة لصدقي في دعواه وكرامة كل ولي مجزة لثني ومخالفة من التصاري الموثقة سموه احوالة الصيادين وشبكة وذكر الامام ابو بكر الجصاص الرازي في شرحه انه كان يقرأ الجامع على الامام ابي بكر بن علي بن حسين بن عبد الغافر الفارسي وكان ينجب من تقلد واضع هذا الكتاب في النصوص وكان يقول ما وضعه الامن كان في درجة الخليل وسيبويه فامام وضع هذا الكتاب بهذا العلم الكبير والتقرير الوفير بحر عميق له مدى سمح مع ما اشتهر من كثرة عبادته وزهده وورعه وديانته وكثرة مواصلة بين الحج والعمرة حتى حج خمسا وخمسين حجة وقسم درهمين صوموه فطرمه ولقد ذكر الممداني في آخر الخرائطة ان الامام لما حج حجة الوداع شاطر ما له مع السدة الله واستدخله الكعبة فقام على رجله وقرأ نصف السج المتاني ثم قام على رجله الاخرى وختم التصف الثاني وقلل يارب ما عرفتك حتى المعرفة وما عبدتك حق العباد فعب لي نقصان الحمدة بكالم المعرفة فنودي من زاوية البيت عرفت فاحسنت المعرفة وخدعت فاخلصت الحمدة وغفر فالك ولمن كان على مذهبك الى قيام الساعة وهذا الكتاب جمع في مشقته ورياضته واحواله ومن اخذ

(١) نسج وحده اي لا نظير له في العلم وقيعه درهم ما يسيده ١٢ ق (٢) الحنفي كالتنفي العالم الذي يعلم الشيء باستقصاء ١٢ ق

الكتاب مسائل الامام الحنفي

مذهب علي بن ابي طالب

لا يجلس في صدر الحلقة بهذا في غير أبي حنيفة فصعبت عشر سنين ثم اني نازعتني منى الطلب للرياسة فاحببت
ان اعتزلها واجلس في حلقة نفسي فخرجت يومكوعز من ان اقبل فلما دخلت المسجد فرأيتني لم تطلب منى ان اعتزلها
فبحثت فجلست معه فجاءه في تلك الليلة نبي قرابة له قدم بالبرصة وترك المال وليس له وارث غيره فامرني
ان اجلس مكانه ففاهوا لا اخرج حتى وردت علي مسائل لم اسمعها من قبل فكنت اجيب واكتب جوابي فغاب
شهرين ثم قدم فمررت عليه المسائل وكانت نحو امان ستين مسألة فوافقني في اربعين وخالفني في عشرين فآلقت
علي نفسي ان لا افارقه حتى يموت فلم افارقه حتى مات وقال وفي رواية احمد بن احمد بن عبد الله الهبلي فصعبت ثمانين
عشرة سنة واخبرني بها الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه فيما كتب الي من حمد ان انا ابو الفرج سعيد بن
ابي الرجا الصيرفي اجازته باصبيان انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة
انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انا محمد بن الحسن البجلي انا نصر بن علي انا الاصبغي قال قال عمر بن
قيس قلت لابي حنيفة من اين لك هذا الفقه فقال لي كنت في معدن العلم والفقه فجالست اهلها ولزمت فقهاء

من

هو عنه العلم واخذ عنه العلم في فصوله فان قلت قوله عليه الصلوة والسلام الا ائمة من قریش وقوله عليه السلام قد موافقوا لا تتقدموا عليهما وقوله عليه السلام تعلمون قریش ولا تعلموا دليل على ان الامام الشافعي مقدم على غيره ولا تالم تجد من قریش اما مسوله يدعون الناس الى مذهبه ولانه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ولانه كان اعلم بلغة العرب من غيره لانه تشابك وتخرج بالديانة على امام دار الهجرة مالك فيكون الاخذ بذهب اولي قلت وقوله عليه السلام الا ائمة من قریش لا يخلو اما ان يراد به الامامة في الصلوة وذلك باطل لانه عليه السلام امر محاضرا لي صلى الله عليه وسلم وكذلك عمر رضي الله عنهما لاجل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين على الترويح قد ما يلزم ان علم قریش لا يحصى عددهم وكذلك الاجماع على ان الاعلم الاقرأ اولي من النسب المبرد الخالف من العلم هو اما ان يراد به الامامة في العلم وفيه شرط العلم لا السبب الا يرضى الله عليه السلام بثم معاذ الذين علموا وقال عليه السلام اصحابي كاتجوم بهم اقد يتم احديتهم وقد كان اكثر من يؤخذ عنه العلم من الموال في الامصار والاعصار وجميع الناس كانوا يرجعون اليهم في الحوادث كابي موسى وحذيفة بالرق وزيد بن ثابت والزهرى بالحجاز وماذا واني امامة بالشام ولا يخفى حال اسامة بن زيد وقربه منه عليه الصلوة والسلام وحال صهيب وسلمان وكذلك بعده عليه السلام انظر الى شرح كيف استفتاء الخلفاء الثلاثة وكيف اعتبروا اخلافه بالصحابة ولم يتخذوا الاجماع بلا رايه وكذلك علقمة بن قيس وروى عن ابن عباس انه لما بلغه موته قال مات رفاقي العلم وكذلك عمرو بن ترحيل وهذا ذكر اصحاب الشافعي ان ابن عباس رضي الله عنهما استفتى اصحاب ابن مسعود كلقمة والاسود وسروق وقد اصاب عينه وجع اصاب مستلقيا مع كونه قرشيا ومنهم مسروق بن الجعد وابو عبد الرحمن السلمي وغيرهما وللمات ابراهيم القاضي قال الشعبي مات الله اهل الكوفة

مجلد سوم: تفصیل الامام الشافعی علی ضمیمہ و جہاں پائتا

من قهاتهم يقال له حاد فالتفت به - فهو به الى ابي محمد الحارثي هذا اخبرنا محمد بن احمد بن ابي صالح ابا جعفر بن احمد البصري ابا سعيد الله بن محمد بن عائشة ابا الميثم بن عدي الطائي قال قلت لابي حنيفة المولم كثيرة ذات فنون فكيف وقع اختيارك على هذا الفن الذي انت فيه وكيف وقفت له وليس علم اشرف منه قال اخبرك اما التوفيق فكان من الله وله الحمد كما هو امله ومستحقه اني لما اردت تعلم العلم جعلت العلوم كلها نصب عيني فقرأت فنا فاما منهاو تفكرت عاقبته وموقع قمعه فقلت آخذ في الكلام ثم نظرت فاذا عاقبته عاقبة سوء ونفقه قليل واذا اكل الانسان فيه واحسج اليه لا يقدران يكلم جبار اودى بكل سوء ويقال صاحب هوى - ثم تبعت امر الادب والنحو فاذا عاقبته امره ان اجلس مع صبي اعلم النحو والادب - ثم تبعت امر الشعر فوجدت عاقبة امره المدح والمجهر وقول العجبر والكذب وتغريق الدين - ثم تفكرت في امر القراءات فقلت اذا بلغت الغاية منه اجتمع الي احداث يقرؤن علي والكلام في القرآن ومطايبه صعب فقلت اطلب الحديث فقلت اذا اجتمعت منه الكثير احتاج الي عمر طويل حتى يحتاج الناس الي واذا احتج الي لا يجتمع الا الاحداث ولعلمهم يرمونني

قيل له اتقول هذا وانت فيهم قال لامات مجاهد قال عطاه مات اتقه اهل مكة فقيل اتقول هذا اوفهم سالم بن عبد الله وعروة بن الزبير فقال مات اتقه اهل الدنا هو روي ان عليا رضى الله عنه قدم الكوفة بعد موت عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فرأى اصحابا يفتقون الناس ورأى في مسجد هاربع مائة محبرة يكتبون الفقه فقتل هو لا سرج هذه القرية مولودا ذكرت ذكر الموالى الذي كان يؤخذ عنهم الفقه في الاول في كل مصرح وجود قريش لما حصره وذكر بقية المشايخ ابو الحسن علي بن محمد الرشدي يسانده الى عثمان بن عطاه عن عطاه قال دخلت على هشام بن عبد الملك فقال هل لك علم بعلماء الامصار قلت بلى قال من فقيه المدينة قلت نافع مولى ابن عمر و فقيه مكة عطاه بن ابي رباح المولى و فقيه اليمن طابوس بن كيسان المولى و فقيه الشام كحول المولى و فقيه الخيرة ميمون بن مهران المولى و فقيه البصرة الحسن وابن سيرين المولى وان والكوفة ابراهيم النخعي العربي وقال هشام لولا قولك عربي لكادت نفسي تفرج - وقد اتفقد الاجماع ان اهل البلدة اذا احتاجوا الى فقيه يعلمهم في البلدة فقهها فالامام يعطى الرزق لمن هو افقه وان كانوا اسواء وفيهم قريش فهو لا يمين بل للامام الحيار ولو كان الامر كما ذكرت لما خير ولما وقع الكلام في يوم سبقة بنى ساعدة بين المهاجرين والانصار في امر الخلافة قال الصدوق رضى الله عنه لا يصلح سيفان في غمد واحد ولا خلان في شول (١) وقال عليه السلام الاتمة من قريش نعم الاسراء واتم الوزراء رجع الكل الى هذا الحديث دل ان المراد بالامامة الخلافة الكبرى بالاجماع فلا يراد بقريه واماموهم قوله عليه السلام تعلموا من قريش ولا تعلموها فلا اصل لهو كيف يظن به عليه السلام ان يقول اتركوا قريشا على جهلها بلا تعليم مع انه يخالف لقوله تعالى فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - ولولم يجوز التسليم لكان الامر بالسؤال عشا كما قالوا في قوله تعالى ولا يعلم لمن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهم وقوله تعالى ولينذروا قومهم

بالكذب أو سوء الحفظ فزمني ذلك إلى يوم الدين ثم قلبت الفقه فكلماً فليته أو أدته لم يزد إلا جلالة
ولما جد فيه عيياً ورأيت أولان الجلوس يكون مع العلماء والتقهاء والمشاغف والبصراء والفتلى باخلاصهم ورأيت
أنه لا يستقيم إداد القرائن واقامة الدين والتعبداً لبعرفته وطلبه لذي الأخرة الأبه واشتغلت به - وأخرجه
أيضاً برواية أبي يوسف فيه زيادة في آخره عند قوله والمشاغف ثم إذا حدثت مسألة في المنزل أو في القرابة
أو في الخى سأولني عنها فإن كانت حدى منها معرفة والا قالوا سل الله بن نجاشهم فاسأل عنهم فيوقعون فأتهم
ببطل - ومن أراد أن يطلب به الدنا يطلب به امرأسيما وصار إلى رفعة منها ومن أراد العباد تو القتل لم يسقط
أحد أن يقول تعيد يغير علم وقيل أنه قته وعمل يعلم - وسمعت هذا الحديث برواية أبي يوسف في مناقب
الصميري رحمه الله مختصر الجواب قال حدثنا العباس بن حمزة النيسابوري أن أبوسعيد الأشج أنبأ إبراهيم بن
محمد بن مالك عن أبي حنيفة قال لقد زمت حملاً زوماً ما أعلم أن أحدنا من أحدنا ما زمته وكنت أكثر
السؤال فرميتهم منى ويقول يا أبا حنيفة قد انتفع جنبي وضاع صدري وبه قال حدثنا علي بن موسى

سمعت

أد ارجعوا إليهم - أن خبر المرأ أفتيا لا يعلم الامن جهتها وخبر الواحد يجب قبوله - وقوله تعالى إذا أخذ الله ميثاق الذين
أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه - ولو لم يجب التعليم لم يجب البيان لكن البيان لازم لقوله صلى الله عليه وسلم
العلم لا يمل منعه - وقوله صلى الله عليه وسلم رضى لامتى ما رضى لها ابن أم عبد - ولقوله عليه السلام أفرضكم
زيد - فان قلت - فاذا تبين الحق في جانب زيد في مسائل القرائن وكون كلام ابن مسعود مرضياً يقتضى أن
لا يجوز الأخذ بمذهب غيره - قلت - الأفرضية تقتضى المشاركة مع مفاضلته فلا تقتضى تعيينه وكون كلامه
مرضياً يجوز أن يصرف إلى جواز العمل على أن كلامها باعتبار ظلة الحق في مجتهد كما قال بعضهم في تعريف
المجتهد هو الذي يكون صوابه أكثر من خطائه فان المجتهد يخطئ ويصيب لكن من كان صوابه أكثر من
خطائه في مجتهد - فهو المجتهد لا العكس فتكون الإشارة إلى كونها من أهل الاجتهاد وثبت لا أدري لا يتأني
كونه من أهل الاجتهاد فان الكاسل من أربعين مسألة فقال في ستة وثلاثين لا أدري الأيرى أن الامام الشافعى
أخذ في القرائن يقول زيد وأب - لكن قرشياً وترك مذهب الخلفاء وهذا دليل الذي ذكره الرازى في
الترجيح يقتضى أن يكون الأخذ بمذهب الامامية والزيدية أولى من الأخذ بمذهب الشافعية لادعاء الامامية
أن ما قالوا به في التروع مذهب الصادق وأدعى الزيدية أن قولهم مذهب الناصر الحق ولقوله عليه السلام
اقرأكم أبي وأخذ ابن عباس يقول أبي في القراءات والتصيرو كذلك امر علي عبد الرحمن السلى أن يعلم الحسن
والحسين القرآن ولم يكن السلى قرشياً وكذلك تعلم سعيد بن المسيب القرضى من أبي هريرة الدومى وقد تعلم
الشافعى من مالك ومحمد بن الحسن وبشر الريسى ومسلم بن خالد رضى الله عنهم اجمعين ثم يقول له ما قولك في
بلدة كلها قرشيون وفيما عالم غير قرشى احتاج أهل البلدة إلى مسألة وسألو عنها العالم هل يجب عليه أن يجيب أن

باب أخبار الامام الشافعى من بين سائر العلوم

سمعت يهوذا بن موية سمعت قيسية بن عتبة كان ابو حنيفة في اول امره يهاذل اهل الامواء حتى جابر
 وأما في ذلك منظره اليه ثم ترك الجدال ورجع الى الحق والحقه فصار اماماً فيه وبه قال أنبا كزيب بن
 يحيى القتيبي البصري أنبا يحيى بن موسى سمعت يحيى بن ابي بكر يقول كان ابو حنيفة يقول مرت يوماً على الشعبي
 وهو جالس فدعاني وقال لي الى من تختلف قلت اختلج في السوق وسميت له استاذي فقال لي لم أعن الاختلاف
 الى السوق عيت الاختلاف الى العلم قلت له انا قليل الاختلاف اليهم فقال لي لا تتل وعليك بالنظر في
 العلم ومجالسة العلماء فاني ارى فيك يقظة وحركة قال فوقع في قلبي من قوله فكرت الاختلاف الى السوق
 واخذت في السلم فنفعني الله تعالى بقوله وبه أنبا أبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن سلام القتيبي أنبا محمد بن
 الأزهر عن عمرو بن ميمون بن شيان قال قال ابو حنيفة رحمه الله كنت رجلاً أعطيت جدلاً في الكلام ففني
 دهره في انفراد وبه اخاصم وعنه افاضل وكان اصحاب الجسومات والبلد اكثرها بالبصرة قد خلت بالبصرة
 نيفاو عشرين مرة منها ما اقيم سنة واقل واكثر وكنت قد تازعت طبقات الخوارج من الاباضية والصفورية

قلت نعم تركت مذاهبكم وان قلت لا يثم الجواز بكم العلم والجل به وذلك باطل بالنصوص . واما قوله لم نجد
 اماماً قرشياً غير عوانس الى مذهبه غير من فليس كذلك بل ما اكثر جاهلنا واكثر علوانا في كل مذهب على انما نجد
 كثير من القرشيين قائلين بمذهبتنا . فان قلت . اذن ما وجه الحديثان صح . قلت . الحل على نازلة معينة او قرشي
 معين وهذا كالمعلم اذا لم يكن اجراً . على العموم يحمل على اخص الخصوص الذي يدل عليه حمل الكلام
 واما قوله هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم قلنا انما يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في التاسع والعاشر ومثله لوعد
 ابن المزم ان يكون كل قرشي كذلك بل كل عربي كذلك لاجتماعه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة والسلام في اسمعيل
 عليه السلام وكل رومي لاجتماعه في ابراهيم عليه السلام واعلى من ذلك الاجتماع في نوح وآدم عليهما السلام
 ولم تزل الامة الى يومنا هذا في المسائل المختلفة يرجعون المذاهب بالذلال ولم يرجع احد مذهباً ينسب القاتل
 فلو كان الجميع بالسب حقا لامتنع جريان الخلاف بين غير السبب مع السبب والواقع بخلافه على ما انشا الله
 تعالى تيمم الامة على بطلان الجميع باذكر من قريب هو قوله . كان علماً بالسان . قلنا هو مسلم لكن عدم ما يقفيرة
 ممنوع فان مالكا ثناء بالدينة والامام حين فر من بني امية جاور بالحر من مدة كثيرة وقد ذكر الرازي في ترجيعه
 ان شعر الامام كان الطنف واضمح من شعر الشافعي وجودة الشعر لا تكون الا بكمل البلاغة . واعلم ان الاعتبار التقوى
 لا النسب المبرد قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاهم ثم تولت في بني يافعة حين امرهم النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يزوجوا النساء منهم اباعه المولى فقالوا كيف تزوج من موالينا قال الله تعالى لنروح عليه السلام في حق ابنة
 انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح قبل لسيد بن جبير كان ابنة فسمع الله تعالى طويلاً ثم قال لا اله الا الله سبحانه
 وتعالى ينبرانه ولده وتكره . نعم كان ابنه وكان مخالفاً في الدين والعمل فانظر الى لقمان الحكيم كان عبداً حبشياً

ذكر الرازي في ترجيعه ان شعر الامام كان الطنف واضمح من شعر الشافعي وجودة الشعر لا تكون الا بكمل البلاغة . واعلم ان الاعتبار التقوى

وغيرهم وطبقت الحشو قلت - وساق الحديث الى ان قال وكتبت اعد الكلام افضل العلوم كتبت أقول هذا الكلام في اصل الدين فراجت في قضي بعد ما مضى لي فيه عمر وقد برت قلت ان المتقدمين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين واتباعهم لم يكن يفوتهم شيء مما ذكره نحن وكانوا عليه اقد رويه اعرف واعلم بمقتضى الامور ثم لم يتصباقيه منار عين ولا مجادلين ولم يخوضوا فيه بل امسكوا عن ذلك ونهوا عنه اشد النهى ورأيت خوשים في الشرائع وابواب التقه وكلامهم فيه عليه فتم السوا واليه وبه حضوا وكانوا يصلون التمس ويدعونهم الى التمس ويرغبونهم فيه وكانوا يصنفون الكلام والمأزعة فيه ويتناظرون عليه ويقتنون فيما يستنون على ذلك معنى القصد الاول من السابقين تبسم التابعون عليه فما ظهر لنا من امورهم هذا الذي وصفنا تركا المأزعة والعبادة والخوض في الكلام واكتفينا سرقة ورجسا الى ما كان عليه السلف واخذنا فيما كانوا عليه وشرعنا فيما شرعوا فيه وجالسنا أهل المعرفة بذلك ومع ذلك فاني رأيت من يتنحل الكلام ويجادل فيه قوم ليس سبيلهم سبيل المتقدمين ولا منهاجهم منهاج الصالحين رأيت قاسية

قلوبهم

غليظ المتأفك قال الله تعالى ولقد آتيناكم الحكمة قالوا المراد من الحكمة الفقه حيث وقع في القرآن فيكون تعريف الهدى ولو كان للاستغراق فالمراد جنس الحكمة الذي اوتي بنى آدم اياها كان قد اوتي بالرزق الاثم والخير الاوفر الاثم ولم يناف ذلك كونه عبد اوقال عليه السلام الحكمة فضالة المؤمن والفضالة تؤخذ ايماناً توجد وقراءة لصحة وزهد ثم كانوا متقدمين على كثير من الاتراف باعتبار العمل والتقوى حتى انهم عليه السلام عوتب على قصده لموبة بينهم وبين الملاء حرصني هديتهم الى آخر ما تقر في سورة الانعام والكهف ويدل على ان شرف العلم والتقوى فوق شرف السب آيت منها قوله تعالى ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقوله تعالى وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان لارض يرتع عبايري الصالحون وقوله تعالى ان لارض فم يورثهم يتام من عبادنا والعاقبة للمتقين وقوله تعالى وسيق الذين كفروا بهم الى جنة زمر الى قوله وقولوا الحمد لله الذي صدقنا وعده الى آخر الآية وقوله تعالى وان ليس للانسان الا ماسى وغير ذلك من الآيات التي لا تعد ولا تحصى فان قلت في الآية الاخيرة بحث لانه لو حمل على ظاهره لم يمسد باب انتفاعه وباب جعل ثواب العمل لغيره كما ذهب اليه القائلون بتعدد المدد عن العلف والفضل قلت - جو زانتفاعه وجعل ثواب العمل انما هو لامة الاجابة التقدير على لا يدين وان تحقق منه المسمى والانتفاع هو هلية لا ثابتة لم انه هو بسبب مسهمي الاكتساب الايمان بالاسرار على عدم تعدد التصديق والله تعالى لا قرار وودك لامتعة والاستعمال بالنسي فيكون من قبل ماسى عليه فيدخل تحت المحصر لا يرى في المتعدي اقل بل يدل يقول بامتعة ثواب لا عدد له بالعمل الواحد مع انه لا ينبغي ظاهرياً ان يرد على الواحد اقول يجوز ان يكون المحصر واقفاً ما ينال بالنسي لا في طلب مطلقاً كما قالوا

قلوبهم خبيطة اقتضت عليهم لأشواقهم فقامت الكرام بالمال والنفقة والسلف الصالح ولم يكن لهم روح ولا نفع قط أبداً وكانوا
 في ذلك خير من سلفهم السلف الصالح لم يخالطه إلا نذال (١) فجهنمه وقبيلته . **فأخبرني في تاريخ الإسلام** **عنه**
 السعفي في كتابه الي من مروا بنا في السيد ابو حبيب الطنبي بن الداعي بن القاسم بالري أخبرنا ابو محمد عبد الرحمن
 ابن احمد المقيّد قرأه أنا ابو سعد منصور بن الحسين الوزير انا ابو احمد الحسن بن عهد الله السكري باسناد
 الى ابي حنيفة قال خدعتني امرأة وزهيتني اخرى وقهتني اخرى . فاما التي خدعتني فاني كنت مجتازا
 في ظاهري الكوفة فرأيت شخصاً يشير بأصبعه فتوهمته اخرس فتقدمت فإذا هي امرأة تشير الي بشئ مطروح في
 الطريق فتوهمته انه غافلته اليها فقالت احتفظ به حتى يمضي صاحبه . واما التي زهدتني فمروا في اجترت في
 بعض السلك وفيه نساء فقالت واحدة منهن هذا ابو حنيفة الذي يصلي القبر بوضوء العتمة فقلت لاحقن
 ظن الناس في فمبذت فصارت عادة . واما التي قهتني فساألتني عن مستقمن الميضي فلم اعر فجلت في الغشوشة (٢)
 فتفقت **فأخبرني** **عنه** ظهير الائمة ابو عبد الله احمد بن محمد البدني المعروف بالقتي في طريق المعجاز انا الامام
 (١) النذيل بالذال المحبة الحسب من الناس والمختصر في جميع احواله جمعه انذال ١٢ قاموس (٢) في نجات ١٢

في قوله تعالى وآل عمران على العالمين واصطفاك على نساء العالمين وفي الاستغراق العربي نحو جمع الامير الصاغة
 دلت الآيات ان سادة الدارين لا تتال الا بالتقوى وقد صرح الله تعالى بفائدة السب وتأثيره في الآخرة
 بلا عمل بقوله جل ذكره فاذا اقم في الصور فلا اسباب بينهم يومئذ ولا تباؤن . (وقد جاءت في حكاية
 بليغة عن زين العابدين (١) وعن عبد الله بن المبارك انه خرج يوماً من مجلته وقد احاطت به مصابق وعليه ملابس
 وحوله حواشيه فلقبه شريف وحيد فريد وعليه ثياب رثة فقال الشريف انظروا الي ابن المبارك في جلالة
 وابن محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الحال فقال ابن المبارك ابن للبارك سار بسيرة جدك فاصابهم عز مواين
 سيد قاسار بسيرة ابن المبارك فلقبه ذله . **فأخبرني** **عنه** في (آداب القوس) عن سيد الجريدي عن
 ابي نصر قال حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع يقول فيها يا ايها الناس الان ربكم واحد وان
 باكم واحد الا افضل لربي على عجمي ولا نصبي على عربي ولا اسود على احمر ولا احمر على اسود الا بالتقوى
 الا هل بلغت قالوا نعم قال فليبلغ الشاهد الغائب . **فأخبرني** **عنه** في (آداب القوس) عن سيد الجريدي عن
 عليه وسلم انه لا ينظر الى سابعكم ولا الى ارباعكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فمن كان له قلب صالح
 يحسن الله عليه واتما انتم بنو آدم واجبك اليه احكامكم . **فأخبرني** **عنه** في (آداب القوس) عن سيد الجريدي عن
 السلام خطيبه قال يا ايها الناس ان الله قد اذعبتكم حمية الجاهلية وتما عليها بالثبات الناس رجلا يرتقي كريم
 على الله وفاسق شقي هين على الله والناس بنو آدم وخلق الله آدم من تراب وقرأ الآية خرج عبد الله بن
 جعفر والامام علي بن ابي طالب البصري روى عنه ابنه علي وعبد الله بن احمد بن حنبل والبخاري والحق
 الكثير ومن المحدثين من طعن في عبد الله بن جعفر وقال مالك الا لا ادب الله لا ادب الاباء والامهات والمخير

نخفت عليه من ذلك وكان الله يحسن القوم خيد الحفظ حتى شنوا عليه بآهوا الله اعلم به منهم فنيقون غدا اليه
 وانا اعلم ان العلم جليس النعمان كما اعلم ان النهار له ضوء يملو ظلة الليل • قلت • شعبة ادرج في هذا الحديث
 كلام نفسه من قوله نخفت عليه من ذلك لان ابا حنيفة ما شنع عليه احد في حياة حماد وانا هذا كلام شعبة •
 اخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمر بن ابي بكر الزنجري فيما كتب الي من بخار الله والذى قال ذكر
 الشيخ ابو عبد الله بن ابي حفص قال وله ابو حنيفة بالكوفة فلم يزل يلتمس الكلام ويخاصم الناس حتى مهر في
 الكلام ثم نذاكروا عنده يوما الايلاء فقال لصاحب له اي شيء الايلاء فقال لا ادرى فقال ابو حنيفة لنفسه
 ويحك تعجبى لتلتمس الكلام وهذا من الواجب الذي يجب علينا معرفته • فاختلف الى حماد بن ابي سليمان فبلغ
 في الفقه غاية لم يلها غيره • وبه الى الزنجري هذا قال • سأل اعرابي ابا حنيفة رحمه الله عن مسألة من
 الفقه فلم يعلم وكان وقتئذ صاحب حلقة في الكلام فدعا الاعرابي على ابي حنيفة واصحابه دعا السوء ودعا
 دعاء حسنا لحام واصحابه فترك ابو حنيفة حلقة الكلام واختلف الى حلقة حماد رحمه الله اخبرني الامام

الافاطلين بالنسك ملكا مؤيدا • فاما الملك في الارين الاناسك
 وليس مليكا غير مالك نفسه • وان حاز واستقى اقاصى الممالك
 فمما يلقى رضوانا رضوان مالك • هناك قهر بالحق من رضى مالك
 ابولهب في فائق الحسن لم يكن • عدل بلال اسود اللون حاله
 وقال غيره •

نعمان في ابناء فارس فارس • وللاسدي غايه المناقب فارس
 والعلم لوعده الثريا رفعة • لا تستزله من الثريا فارس
 سبق الخيول عرايا لكنه • سبق الرابا ذنابا ريد احس
 مادارس من كان دارس حله • في عمره وهو الرقات الدارس

فانا ظم اشار الى قوله عليه السلام لو كان العلم ملقا بالثريا لانا له غلمان من ابناء فارس وروى عطاه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان الابدال من الموالى هو العرب تسمى الجهم موالى يوسف علي رضى الله عنه عن مسئلة فقال
 سلوا مولانا الحسن • هو المتعبر بالنسب معتبر بالآباء • والمتعبر بالآباء معتبر بالمقام الرمام والقبور وهو مذموم • قال
 محمود الوراق في ذم المياحى بالآباء والامهات •

عجبت من حجب بصوره • وكان في الاصل نقطة مدره
 وهو غدا يمدح من صورته • يصير في الحد بيقه قذره
 وهو على تبه (١) ونحوه • ما بين ثوبه يحمل المذره

(١) قال في القاموس التبع الصلف والكبر وفي جميع البحار انك امرؤ تاله اي متكبر او ضال ١٢

ابو الحسن الحسن بن علي بن عبد الرزق المروزي في كتابه الي من بخار اقال روي عن نعيم بن عمرو قال سمعت
 ابا حنيفة رحمه الله يقول كنت ايام الحجاج غلاما ما اتقاني في السوق في الخرازين وكنت انا زع الناس في
 الله بن قتيبة رجل يوما فسأني عن فريضة من فرائض الله تعالى فلم احسن اقبال الرجل انك تكلم الناس قتيبا
 هو ادق من الشعر وادك ذكي القواد ولا تحسن فريضة من فرائض الله تعالى قال فاستحييت فاقبلت على طلب
 العلم والفتنة فالتيت عامر الشعبي قد خلت فاذا هو شيخ مخضوب الرأس والحية عليه ملحفة حمراء وهو جالس
 يلعب بالشطرنج مع نفر من اصحابه قال فسأته عن مسئلة فقال ما يقول قتيبا بنو اسنا يعني الحكم بن عتيبة (١) وحادي بن
 ابي سليمان قال فسكت منه قال وصمته يقول لا تذر في مصيبة ولا كفارة فيه قال فقلت له لم وان الله تعالى
 يقول في كتابه وانهم ليعرلون منكرا من القول وزورا ثم جعل فيه الكفارة فقال لي اقباس انت قم
 فاخرج حتى فاني مشغول السامة قال قممت فخرجت ودخلت على قتادة فاذا هو يكلم في القدر قال قممت من
 عنده قد خلت على ابي الزبير صاحب جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما سأله عن اشياء فلم يجسنا هو وفي

(١) هو الحكم بن عتيبة ببنائة فوقية مضافا احدا لا علام من قتها اصحاب ابراهيم صاحب سنة واتباع ١٢ خلاصة رواية

والم يصح الاختصار حال الحياة بالصوري يصح بعد المات بالمظام الزفات فان قلت • حاصل كلامك على انه
 لا اعتبار بالنسب اصلا فهل هذا المذهب الشيعي ويقال لهم الشيعة لتعلمهم فيها بقوله تعالى و جعلناكم
 شعوبا وقبائل الى قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم • ذكر بلفظ الجمع فلما نسب اليه ذكر بلفظ الجمع ايضا
 ولم يصير الى واحدة كما سمي القتها الفضولي الذي ليس بوكيل ولا اميل فضولا لاشتغالها بمون الفضول والزمائد
 مع انه يخالف للمذهب الاثني الثلاثة سوى مالك فانهم على اعتبار الكفاءة بالنسب حتى قالوا الباهلي ليس بكفوء
 لاحمد بن العرب والعرب ليس بكفوء لقريش واقريش بعضهم كفوء لبعض فدل ان النسب له اعتبار • قلت والشوعية
 ليست من ذكرت اتقاكم قوم يادون العرب نذا في (المقاليذ) وعبارته الشيوعية بضم الشين لقب لقبيلة غير
 محودة عادة العرب فخصر شأنهم ولا ترى لهم فضلا على غيرهم دال ان الجمع شرط في كونه شوعية
 اذ لفظ الفضل يلوح بما ذكرناه فان توجه الرشق والمشيق باشد الطامن واللاعن وعدم بعد من يقبض من
 العربية من الشيوعية اتقاكم على طريقة اذ راء العرب على ان المنكر للدعي رجميع الذعب باعتبار شرف القائل
 وتسليم شرف القائل لا يدل على رجحان قوله كما قد منا ان كم من مسئلة رجع فيها قول المولى صلى قول
 القريش وقوله عليه السلام فيما سمعته انه قال خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذ اتفقوا على قاض بما ذكرنا من
 ثبوت التنازع بالعلم والعمل واعتبار غير امام دار الهجرة الكفاءة في النسب لا يضر فافان الكفاءة في النسب وفي الدلالة والقوى
 والمعرف مستبرق ومع ذلك لاقتضاه بل امر اشراط الكفاءة • فتعق القاصد المطلوبة من التكلم من انتظام المصالح
 والمناش فان الزوج يسلو عليها بحكم المالكية وهي تتماثل بحكم ما فيها من الشرف فلو انه فلا يلتزم كل تصرف فانه
 المقصد الاصل والحكم الموضوع فلا يباد له الا ترى ان تكلم المرتد ان كان انتقل الى النصر والتهود لا يصح لان المرتد

شيعي
 لا يضر

رواية اخرى. قرأته رجلا لا يحفظ لسانه فخرجت من عنده فأتيت حماد بن أبي سليمان فأذا هو شيخ وقور سليم يفهم ويفهم فلا زمنه فوجدت عنده كلما احتجت إليه حتى قال لي يوماً أترقتني يا أبا حنيفة. قال هذه اللفظة سعيد بن المسيب لثلاثة أترقتني بأعشى لأنه لا زمنه حتى حفظ ما عنده من العلم ومن مقالاتي فيه رحمه الله.

فإن قد سبر العلوم بأسرها • حتى اعلى منها ذرى الأطوار
ثم اتنى منها إلى الفقه الذي • قدراح في الأغوار والانجاد
وهذا لما لج في طلب الهدى • محمود فطنته إلى حماد
ثم انبرى من بعده فتي الورى • حقاً برغم ما طس الحساد
لقد ارتقى من قمه في قلة • هدت مصاعد ما قوى الصعاد
أصاير دولته بيد كل من • في عصره لبديد رجل جراد
فقد انداء مكرع الورد • وما ذراه مرتع الرواد

لا يقر على الحياة ولا يمتلي نيل مرافق الزوجية ومقاصد الازدواج. ولا يقال. تغيب الغنى الشاكر صلى الفقير الصابر كما صرح به في شرح كتاب الكسب وفي كتاب المبتغى من الثماني لصدر الاسلام أبو ذؤيب اعتبار الغنى ولا نقول. ذلك نشأ من اعتبار الشكر مع المتغنى للطنيان قال تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. وهذا التفضل البشرى للملك باعتبار انه عابد ملازم للعبادة مع التواضع والعلم اصح الى المولى بخلاف الملك فان عبادته ليست بالصوارف ومن ثم اختلاف اصحاب الثواريج في نسب الامام ونسبه فذكر الجزري في (جامع الاصول) انه النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماء من اهل كابل وقيل من اهل بابل. وذكر صاحب (الكافي) انه النعمان بن ثابت بن طاووس ابن هرمز ملك بني ساسان ويحتمل على هذا ان يكون عرياناً فابنداد تسمى بابل اليها اشار في عراقيات الايبوردي. وذكر الامام ابو مطيع البلخي انه من العرب من قبيلة الانصار وهو النعمان بن ثابت بن زوطيان بن يحيى بن راشد الانصارى. (ورأيت) في بعض المواضع انه من ابناة افريد ومن نسل ملوك الهيم. (وذكر الفزوفى) باسناده عن صالح بن احمد الصبلي عن آباءه انه كوفي تميمي من ربيعة خزاعة الزيات المقرى وكان يزاياهم الحو. (وذكر نصر) بن محمد بن نصر المروزي ان ثابتاً كان من قرية نشأ بالحراسان. (وذكر جعفر) بن احمد بن بهلول (١) ان اباه حدثه عن جده انه كان من الابارة. (وذكر حارث) بن ادريس انه كان من مدينة ارجان ترمذ. (وذكر قاضي القضاة) محمد بن حسن الاسترأبادي ان حماد حدث ان ثابت بن زوطى من كابل وله ثابت على الاسلام وكان زوطى مملوكاً ياعه مولاه من تيم الله بن ثلبة. (وذكر الصيمري) باسناد الى اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة انه ابن ثابت بن نعمان بن مرزبان من ابناة فارس الاحرار واهل ملوقع علينا راق قط وذهب ثبت الى علي رضى الله عنه فدعاه بالبركة ولد ربه من بعده ففحن زوجون تلك الدعوة بالبركة. ونعمان بن المرزبان هو الذي اهدى الى علي

(١) هكذا في الاصل ولعله جعفر بن احمد بن مهران الباهلي اتقى الاسترأبادي المكتفي في حنيفة والله اعلم

سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتاويلها ما لم يسبقه احد فابسط عند ذلك للسائل وجاء بآثرون . قلت .
وروى هذا الحديث ايضا يحيى بن نصر بن حاجب امام اهل مرو عن ابي حنيفة رحمه الله وبه قتل الحارثي ابا محمد رحمه الله بن
علي بن سهل المروزي لبا عبد الرحمن بن عبد الحكم سمعت يحيى بن نصر سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول كنت
اجلس في التعليم واصبر لاصحابي طريفي النهار على المداومة فرايت ليلة فباي السائم كافي انبش قبر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم واستخرج عظامه فاجمع بعضها على بعض فاعظني ذاك واقزعني فتركت المجلس فارسلت رجلا
امينا ثقة الى ابن سيرين يسأله عن هذه الرواية فذهب الرجل وسأله فعبه تعبير جوت الحير نخف عني ما كنت
اجده من تلك الرواية عدت الى العلم والتعليم . قال يحيى بن نصر قلت له ما الذي عبر قال السامع من غيري
اعسن قلت على كل حال حتى اعلم قال صاحب هذه الرواية يحيى بن علقماد اميت . قلت . وروى هذا الحديث
ايضا امام اهل سمرقند حفص بن سلم ابنة تلي السمرقندي عن ابي حنيفة على ما رواه الحارثي ايضا باسناد الى ابيه
قال حد ثنا محمد بن يزيد ابا الحسن بن صالح سمعت ابا مقاتل يقول اول ما وضع ابو حنيفة رحمه الله كتاب الصلاة

اهل الذمة على مثل هذا الحال لاظهار القرح والمصرة وقبول الهدية ليس باعلى من قبول الدماء وقد قال غير
واحد من مشايخ اهل السنة يجوز ان يستجاب دعاء الكافرين ان كان فيه فسخ باع الضالة لانها باختياره وتخل الفعل
المضار يبع السراية والدليل عليه ان الامين سأل النظره الى يوم البعث فاعطى الممكن منه وهو الحياة الى الخفة
الاولى وهو على رضى الله عنه في بعض الافراد عنه انه اعطى سيفه يوم البراز لكافريارزده وهذا محمول
على انه كان يعلم انه يأخذه منه ويسترده بعد قتله والاعطاء السلاح من الحربى محظور وكان بعض السلف
باسيحاب يقتال الترك عامة نهاره فاذا اجن الليل بسط سفرته على الكل دل على ان المواقفة بينهم لقد ير معنى عقد
الذمة معهم بقبول الجزية لشاهد واحسان الاسلام ومكارم الاخلاق لانها تامة تعالى عنه لانه يجب المسلمين
واما عدم جواز اعطاء الرشوة فلا مريضة وهوانها لانتارة الظلم واقامته وامانة الحق ونصرة الباطل فلم يفرق
الاخذ في المعنى القبيح حتى اذا كان لدفع الظلم واقامة الحق وهو لا يجد منه بدا بد ونهاهم بل انما لا يرى انه
يجوز للمولى والمتولى ان ينفق بعض مال اليتيم ومال الوقف لبقاء البعض ودفع الظلم ويجوز مثله في باب
الرباذا لم يجد ما يدفع حاجته الا بالقرض بل يافالاثم على الآخذ لاعلى المعطي والله اعلم فالخلاص ان النسب المبرد
لا يعتبر بل الاعتبار الاسلام والتقوى فان بناء الحكم على الوصف المشتق مبنى على عليه الماخذ قال الله تعالى ان اكرمكم
الآية ولما تفاخر الناس باصنافه الاوصاف قال سلطان قدى عد من جملة اهل البيت سلمان ابن الاسلا هو في عدم
اعتبار النسب اشارة الى ان عز الدارين لا يتال الا بالسعى قال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين
او تو العلم درجات وحواصل الكلام في هذا المرام ان النسب لا يصلح مرجعا للذهب والتفاضل بالنسب المبرد
باطل بل اذا وجد عالمان متساويان في العلم والعمل لكن كان احدهما قرشيا رجح القرشي بالنسب السابقة

فسمى (كتاب العروس) قال فقد ابو حنيفة عن المجلس وازم اليك فدخل عليه اصحابه فذكروا ذلك له وقلوا له قد رغبتنا في العلم وحرصتنا عليه فابد لك قال روي انا التي واطلعتي فذلك قدمت عنكم قالوا فان هاهنا صاحباً لا ين سيرين قال قصصوا عليه فقال لم ان هذا رجل يجي سنة النبي صلى الله عليه وسلم بعد اذ امنت • قال فابخره ابداً لك باحيفة فقال لاحتى اسمع منه قال فجيء به اليه قصص عليه ورواه قال فغير هائل ذلك قال فاستبشر به وسرو نشط فخرج وقد فانس • قلت • وروي هذا الحديث ايضا عبد العزيز بن خالد امام اهل ترمذ وصفيان (١) وقاضيه وقد قنع على ابي حنيفة وكتب كتبه وحملها وبها بخراسان • ورواه الامام الحارثي باسناد عالياً عن صالح بن احمد بن يقرب عن ابيه سمعت عبد العزيز بن خالد سمعت ابا حنيفة يقول كنت في اول امري لا ادخل في هذا العلم هذا خول حتى رأيت في المنام كافي النش قبر النبي صلى الله عليه وسلم واستخرج عظامه واوَلَفَ بعضها الى بعض فاتبعت من التوم وي من النَم والكَا بة ماله به علم قلت نبش القبر وقد جافيه ماجاه ثم من بين القبور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فامسكت عن الجلوس وازمت المنزل وتبين ذلك

(١) صفانيان كورة عظيمة بما وراه النهر ١٢ قلموس في

• واعلم ان التوفيق بين الروايات المذكورة في نسب الامام ممكن لانه يجوز ان يكون مولده ببلدة وتوطنه باخرى واقامته وتاهله باخرى وكل واحد يصدق عليه انه وطن قبل من تاهل ببلدة فهو منهم ولا يلزم ان يكون كله موجودا في حق الامام بل اذا اجتمع كل واحد في حق كل واحد من آياته يصح ان ينسب اليه فان الامام ابا بكر الخوارزمي امه خوارزمية وابوه طبري ويقال له خوارزمي وطبري وابو القاسم الكمي يقال له بلخي يندادى لانه ولد بلخ ونشأ بمداد

اي اجلي نمان انت حصا كما • قصص ولا تخفى فضائل نمان
جلال كلب الفقهاء طالع تجديها • دقائق نمان شقائق نمان

• ومنها • ما ذكر الامام ابو حفص بن بكر بن محمد بن علي الزنجري عن الامام ابي عبد الله بن الامام ابي حفص الكيرانيه وقع التنازع بين اصحاب الشافعي وابي حنيفة في التفضيل فقل ابو حفص عد واشفع الامام الشافعي فبلغ ثمانين شيئا وعدوا مشافعي الامام فبلغ اربعة آلاف شيخ فقل هذا من ادنى فضائله ذكره في (الاتصار) • فان قلت • مشافعي البخاري ربما بلغ عشرة آلاف شيخ فلا تفاضل • قلت • ليس من يروي عنه الحديث كن يروي عنه الفقه فان الذي يروي عنه الفقه لا بد ان يكون قبيها علما والذي يروي عنه الحديث لا يلزم ان يكون بهذه الصفة حتى كثر رواة الحديث وقلت الفقهاء • فان قلت • خالفت في الذي ذكرت ما ذكره البخاري من ان الرجل لا يصير مدققا كمالا الا ان يكتب اربع مائة مثل اربع في اربع عتد اربع باربع على اربع عن اربع لاربع وهذه الرابعا لست انتم الاباربع مع اربع فذا تمت له كلها هانت عليه اربع واجلي يدع فاذا صبرا كرمه الله تعالى في الدنيا باربع واثابه في الآخرة باربع • اما الاولى فاخبار الرسول عليه السلام وتراجمه • و اخبار الصحابة

في حتى عاد في اخو القديس فقال لي بعضهم نرى عروقك سالمة ولا نرى فيك اثر المرض فكيف هذا فان خبرته
 يروى في قتال تكون خيرا ان شاء الله تعالى هاهنا صاحب لابن سيرين عالم بالرواية يدعو لك فقلت لابل ناتي قاتنه
 فسأته عن ذلك فقال لا تكون هذه الرواية لك فقلت انار آيته قال ان كان مات قول حقا فعملن في اقامة السنة
 عملا لم يسبقك اليه احد ولتدخلن في العلم مدخلا بعيدا فلما سمعت ذلك منته اجتهدت في هذا العلم هذا
 الاجتهاد اللهم اجعل عاقبته خيرا وبعثه قال حدثنا اسرائيل بن يحيى انا محمد بن يوسف البردي (١) حدثني
 ابو يزيد الآذريجي في ممات ابنا الوليد يقول كانت الحلقة لحمد بن ابي سليمان رحمته فلامات حماد اجمع اصحاب
 حماد الى ابنه فلم يجدوا عند حماد فاحذوا المجلس موسى بن ابي كثير وجعل يجلس للناس مكان حماد وكان الناس
 يمتثلون له ولم يكن فارها في الفقه الا انه لقي المشائخ الكبار وجالسهم فخرج حاجت فقلعه ابو حنيفة رحمه الله في مجلسه
 فوجد الناس من ابي حنيفة مالم يجدوه من موسى ومالم يجدوا من كان فوقه ومن هو من قرأه من اهل الكوفة
 ووجدوا عند حماد في كل الابواب قاذوا علما بارعا فلزموه وترك موسى بن ابي كثير واشياها فلم يزالوا
 (١) البردي بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الهاء المهملة نسبة الى يردة بلدة من اقصى آذربيجان ١٢

وعقار يرمي والتابعين واحوالهم سائر العلماء وتوارد بينهم مع اربع اسما رجالهم وكمالهم امكتهم وزمنهم
 كاربعة كالتصديق مع الخطيب الداعي مع الترس والتسمية مع السورة والتكبير مع الصلوة مثل اربع المسندات
 والمرسلات والموقوفات والمقطوعات في اربع في صفرة في اربعة في شبابة في كونه عند اربع عند
 شغل عند فراغه وفقره وغناؤه باربع بالجلال بالبحار بالبلدان بالبراري على اربع على المجاورة على الاخفاف
 والجلود والاكثاف الى الوقت الذي يمكن نقلها الى الاوراق عن اربع عن هو فوقه ودونه ومثله وعن
 كتاب ايه اذا علم انه يحفظ ايه لشقته على ابنه دون خط غيره لاربعة لوجه الله تعالى ورضاه والعمل به
 ان وافق كتاب الله ولتشرها بين طالبها ولاحياء ذكره بعد موته ثم لا تتم له هذه الانتباه الا باربعة من
 كسب العبد وهو معرفة الكتابة واللفظ والصرف والنحو مع اربع من اعطاه الله تعالى الصمة والقدره والحرص
 والحفظ فذا تمت له هذه الاشياء هان عليه اربعة الاهل والولد والمال والوطن واجلي باربعة بشماسة
 الاعداء وملازمة الاصدقاء وطعن الجهال وحسد العلماء فاذا اصبر اكرمه الله تعالى في الدنيا باربعة بزر القناعة
 وبهية النفس وبلدة العلم وحياة الابد واثبه في الآخرة باربعة بالشقا على من اراد من اخوانه وبطل العرش
 حيث لا غل الاغله والشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم وبجوار التبيين في اعلى عليين فان لم يطق
 احتمال هذه المشاق فقلبه بالثقة الذي يمكن تحله وهو في يثنه قارسا كوني يحتاج الى بعد اسفار وعلى ديار وركوب
 بحار وهو مع ذلك ثمره الحديث وليس ثواب الفقه وعزه اقل من ثواب الحديث وعزه وكذا كما يرى
 صريح في ان علم الحديث اصعب من امر الفقه فاستقام الاعتراض قلت ما ذكره البخاري على تقديره
 لا يشترط في علم الفقه اتقان ذلك في كون الرجل محدثا كاملا لا في نقل الحديث عن كل عدل اذ من المعلوم انه

يختلفون اليه حتى تخرج به قوم فصاروا أئمة في العلم • **خبرني** قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن الحسن الاسرabadى بمدينة الرى اجازة عن والده رحمه الله تاييد الفضل احمد بن الحسن بن خيرون انا الامام ابو عبد الله الصيرى **خبرني** ابناؤى به عاليا **ابو** المعلى الحلبي يفتاد عن الحافظ ابى بكر الخطيب اجازة عن الصيرى هذا التاييد عن هذا ابو حفص عمرو بن ابراهيم المقرئ ابلهمكر بن احمد انبا بن مفلس انبا بن عابس سمعت حماد بن سلمة يقول كان مفتى الكوفة والمنظور اليه فى الفتا بعد موت ابراهيم النخعي حماد بن ابي سليمان وكان الناس به اغنياء فلما مات احتاجوا الى من يجلس لهم وخاف اصحابه ان يموت ذكره ويندرس العلم وكان لحمد ابن حسن المعرفة فاجمعوا عليه فجاه اصحاب ابيه ابو بكر التهملي وابوردة الضبي ومحمد بن جابر الحنفى وغيرهم فاختلفوا اليه فكان القالب عليه التصور وكلام العرب فلم يصبر لهم على التصود فاجمع رأيهم على ابي بكر التهملي وسألوه فابى وسألوا البايردة فابى فقالوا لاني حنيفة فقال ما احب ان يموت العلم فساعدتم وجلس لهم فاختلفوا اليه ثم اختلف اليه من بعدهم ابو يوسف واسد بن عمرو والقاسم بن معن وزفر بن المذيل والوليد ورجال من اهل الكوفة فكان ابو حنيفة يفقههم في الدين

وكان

لا يشترط في الذي يروى عنه الحديث ان يكون فيه هذه الصفات والحاصل والله سبحانه وتعالى اعلم • والآن فلنذكر بعض من عثرنا على مشأخ الامام وفيه يقول القائل

غدا مذهب التمان خير المذاهب • كذا القهر الوضاح خير الكواكب
تقنه في خيرا تمرون مع التقى • فذبه لا شك خيرا المذاهب
ولا يب فيه غير ان جميعه • جلا اذ تقضى من جميع المطالب
مذاهب اهل التقه عنه تقلعت • واين عن الروسى تسع الناكب
الله صدا قد اقرب منه • واقروا به بالحنن ضربة لازب
وكان له مصب بنور طومهم • تحلى عن الاحكام مصب القياهم
ثلاثة آلاف والف شيوخه • واصحابه مثل النجوم القواهم

قد ذكرنا من الله تعالى من لقي من الصحابة فذكر الآن بعض من لقي من التابعين وتبع التابعين ومن اخذ عنهم العلم بقدر ما يفتنانه • (وسيدم) الامام محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ويسمى بالقرلانه بقر العلم اى شقه • ذكر عنه الخلفاء الثلاثة قوم من الرقاق بسوا فقال انتم من المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم قتلوا لا قال من الذين تبوءوا الدار والايمان قالوا لا قال ولستم ايضا من الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولآخواننا الذين سبقونا بالايمان قوموا اعني لا قرب الله اركم تروى بالا سلام ولستم من اهل • مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة ودفن بالبقيع في قبسط الرسول عليه السلام الحسن بن علي رضي الله عنهما وفيه العباس رضي الله عنه هو ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن جابر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن

من احمد محمد ١٢
مشأخ الامام الاعظم من التابعين ومن بعدهم رضي الله تعالى عنهم

من احمد محمد ١٢

وكان شديد البر بهم والفضلهم وكان ابن أبي ليلى وابن شبرمة وشريك وسليمان بن علقمة ويحيى بن علقمة
فلم يزل كذلك حتى استقم امره واحتاج اليه الامراء وذكره الخلفاء واخبرني بهذا الحديث بطريق
عمار بن يونس بن ابي الحسن علي بن الحسين الترمذي بعد اذ افتارحه الله عن الحافظ ابي منصور عبد الرحمن
ابن محمد البغدادي عن الامام الحافظ ابي بكر الخطيب عن الامام ابي عبد الله الصمعي اخبرنا عبد الله بن
محمد الخوافي ابا محرم بن احمد ابا احمد بن عتبة ابا الحسن بن الربيع ابا احمد بن المبارك سمعت داود الطائي
يقول كان مفتي الناس بالكوفة حماد بن ابي سليمان فكان لحاد ابن يقال له اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان فلا
جاء موت حماد اجتمعوا ان يكون اسمعيل مجلس لهم ويصبر عليهم فنظروا فاذا القاب عليه الشعر والسر
واليام الناس فقال ابو بكر النهشلي وكان من اصحاب حماد وابوردة ومحمد بن جابر الجعفي وجماعة من اصحاب حماد
فقال ابو حصين وحبيب بن ابي ثابت ان هذا الخوازي (حسن المرفوع) كان حديثا فاجلسوه فقطوا وكان رجلا موسرا
ذكي مجلس وصبر نفسه عليهم احسن مواساتهم وحبهم اكرمه الحكم والامراء وارتفع شأنه فاختلفت اليه
(١) في عقود الجمان قال داود الطائي فقال ابو بكر النهشلي وابو حصين ويزيد بن ابي ثابت ان هذا الخوازي يني

زهرة الزهرري من التابعين من علماء المد ينتقم مات سنة اربع وقيل خمس وعشرين ومائة هو ابن اثنين وسبعين
سنة ومحمد بن قيس المرمي (بضم الميم) وسكون الراء وكسر الميم وبالياء الموحدة منسوب الى مرعبة بطن من همدان
وابو عبد الله محمد بن المنكدر بن عبد الله بن ربيعة بن هدي (بضم الهاء) وفتح الدال وسكون الياء بنقطتين من تحت
مات سنة ثلاثين ومائة وابوعون محمد بن عبد الله بن سعيد الثقفي الكوفي ومحمد بن سودة الكوفي كان
الامام في جنازته فقال لقد دخل مكة بنائين من حجة وعمره وعليه دين فقبل له في ذلك فقال انه قضى للدين
وكان له مائة وعشرون الف درهم قصد قبيحهم اضطر الى اخذ الزكوة من ابن ابي ليلى والباكون اربعة هو
وضرار بن مرة وعبد الملك بن ابجر وابوسنان وكان يبيع البز اشترى من غزو بن ابي غزو ان اخذ افضل
قدر ثلاث مائة ينار فرد اليه فلم يقبل فتكر رينها التزاع الى ان قال محمد ان كان لي فهو لك وان كان هو لك
فهو لك وابو الزبير محمد بن مسلم المكي ومحمد بن الزبير الانصاري قدم الكوفة ومحمد بن عبد الرحمن
ابن زرارة ومحمد بن عبد الرحمن المعروف بابن ابي ابل كوفي اسمه يسار من ولد ابيحة بن الجلاح
وابيحة جاءه لم يدرك الاسلام وهو في سن هاشم بن عبد مناف خلقه على سلى بنت عمرو بن بني النجار
فولدت له عمر بن ابيحة وهو اخو عبد المطلب لأمه وفي الموطأ انه انصاري وفيه نوع تأمل لان الاسم اسلامي
لم يكن قبل نزول القرآن والاسلام ويحاط عنه ان امام دار الهجرة اراد به انه من تلك القبيلة وكان عبد الله
ابن شبرمة القاضي وغيره يرضونه عن هذا التنب قال ابن شبرمة فيه شعرا

وكيف نرجى لفصل القضاء • ولم تصب الحكم في نفسك
وترغمك لا بين الجلاح • وهيات دعواك من اصلك

الطبقة العليا ثم جاء بعدهم ابو يوسف واسد بن عمرو والقاسم بن من و ابو بكر الهذلي والوليد بن ابان • وكان
الذين يتاصبونه ويحكون فيه ابن ابي ليلى وابن شبرمة والثوري وشريك وجماعة يخالفونه ويطلبون له الشين
وجعل امره يزداد علوا وكثر اصحابه حتى كانت حلقة اعظم حلقة في المسجد و اوسمهم في الجواب فصر عليهم
واسبع على كل ضعيف منهم واهدى الى كل مفسر فأنصرفت وجوه الناس اليه حتى اكرمه الامراء
والحكام والاشراف وقام بالنوائب وحده الكل وعمل اشياء عجزت العرب (١) فتوى على ذلك بالعالم الواسع
وامجد • واسدته المتقادي فكثرت حساده • قال وكان يقول القاضي مثل السائح في البحر كم يسبح ومن يرضى وان
كانت علما • قلت • واورده هذا الحديث امام الائمة ابو بكر الزرغمر عن زاده عن قوله والوليد والحسن
ابن زياد وداود الطائي ويوسف بن خالد السمتي و زكريا بن ابي زائدة صوابه ويحيى بن زكريا ونوح بن
ابي مریم وعبد الله بن المبارك والمغيرة بن حمزة ومحمد بن الحسن رحمهم الله كانوا اربعين رجلا الذين صنفوا
الكتب في الفقه من اصحاب ابي حنيفة رحمه الله قال ومن مقلاتي فيه رحمه الله تعالى •

(۱) وفي عقود الجمان اعجزت غيره فقوى ۱۲ هاشم الاصل ان

ولي القضاء، لبني أمية ثم لبني العباس، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، ومحمد بن مالك بن يزيد الحمداني، ومحمد بن عمرو بن أبيه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي (صحيح بالياء) قال علي رضي الله عنه .

لا صيبن العاصي وابن العاصي ■ مبعين القاعا قدي النواصي

ولم يذكره البخاري وسلم عنه في الصحيح لانه انقرد بما يرويه عن ابيه عن جده فلم يكن على شرطهما ولانه لا يخلو اما ان يريد بقوله بما يرويه عن ابيه ابا نفسه وعن جده جده نفسه فيكون راويا عن ابيه شعيب من جده محمد وعلم بلقي النبي صلى الله عليه وسلم فيكون مرسلًا وان كان يريد بجده شعيب فبعد الله لم يذكره شعيب فلا تصح رواية شعيب عنه .

﴿حرف الحمزة﴾

ابراهيم بن ابي ابراهيم عن محمد بن المنتشر بن الاجدع ابن اخي مسروق بن الاجدع بن مالك الحمداني ومسروق
اسلم قبل وفاته صلى الله عليه وسلم ادر ك الصدرا الاول من الصحابة وكان خاصة ابن مسعود من اعلى فقهاء
التابعين وكان سرق صغيرا ثم وجد فسي به وهو ابن اخت عمرو بن معد يكرب وكانت ام المؤمنين عائشة
رضي الله عنها تبنيه فسي بابن عائشة شهد مع علي رضي الله عنه حرب الخوارج . و ابراهيم بن عبد الرحمن
الكوفي . ابراهيم بن مسلم الكوفي . ابراهيم بن ميسرة ثقة صحيح الحديث من التابعين يروي عنه اهل مكة .
اسماعيل بن ابي خالد الجعفي من تابعي الكوفة كان يسمى البزان كن اعلم الناس بمحدث الشعبي راى ابا كاهل
وعبد الله بن ابي اوفى مات سنة خمس اوست واربعين ومائة . اسمعيل بن امية بن عمرو بن سعيد الله خفي
الاموي القرشي المكي مات بمكة سنة تسع وثمانين ومائة . اسمعيل بن عبد الملك . آدم بن علي قال البخاري انه

ان تهاون حيدري التناوى • وانقضا يا وحاقي البناء
استدته الى وساد التناوى • صاحب استاذة قروم الزمان
ثم ارخى عنا نه في التناوى • ما شاء من العدى قط ثاني
مثله قد طلبت جهلا فهلا • ما لتهان في الخلقة ثاني
قد بقي اثره علا الثريا • اترى الزج قال فضل السنان
لا تشبه عصاك ان كنت شعرا • بقطوع الطل الصقيل الياني
صاد بالقل مضلات التناوى • لم تقمق لمقله بالثنان
قد جلا لورى خوان المعاني • فاطمروا من خوان هذى المعاني
نحلة الفقه قد ابرت اجتهدا • فقتا والك قد حلت كالماشان (١)
اكلوا من مشان قهق لككن • سرقا بالنهار كالورشان

(١) مشان كراب وگكتاب من اطيب الرطب والورشان محرکه طائر جمعه ورشان بالكسرو وراشين ١٢ ق

عجلى بكري تايبي كوفي ليس بشيلى روى عن ابن عمر رضى الله عنهما • ايوب بن ابى تيمية كيسانى الصنعاني
كان يسع الجلود فنسب اليه مولى عزة (بالعين المهملة وبالنون والراء) كان ثقة مات سنة احدى وثلاثين
ومائة وله سنة ثمان وستين رأى انسا خادم النبي صلى الله عليه وسلم • ايوب بن عائد الطائي • اسمعيل بن مسلم
المكي • اسحاق بن ثابت • ابراهيم بن المهاجر • ابو حنيفة مؤذن مسجد ابراهيم النخعي •

بحرف الباء

بلال بن ابى بلال مرداس • بلال بن وهب بن كيسان • بيزين حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري
(يزفتح الباء الموحدة قوسكون الماهو بالراء المعجمة وحيدة بفتح الحاء المهملة وسكون الياء وفتح الدال) وذكر
بعضهم يهلول بن عمرو الصيرفي المصنوع (١) فان كان هذا يهلول الذي لقي الرشيد فلا يبعد لجواز ان يكون طويل
العمر وقصته ان الرشيد حج سنة ثمان وثمانين ومائة وكان يهلول حج في تلك السنة ايضا فلما لقيه قال يا امير المؤمنين
حدثني عمرو بن عبد الله العامري وقال رأيت النبي عليه السلام على جبل وتحتة رجل رث ولم يكن بين
يده طرد ولا ضرب ولا اليك اليك ثم انشأ يقول

هب انك قد ملكت الارض طرا • ودان لك البعاد فكان ماذا

اليس خدام صير لك جوف قبر • ويمشوا التراب هذا ثم هذا

قال الرشيد اجدت يلهلول هل غيره هذا قال نعم من رزقه الله جالا ومالا فقفي في جاله وواسي في ماله كسب
في دهره ان لا يرافظ الرشيد انه يستعدي فامر له بالمال وقال تقضى به دينك قتل لا يقضى دين بدين ان
الذي اعطاك لا ينساني ثم قال توكلت على الذي لا ينساني ولا يموت وما رجو سوى الله وما الرزق من الناس بل من الله •

ان سقيات قد اتاك عشاء • سائر اراسه بسج الحوان

قد علنا وليمة الدكب عشا • فضلة الليث من صبود سمان

الباب السادس في ذكر الاصول التي يتب عليها مذهبه

اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار (١) بن شيرويه بن شهردار الله بلي فيما كتب الي من همدان ان
ابوبكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي اذا ناك الحاكم ابو عبد الله احمد بن عبد الله الحفاظ سمعت ابا بكر البستي
ابا ابو العباس احمد بن سعيد المروزي ينسأ بورانباسد بن معاذ ابواهم بن رستم سمعت ابا عصمة نوح بن
ابي مريم يقول سألت ابا حنيفة من اهل الجماعة قال من فضل ابا بكر وعمر و احب عليا وعثمان وآمن بالقدر
خير و شره من الله و سمع علي الحقيق و اهل نيز الجرو لم يكفر مؤننا بذنب و لم يكلم في الله شي • و سمعت
هذا الحديث في مناقب الصيرى فقال سعد بن معاذ في آخره قد جمع ابو حنيفة في هذه الاحرف السبعة
مذاهب اهل السنة و الجماعة فلوراد رجل ان يزيد فيها حرفا ثامنا لم يقدر عليه و سمعته ايضا علي اخي شمس الائمة
(١) ابو شيرويه بن شهردار مصنف كتاب الفردوس كما في تذكرة الحفاظ للذهبي و كشف الظنون ١٢

حرف التاء الثالثة

ثابت بن اسلم البجلي (بضم الباء) الموحد و تخفيف النون الاولي تابعي من اعلام اهل البصرة مات سنة ثلاث
و عشرين و مائة وله ست و ثمانون سنة صاحب انس بن مالك رضي الله عنه اربعين سنة •

حرف الجيم

جواب بن عبد الله الكوفي • جامع بن شداد • جابر بن يزيد الجعفي يكنى ابا محمد كوفي من اصحاب عبد الله بن
سباكان يقول علي رضي الله عنه يرجع الي الله نيا و بعض الناس يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم يرجع الي
الله نيا لقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الي مصادق قلنا راد به و الله اعلم رجوع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المدينة الي مكة • و لانه ارفع حالا من عيسى عليه السلام و عيسى عليه السلام يرجع فسيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى قلنا • القاسم في هذا باطله لانه لو صح لزم القول برجة كثير من الانبياء
عليهم السلام كالخليل و موسى عليهما السلام لان عيسى عليه السلام حي و عود ولا يسي رجة و محمد عليه السلام
قد مات لقوله تعالى و محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات الآية و الميت لا يرجع قبل القيامة
قال الامام ما رأيت اكد بعينه • فان قلت • هاذ اكان حاله كذلك فلم اخذ العلم عنه و روى عنه و قد قال عليه
السلام من قتل عني حد يثا هو يعلم انه كاذب فهو احد الكذابين • و روي بالشيعة و الجمع و قال عليه السلام كفى
بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع • و قال عليه السلام من كذب علي شئ عا فليتبوا مقعدي من النار • قلت • الامام الشافعي
اخذ العلم عن شيوخ المعتزلة و قد قتل الله تعالى عن الكفار كذبهم ليعلم الناس حالهم قال تعالى و ما سلطان من احد
حتى يقول انما نحن فتنه فلا تكفرو • و في المثل الساكر عرفت الشر لا للشر (١) لكن لتوقيه • و نقل الخبر انكذب انما

رحمه الله أنبأني أبو المالح الفضل بن سهل الخطيب ينفذ أنبأني الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب
أخبرني أبو بشر الوكيل وأبو الفتح الضبي قال أنبأني عمر بن أحمد أنبأني مكرم بن أحمد أنبأني أحمد بن عطية أنبأني سعيد
ابن منصور. وأخبرني التوثي حديثي أنبأني أحمد بن أحمد بن الصباح أنبأني أحمد بن الصلت الباسعدي بن منصور
سمعت الفضل بن عياض يقول كان أبو حنيفة رجلاً قتيماً مشهوراً بالورع واسع المال معروف بالانضال
علي من يطيع به صبوراً علي تعليم العلم بالليل والنهار حسن الليل كثير الصمت قليل الكلام حتى يرد مسئلة في
حرام أو حلال وكان يحسن يدل على الحق هارباً من ملل السلطان وهذا آخر حديث مكرم وزاد ابن الصباح
وكان إذا وردت عليه مسئلة فيها حديث صحيح ابتسمه وإن كان عن الصحابة والتابعين والأقارب فاحسن القياس
وسمعت هذا الحديث أيضاً في مناقب الصيرفي ومسندي أبي حنيفة يحكي هذا السياق وهو به إلى الحافظ الخطيب هذا
أخبرنا الحسين بن علي الحنفي أنشد ناعبد لله بن محمد الشاهد أنشدنا مكرم بن أحمد الشاهد لابن القاسم فسان بن
محمد بن سالم التميمي.

لا يصح بلا بيان أنه كذب لأن رواية العدل لا تدل له فيكون هو ما سمع البيان فلامع منه قيل للإمام أبي يوسف
لم تحفظت الأحاديث الموضوعة قال لا عرفها جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله
عنهم كان من الأئمة هامة أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم وله سنة ثمانين
في السنة التي ولد فيها صاحب المذهب ومات سنة ثمان وأربعين ومائة ودفن بالقيع في قبعة الحسين والعباس
في جنب أبيه الباقر جده زين العابدين ومجده الحسن ومجده العباس بن عبد المطلب فقه دمن روضة
ما شرفها لو أكره ما فتشكر الله تعالى الذي رزقنا زيارتها.

في حرف الحاء المهملة

حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار الأعور رأى ابن عباس وابن عمر مولى أسد بن خزيمة ومات سنة تسع عشرة
ومائة. الحسن بن سعيد مولى الحسن بن علي رضي الله عنهما كوفي ثقة في الحديث. الحسن بن الحر مولى
بني أسد. حميد الأعرج المكي. الحارث بن عبد الرحمن المديني. الحسين بن عبد الرحمن الكوفي أبو الهذيل
والده فضالة سمع حماد بن عمار والشعبي وابن جبير ومات سنة ست وثلاثين ومائة وله ثلاث وتسعون سنة. حماد
ابن مسلم أبي سليمان الأشعري مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري تابعي كوفي سمع إبراهيم النخعي أعلم الناس برأيه
مات سنة عشرين ومائة. الحارث بن زهد التميمي الكوفي كان ذا قدر ومزلة. حكيم بن صهيب الصيرفي.
الحسين بن الحارث الجدلي (فتح الجيم والذال) يروي عن الثمان بن بشير وابن الحارث بن حاطب تابعي
مشهور. الحر بن الصباح الكوفي. حجاج بن أرطاة الكوفي. الحارث بن علقمة المديني. حصرم بن
عبد الرحمن مولى بني أمية.

من قولنا فعولوا بالصراب منله ﴿ اخبرنا ﴾ يروى عن ابي الحسن علي بن الحسين الخزاعي عن ابي عبد الله عليه
 السلام انا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن محمد الطلي انا ابو محمد عبد الله بن محمد العتيق انابي بن الحسين الدمشقي انا عبد الرحمن
 ابن عمر بن السيارى انا طي بن احمد بن القاضي انا القاسم بن عبيد الساري انا عبد الله بن علي الكرماني سمعت
 علي بن الحسن بن شقيق سمعت ابا حمزة السكري يقول سمعت ابا حنيفة يقول اذ اجاء الحديث عن النبي صلى الله
 عليه وسلم لم نحل عنه الى غيره واخذ قابه واذا اجاء عن الصحابة تخبرنا واذا اجاء عن التابعين زاحمهم قلت
 وسمعت هذا الحديث ايضا في مسند ابي حنيفة يرواه عبد الله بن المبارك عن ابي حنيفة فقال اذ اجاء الحديث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فلي الرأس واليمين والباقي سواء وسمعت ايضا في مناقب الصميري بالفاظ مختلفة
 ورواه قال الحسين بن محمد البلخي هذا اقراوت في كتاب ابي عبد الله محمد بن احمد بن غنار في تاريخ غنارا
 له ابا ابوبكر احمد بن سعد بن نصر سمعت علي بن موسى القمي سمعت يعقوب بن اسحاق بن عمار في تاريخ غنارا
 عبد العزيز بن ابي رزمة سمعت نعيم بن عمرو سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول مجابا لنا من يقولون اني افقي

وفيه نظر لان ولادته كانت سنة ثلاث وثلاثين ومائة فيصح ان يروى عنه الامام مات الامام قبله
 سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي الكوفي من اكابر التابعين دخل على زيد بن ارقم وسمع جندبا الغفاري
 وله سنة اربعين ومات في يوم عاشوراء سنة احدى وعشرين ومائة قال الثوري حدث ثالثة بن كهيل وكان
 ركنامن الاركان سالم بن عجلان الاقطس سليمان ابو محمد بن مهران المعروف بالاعمش مولى بني كاهل بطن
 من اسد بن خزيمه وله سنة ستين بالري فحى به حميلا الى الكوفة فاشترا الكاهلي فاعنته رأى انسا وروى
 عن عبد الله بن ابي اوفى مرسل وهو من المشهورين بعلم القراءة والحديث عليه مدار اكثر اهل الكوفة قال
 صدقة بن عبد الرحمن ما اعلم احد العلم بمحدث ابن مسعود منه مات سنة ثمان واربعين ومائة سليمان بن المغيرة
 الكوفي وليس سليمان بن المغيرة القيسي لان القيسي مات سنة خمس وستين ومائة سلمة بن نبط سعيد بن
 مسروق بن حبيب بن نافع بن عبد الله بن موهبة بن منتقذ بن ضرير بن الحكم بن الحارث بن مالك بن ملكان بن
 ثور بن عبد الله بن هاد بن طابخة بن الياس بن مضر بن زار بن عدنان والد سفيان الثوري الذي يقر ب به الامثال
 لا مثال له في عهد ولد ابنه سفيان في عهد عبد الملك سنة تسع وتسعين ومات في خلافة المهدي سنة احدى
 وستين ومائة سعيد بن ابي عروبة واسم ابي عروبة مهران بن سفيان البصري من اعلام التابعين بالبصرة
 وزها دم وهو اول من صنف من اهل البصرة مات سنة خمس وستين ومائة سعيد بن المرزبان

حرف الشين

شبيب بن غرقدة البارقي الكوفي من التابعين يروى عن مروة البارقي وعبد الله بن شهاب شعبة بن الحجاج بن
 لورد العتيق مولده بواسط علمه كوفي قال الشافعي رحمه الله لولا ما عرف الحديث بالراقي كان اكبر من

بالأى ما فتى إلا بالآثر • وأخبرني • الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه الهللي فيما كتب
الي من هذا أن أخبرنا أبو القرح سعيد بن أبي الرجا الصيرفي بإسبهان أن قالنا أبو الحسين أحمد بن محمد الأسكاف
أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة أن الأمام أبو محمد عبد الله بن محمد الحارثي أخبرنا أحمد بن محمد الكوفي أنبا
جعفر بن محمد بن هشام أنبا حرب أنبا يحيى بن سلم قال كان عبد العزيز بن أبي رواد أبو حنيفة لا يستبان
في الأيمان وكان سفيان الثوري يثني • ورويه إلى الحارثي هذا • أن أحمد بن علي الروزي وعمران بن فرنام
وأبو يعقوب النزال وأبراهيم بن منصور البخاريون سمعوا أبا حمزة سعد بن معاذ سمعت عمر بن حماد بن
أبي حنيفة يقول لقيت مالك بن انس فالت عنه • وسمعت عله فلما قضيت حاجتي أو نهيتي وارتدت فراقه
قلت له اني لآمن أن يكون أهل العداوة والحسد ذكروا عندك بأحنيفة بشي ما كان عليه والي أريد أن أذكر
لك ما كان هو عليه فإن رضيت منه فذاك وإن كان عندك شيء أحسن منه أو كان عندك غير ذلك علمه فقال
لي هات فقلت أنه كان لا يكره أحد أبذنب من المؤمنين قال فقال لي أحسن أو قال أصاب قال قلت أنه كان

يقول

الثوري بشرين سنة قدم بغداد مرثين وله سنة ثلاث وثلاثين ومات سنة ستين ومائتين هو ابن سبع وسبعين
سنة • شرحيل بن سعد • شرحيل بن سلم • شداد بن عبد الرحمن البصري • شيان بن عبد الرحمن الكوفي •
• حرف الصاد • صلت بن جبراه • صالح بن صالح الحمداني • وليس بصالح بن محمد منكر الحديث •

• حرف الطاء •

أبو عبد الله أو أبو محمد طلحة بن مصرف • بضم الميم • وقع الصاد المهملة وكسر الراء المشددة • ابن كعب بن عمرو
اليماني (بالياء) أحد الاعلام الأثبات من التابعين يروي عن عبد الله بن أبي أيوب وأبي مالك • مات سنة
اثنتي عشرة ومائة • وأبو سفیان طلحة بن قافع القرشي الواسطي وقيل المدني من الموالى تابعي مشهور قال
جاورت جابر بن عتيبة ستة أشهر • طلق بن حبيب النضوي (بالعين المهملة والتون والياء) وقيل الفزاري من بني
غني بن أمية البصري كان من الزهاد العباد الموصوفين بالعبادة وكثرة العبادة روى عن عبد الله بن الزبير
وجابر وابن عباس • طريف بن سفیان البصري •

• حرف الين •

أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم من سادات بني هاشم وأمه فاطمة
بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم مات في حبس المنصور بالكوفة وقيل ينفذ وقيل وهو ممت سنة خمس
وأربعين ومائة وله يوم مات ست وأربعون سنة • عبد الله بن أبي نجيع اسمه يسار من الموالى سمع طاووسا
ومجاهدا وعطاء • مات سنة إحدى وثلاثين ومائة • عبد الله بن عثمان المكي • وذكر بعضهم عبد الله بن داود أن أراد
عبد الله بن داود الحر بن أبي الحاء المحميضا وقع الراء واسكان الياء وكسر الباء الواحدة منسوب إلى خزيمة البصرة

يقول أكبر من ذلك كان يقول وان اصاب القوا حش لم اكفره فقال اصاب او احسن قال قلت لله كان يقول
أكبر من هذا قال وما هو قال قلت كان يقول وان قتل رجلا لم اكفره قال اصاب او احسن قال قلت
له فهذا هو فني اخبرك ان قوله غير هذا فلا تصدقه قال لي انه بلغني انه كان يقول ايماني مثل ايمان جبريل
قال قلت بلفك الباطل ولكن كان يقول ان الله تعالى بعث جبريل الي النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جبريل وعلى
جميع الملائكة والنبين فامر ان يدعوا الناس الى الايمان كما بعثه الى من قبله من الامم والايمان اتفاهوا ايمان واحد
فلا تقول الايمان ايمانان وثلاثة ايمان هذا غير ايمان هذا او قرآن هذا غير قرآن هذا اعهذ ا قوله فبسم كثر ائمه به
ولم يقل شيئا قلت له وكان ينكر الشك ويراه خطاه قال فقال وما الشك قال قلت ان عندنا قوما لا يقولون انا
مؤمنون حتى يشهدوا او يقول احدهم لا ادري انا مؤمن ام لا قال فانكر هذا وقال من يقول هذا  وبه قال
حدثنا  عبد الله بن عبيد انبا ابي عن احمد بن حفص عن سفيان بن عبد الملك قال خارجة قال عبيد الله بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في البيعة قال ابو حنيفة اخذناه من قبل ابيك يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حجة بها لا يصح لانه مات سنة ثلاث عشرة ومائتين • عبد الله بن حبيب كوفي تابعي مات سنة خمس ومائة •
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي التوفلي القرشي سمع نافع بن جبير ونوفل بن مساحق من التابعين •
عبد الله بن ابي الجاهل الكوفي • عبد الله بن نافع بن سرجس (بفتح السين المهله وسكون الراء وكسر الجيم) ابوه
من كبار التابعين عليه مدار حديث عبد الله بن عمرو لاه • عبد الله بن حيد بن عبيد الانصاري • عبد الرحمن
ابن عمرو ابو عمرو والاوزاعي امام اهل الشام كتب الحديث باليامة مات ببغداد من سواحل الشام سنة سبع
وخسين ومائة قال العباس بن الوليد دخلت عليه يوما فرأيت في مصلاه مثل مبال الصبي فعاتبت الجارية
وقلت غفلت حتى بال الصبي في مصلي الشيخ فقالت ما كذلك لكن كل ليلة ييكي في سجوده هكذا وروى انه
روى في المنام فقليل له دلنا على عمل نتقرب به الى الله تعالى فقال ما رأيت درجة ارفع من درجة الخروين
وفضاله اكثر من ان يحيط بها الاحصاء وسامته ينظر في صفات الصالحين • عبيد الله بن عمر بن حفص بن
عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم احد الاعلام الراشدين في العلم مات سنة سبع واربعين ومائة • وذكر
في المناقب عبيد الله بن ابي زهباد الذي بلغ اليه غلونا عبيد الله بن ابي يزيد المكي سمع ابن عباس وابن الزبير
وابن عمر • مات سنة سبع وعشرين ومائة ويحتمل ان يكون غيره • عبد الرحمن بن عبيد الله المسعودي •
عبد الرحمن بن مهران الازدي • عبد الملك بن عمير بن سويد الكوفي القرشي (بالقاء والسين المهله)
ويقال له القبطي لانه كان صاحب فرس يسمى بالقبطي ومن لا يعلم التواريخ والانساب يقول قرشي
كان على قضاء الكوفة بعد الشعبي يمد من اعلام التابعين يروى عن جندب وجليب ورأى عليا والمغيرة
مات سنة ست وثلاثين ومائة • عبد الملك بن ميسرة الكوفي • عبد الملك بن ابي بكر بن حفص بن عمرو بن سعد •

قال يروي شي هو قال اذا رايت شي فاكسروه بالله . وروى ما خبرنا قيس بن ابي قيس ان ابا محمد بن حرب المروزي
 ان ابا اسعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه سمعت ابا طالب القاسم يقول قلت لابي حنيفة اني اقص على الناس
 واعظمهم ويقول بعض الناس ان القصص مكرهه فأتري فقال ابو حنيفة القصص المكرهه ان تعدث باليسر له
 اصل معروف من احاديث الاولين او تزيد في الاحاديث او تنقص منه لتزين به قصصك او تعط الناس ثم لا تمنع
 به او تذكر الناس وقلبك ساهف لما سوي ما وصفت من القصص والانباء المروقه وماله اصل في الكتاب والسنة
 واحاديث المتقدمين فذلك غير مكرهه . وابو طالب هرومجي بن يعقوب القاسم خال ابي يوسف القاضي
 ادركه عكرمة واشكاه . وروى قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى المازمي ان ابا ابي
 انبا الحسن بن عبد الكريم بن هلال عن ابيه سمعت ابا حنيفة يقول اذا وجدت الامر في كتاب الله تعالى او في سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت به ولم اصرف عنه واذا اختلفت الصحابة اخترت من قولهم واذا جازا من
 بعدم اخذت وتركت . وروى قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن الفضل بن يوسف انبا مالك بن زياد انبا

محمد

عبد الملك بن اياس الكوفي . ابو عبد الله عبد العزيز بن ربيع (بضم الراء وفتح القاء) اسدى مكي سكن الكوفة
 من مشاهير التابعين سمع ابن عباس واثم بن مالك ورأى عائشة رضى الله عنهم واثى عليه من العريف
 وتسعون سنة . ابوامية عبد الكريم بن ابي الطارق اسمه قيس البصري اخرج له البخاري ومسلم في كتاب الحج
 حدثنا واحد . مات سنة سبع وعشرين ومائة . عبد الاملى الكوفي يروي عن طلوس والحسن ومجاهد مكيول
 وغيرهم سكن مكة وتلم يهاو كان يقول من اوتي من العلم ما لا يبيكه لخلق ان لا يكون اوتي علما ينفعه الله
 فقال الله تعالى ان الذين اتوا العلم الى ان قال ويمرون للاذقان يكونون يزيدم خشوعاه وصف العلماء بالبكاء
 والخشوع وكان يقول رب زدنا لك خشوعا كما زادك اعداؤك قورا ولا تحرق وجوهنا بالنار بعد
 السجود لك ولم يذكر نسبه . عبيدة بن معتب الضبي . علي بن الاقر المحدث في عطاء بن ابي رباح اسمه اسلم
 مولى فهر اوجع المكي كان جسد الشعر اسود افطس اشل اعور ثم عمى بعد ذلك تابعي احمد الفقهاء بكه قال
 ابو حنيفة ما رأيت افقه من حماد ولا اجمع للعالم من عطاء اكثر الرواية عنه سمع ابن عباس وابن عمر واباهريرة
 واباسعبد وجابر وعائشة رضى الله عنهم . مات سنة خمس وعشرو مائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة . عطاء بن
 السائب بن يزيد وقيل السائب بن مالك الثقفي الكوفي . مات سنة ست وثلاثين ومائة . عطاء بن عجلان
 الطاط البصري . عطية بن سعد الكوفي . عطية بن الحارث المحدث في الكوفي . عاصم بن سليمان الاحول
 قاضي المدائن . عاصم بن كليب بن شهاب الكوفي سمع اياه وعبد الرحمن بن الاسود . ابوبكر عاصم بن ابي الجود
 (فتح النون وضم الجيم) اسمه بهدلة (فتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الدال المهملة) مولى بني خزيمة بن مالك
 ابن قمين (بضم القاف وفتح اللين المهملة وسكون الباء والنون) يروي عن ابي رثة صحابي (بكر الراء وباء المثناة)

محمد بن عذا فير الصيرفي يقول سمعت ابا حنيفة يقول ليس يجري القياس في كل شيء * **و** به قال حد ثنا
 عبد الله بن محمد بن النضر المروى ان ابا عبد الله بن مالك بن سليمان المروى ان ابا أبي سمعت زهير بن معاوية يقول
 كنت عند ابي حنيفة والايض بن الاخر (١) يقال في مسئلة يدبرونها فيا بينهم فصاح رجل من ناحية المسجد
 ظنته من اهل المدينة فقال يا هذه المتايسات دعوهن اول من قاس ابليس فاقبل عليه ابو حنيفة فقال
 يا هذا وضعت الكلام في غير موضعه ابليس رد على الله تعالى امره قال الله تبارك وتعالى واذا قلنا لللائكة اسجدوا
 لآدم سجدوا والا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه * **و** نحن قيس المسئلة على اخرى لترد ها الى اصل من
 اصول الكتاب او السنة واتفاق الامة فيجهد وندور حول الاتباع فاين هذا من ذاك فصاح الرجل وقل
 تبت من مقاتي نور الله عليك كما نورت قلبي (٢) ما تكلم ابو حنيفة بشي الا بالجمعة من كتاب الله او سنة نبيه
 صلى الله عليه وسلم * **و** به قال اخبرنا محمد بن يزيد واحمد بن عمر ابنا جابر بن موسى سمعت
 عبد الله بن المبارك قال سئل ابو حنيفة عن السمع فقال ما سمعنا حتى جاء نائل ضوء النهار * **و** به قال حد ثنا

(١) اقل الخوارزمي هو يدعى عن الامام في هذه المسانيد ١٢ (٢) فقد هاهنا من الاصل مقدار صفحتين ١٢ مصح

وعن زر (بكسر الزاي) بعد هاراء مشددة (١) بن حيش (بضم الحاء المهملة وفتح الهاء الواحدة وسكون الياء
 والسين المهملة) وابي وائل قرأ التنزيل على ابي عبد الرحمن السلي كان من احسن الناس صوتا واعلمهم بالقرآن
 مرض سنتين ثم قام وقرأ فما اخطأ حرفا قرأ مسرعا عليه فاطعاً فقال له عاصم ارغلت (بضم الحزنة وكسر الفين
 المهملة) والارغال ان يقطع الجبل عن الين ثم يعود الى الارض فاعاد الى الحن الصبي مات سنة ثمان
 وعشرين ومائة * عمرو بن مرة المرادي قال تبعه ماراً به في حلوة قط الاظننت انه لا يتصرف حتى يستجاب
 له من اجتهاده * فان قلت * الاحلاح في الدعاء احداء وانه لا يجوز قال الله تعالى انه لا يجب المتدين * وذكر
 ابن ماجة القزويني باسناده عن عبد الله بن مقبل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسئلك القصر الايض من بين
 الجنة فقال اي بنى اسأله الجنة وعذبه من النار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون
 بعد ي قوم يندون في الدعاء * قلت * لما الجواب عن الحديث فقد كفى سبب الورود عن اليراد والجواب
 عن الآية يتضمن الجواب عنه ايضا فان الاحلاح بمعنى المبالغة في الطلب وشدة الاجتهاد والمحرص على الاجابة
 والادمان والاكثار والاقبال بالكلية على الطلب من الرب لا يكون احداء الا يرى الى ما روي في قصة بدر
 عن بدر السالة وشمس النبوة انه لما بالغ في استئزال النصر قال له الصديق الاكبر حبيبك يا رسول الله فان الله
 فخيرك ما وعدك والاحدء في الدعاء على وجوه اورده الائمة ومنها الجهر والصياح * ومنها طلب الانسان
 منزلة نبي تكون له يوم القيامة او طلب محال ونحوه * ومنها ان يدعوا طلب المصيبة * ومنها ان يدعوا بطلب
 في الكتاب والسنة فيغير القطة مسجبة قد وجد هافي كرايس لا اصل لها ولا تعويل عليها فيحصل ذلك شعاره
 ويترك ما دعبه النبي صلى الله عليه وسلم وكل هذا ينبع من استجابة الدعاء * فان قلت * في كلامك الاخير نظر

عن حريز التستلي قال سئل عن مزاحم كنت عند أبي حنيفة وكان حوله من خيار اصحابه
وافضلهم ثلاثون رجلا فقال جميعهم عن بلوغهم كم بلغوا فاجتمع عندهم على ثمانين عشر وقال بعضهم تسع عشرة
فوضع بلوغ التلام على ما اجمع عندهم وقال ان ظهر له علامة من شارب يسود او لحية تخرج او يولد له ولد
فهو بالغ والجارية اسرع ادراكا فاذا بلغت ثنتي عشرة سنة او ثلاث عشرة بعد ان تظهر لها العلامات فهي
مدركة . وبه قال حماد بن عمار بن محمد بن احمد القاضي سمعت سعيد بن معاذ عن ابي وهب عن سهل
ابن مزاحم قال كلام ابي حنيفة اخذ بالثقة وفرار من القبح والنظر في معاملات الناس وما استقاموا عليه وصلى
عليه امورهم يضي الامور على القياس فاذا قبح القياس يضي عليه على الاستسنان مادام يضي له فاذا لم يضي له رجع
الى ما يتعامل المسلمون به وكان يوصل الحديث المعروف الذي قد اجمع عليه ثم يقيس عليه مادام القياس
سائفا ثم يرجع الى الاستسنان ايما كان او ثلث رجع اليه وقال سهل هذا علم ابي حنيفة رحمه الله علم العامة .
وبه قال حدثني يوسف بن يعقوب سمعت ابا عصة سمعت ابا وهب هو محمد بن مزاحم يقول كثيرا ما كنت

اسمع

وان قاله ائمة الحديث وذلك ان الامام محمد بن الحسن رحمه الله وقت في ادية الصلوة بالوارد ولم يوقت
في ادية الناسك فقال ان التوقيت بالاداء يذهب رقة القلب وانما وقت في الصلوة صول الجزئتها الاخير عن
الافساد او عن افساد الكل لو سبقا دل هذا ان عدم رعاية الوارد لا يضره قلت المدعي ان الاعراض عن الوارد
مع الاقبال الى ما لا اصل له في التكرار يمنع من الاجابة لان غير الوقت يمنع من الاجابة فابن الاول من الثاني
قال عمرو بن مرة المرادي لا اكره ان امر على مثل في القرآن قبل ان اصره لان الله تعالى يقول وتلك
الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون . وسئل سعر عن افضل من رأى فقال ما قبلني بي اني رأيت افضل
من عمرو قال رحمه الله يقول ابايس العيني كيف يخبروني ابن آدم اذا غضب كنت في اقته واذا فرح كنت
في قلبه . عمرو بن دينار المكي مولى ابي ابي البلاء الموحدة والذال المجعوتون المعروف بالاثم . (بالتاء المثلثة) سمع
المبادة الثلاثة قال له هشام بن عبد الملك اجلس واقت للناس اجري عليك رزقا فامتنع . فان قلت . الامتناع
من الاغتناء واخذ الرزق هل يجوز قلت اخذ الرزق ان كان لا بد منه ولا يصبر عنه وان كان حسنا لكن اذا كان من الحلال المباح
الطيب فانه كان عارفا بكثر اموال بني امية فجاز ان يكون الامتناع له او يجوز ان يكون الامتناع من الامرين فان التصدي
والعينين للافتاء كرهه اكثر العلماء . اذا كان يحصل الكفاية بشيء . وقال طائوس لرجل اذا قدمت مكة فجالسته
فان اذ به كاتبا فقال له لم كان رحمه الله امام مكة وكان جزأ الليل اثلاثا ثلثا بنام وثلثا يصلي وثلثا يحدث . قال
سفيان رضى ابي حنيفة حين قدمت الكوفة وقال هذا العلم بمحدث عمرو بن دينار فجلس الي الناس كان
رحمه الله يقول الاوان الحفيظ الذي لا يقوم من مجلسه الا وقد استغفر الله يقول استغفر الله عما اصبتا في مجلسنا
سبحان الله وبحمده مات سنة ست وعشرين ومائة . عمرو بن عبد الله بن علي الحمداني . عمرو بن شعيب بن محمد

اسمع اباحيفة رحمه الله يلو هذه الآية في خلال كلامه فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى آخر الآية . **•** وبه قال حد ثاد اود **•** بن ابي العوام اخبرنا ابي عن يحيى بن نصر بن حاجب وحضرته القليل قال كان ابو حنيفة يفضل ابابكر وعمر ويحب عليا وعثمان وكان يدين بالافند اركلها ولا يتكلم في الله بشي وكان يمسح على الخفين وكان من اعلم الناس في زمانه واورعهم واتقاهم . **•** وبه انبا حيان **•** سمعت بشر بن يحيى سمعت خالد بن صبيح سمعت زفر يقول لا تلتفتوا الى كلام المخالفين فان اباحيفة واصحابنا لم يقولوا في مسئلة الا من الكتاب والسنة والا قوليل الصحيحة ثم قالوا بعد عليها . **•** وبه قال حد ثاد اود **•** بن ابي العوام سمعت وهب بن زمة سمعت عبد العزيز بن ابي رزمة وذكر علم ابي حنيفة بالحديث فقال قد ام الكوفة محدث فقال ابو حنيفة لاصحابه انظروا اهل عنده شئ من الحديث ليس عندنا قالوا وقد علمهم محدث آخر فقال لاصحابه مثل ذلك . **•** وبه قال حد ثاد اود **•** بن حمز المروى حد ثاد علي بن خشرم انبا عبد الرحمن ابن المشي قال كان ابو حنيفة يفضل ابابكر على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم ثم عمر ثم يقول علي

ابن عبد الله بن عمرو بن العاصي السهمي من اهل الطائف مفي ذكره عند ذكر ابيه محمد . عامر بن شراحيل ابن عبد الله الشعبي الكوفي ولد سنة ست من خلافة عمر رضي الله عنه توفي سنة ثلاث ومائة قال اد ركت خمسة من الصحابة رضى الله عنهم اجمعين كلهم يقولون عثمان وعلي وطلحة والزبير رضى الله عنهم في الجنة وكان يحبه هذا البيت .

ليست الاحلام في حين النهي . انما الاحلام في حال الغضب

وسئل الشعبي كم اتي عليك من السن فقال .

تسنى تشكى الى الموت محمدا . وقد حملتك سبعا بعد سبعينا

ان تجد بني آمل يا نفس كاذبة . ان الثلاث توفين الثمانينا

قال ابن عائشة ارسله عبد الملك بنى ملك الروم فلما اتصرف قال له عبد الملك كتب الي ملك الروم عجمان اهل ديارك كيف لم يستغلوا رسولك فقال يا امير المؤمنين اراد ان يربك يقتل حسداى عليك فبلغ ملك الروم فقال لله داريه ما اردت الا ذلك وكان يقول ما اروي شيئا اقل من الشعر ولو اردت ان انشدكم كمشرا لنشدت وما اعدت وفي تاريخ بنع اذ عنه قال ما اثبت سوادا على يارض قط ولا حد شئ رجل مجد يث قط الا حفظته لاحب ان يعيد . ثانيا قال نافع سمع ابن عمر رضى الله عنها الشعبي يحدث بالغلازي فقال شهدت القوم وهو اعلم بهامى وفضائله اكثر من ان تحصى . ابو بردة عامر بن عبد الله بن قيس بن ابي موسى الاشعري سمع اباة موسى وعليا وابن عمرو وغيرهم من التابعين المشهورين المكثرين لرواية كان على قضاء الكوفة بعد شريح عزله الحجاج . عامر بن بسط الكوفي المحدث ابي عثمان بن عبد الله بن موهب الطلمي الكوفي الاعرج

وعثمان ثم يقول بعد من كان أكثر ساجدة واتى فهو أفضل أو كان في الجنة لا يقول في جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد الترتيب الذي رتب الاخير أو كان يقول مقام احدثهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساعة واحدة غير من عمل احد ناجح عمره وان طال • وهو به قال حدثت عن حماد بن آدم سمعت الاخير ابن كيسان يقول صليت مع الوصافي واخر المصرج اثم انطلق في الى ابي حنيفة ولم يكن صلى فضيلتها معه في آخر الوقت وقد ظننت ان الوقت قد فات ثم انطلق في الى مسجد سفيان ولم يكن صلى المصرقلت رحم الله ابا حنيفة من تأخيرها عن سفيان المصرق • وهو اخبرني الامام الحافظ ابو حفص عمر بن محمد البارع النسفي في كتابه الي من سرق قد اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن عبد الملك النسفي اننا الحافظ جعفر بن محمد المستغفر النسفي انا ابو عمر ومحمد بن احمد النسفي انا الامام الاستاذ ابو محمد الحارثي انا محمد بن يزيد انا الحسن بن صالح عن ابي مقاتل عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال الايمان هو المعرفة والتصديق والقرار والاسلام قال والناس في التصديق على ثلاثة منازل فمنهم من صدق الله تعالى وبما جاءه من قلبه ولسانه ومنهم من يصدق بلسانه ويكذب بقلبه ومنهم

من

مولي طلحة بن عبد الله من اهل المدينة سكن العراق من الثامنين سمع ابا هريرة • عثمان بن عاصم الاموي الكوفي • عثمان بن عبد الرحمن • عدي بن ثابت روى عن ابيه عن جده • اخرج عنه الترمذي قال الترمذي سألت البخاري عن اسم جده فقال لا اعلم وقال يحيى بن معين دينار • عمر بن ذر بن عبد الله الكوفي كان من علماء الكوفة وزهادها كان ابو حنيفة مع بعد المسافة يسنون من منزله يعمل امه ويصليان التراويح خلفه وكان يستمع الى وعظه وله مقامات وكلمات في الوعظ والادعاه من دعائه ما تذايبا ربوبي اجوافنا التوحيد لا اراك تفعل اللهم اغفر لي لم يزل على مثل حال السحرة في الساعة التي غفرت لم فانهم قالوا آتينا رب الملائكة ونحن انفسنا نقول ذلك وقد عقدت انفسنا على ذلك وذلك منك • وكان يقول له ابو حنيفة انقص بعدك حرام وكان عباس المتوفى يقع فيه فقال عمر بن زرو ما يهذ الا تفرط في شتمنا وابقى للصلح موضعا قال لا تكافي من عصى الله فينا يا كثر من ان تطيع الله فيه • عمر بن بشير الممداني الكوفي • عمار بن عبد الله الكوفي • عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المذلي اخو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الكوفي سمع ابا هريرة وابا موسى وربما نسب الى جده عتبة له ذكر في فضائل الامة الاسلامية وليكن في المسعوديين احد احسن حاله وكان يقول مثل الذي يترك علم القرآن ويطلب علم الحديث كمثل رجل اخذ بلب زرية فيها قضم فربه طبعي فترك الباب واتبع الظلي ففترق غمته فرجع ولم يدرك الظلي ولم يجد النعم فلا هذا ادرك ولا ذلك وجد • وكان يقول في بني اسرائيل اخوان قال احد ما للاخرا ما اخوف ما علت قال مررت بين زرعين فاخذت من احد هما سنبلة ثم ندمت وطرحتا فلم ادرافي الذي اخذت طرحتها في غيره • وقال الآخر اذا قلت الى الصلوة اخاف ان اكون احمل على احدى رجلي اكثر من الاخرى وكان يوما يسمع كلاما فقال اللهم ان كانا صادقين فاقبضهما اليك فانما

قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود • قاسم بن محمد الكوفي • قيس بن مسلم الكوفي • قتادة بن دعامة

والرسل لم الفضل على جميع الناس لانهم اتقوا اسماء الرحمن فلا يد انهم احد من الناس في عبادتهم وخوفهم وخشوعهم وتحملهم الموتى في ذات الله واخرى (١) فان الناس اتقاد ركو باذن الله الفضل بهم فلم اجور من يدخل الجنة بدعائهم .
 وبه قال حدثنا محمد بن يزيد انبا الحسن بن صالح عن ابي مقاتل قال قال ابو حنيفة في الذي ترك الكبار اذا لم يكن فيها الاشرار بالله فالدعاء له بالاستغفار افضل وان دعوت عليه باللعنة لم تأثم وكذلك ان ركب منك ذبا فغفوت عنه ولم تدع عليه كان افضل وان ركب ذبا فباينه وبين خالقه بعد ان لا يترك بالله شيئا فرحته ودعوت له بالمغفرة لحمة هذه الشهادة كان هذا افضل وان دعوت عليه بالهلاك لم تأثم وذلك بان تقول يارب خذ به وبنيه واتيكون ذبا لو قلت يارب خذ به بغير ذنب كان منه فلا تستغفار له افضل لحصلين اما واحدة لانهم مؤمن والاخرى انك لا تتيقن ان الله ممذبه عليها البتة ولو استيقنت ان الله ممذبه عليها لكان الاستغفار له عليك حراما وقد نفي الله ان يستغفر لوجوب له النار والدعاء لاهل هذه الشهادة بالمغفرة افضل لحمة هذه الشهادة والاقرار بها لانه ليس شيء يطاع الله فيه افضل من الاقرار بهذه الشهادة بجميع

الدعاء بالاستغفار لمن ترك الكبار باللعنة عليه

ما امر الله

(١) على اخرى لتفضيل الانبياء عليهم السلام على جميع الناس ١٢

ابن قتادة بن عازب بن عمرو بن الخواثر بن سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكشة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل السدوسي البصري الامعي سمع انس بن مالك يمد في التابعين ولد سنة ستين ومات سنة سبع عشرة ومائة .

كرام بن عبد الرحمن الكوفي . كثير بن رباح الكوفي .

حرف الكاف

اليث بن سليمان الكوفي .

حرف اللام

حرف الميم

موسى بن طلحة بن عبيد الله النخعي الترمذي سمع ابيه وجماعة من الصحابة مات في سنة اربع ومائة . موسى بن ابي عائشة الكوفي مولى آل جعدة بن هيرة روى عن عمرو بن حريث وسعيد بن جبيرة وعبد الله بن شداد . موسى بن ابي كثير . موسى بن مسلم الكوفي . منال بن الجراح . منال بن عمرو الاسدي . منال بن خليفة الكوفي . محارب بن ثار بالقاء الثالثة ابن كردوس بن قرواش (بكسر القاف والسين المهملة) ابن جموعة بن سلمة بن صخر بن ثعلبة السدوسي قاضي الكوفة سمع جابرا وابن عمر رضي الله عنهم تابعي . معن بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود الهذلي يروي عن ابيه . مسلم بن سالم بن فزارة الكوفي . مسلم بن كيسان الضبي . منصور بن عثمان الكوفي . منصور بن زاذان الواسطي . منصور بن ديار . مسعر بن كدام . ميون الاعور الكوفي . ميون بن مهران مولى بني اسد يمد في اهل الجزيرة سمع ابن عباس وابن عمرو اباء الدرداء مات سنة ثمان عشرة ومائة . ميون بن سباه (بكسر السين) المهملة يروي عن الحسن البصري . مجاهد بن سعيد بن عمير الكوفي . مخول بن راشد بن مخراق الكوفي . مالك بن انس امام اهل المدينة وفصائله و مناقبه اكثر

ما رآه به من فرائضه في جنب الاقرار به الشهادة والتصديق بها صغر من اليضة في جنب السموات السبع
والارضين السبع وما ينهون وكان ذنب الاشراك اعظم كذلك اجر الشهادة اعظم وقد ذكر الله تعالى في تعظيم
ذنب الاشراك ما لم يذكره في تعظيم شيء من الاعمال البينة لانه قال تبارك وتعالى ان الشرك لظلم عظيم. وقال
ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء الاية وقال تكاد السموات يتفطرن منه وتشق الارض وتجر الجبال هذا
ان دعوا للرحمن ولدا. ولم يقل شيئا من هذا في القتل وما دونه. وبه قال حدثنا محمد بن قدامة
الزهدي البلخي انبأ يحيى بن موسى سمعت عمر بن حارون يقول قال ابن جريج ما اتى ابو حنيفة رحمه الله في مسألة
الامن اصل محكم لو شاك الحكيما ذلك. قلت. وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (١) امام اهل
مكة غير مدافع وبينه وبين ابي حنيفة مناظرات ذكرنا بعضها وقد روى عنه ابو حنيفة في مسند. وربما كان
يخسدا باحنيفة فيقال منه رحمه الله. وبه قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي صالح البلخي انبأ محمد بن ابي مطيع
سمعت ابا سليمان الجوزجاني يقول كان ابو حنيفة يقول اذا مات الخليفة فالتفتي على قضائه والى علي ولايته حتى

(١) قال احمد اذا قال ابن جريج اخبرنا وسمعت حسبك به ١٢ محمد حيد رآه خان

من ان تحصى. معاوية بن اسحاق.

حرف النون. نافع مولى ابن عمر. نافع بن دهم الكوفي. ناصح بن عجلان البصري. نضر بن طريف البصري.
حرف الهاء.

هشام بن حبيب الكوفي. هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي المدني سمع عنه عبد الله بن الزبير وابن
عمر رأى جابر اوانسا وسهل بن سعد الساعدي وقيل رأى ابن عمرو لم يسمع منه قدم على المنصور فيقدا
ولد سنة احدى وستين ومات في سنة ست واربعين ومائة. هشام بن عائذ الاسدي الكوفي (١)

حرف الياء.

يحيى بن سعيد بن قيس بن عمر بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري
سمع النساء والسائب بن يزيد وعبد الله بن عامر بن ربيعة وابا امامة سهل بن حنيف وسعيد بن المسيب
والقاسم بن محمد بن ابي بكر رضى الله عنهم وسليمان بن يسار وغيرهم كان يتولى القضاء بالمدينة اعاد الله تعالى
اليامن بن امية اشغفه المنصور الى العراق وقلده قضاء الهاشمية حكاة غير واحد من اهل العلم. قال الخطيب
له ثبت ذكره عندى مات في سنة ثلاث واربعين ومائة كان من اهل الحديث والتقفة عالما زاهدا ورعا
مشهورا بالدين والفقهة وهو اخو عبد الله وسعد. يحيى بن عمرو بن سلة الكوفي. يحيى بن عبد الله الكندي
الكوفي. يزيد بن سبب الفقير المصري يروى عن جابر وابن عمر. يزيد بن ابي زياد الكوفي. يونس بن عبد الله
المدني. يعلى بن عطاء الطائفي. ياسين بن معاذ الزيات الكوفي.

الكنى.

يزله القدم بعد . وقد روى هذا القول ايضا اود بن رشيد و محمد بن ساعق و بشر بن الوليد عن محمد بن الحسن .
 و به قال حدثنا السري بن عاصم سمعت احمد بن محمد سمعت ابا عمرو السخيا في قاضي الرم (١) سمعت
 ابو حنيفة يقول ليس علي من المسائل انقل من مسألة الجدل و الحلف بالطلاق قبل التكاح و مسألة الحثي . و به قال
 حدثنا ابي بن اسباط بن اليسع ١١ محمد بن محمد بن اهل مر و اخبرني ابو بكر بن ابي عوف قال جلس
 ابو حنيفة الى عطاة بن ابي رباح فقال له عطاة . ممن الرجل قال من اهل المراق قال ممن قال ممن لا يكذب
 بالقدرو لا يكفر بالقلب و لا يتناول السلف قال فمقد عطاة . فلا ابيده . و قال علي هذا ادركت السلف . قالت
 هو اهل مكة و قد سئل ابو حنيفة عن افقه من رأى فقال ما رأيت افقه من حماد بن ابي سليمان و ما رأيت
 اجمع لجميع العلوم من عطاة بن ابي رباح اكثر عن ابو حنيفة الرواية .
 و انبأني الحفظ ابو الفضل محمد بن ناصر
 السلامي ببغداد ان ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اجازة اقا ابو عبد الله الحسين بن علي الصيرى انبا
 علي بن الحسن انه اري انبا ابو عبد الله الزعفراني انبا احمد بن ابي خزيمة قال سمعت يحيى بن معا . حدثني

(١) قال في القاموس و رم بالغنم خمس قرى كلها بشيراز ١٢ محمد حيدر الله خان عبيد الله

ابو بكر بن عبد الله بن الجهم ، ابو السوار ، ابو غسان يروى عن الحسن البصري . ابو عبد الله . ابو عمر عن سعيد
 ابن جبيرة . ابو خالد . ابو بكر عن الزهري .

فهذا بعض ما بلغنا من رجال صاحب المذهب لكنه لم من بين مشايخ الامام ابا اسمعيل حماد بن ابي سليمان المتكلى
 الكوفي الا تسمعني لانه كان افقه من الكل فنه المائل عن افقه من رأى قل حماد . و في رواية قال افقه من
 رأيت جعفر الصادق . و ذكر صدر الائمة الكي اخطب الخطباء الخوارزمي المتكلى القائل بفضيل سدي على
 كل الصلابة انه يعرف بين اسكلاء فقال الصادق افقه اهل البيت و حماد افقه مطلقا و ذكر الامام التيسابوري
 ان حماد كان يفطر صده في كل ليلة من ابالي رمضان خمسون انسانا فاذا كان ليلة الفطر كساهم و اطلق كل
 واحد منهم مائة مائة و فيه كلم رجل حماد ان يقول ابنه من معلم الى معلم آخر لان المعلم الاول تقال بمجري
 عليه كل تبر فقال متجري عليه قال ثلاثين فقال دعه صده . فلان مجري عليه كل شهر من عند ثمانية . فنقلت .
 الاجارة عند ناطي تعليم القرآن باطلة كيف ساغ الاجراء . قلت . الاجراء له لا يستلزم الاجارة لجواز ان
 يكون بطريق الهدية على ان القنوى على جواز الاجارة لتعليم القرآن لا تقطاع الوظائف عن بيت المال حتى
 قولو يجبر على الحلوة الموسومة اذ المهود ككشروط . قال افقيه ابو الهيثم كنت اسمع العالم عن ثلاث عن الخروج
 الى الرستاق و من انه هاب الى باب الامراء و عن اخذ الاجرة للتعليم فلا يجيز الثلاث . فان قلت . الاجارة
 على مطلق التعليم باطلة لانه لا يدخل في وسع المعلم لاختلاف الناس في المذاقة و القابلية حتى قالوا يستاجر على
 تلقين الحرفة مدة كذا فكيف يصح قولك القنوى على جواز اخذ اجرة التعليم . قلت . عدم جواز الاجارة
 على التعليم ممنوع على ما ذكره صاحب (الكافي) في المنقرعات من ان الاستيحار على تعليم الحرفة جائز و يجوز

عبد الله بن ابي قرة سمعت يحيى بن القزوين يقول شهدت سفيان الثوري ففاته رجل له مقدار في العلم والعبادة فقال له يا ابا عبد الله ما تنعم على ابي حنيفة قال وما له قال سمعته يقول قولاً فيه انصاف وحمية لابي آخلة بكتاب الله اذا وجدته فآلم اجد فيه اخذت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والآثار الصالح عنه اتيت فشت في ايدي الثقات فاذا لم اجد في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت بقول اصحابه من شئت نوادع قول من شئت ثم لا اخرج من قولهم الى قول غيرهم فاذا انتهى الامر الى ابراهيم والشعبي والحسن وابن سيرين وسعيد بن المسيب وعدد رجالا قد اجتهدوا فلي ان اجتهد كما اجتهدوا قال فسكت سفيان قليلاً ثم قال كملت براهمه ما بقي في المجلس احد الا كتبها . نسمع الشديدي من الحديث ففقهه ونسمع اللين ففرجوه ولا نغضب الاحياء بل نقضي على الاموات نسلم ماسمنا وتكلم ما لا نطلع على علمه الى علمه ونتم رأينا لرأيهم وبه الى الصيرى هذا اخبرنا عبد الله بن محمد انيا مكرم انيا احمد انيا احمد بن عبد الله بن يونس انيا الحسن بن صالح قال كان ابو حنيفة شديد الغصص من الناس من الحديث والنسخ فبعل الحديث اذا ثبت عند .

ان يتقلب بعد التعليم جائز اوله نظائر ذكر في فوائد الهداية . والحاصل ان المختار في زماننا جواز الاجارة على تعليم القرآن والفقه لان في الافتاء بدم الجواز تصحيح حفظ القرآن والعلم ثقله رغبات المعلمين في التعليم وزوال المروءة من المعلمين حتى قالوا امير الوالد على اعطاء الاجرة والحلوة الموسومة وقد سمعت ابي يحيى من اسانده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اغن المعلمين واغن الطالبين فسل عن وجهه فقال العالم اذا كان فقيراً والمعلم اذا كان غنياً يرفع المعلم في تعليمه لما في يده من المال والجاه وسئل الامام شمس الأئمة الحلواني قيل له بماذا اقلت ما نلت قال باب غني وقلب ذكي فقوله باب غني اشارة الى ما قلنا وقوله عليه السلام نعم المال الصالح للرجل الصالح فيه اشارة الى ما قلنا . وفيه بذلك الاسناد . قال جاء ابو الزناد جالياً للفراج الى الكوفة فقال رجل لحماذ اشفع لي اليه في جباية الف درهم فقال انا اعطيتك من مالي خمسة آلاف درهم ولا ابذل وجهي له في الف قد عاله الرجل بالخبر وذكر الحافظ ابو الحسن النجاشي ان الامام الشافعي رحمه الله كان يقول ما زلت احب حماد امذ بلغني عنه انه كان راكباً فاقطع زره فرمى على خياط فاراد ان ينزل ليسويه فتمه من النزول وقام الخياط فسواه فاخرج صرة فاعطاه وحلف انه لا يملك غيرها وقضا لله جمة وبه كفاية . ومثله سمعت عن والدي يحيى عن استاذ الامير مولانا همام الدين الخطيب الحارزمي انه مر راكباً فسقط من كية كفية فيها خمسون ديناراً فاخذها رجل وقال له اياها فلم ياخذها منه وقال ان هذا رزق ساقه الله تعالى اليك . قد ذكرنا بحمد الله تعالى بعض شهادة الاعلام في حق الامام بالفضل التام فالآن ايضا نذكر من ذلك المجلس بعض ما لم نذكر . ذكر الامام الحارثي عن يحيى بن سعيد القطان ماسمنا من رأي الامام اخذنا باكثره . وقال ابن معين . كان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى الى قول اهل الكوفة ويتبع رأي الامام ويختار قوله

ان يضي او ان يلى القضاء والحكم قال اذا كان علماً بالحدّث بصيراً بالآي عالمًا يقول ابى حنيفة رحمه الله حافظاً له
ووبه قال اخبرنا محمد بن عمر بن مكرم انا أحمد انا محمد بن مقاتل سمعت ابن المبارك يقول قد محمد بن واسع الى
خراسان فقال قيص بن ذؤيب قدم عليكم صاحب الدعوة قال فاجتمع عليه قوم فسألوه عن اشيائه من الفقه فقال
ان الفقه صناعة لشاب بالكوفة يكى ابا حنيفة فقالوا له انه ليس يعرف الحدّث فقال ابن المبارك كيف تقولون انه
لا يعرف الحدّث لقد سئل عن الرطب بالمرق فقال لا بأس به فقالوا احد حدّث سعيد فقال ذاك حدّث شاذ لا يؤخذ
برواية زيد ابى عياض قال فن تكلم بهذا لم يكن يعرف الحدّث • ووبه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
المرزبانى انا محمد بن احمد الكاتب انا محمد بن ابى خزيمة انا عبد الرحمن بن صالح انا وكيع سمعت ابا حنيفة
يقول البول فى المسجد احسن من بعض القياس • ووبه قال اخبرنا ابى امام ابو حفص عمر بن ابى بكر بن
محمد الزنجري فى كتابه الذى من خطا انا امام الاثمة والذى رحمه الله قال ذكر الشيخ ابو عبد الله بن ابى حفص
الكبير سمعت حامد بن آدم سمعت اسد بن عمرو قال كان ابو حنيفة يقول لانا احد كنتم بشىء لم اجد فيه الاثر

خرج مع ابراهيم العالبي فقدمت العراق فسألت من اهلها فقال استفتى ابا حنيفة وسفان فافتياه بالخروج
مع ابراهيم فسألتا سفان عن ذلك فانكر فسأله فقال نعم فانكرته ولته فقال كان اخوك خيراً منك قال
عبد الله بن محمد بن حكيم ما زلت اسمع انه كتب الى ابراهيم يدعوه الى الكوفة ويعدّه البصرة • ووبه
عن اسمعيل بن ابان • قال عبد الرحمن بن عبد الله بن حنبل بن عبد الله بن مسعود كان ابو حنيفة مؤيداً فى
الفقه والقنوى فرضته على ابى عبد التفارين القاسم فقال هو فقيه عصره فاذا ذكرته لقيس بن الربيع فقال اصاب
المسعودى • ووبه عن ابراهيم بن طهمان • قال كان ابو حنيفة امام كل معنى • ووبه ذكر الامام على بن الحسين •
ابن محمد بن خسرو الجبلى باسناده عن المقرئ ابى عبد الرحمن انه قال لعلنا الوضوء والصلاة منه • ووبه ذكر الامام
ابو المعالى • الاسفارينى عن نجيح بن ابراهيم عن ابن عكرمة قال رجل اخطأ ابو حنيفة قال كيف تقول هذا
وعنده مثل ابى يوسف وزفر بن قيس ومثل يحيى بن ابى زائدة وحفص بن غياث وجان ومندل • فى
حفظهم الحدّث والقاسم بن من فى معرفته بالفقه والريّة وداد وفضيل بن عياض فى زهدهم لم يكن يخطئ
وان اخطأ رده الى الحق • ووبه الى عمر بن حماد • سمعت ابا يوسف يقول ما كان فى الرضا احب الي
من مجلسه ومجلس ابن ابى ليلى ما رأيت فقباط افقهته ولا فاضا خيراً من ابن ابى ليلى • ووبه ذكر الامام النسقى •
باسناده عن احمد بن محمد البغدازى قال سألت يحيى بن معين عنه فقال عدل ثقة ما نكذب عن عدلنا ابن المبارك
ووكيع • ووبه عن احمد بن سعيد الحمصى • قال ذكر عند يحيى بن معين فقال هو ابن من ان يكون كاذباً •
ووبه ذكر الامام محمد بن الحسن بن محمد الحنفى البخارى باسناده عن حماد بن زيد قال كنا نكثرون عند عمرو
ابن دينار وكان اذا جاء الامام تركناه واقبلنا عليه • ووبه ذكر الصيرى • وكان الامام يقول له

فأطلبوه فقد يكون فيه الأثر ثم قال بماذا أقال الرجل لأمر الله والله لا أقربك ثلاثة أشهر فليس بول حتى
يخلص على أربعة أشهر ولم يذكر أبو حنيفة أثراً ولكن قال أطلبوا أثر هذا أقصى زمان ثم قدم علينا سعيد بن أبي
عروة وكان سعيد في ذلك الزمان يقدم على غيره لكثرة علمه باختلاف العلماء فسأله عن هذه المسئلة
فحدثني عن طريقه عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال إذا حلف الرجل أن لا يقرب امرأة
ثلاثة أشهر فتركتها أربعة أشهر فليس بول فأتينا أبو حنيفة فشرناه ففرح بذلك وقلنا لأبي حنيفة بأي حجة قلت
لا يكون موباً قال يكتب الله عز وجل للذين يؤمنون من نساءهم ثوباً أربعة أشهر ففكرت أن أجسر على
التفسير بأبي • **و** به قال الزنجري • **و** الإمام الأئمة هذا كان أبو حنيفة رحمه الله يجهل حتى يأخذ بالقول
أي بكر الصديق رضي الله عنه وأفعاله وخصاله لأن أب بكر الصديق رضي الله عنه كان أفضل الصحابة وأعظم
واقبهم وأورعهم وأتقاهم وأعبدتهم وأزهدتهم واستقاموا أجودهم فكذلك كان أبو حنيفة رحمه الله أعلم التابعين
واقبهم وأتقاهم وأورعهم وأعبدتهم وأزهدتهم واستقاموا أجودهم حتى أنه كان لأبي بكر الصديق رضي الله عنه

حانوت

حديثهم بالاعتماد في حديثهم عمرو بن دينار شيخ أهل مكة سمع عنه الإمام كثير وهو أيضاً سمع عن الإمام شريك حماد بن أبي
سليمان ساذن بن عينة • **و** به عن يحيى بن أليان • **و** قال قال ياسين كنت معه عند أبي الزبير المكي
فأريت من توقيره إياه شيئاً عجيباً وهو شيخه قد أكثر منه بمكة • **و** به عن سعيد بن سالم القداح • **و**
قال كثير ما كنت أرى رسائله بين يدي ابن جريج وكان يستحسنوا كان بحاله • **و** به عن الحارث بن
عمير المكي • **و** قال كان إذا قدم مكة كان حاملة من يحاسه ابن جريج وعبد الزبير بن أبي رواد وكان ابن جريج
يلزمه ويمدحه • **و** وفي رواية عمر بن هارون • **و** ذكر الإمام عند ابن جريج فقال أنه التقى ثلاثة
• **و** به عن الحسن بن صالح • **و** عن أبي الهيثم قال قال هشام بن يوسف ما رأيت أحداً أقره منه ولقد سمعت
ابن جريج شيخ أهل مكة وقد ذكر عنه فاعظمه • **و** به عن عبد الحميد • **و** عن عبد الزبير بن أبي رواد
قال كان لي إذا اشتبه عليه من لمرد يته شئ كتب به إليه ولما ارتحلت إليه حلفي مسألاً أسأله عنه وكان الإمام
إذا قدم مكة لا يفارقني أبي وكان يفتدي به في أمور • **و** به قال • **و** عبد الزبير هذا يتلو بين الناس
يعني أبو حنيفة فمن أحبه وتولاه علماً أنه من أهل السنة والجماعة ومن أبغضه علماً أنه من أهل البدعة •
• **و** وذكر عبد الحافظ الله يلى • **و** بإسناد عن عبد الله بن يزيد أنه قال أخبرني أبو حنيفة شاه مردان •
• **و** وذكر الإمام الأسفرائني • **و** أنه كان يقول أخبرني شاهان شاه وهو أبو عبد الرحمن المقرئ من حفاظ أصحاب
الحديث • **و** عنه برواية الله يلى • **و** قال يوماً أخبرني أبو حنيفة فقال بعضهم لا تكتب فقال دعه أخبر
البيان بن ثابت قال أموات غير أحياء قوم لا يعرفون القم ولا فضله ولا تقدمه خلف على أن لا يجدهم
شراً • **و** عن حرمله بن يزيد • **و** قال سمعت المقرئ يقول ما رأيت أسود الرأس والحية أقره منه •

حانوت بمكة يسبح في زيارته فكذلك كان ابو حنيفة رحمه الله فاقض حانوتا بالكوفة فكان يسبح البرقية .
 وهو اخيه في ظهور الاسلام ابو الحسن الحسن بن علي الرضائي في كتابه الي من بخارا انا ابو محمد اسحاق
 ابن محمد النخعي (١) انا ابو بكر بن محمد بن احمد الخرواني انا ابو سلمة عبد الصمد بن محمد الاودي انا ابو جعفر محمد
 ابن احمد الزمام انا ابو علي الصواف انا احمد بن المنصور سمعت يحيى بن آدم يقول ان له حديثا صحيحا ومنسوخا
 كما في القرآن ومنسوخ وكان الثمان جمع حديث اهل بلده كله فنظر الى آخر فعل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الذي قبض عليه فاخذ به فكان بذلك قتيلا . قلت . وقد مر هذا الحديث من رواية الصيرفي
 عن الحسن بن صالح واقام احداه لاجل يحيى بن آدم لانه من كبار قتها الحديثين بالراق واعلم الناس بحديث
 اهل الكوفة بعد ابي بكر بن عيش قال زعم بعض الطاعنين ان ابا حنيفة رحمه الله قال يا قتياس وترك ال اثر وهذا
 بيت منه واقترعه عليه فاذا كتب اسماءه مملو من المسائل التي تركوا العمل فيها بالقياس واخذوا بالاثار الوارد
 فيه كانت تاض الطهارة بالتحصن في الصلوة والبناء في الصلوة بعد الحدث السابق وانتقاض الوضوء باليوم
 (١) في الجواهر المضية هو اسحاق بن محمد بن ابراهيم منسوب الى جده نوح اهل بيت مملو فضلا ١٢ حيدر

وهو بهمن احمد بن الحاج النيسابوري قال جلس الى حلقة مسلم بن خالد الزنجي وفيها محمد بن مسلم الطائي فخرى
 ذكره فاطب محمد بن مسلم في مدحه وذكرها له ومرفعه فقال الطائي ولا لجل ذلك فقال مسلم لي واكثر
 من ذلك فسكن الطائي كالمقر له ومسلم بن خالد كان استاذ الشافعي وكان من مشايخ مكة وكان من اصحاب
 الحديث والفقه والكلام وكاه معترليا من اصحاب غيلان بن مسلم المعتزلي وكان غيلان مع عمرو بن عبيد
 اخذ الاصول الخمسة من الامام الحسن بن محمد بن الحنفية واخذها واصل بن عطاء من اخيه الامام ابي هاشم
 عبد الله بن محمد بن الحنفية . كذا ذكره المعتزلة . وهو به عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد قال
 كنا مع جعفر بن محمد في العجرباء الامام مسلم بن سلم عليه جعفر وعاقه وسابله حتى سابه عن الخدم فلما قام قال
 قاتل يا ابن رسول الله هل تعرفه قال ما رأيت احق منك اسأله عن الخدم وتقول هل تعرفه هذا ابو حنيفة
 افقه اهل بلده . وهو به عن الواقدي قال كان مالك كثيرا يقول بقوله وان كان لا يظهر سره .
 وهو به عن اسحاق بن محمد قال كان مالك ربما اعتبر بقوله في المسائل . وهو به عن يونس بن بكير قال
 قدم محمد بن اسحاق صاحب المغازي الكوفة وكنا نسمع منه المنازعة وكان في بعض الايام يزور الامام فزاره
 يوما واطال عنده الجلوس وجاراه في المسائل . وهو به عن اسمعيل بن ابي فديك قال رأيت مالكا
 قابضا على يد الامام وهما يمشيان فلما بلغا المسجد قدم الامام قسمته لما دخل المسجد قال بسم الله الرحمن الرحيم هذا
 موضع الامان فآمن من عذابك وتجن من النار . وهو به عن اسحاق بن عمار قال سمعت ابا حنيفة يروي عن ابي سلمة الجاشق
 العجبي عن كيف تجسر له العباد قمع شفه . وهو به الى خالد بن ايوب قال سمعت عبد العزيز بن ابي سلمة الجاشق
 يقول قدم الامام المدينة فسألتاه عن مسائل وكنا نفيها فاجابنا باجوبة حسنة واجمع جميع متان لا عيب فيها غير انه تكلم

مقدمة الامام جعفر الصادق ان ابا حنيفة افقه اهل بلده .

مضجها وبقاء الصوم مع الأكل قاسيا واشباه ذلك مما يكثر تدادها • الا ترى انه كان رحمه الله يقيم ديقا ليد على منافع الاصابع ويوجب في الايام أكثر مما يوجب في غيرها ويوجب في المختصر ودهما يوجب في الايام حتى يبلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المختصر والايام سواء فترك رأييه وعمل بالمحدث • ومن ذلك ما اتقدي فيه بابي بكر الصديق رضي الله عنه في اصحاب الديه في الانف وفي الاذنين اقل منه اعنى في الديه وقال يوارى بها بالمائة ثم يبلغه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوجب في الاذنين الديه فترك رأييه واوجب الديه • ومن ذلك ما رواه علي بن حاصم ان اباحنيفة كان يقول في أكثر الحيز يقول عطاه انه خمسة عشر حتى يبلغه حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحيز ثلاثة الى عشرة فزاد فهو استضافة فعمل به ووجب عن رأييه • ومن ذلك ما رواه عن خلف الاحمر انه قال كان صيدى (١) بابي حنيفة انه لا يصلى بعد صلاة العيد ولا قبلها ثم رأيته يصلى بعد العيد فوقفت انظر اليه حتى فرغ ثم قلت له صيدى بك وانت لا ترى هذا فقال صح عندي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يصلى بعد

(١) في تاج العروس عميد الامروماه الذى لا يستقيم الا به ١٢ محمد حيدر الله خان العمد

بالرأى لانا نكلمنا بالرائى فاصح به • وبه من يحيى بن اكرم عن جرير قال قال المغيرة جالسه فان ابراهيم لو كان حيا لجالسه • وبه من جرير بن عبد الحميد قال افتى المغيرة فزوع • فيها فقال يبلغنى ان القتي الحزاز الذى يكون في دار عمرو بن حريث يقول بثلثه يعني الامام قال جرير في غير هذه الرواية عن المغيرة انهم اذا سألوا عن شئ واجابه قال هذا قول ابي حنيفة • وبه من جرير بن محمد قال كان المغيرة اذا حضر مجلسه يومن ويقول الى الزمه فاننا كنا نجتمع عند حماد فنفتح له ما يفتح لنا من العلم • وبه من ابي يوسف قال كنت اختلف الى ابن ابي ليلى فوقفت الي منه حبة فتركته ولزمت الامام فلقبني القاضي وقال يا مقوب كيف صاحبك فقلت صالح فقال له الزمه فانك لم تزمه فلو فقه • وبه من الليث بن نضر قال لما اخرج من القصر وطيف به حين امتنع من الولاية قال ابن شبرمة ما على هذا المسكين لو قبله قال ابن ابي ليلى هذا مسكين عندي وعندك وغدا يكون خيرا منى ومنك • وبه من رقية بن سقلة قال غاص الامام في العلم غوصا لم يسبقه احد وادرك ما اراد • وبه من الحسن بن زياد كان مسرعا كدام يقعد في الصلوة في ناحية المسجد والامام في ناحية واصحابه يتفرقون في حوائجهم بعد صلاة النداء ويستمعون فن سائل ومن مناظر فترقع الاصوات في المسجد ثم يسكتون لكثرة ما ينج به عليهم فقال مسعر ان رجلا تسكن اليه هذه الاصوات لعظيم الشان في الاسلام • وبه من الحسن بن قتيبة قال مسرعا لحد الرجلين الامام في فقهه والحسن بن صالح في زهده • وبه من ابن المبارك كان مسرعا اذا رااه قام له واذا جلس جلس بين يديه وكان معظمه ما لاله شيئا عليه ومسعر من مفاخر الكوفة في زهده وحفظه وكان من شيوخه اكثر عنه الرواية في مسنده وسيا في تمام احوال مسعر معه ان شاء الله تعالى • وبه من يحيى الجمالي

× فزوع - المناقب الموقوفة (١) يعنى به التفضي كما صرح في حواشي الموقفية ١٧ منه قال

العبد اربما • قال وذکر محمد بن شجاع في تصانيفه نيفوا سبعين الف حديث عن النبي صلى الله عليه
 وسلم مما في انظر هامن الصياغة • وانتخب ابو حنيفة رحمه الله الاثر من اربعين الف حديث • وقال في كتاب
 طعنوا ايضا على ابي حنيفة رحمه الله انه اخذ بالاستسنان وهذا ليس في الشرع فيقال لم ثبت ذلك بالكتاب
 والسنّة • اما الكتاب • فقله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه • واما السنّة • فقله عليه الصلاة والسلام
 ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سي • وقال في وعن ابن عباس بن معاوية التميمي
 قال قيسوا ما صلح القياس فاذا قسد فاستحسنوا اى اذا قسد القياس فخذوا به في النظرين • وقال ابن المبارك
 سمعت ابن شبرمة يقول ان كان يجوز لاحد ان يتكلم في دين الله برأيه فابو حنيفة اذا قال استحسنتم وسمع ذلك
 فان سائر الفقهاء كما قال والثاقفي رضى الله عنهم شئنا كتبهم بالاستسنان • قال الثاقفي رضى الله عنه استحسن ان
 يكون النعمة ثلاثين درهما • قلت • وذکر الامام الحافظ ابو يعقوب زكريا بن يحيى النيسابوري في كتاب
 مناقب ابي حنيفة له باسناده الى يحيى بن نصر بن حاجب سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول عندي صناديق

قال شريك لما ذكر عند الامام قال طرأ علينا رجل لم يكن منا غلب الجميع • وبه عن عثمان المزني قال
 كان افعه من حماد و ابراهيم والملقم والأسود • وبه عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال رأيت
 ابي والحسن بن عمار قولا في القنطرة فقال له ابي تقدم فقال تقدم انت اعلنوا اقبلوا فضنا • وقال
 ابو سعيد اللصاغي سمعته وزفر يقولان جربنا الحسن في الحديث فوجدناه يخرج من الحديث كما يخرج من
 الثور • هب الاحمر قال الامام خالطنا ابن عمار فلم نزل اخيرا قال العاصفاني هذا عليه ما سمعناه من ابن عمار
 سمعناه في مجلسه وسجده • لانه كان يجالس الامام كثيرا وكان يرفي في خلال الكلام حديث فيذكره ابن عمار
 فيقول له الامام امل عليهم فبلى علينا • وبه عن ياسين بن معاذ الزياتو كان من عظماء اصحاب الحديث قال وقت
 يثر في كل عام مرتين • وبه عن ياسين بن معاذ الزياتو كان من عظماء اصحاب الحديث قال وقت
 لي في الليل مشكلة محمة ولم يكن لي يد من افاضها فانيته فوجدته بجلي فلانغري سألته فخرج لي عنها فاني لا دموله
 في يد كل صلوة كما عرفت نفسي وللمسلمين • وبه عن عبد العزيز بن عبد الله سمعت ياسين بن معاذ
 يصحح باعلى صوته • وعنده جماعة اختلفوا الى ابي حنيفة فاختصموا بمجالسته وخذوا من علمه فانكم لم تجالسوا مثله ولن تجدوا
 اعلم بالحلال والحرام منه • وان قد تموه فقد تم علما كثيرا • وفي رواية محمد بن القاسم الاسدي كان
 ياسين مفرطاني حبه اذا ذكره لم يكذبك عنه • وذکر السماعي عن يحيى بن آدم قال كان
 الحسن بن صالح ينقل اليه مسائله وحديثه فيستحسنه • وبه عن ابي بكر بن عياش عن الكلبي هو محمد
 ابن السائب الامامي التفسير يذكره فيقول ما خلقته ان يكون خلقا رحمة • وبه عن يحيى بن ايوب
 العابد عن ابن السالك الاوتاد اربعة سفياق الثور ويومالك بن مقول وداود الطائي ابو بكر النشلي وكلهم جالس

حجاب العين على اخذ العلم بالاستسنان

من الحديث ما اخرجت منها الا السيوطي ينتفع به . وقال الحسن بن زياد كان ابو حنيفة يروي
اربعة آلاف حديث القين لحاد والقين لسا الراشحة . وباسناد الى ابي يوسف قال كان
ابو حنيفة اذا وردت عليه المسئلة قال ما عندكم فيها من الآثار فاذا رويها الاثار و ذكر ما عنده نظر فان
كانت الآثار في احد التولين اكثر اخذ بالاكثر واذا اختلفت اختار الا ان يفرض القياس عنده فيتركه
الى الاستسنان . وبوجه قال كان ابو حنيفة اذا اراد ان يتكلم بكلام دقيق جلس في خلوة واجلس معه مسرا
وعمر بن ذر و ذكره كان ذريقرأ القرآن بالالحان فيقرأ آيات من كتاب الله تعالى ويتأمله . وبوجه باسناد .
الى مالك بن انس رحمه الله قال قال ابو حنيفة في الاسلام قال ستمين الفأبني مسائل قلت وذكر التفتان
ابا حنيفة قال في الفتنة ثلاثة وثلاثين الفأبني وثلاثين أصلا في البادات وخمسة وأربعين أصلا
في المعاملات لولا ضبطه هذا الفتنة والالقي الناس في الضلالة اليوم القيلة . أخبرني الشيخ الامام
ظهير الاسلام ابو حامد محمد بن ابي الربيع المازني المقرئ قراءة عليه بخوارزم كتاب العالم والمتعلم لابي حنيفة

جزء الله

وحدث عنه . وبوجه عن حميد بن صالح سمعت ابن السالك يقص ويدعوه ويحث الناس على التائبين
ويرغبهم فيه وهو محمد بن صليح العملي بن السالك الكوفي من مفاخر الكوفة ووعظ واسع الامام هشام بن
عروة وكان محظوظا عند الخلفاء عاش الى زمان الرشيد (١) بكاه حتى اخل عيناه من البكاء . وبوجه عن
غرات بن تمام بن اسمعيل بن محمد بن ابي سليمان قال كان الامام بن اخص الناس بالي وكان يخرج عليه ما يخرج
على احد قلم اسمع من ابي كثير شئ وشغل من ذلك ثم سمعت ما كان لابي عنه . قال يحيى بن آدم كان اسمعيل
كثيرا قد ادرك الناس لكن لميله وميل ابيه اليه سمع منه . وبوجه عن ابي قبيلة . وبوجه عن ابي قبيلة قال تخارنا
في ذكره مع محمد بن طلحة بن مصرف فقال ابن طلحة يا ابا نميلة اذا وجدت عنه قولاً فمليكه به فانك لا تجد عنه
قولا الا تصيح . وبوجه عن اسباط بن نصر قال رأيت لهن منصور بن المعتمر منزلة عظيمة كان اذا را مقامه
وبسط الكلام معه لم يسط مع غيره . وبوجه عن خلف بن ايوب الكوفي قال كنت اختلف الى مجلس العلماء
فاذا سمعت شيئا لا اعرفه اغتم لذلك فاجئ الى مجلسه فاسأله فيكشف لي ذلك فيدخل في قلبي منه توره . وبوجه عن
قيس بن الربيع قال ادر كنت الناس وجالسهم فلم ارا احدا اققه منه . وفي رواية المصباح بن محمد قال سألت قيس
ابن الربيع عنه فقال ذاك اعلم الناس بآل يكن . وبوجه عن ابي موسى بن سليمان الجوزجاني عن حفص بن
غيث قال سمعت منه كتبه وآثاره فأرايت اذ كنت اذكي قلبا منه ولا اعلم بما يقيد ويصح في باب الاحكام . وفي
رواية محمد بن سباع عن حفص قال انه نادى من الرجال لم اسمع مثله قط في فهمه ونظره . وبوجه عن ابراهيم
ابن سليمان الثرياتي قال ذكره عند اسرائيل فقال كان اعلم الناس بما يحتاج اليه اهل هذا الزمان واسرائيل هو ابن
يونس بن ابي اسحاق الكوفي احد مفاخر الكوفة في الحفظ والضبط والاتقان الامام بن الامام اخوا الامام

جزاه الله خيراً خيراً لخيرنا الامام ابو الهيثم محمد بن ادريس انا ابو المنين سمون بن محمد الكحول القنسي انا ابو طاهر
 المهدى بن محمد البسبي خيراً الخافض ابو يعقوب بن منصور السيلوي واخبرني بهذا الكتاب في ايام الامام
 الحافظ البارع ابو حفص عمر بن محمد النسي فيا كتب الي من سر قد انا الحافظ ابو يعقوب السيلوي هذا
 ابو الفضل احمد بن علي السيلاني اخبرنا ابو سعيد حاتم بن عقبل الجوهري اخبرنا القنص بن ابي علوان ومحمد بن
 يزيد قال انا الحسن بن صالح عن ابي مقاتل عن ابي حنيفة رحمه الله قال جوابا لسائل اعلم ان العمل تبع العلم
 كما ان الاعضاء تبع للبصر والعلم مع العمل اليسير اتبع من الجهل مع العمل الكثير ومثل ذلك الزاد القليل الذي
 لا بد منه في المفازة مع الهداية بما اتبع من الجمالة مع الزاد الكثير وكذلك قال تعالى قل هل يستوي الله بين
 يعلمون ولله لا يعلمون اتقا بذكر اولو الالباب قال للشم لا يحنيفة رحمه الله ارايت ان كان رجلا يصف
 عد لا ولا يعرف جور من يخالفه ولا يسه ذلك لو قال الله عار فبالحق او حين امله ما جابه الامام ابو حنيفة فقتل
 العلم اذا وصف عدلا ولم يعرف جور من يخالفه فانه جاهل بالعدل والجور هو اعلم يا اخي ان اجهل الاصناف كلها

ابو الامام **رويه** قال المسيب بن شريك **رويه** لوجه اهل الامصار كلها بطلانها وجشامها ما طاقوا والمسبب احمد
 علما الكوفة اكثر عنه الرواية **رويه** عن علي بن اسحاق الحنظلي سمعت ابا معاوية يقول انه مهد
 للناس سبيل العلم وطرقه وشرح لهم معانيه وأوضح لهم مشكلاته فن بلغ في العلم مبلغه واوحد في فيه بمثل
 ما اهدى هو عظمت منه الله تعالى عليه وغفر له ذنوبه وشكره عليه **قال** علي بن اسحاق قد ذكرت قول
 ابي معاوية هذا الحاد بن ابي حنيفة **قال** ابو معاوية منا والينا **رويه** عن احمد بن عبد الله **قال** ابو معاوية
 يا اهل الكوفة رفعكم الله بالاغمش وابي حنيفة يا اهل الكوفة شرفكم الله وبالاغمش **رويه** ابو معاوية هو انفسر
 من ائمة الكوفة واجلهم وفد على الرشيد فآكرمه وحج بالطعم فاكل بين يديه وصب الرشيد الماء على يده
 حتى صلبها وقال اتدري من يصيب عليك قال لا قال امير المؤمنين **قال** اكرمك الله تعالى كما اكرمت العلم
 ورفع درجتك يا امير المؤمنين في الآخرة **قال** ما اردت الا هذا **رويه** عن وكيع **قال** انه قد وقع
 يوما حديث فيه غموض فوقف وتغنص الصمداء وقال لا تنفع الندامة ابن الشيخ فيرج عنا **رويه**
 عن علي بن حكيم **سمعت** وكيعا يقول يا قوم تطلبون الحديث ولا تطوبون تاوله ومعناه وفي ذلك مضج
 عركم ودينكم وددت ان يجتمع لي شرفه ابي حنيفة **رويه** عن ابي يوسف الصفاري **قال** كنا عند
 وكيع **قال** حدثنا ابو حنيفة وكان ورعا علما **رويه** عن محمد بن طريف **قال** كنا عند وكيع **قال** قرا
قال يا ايها الناس لا تنفكم سماع الحديث بلا فقه ولا تفقهون حتى تجالسوا اصحاب ابي حنيفة فيفسروا لكم اقواله
رويه قال عن النضر بن اسمعيل **قال** جهد النوري على ان يحيط منه فاعتيا له ولا تصد قوله فيه فلم من
 ذلك ان امره سواي لاحية لاحد فيه والنضر هو ابو المنيرة الكوفي احد حفاظها وعلما **رويه** عن

وارباً هم من لا عندي لمؤلاً لأنه مثلهم كل شرار يهتدون بשוב ايض فيستلون عن لون ذلك الثوب فيقول واحد من مؤلاً الاربعة هذ اثوب احمر ويقول الآخر هذ اثوب اصفر ويقول الثالث هذ اثوب اسود ويقول الرابع هذ اثوب ايض فيقال له ماتقول في هؤلاء الثلاثة اصايروا اخطا فيقول اما انظروا ان الثوب ايض وصي ان يكون هؤلاء قد صدقوا كذ لك اهل هذ الصنف من الناس يقولون فانعلم ان الزاني ليس بكفرو وصي ان يكون الذي يروي ان الزاني اذ اني ينزع منه الايمان كما ينزع السربال كان صادقا فان لا نكذب به ويقولون من مات ولم يحج وقد اطلق الحج فحق نسيمه موتا وصلي عليه ونستغفره ونواريه ونقضي عنه حجه ولا نكذب من يقول مات يهود يالو نصرانيا يتكرون قول الخوارج ويقولون قولهم ويتكرون قول الشيعة ويقولون قولهم ويتكرون قول المرجئة يقولون قولهم يرون في تحقيق وتزين قول هؤلاء الاصناف يرون في ذلك روايات يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قد علمنا ان الله عز وجل اتا بآية عليه وسلم رحمة لجميعها الفرق ويعدو الى الاتقاد بعينه ليفرق الكلمة ويحشر السليين بعضهم على بعض ويؤمنون بما جاء الاختلاف في هذ الروايات

لا

ابي نعيم **✳** كان الناس يتقادون له شاؤوا او ابوا وكانت الزحمة لا تنقطع من مجلسه ولا من مسجده ولا من داره عامة النهار وبعض الليل **✳** **✳** ورويه عن يحيى **✳** بن آدم **✳** اثنى اهل البصرة والكوفة على انه لم يكن احدا فقه منه **✳** **✳** ورويه عن يحيى **✳** بن آدم **✳** كان كلامه في الفقه لله تعالى لو كان يشوبه شيء من الدنيا لم ينفذ كلامه في الآفاق كل النفاذ مع كثرة حساده **✳** **✳** ورويه عن محمد بن المهاجر **✳** سمعت يحيى بن آدم **✳** يقول اجتهد في الفقه اجتهد الم يسبق اليه احد فهدى الله سبيله وسهل طريقه وانتفع الخاص والعام بعلومه **✳** **✳** ورويه عن محمد **✳** بن رافع عن يحيى بن آدم **✳** يقول ما كان شريك وداود الا اصغر غلمان ابي حنيفة وليتهم كانوا يتفقون ما يقول **✳** **✳** ورويه عن علي بن المدني **✳** كان يحيى بن آدم **✳** علما بالناس وبقاؤهم كثير الفقه والمحدثو كان يميل الى ابي حنيفة ميلا شديدا **✳** **✳** ورويه عن يحيى بن آدم **✳** كان مسجد الكوفة مشحونة بالفقه فقهاؤها كثيرة مثل ابن ابي ليلى وابن شبرمة والحسن بن صالح وشريك وامثالهم فكسدت اقاويلهم عند اقاويله وقضى به الخلفاء والحكام والامراء وساربه الى البلاد واستقر عليه الامر **✳** **✳** ورويه عنه **✳** كل مجلس كان يحضر فيه يمول الكلام عليه ولم يتكلم احد ما دام حو فيه **✳** **✳** ورويه عن عبد الله بن اسحاق **✳** كان سيد الفقهاء لم يفرغ في دينه الا حاسدا وباع **✳** **✳** ورويه عن الاصمعي **✳** قال قلت لابي يوسف قد بلغ الله فيك الاماني هل وددت ان تميت اكثر مما انت فيه قال وددت ان يزداد مسر من كدام وقته ابي حنيفة **✳** **✳** ورويه قال قال ابي يوسف **✳** وددت ان لي مجلسا من مجالس ابي حنيفة بنصف ما ملك وكان ماله اكثر من الف الف قال الاصمعي له ولم تمنني هذا قال في النفس حزازات (١) كنت اسألها عنه **✳** **✳** ورويه عن عاصم بن يوسف **✳** قال قلت لابي يوسف اجتمع الناس على انه لا يتقدمك في العلم احد فقال ما علي عند علم الامام الا كنهز صغير

لان منها ناسخا ومنسوخا فمن نروي كما سمعنا فوجع لم ما قل اهتمامهم بأمر عاقبتهم حيث يتتبعون للناس فيجدونهم باقدا عليا
ان بضه منسوخ والعمل بالنسوخ اليوم ضلال في اخذه الناس فيضلون وقد علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فيفسر
الآية الواحدة على نوعين فما كان من القرآن ناسخا فسر به لجميع الناس فاسموا ذلك المنسوخ فسر به لجميع الناس
منسوخا. واما الاخبار والصفات فليس في شيء منها منسوخ انما دخل المنسوخ والتاسخ في الامر والنهي
واما قولي فاني اكدب هؤلاء الاصناف الثلاثة ولا يكون تكذيب هؤلاء تكذبي فاني صلى الله عليه وسلم انما
يكون تكذيبا ان قول انا تكذب النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا قال الرجل انا مؤمن بكل شيء تكلم به النبي
صلى الله عليه وسلم فردى على كل رجل يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف القرآن ليس رد اعلى النبي
صلى الله عليه وسلم ولا تكذيبا له ولكنه رد على من يحدث عنه بالباطل والتهمة دخلت عليه ليس على نبي الله
صلى الله عليه وسلم وكل شيء تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا به اولم نسمعه صلى الرأس والعين قد آتياه
وشهد ناته كما قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ونشهد ايضا على النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يأمر بشيء يخالف

في جانب القرات * **عنه** عن شيوخ **عنه** بن محمد قال ابو يوسف ما اعظم منزله فمع الله له سبيل الدنيا
والآخرة * **عنه** عن يحيى **عنه** بن آدم عن ابي يوسف قمدا الله ابا حنيفة برحمته وجازاه خيرا
فانه اعلمني الدنيا والآخرة اطاما * **عنه** عن المولى بن منصور **عنه** قال ابو يوسف ما اتفق قولي
بقوله الا وجدت لمافي قلبي قوة وما فارقت في مسئلة الا وفي قلبي امثال الجبال من الضعف والشك *
عنه عن خالد بن صبيح **عنه** عن ابي يوسف ما رأيت اعلم بضير الحديث منه وكنا نختلف في المسئلة فتابه
فكانا يخرجنا من كه فیدفه الينا * **عنه** عن الحسن **عنه** بن زياد الزيات كانت بحرا لا يدرك عمقه
وما علمنا منه علما الا كالحبال * **عنه** عن حماد **عنه** بن زيد قال لي ايوب السختياني اذ القيت عالم الرمي
يعني ابا حنيفة فاقرأه مني السلام * **عنه** وفي رواية **عنه** قال حماد بن زيد بلقي ان الرجل الصالح فقيه
الكوفة يبع العالم اذ القيته فاقرأه مني السلام وكان بينها رسالة ومواخاة * **عنه** وذكره الصيري
ايضا وقال قال حماد بن زيد اني لاحبه من اجل حبه ايوب وهو امام اهل البصرة بعد الحسن البصري
كانت له فصاحة يروى عنه الامام ويحب منه قال لقيته عند القبر في المسجد فصنع صنعا ما ذكرت ذلك
الا اشمع جلدي فاحبته لله * **عنه** عن الحارث **عنه** بن منصور قال بحر السقاء كنت اكله في شيء
من العلم فقال لي يا بحر انك كسكت فقلت ان كنت بحر افانت بحور وهو بحر بن كنيذ (١) احد مقابر البصرة
وفضلها * **عنه** عن ابي يوسف **عنه** قال كنت اختلف الى سعيد بن ابي حمير فقدم الكوفة فاخبرني
اختلف الى الامام فكلني في شيء فقال يا يعقوب تكلم بكلام محكم تاخذ هذا الكلام منه قلت نعم ثم بلقي اني
الى الامام وجاراه في الاستثناء فقال يا ابا حنيفة كلما اخذناه تفارق من قوم شتى وجدناه كله عندك جملة

أمر الله تعالى ولم يتدع ولم ينقل غير ما قال الله تعالى ولا كان من التكلفين وقد لك قال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله . قلت . وهو كتب كبير لا يتحمل هذا الباب منه أكثر من هذا من أراد تحصيله أو سماعه رجع إليه إن شاء الله تعالى *

وما قلت فيه

ابن الامام ابا حنيفة لم يذوق • منيه قط لداذة الاغواء
وعلى كتاب الله مذهبه بنى • لله ثم السنة التراء
ثم اجتماع المسلمين فاتهم • نظروا بنور الحق في الظلام
ثم القيا من على الاصول - فانه • زهر نما في الملة الزهراء
ماذا جواب عدا ماذا ان يقل (١) • لم اهذا صاحب الآراء
واما القياس على النصوص - فاحتدوا • وتخطوا كتخط العثواء

- النصوص + الاصول (١) ان احد يقل كذا في السكر دى ١٢ محمد حيدر الله خان ذموا

وسعيد هو الامام المطلق لاهل البصرة واحد متأخرهم حفظا وفقها وزهدا وكان الامام يبعث اليه بالمسند ايا
من الكوفة الى البصرة وكان سعيد يفتخر بذلك • **عنه** عن يوسف بن خالد السمي قال كنت اختاف
بالبصرة الى عثمان البتي فظننت اني في العلم على حظ وانرو كان الامام بوصف بالسلم البالغ فقد مت الكوفة
فلما جلست اليه والى اصحابه تصافرت قصى كالي لم اسمع العلم الا منه وكان على وجه العلم قضاء فاكشف •
عنه الى يوسف بن خالد • كان بجرا لا يتفر عجيب الشأن ما رأيت مثله ولا سمعت • **عنه** عن ابن ابي
حاصم التيل • الى لا رجوا له كل يوم عمل صدق لا تنفع الناس به وبقاويله • **عنه** عن عبد الرحمن بن المهدي •
كل من من مفاخر البصرة حفظوا عفا قال كنت نقالا لديث فرأيت الثوري امير المؤمنين في العلماء وابن عبيدة
امير العلماء وشعبة عمار الحديث وابن المبارك صراف الحديث ويحيى بن سعيد قاضي العلماء واباحنيفة قاضي قضاة
العلماء • **عنه** عن روح بن ابي صباد • قال لم اسمع منالكثير ولو اكثر من كان احب الي من كذا
وكذا اذ هب مني ما قاله • **عنه** عن الاصمعي عن ابي عمرو • العلم علم ابي حنيفة وما نحن فيه ايسر •
عنه عن يحيى بن اكرم • سمعت وهب بن جرير بن حازم يقول كان ابي يحيى على النظر في كتبه وكان جالسه كثير •
عنه عن عبد الله بن معاذ • قال اردت الكوفة فقلت لشعبة اكتب لي الى بعض اخوانك فقل اكتب
لرجل واي رجل فكتب اليه فاتيته بكتابه فظمه • **عنه** عن يحيى بن آدم • كان شعبة اذا ذكره اطلب
في مدحه وكان يهدي اليه في كل عام طرفة وكان يوحى في يعرف له ذلك • **عنه** عن ابن ابي شيخ •
سمعت ابا سفيان سعيد بن يحيى الحميري الواسطي احد ائمة واسط واحد حفاظها روى عنه واخذ منه يقول
انه خبر هذه الامة نبيا له ملأ بيتا لاحد من كشف المسائل الصعبة وتفسير الاحاديث المبهمة • **عنه** عن

ذموا القياس واهله لما رأوا • ان للقياس حرفة القهله
كبادم طويت على سوداتهم • وضلوصم تشتت على الشبهة
دلووا بجمع رت النجاح فانه • مستتر ف الميرة السودة

الباب السابع في ذكر المسائل المستعنة التي اجاب فيها على البدعية وقد عجز عنها علماؤ عصره ومناظراته ائمة
دهره وما يتصل بذلك

اخبرنا الامام عبد الحميد بن حكايل بن احمد البراقيني قراءة عليه بخوارزم اتاحجد الائمة ابو الفضل محمد بن عبد الله
السرخسكي (١) انبا القاضي الامام الامين ابو بكر يونس بن داود الكشي املاء بكش اتاحطبيب ابو العباس جعفر بن
محمد المستغفرى انبا ابو اسحاق ابراهيم بن لقمان انبا صالح بن ابي ربيع الترمذي انبا ابراهيم بن علي الترمذي قال حكى عن محمد
ابن مقاتل ان رجلا قصدا با حنيفة فقال ماتقول في رجل لا يرجو الجنة ولا يخاف الله ولا يخاف النار ولا ياكل الميتة ويصلي
بلا ركوع ولا سجود ويشهد بما لا يرى ويفيض الحق ويحب الفتنة • فالتفت ابو حنيفة الى اصحابه وسألهم
(١) السرخسكي يضم السين المهملة وسكون الراء وفتح الحاء المصحبة والكاف والواو المثناة القوية ١٢ الجواهر المنصبة

معروف بن عبد الله قال كنت عند علي بن عاصم قال عليكم بالعلم والفقه قلنا أليس هذا يعلم قال العلم علمه وهو
امام اهل واسط في الحديث والفقه وانواع العلوم اكثر عن الامام الرواية وكان اصحابه اذا ارادوا التمساجه
ذكروا عند الامام والمغيرة فيروى لم الكثير • وبه عنه قال لو وزن علمه بعلم اهل زمانه لرجح علمه
وبه عنه اقاويله تفسر العلم من لم ينظر في اقاويله اهل بيته الحرام وحرم الحلال واسفل الطريق •
وبه عن محمد بن سعد ان قال كنت عند يزيد بن هارون وعنده يحيى بن معين وعلي بن المدني واحمد بن
حنبل وزهير بن حرب وآخرون اذ استفتى فقال يزيد اذ هبالي اهل العلم فقال علي بن المدني اليسوا عندك
فقال اهل العلم اصحاب الامام واتم صباه له • هو اتفق اهل الحديث ان واسط لم يخرج منها شئ يزيد بن هارون
حفظوا اتقاناً وزهدا في انواع القضاء كل روى عنه مع كبر سنه وفضله وسايه عن مسائل حوكان ماثلا اليه
روى عنه ابراهيم بن عبد العزيز انه سئل متى يفتي الرجل قال اذا كان مثل ابني حنيفة ثم قال لا غنى عن النظر
في كتبه وعلمه وبه يتفق الرجل • وفي رواية محمد بن احمد بن الجعد • عنه قال لم يسمع مثله في الفتنة
من المتقدمين ثم قال اقاويله لا يجها الا الذي من الرجال ولا يضبطها الا اولو القهم منهم • وفي رواية
احمد بن علي بن موسى قال كان اذا تكلم خضعت له رقاب القوم • وقال في رواية عبد الرحيم بن
حبيب انه اطم الناس • وفي رواية حفص بن علي ما رأيت اسود الرأس اقبح منه • وفي رواية عن
عبد الله بن ابي ليث قال كعاد يزيد بن هارون فقال المغيرة عن ابراهيم قال رجل حدثنا عنه عليه السلام
فقال يزيد يا احمق هذا تفسير قوله عليه السلام ولما صنع بالحدث اذ لم تهم مناه ولكن همك السماع ولو كانت
همك العلم لنظرتم في كتب الامام اقاويله فيزير الرجل واخرجه عن مجله • وفي رواية عن علي بن عبد الله

عن الرجل فأكفره بعضهم وسكت بعضهم فقال ابو حنيفة رحمه الله هذا الرجل لا يرجو الجنة ويرجو الله تعالى واي رجاء له من الجنة ولا يخاف النار ويخاف رب النار ولا يخاف الله تعالى ان يحور عليه في عذله وسلطانه وياكل الميتة يعني السمك اذا خرج من الماء ويعلى بلاركوع ولا سجد يعني صلوة الجنابة ويشهد بالآي ان لا اله الا الله وفي رواية يشهد بيوم القيامة ويتنص الحق يعني الموت ويربمته ويمس القنينة يعني المال والولد فقام الرجل فقبل رأسه وقال اشهدك للعلم وعاء واستغفر الله عما قلت فيك . اخبرنا السيد الامام ابو الحسن علي بن عمر الطوسي الزيدي قراءة عليه بالكوفة وانا سمع ابا القناتم محمد بن علي القرمي (١) ابا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن الطوسي الحنفي مصنف تاريخ الكوفة ابا محمد بن الباس انبا احمد بن محمد بن عمرو انبا الحسين بن حميد انبا محمد بن عبد الله الأزدي انبا عبد الله البغدادي انبا سودة قال قدم قنادة الكوفة قال فانخل (٢) الناس فاننا ابو حنيفة قال فقال سلوا عن الفقه فقام اليه ابو حنيفة فقال يا ابا الخطاب ما تقول في امرأة المفقود قال اقول فيها يقول عمر تربع اربع سنين فان جاء زوجها الاول والا اعتدت عدة المتوفى عنها

(١) بالقرمى الحافظ ابو القناتم محمد بن علي الكوفي القرمي ١٢ تذكر الحافظ (٢) من حفل القوم حفلا اجتمعوا كاحتفلوا ١٢

صاحب عبد الكريم سألت ابا اميئة ابا اميئة من قدم طبعكم من العراق قال ابو حنيفة وهو الامام ابو امية عبد الكريم الجزري امام اهل الجزيرة اتفق في مسئلة وعنده ابو حمزة صاحب الامام فقال الجواب غير هذا قال كيف قول صاحبكم فيه قال كذا اخفنا بقله . وبه عن عفان بن سيار قال ابو حنيفة مثل الطيب الحاذق يعرف دواء كل داء . وبه عن خارجة بن مصعب وهو الامام الكامل من ائمة سرخس المرجع اليه في الفتوى والحديث اكثر عنه الرواية ونشره الشريف بخراسان كان يقول انشئت مائة الف في طلب العلم وعلى الناس مائة الف سمع مع الامام من مشيخ الامام قال رأيت القنا من العلماء قرأت فيهم ثلاثة او اربعة من العقلاء منهم الامام قال ما نظرت اليه احد الا خضع له وصغرت له نفسه لما يظهر له من الفقه وصيانة النفس والزهد والورع . وبه عن ابراهيم بن رستم قال سمعت خارجة يقول لقيت القنا من العلماء فقرأت احدا يشبهه في التفسير والعلم والعمل والعقل ونعم كان احدا ركان العلم لامة محمد عليه الصلوات والسلام . وبه عن خاله بن سليمان قال كنت عند خا رجلة فذكروا العلماء والزهاد قليل لهما احب اليك ان تلقى الله يتنوى الامام وعبادة عبد العزيز بن ابي رواد فقال ان كانت النية صحيحة فاحب ان تلقى الله تعالى بفقه الامام ثم قال انه كان محكما لاهل الديانة يعرف الحق من الباطل والصحيح من السقيم . وبه عن ابراهيم بن رستم قالوا له لقيت العلماء ولا تروى الا عنه قال لانه كان قطب الرحا تدور عليه . وبه عن عبد الله بن المبارك قال رأيت الاكابر في مجلسه فارأيت احدا جاز قوله الا زاحته . وبه عنه قال لو كنت اخذت بقول بعض السفهاء لقاتي ولو قاتني لصاح عمري ونسبي وفتقى . وبه عن محمد بن يونس واصل ان ابن المبارك قال هاتوا في العلماء مثله والا فدمونا ولا تمذبونا . وبه عن ابي اسحاق الطالقاني عنه انه قال ليس للعلماء عنه غنى

زوجها ثم فوجئت قال فانت جاه زوجا الاول فقال يا فاعلة تزوجت واقامى وقام زوجها **ابو حنيفة** فقال يا فاعلة تزوجت بي ولك زوج اعياى امرأته واجبا ليعلم قال فضرب قتادة وقال لا اجيبكم بشئ سلوا عن تفسير القرآن فقام اليه ابو حنيفة فقال يا ابا الخطاب قال الذى عندى عندى علم من الكتاب ان آتيتك به قبل ان يرد اليك طريقك • من هو قال فقال انه آصف بن برخيا قال ويكون بحضرة نبي من هو اعلم منه قال فضرب قتادة فقال سلوا عن كلام الناس قال فقام اليه ابو حنيفة فقال يا ابا الخطاب من اين قلت ارجو في الايمان قال لقول ابراهيم الذى اطعم ان يغفرلى خطيئتي يوم الدين • قال فكيف تركت يا ابا الخطاب قوله اولم تؤمن قال بلى ولكن لعلهم قلبي • قال فضرب وقال لا اجيبكم • **ابو حنيفة** سمعت هذا الحديث في مناقب الصيمري بروايته عن عبد الله بن محمد البرزاس عن مكرم عن احمد بن منقلى عن العباس بن يكار عن اسدين عمر وقال قدم قتادة الكوفة فوسق الحديث الى ان قال فيه آصف بن برخيا كاتب سليمان لانه كان يعلم اسم الله الاعظم هو زاد فيه • قال ابو حنيفة لما سألته عن مسألة العمان ان قال فيها رأيه ليعطين وان قال فيها حد يالكذب بن قال قتادة اوقست هذه المسئلة

ولوى تفسير الحديث • **ابو حنيفة** وبه عن وهب بن زينة (١) عنه انه كان بعد الثورة • **ابو حنيفة** عنه انه قال لولا عاقبة الافراط ما قدمت عليه احد من العلماء • **ابو حنيفة** عن سويد بن نصر عنه انه قال لا تقولوا رأى ابي حنيفة ولكن قولوا انه تفسير الحديث • **ابو حنيفة** وبه عن عمرو بن صالح عنه لو كان في التابعين لاحتاجوا اليه • فان قلت • قدمت في صدر الكتاب انه كان من التابعين وهذا يتايبه • قلت • يرهنت انه كان منهم ومراده انه لو كان من يزاحمهم في الفتوى لكان اصلا لم يرجع كلهم اليه فان الاصل هو المحتاج اليه ولا بعد ان يكون الرجل من التابعين ويترحم في الفتوى تبع التابعين اذ كان من الصحابة من زاحم التابعين لا الصحابة في الفتوى • **ابو حنيفة** عن عبد الله بن المبارك قال اخلفت الى البلاد فلم اعلم باصول الحلال والحرام حتى لقيته • **ابو حنيفة** وبه عن الفضل بن موسى الرازي وكان احفظ لاحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وسمع من الامام الكشيرو كان يمت الناس على اتباعه قال كنا نختلف الى مشايخ الحجاز والعراق فلم يكن مجلس اعظم بركة ولا اكثر نفعا من مجلس الامام • **ابو حنيفة** وبه عن توبة بن سعد لم يكن بينه وبين الله تعالى امر محكم لم يكن له كل هذا التوفيق موفى رواية الجعفي عنه ما روى رجلا انظر نفسه فيما بينه وبين الله تعالى منه • **ابو حنيفة** وبه عن ابي حمزة السكري • ما يبري بما سمعت منه مائة الف درهم وقال ابو حمزة هذا ما عرفنا البيع الفاسد من الصنيع والصلوة الفاسدة حتى جاءه • **ابو حنيفة** وسئل ابن المبارك عن الجماعة الذين يقتدى بهم في الاحياء قال ابو حمزة وهو ايضا من ائمة مرو ومن شركاء الامام سمع من مشايخه ومع هذا ائمه واكثر عنه الرواية • **ابو حنيفة** وبه عن ابي عصمة • قال سمعت حديثا كثيرا من المشايخ فرضت بضه عليه فينبى الى الماخوذ منه ومن غيره ولوددت ان اعرض عليه كله قال ابراهيم بن رستم من ظن انه يستغنى عنه فهو جاهل • **ابو حنيفة** وبه عنه • قال جالس

(١) وهو وهب بن زينة التميمي المروزي عن ابن المبارك وثقه النسائي كذا في الخلاصة ١٢ محمد شريف الدين

اي حيفة فقيمت ذلك الوقت حتى كان بينها اجتماع فسالته ربيعة قتلته ما تقول في عبد بن اثين اعنى
احد هانسيه وهو موسر فقال لا يمتق شئ من البد فلم يجب بقول ابي حيفة ولا بقول ابن ابي ليلى فاستقص
علي ما كنت هيأته وصرف ابو حيفة ذلك منى فجعل يتسم قتلته لم لا يمتق البد قال لانه ضرر على
شريكه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار في الاسلام فقال له ابو حيفة ان كان كما تقول فالضرر
على المعتق دون شريكه فقال وكيف قال لان شريكه يرجع عليه يدل ما يخرج من ملكه والمعتق يمنع من
عتق عبده والتصرف في ملكه فالضرر عليه اكثر مما على شريكه فاقطع ربيعة وسكت . **ابو حنيفة في الامام**
الحافظ ابو منصور رشيد دارين شيرويه الذي يلي فيما كتب الي من همدان انا الامام ابو بكر احمد بن علي بن
خلف اذا نانا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انبا ابو بكر محمد بن زياد سمعت ابراهيم بن جعفر بن
الوليد سمعت ابا احمد محمد بن عبد الوهاب التراء سمعت علي بن حاتم (١) يقول مر ابو حيفة بالمدينة واميرها
رجل علوي يقال له الحسين بن زيد فقال لنظام اسود ما تقم الى هذا الشيخ تغذ بلجام داجه مقل

(١) حاتم بنفج اوله وثني بالثلاثين علي العامري ابوالحسن الكوفي اديب فقيه حافظ ثقة ١٢ خلاصة التذويب

القرات وكان امام اهل نسا فقال جلست اليه اول ما جلست وانا عندي اني تكلمت في العلم فتكلم بكلام
تصافرت الى قسي فلزمته حتى ارتفع ما كان لي من الدل . **ابو حنيفة** عن محمد بن زيد قال كنت
اختلف الى عامر فقال انتظرت في كتبه قتلته اني اطلب الحديث فما اصنع به قال طلبت الاثا ربيعين سنة
فلم احسن الاستبناه حتى نظرت في كتبه . **ابو حنيفة** عن الامام احمد (١) المدني **ابو حنيفة** عن ابن المبارك لو كان لاحد
ان يقول بالراي لكان له . **ابو حنيفة** . هل القياس الا رأى وقد قال به . قلت . لو كان القياس من الحروف والناسبة
لكان لكنه من الحروف الجارة المربة حكم الاصل المبينة عليه لا الرافعة ولا الجازمة الرافعة يظن اهل هذه المعاني
يل عمله بطريق المضاربة لنص ما في تجربته بطريق التعديان لم يكن المراد ما والراي هو العقل الذي لا دخل له
في القروع ولذا عدد اصول التسرع اربعة وما يترأى في القضايا انه عقل فذلك مردود الى القياس او الدلالة
كما ذكره الشيخ في اجوبة المطالع . **ابو حنيفة** عن ابن ابي عمير عن ابن المبارك اذا رأيت من يقع فيه فاعلم انه ضيق
العلم فلا تتأ به وكان اذا ذكره بل لحية بالبكة . **ابو حنيفة** عن ابن مقاتل عنه **ابو حنيفة** قال لقيت القاسم بن الميمون
فما رأيت اعقل من ثلاثة من ابن عون الورع الزاهد وابي حنيفة والثوري قلت ابو حنيفة مبهوت قال اف
اف لو لاء لكنك ممن يبيع القلوس ولكنك من المتقدمة . **ابو حنيفة** عن اسباط ختن ابن المبارك
على اخته قال كان اذا قدم الكوفة استل من ذكركه فكتبها مرارا وسئل امالك اخيه ام هو فقال هو اخيه من
ملا الارض مثل مالك . **ابو حنيفة** عن الحسن بن عرفة البديانة قال لا تكذب الله في اقتساما منافي لفقته
هو في الحديث الثوري فاذا اتفقا فلا بالي بن خلفها . **ابو حنيفة** عن وكيع **ابو حنيفة** عن الجراح مالتيت في جميع
من لقيت اخيه منه . **ابو حنيفة** عن جعفر بن يزيد عن علي بن ابي خنيس عن ابن ابي عمير عن اسباط ختن ابن المبارك

(١) هكنا في الاصل ولعله عن الامام احمد عن علي بن ابي خنيس والله علم ١٢ الحسن بن احمد

شهدوا بالحق قال ليس علي بين كنت غائبا قل قلت مة ليد لك يا اباحيقة قال قلت مقاليد كما تقول
في اعمى شج فشهد له شاهد ان ان فلا تشبه اعمى بين ان شهوده شهدوا بالحق وهو لا يرى •

واخبرنا يرحم الله بن ابو الحسن علي بن الحسين النزنوي يقد اذ قرأه عليه انا الشيخ ابو عبد الله الحسين
ابن محمد البلخي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن عمر انبا احمد بن علي بن ثابت بد مشق • واخبرني صالحا
ابو المعالي الفضل بن سهل المقرئ (١) يقد اذ اجازة من احمد بن علي بن ثابت هذا وهو الخطيب صاحب التاريخ
انا الفقيه ابو بكر احمد بن محمد البرقائي الخوارزمي الحافظ انبا ابو العباس بن حمدان لفظا انبا محمد بن ايوب اخبرنا
احمد بن الصباح قال سمعت الشافعي محمد بن ادريس قال قيل لمالك بن انس هل رأيت اباحيقة قال نعم رأيت
رجلا لو تكلم في هذه السارية ان يحطها ذهابا لقم بجمته • وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصيرى رحمه الله
• وروى به الى ابى عبد الله البلخي • هذا انبا ابو الفضل بن خيرون انا الامام ابو عبد الله الحسين بن علي الصيرى
انا عمر بن ابراهيم المقرئ انبا بكر بن احمد انبا احمد بن محمد بن مقلس انبا ابو غسان سمعت اسرائيل يقول

(١) اقول ومرة الخطيب ومرة البغدادي ومرة الاسفرائيني ومرة المقرئ وفي قرية بالشام لعل النسوب واحد ١٢

قوما يقولون ابن المبارك اعلم منه قال انهم مثل الرافضة يحملون عليا اماما ولا يحملون من جله اماما اماما
فان عررضي الله عنه حصر الامامة في ستة وبقية السنة اتفقوا على امامته فلا يلتفت بعد ذلك الى قول المخالف
• فان قلت • ذكر الرافضة ان امامة علي رضي الله عنه ثابتة بنص جلي متواتر وهو قوله عليه السلام امامان
قاما او قعدا وابوهما خير منهما ابو امام خوام امام تاجهم قائم بالحق • قلت • هذا الحديث موضوع بلا خلاف
لاحد من المسلمين قال الشيخ الكبير ابو الجناح نعم الله والدين الكبير المجهوق اعطى الجاحظ عشرة آلاف على
ان يضع احاديث في فضل علي رضي الله عنه فوضع الف حديث والجاحظ من كبار المعتزلة فيه يقول القائل •

لو مسح الحنزي بمسطا ثانيا • ما كان الادون قم الجاحظ

رجل ينوب عن الجميع بنفسه • وهو القدي في كل لحظ للاحظ

والمعتزلة اخوان الرافضة ودعواهم التواتر عليهم البوائر كدعوى اليهود التواتر فيما نقلوا عن موسى عليه السلام
انه قال قال تمسكوا بالسبب ما دامت السموات والارض ودعوى الجوير ان زرادشت ادخل قوائم القوس في
بطنه ودعوى اليهود صلب عيسى عليه السلام والله تعالى كما كتبهم في قوله تعالى بل رضى الله اليه كذب الرافض
في هذا النص بقوله تعالى سند عون الى قوم اولي باس شديد ثاقلوا عنهم الآية وفي الجملة ما حدثت الرافضة
الا في القرن المشهود له بعدم العدالة وقد انقطع زمان التواتر قال الامام السرخسي الرافض قوم بهت لا يمتزجون
عن الكذب بل بناء مذهبه على الكذب • وقال الامام الحارثي في الكتب الكبير روايات ابن المبارك بفضل
الامام ومساائله أكثر من ان توصف لانه سمع منه كتبه بواسطة وبلا واسطة • فان قلت • ليس لابي حنيفة
كتاب مصنف • قلت • هذا كلام المعتزلة ودعواهم انه ليس له في علم الكلام تصنيف وغرضهم بذلك نفي

كان ثم الرجل ثمان ما كان احفظه لكل حديث فيه فقه واشد خصه عنه فاكرمه الخلفاء والاشراف
والوزراء وكان اذا اقرء رجل في شيء منه فسهو ولقد كان مسرع يقول من جعل ابا حنيفة ينة وبين الله رجوت
ان لا ينفق ولا يكون فرط في الاحتياط لنفسه وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيرى فيه زيادة عند
قوله واشد خصه عنه واعلم بما فيه من الفقه وكان قد ضبط عن جاد فاحسن الضبط عنه والباقي سواء .

وآخرنا الامام الاجل ركن الدين ابو افضل عبد الرحمن بن محمد بن اميرويه الكرماني بخوارزم
ابالقاضي الامام سيف الدين ابو بكر محمد بن الحسين بن محمد الارساندي (١) رحمه الله انا الرئيس ابو عبد الله محمد بن
احمد البرقي انا ابو سهل احمد بن محمد النكي انا ابو نصر احمد بن سهل النقيه قل سمعت ابا القاسم بن حم الصغار سمعت
ابا عبد الله محمد بن سلة يقول مرض ابو يوسف فصاده ابو حنيفة رحمه الله فلما خرج من عنده قال لئن مات هذا
الغلام لم يخلف على وجه الارض احدا مثله فلما برأ ابو يوسف اعجب بنفسه فجلس في مسجده فبلغ ذلك ابا حنيفة
فقال لربيل اذهب اليه فقله من رجل دفع الى قصار ثوبا ليصله ثم جاء صاحب الثوب فسأله ثوبه فجده القصار

(١) الارساندي مفتوحة وسكون راء واهمال سين وفتح موحدة فنون فدا ل مهملته منسوب الى ارساندي قرية
ان يكون نفعه الاكبر وكذا في العالم والمتعلم له لانه صرح فيه باكثر قرواصد اهل السنة والجماعة ودعواهم انه كان
من المعتزلة وذلك الكتاب لابي حنيفة البخاري وهذا غلط صريح فاني رأيت بخط العلامة مولانا تاسيس الملقب بالدين
الكردي البراتيني الهادي هذين الكتاين وكتب فيهما انها لابي حنيفة وقد توأما على ذلك جماعة كثيرة
من الشافعية والحاصل ان الامام بين العلماء كابر اعم عليه السلام من الانبياء كل مله يدعي انه على ذلك الله بين
قل الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا كذلك ما كان الامام معتزليا ولا قدريا انما كان سني حنفي
ومبعوه حقا وكان الامام بن المبارك يذب عن الامام ويصرم مذهبه وكان ذلك معروفا مشهورا وكذلك
انحصاره به وبانه من تلامذته مشهور . ورويه عن سهل بن محمد بن مزاحم وكان من ائمة مصر وانما خالفه
من خالفه لانه لم يفهم قوله . ورويه عن الشيخ بن عمرو والوراق قال كنت ببر و ايام الضر بن شميل فبشروا
بكتب الامام الى خان ففعلوا بصلونها بالاه فسمع بذلك خالد بن صبيح قاضي مصر وفر كبح خالد وآل صبيح
الى الفضل بن سهل وكان في آل صبيح هونند خسون رجلا يعطون لفضلاء وركب معهم ابراهيم بن رستم وسهل
ابن مزاحم فكلوا الفضل فرفعه الى المأمون فقال من هؤلاء فقال الاحداث اسماعق بن راهويه واحمد بن زهير
والفضل والضر بن شميل قال غدا اجتمع هؤلاء وهؤلاء حتى ياظروا فسمع بذلك اسماعق واصحابه فقال من يكلم
هؤلاء والضر بن شميل فيهم وكن لا يصاير المأمون لافي الحديث ولا في الكلام فاختاروا ابن زهير فلما اجتمعوا
عابهم المأمون في ذلك فلست اذن ابن زهير في كلامه قال لانه يخالف للكتاب والسنة فسأل المأمون عن مشقة
خالد بن صبيح فاجاب بقول الامام فجعل ابن زهير يروي فيه احاديث عن النبي عليه الصلوة والسلام يخالفه
جبل يمتنع يقول الامام باحاديث لا يعرفها هؤلاء اقوم قال المأمون لو وجدنا هاتلئة للكتاب والسنة

كتاب الامام والفقهاء الاكبرين تصنيف الامام ابي حنيفة من المتأخرين

كتاب المأمون بن من كتب كتاب الامام والفقهاء الاكبرين

ثم جاء القوم بعد ذلك بجرهم ووجدوا العجيب له الاجر عليه فان قال نعم قل اخطأت وتو قال لا تقتل ليهنأت
خذ حب الرجل الى ابي يوسف فقال له من ذلك العجيب الاجر فقال نعم قال لخطأت فقال ابو يوسف صلت
لا عيب الاير فقال الرجل اخطأت تمام من ساعته واخذ التل يد فذهب الى ابي حنيفة فلما دخل عليه
فقال جاء بك الينا سلة القصار قال ابو القاسم بن حم الصقار (١) ثم سمعت بعد هذا من ابنن آخر الجواب فيها
ان يجده قيل ان يسله فلا اجر له وان جمده يدماغه فله الاجر واعلى ابو القاسم لخذ اقتال اذا جعل قبل
الفصل ما رغابا فلا يجب له الاجر للعجب ثم غسل وان فصل او لا فقد استوجب الاجر ثم للجده ما وغابا
وقد كان وجب له الاجر فلما رده خرج عن حكم النصب وبقي له الاجر كما كان
هذا الحديث ايضا في مناقب الصير عده الله بروايته عن عمر بن ابراهيم عن مكرم بن احمد عن احمد بن محمد
عن الفضل بن غانم بن ابيه وفي آخره قال في اوله كان ابو يوسف مريضاً شديد المرض فماده ابو حنيفة قمر او انصار
اليه آخره فقرأه لئلا يفلت من جم ثم قال لقد كنت لو ملك بدعي سليمان ولئن اصيب الناس بك ليموتن منك علم

(٢) في الجواهر المضيئة والتذويب هو محمد بن مقلد الرازي في التفسير من أصحاب محمد بن الحسن ١٢ عنه

هذا الخبر في الحلال المأجور ان النضرى حدثهم انبا محمد بن علي بن عقان انبا غريز بن حدار عن ابي يوسف
قال د عالمصور ابا حنيفة فقال الربيع حاجب المتصور كان يمدى ابا حنيفة يامير المؤمنين هذا ابو حنيفة يخالف
جدك كان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما يقول اذا حلف على اليمين ثم استثنى بعد ذلك يوم او يومين جاز
الاستثناء وقال ابو حنيفة لا يجوز الاستثناء باليمين فقال ابو حنيفة يامير المؤمنين ان الربيع يزعم انه ليس
لك في رقاب جندك ريمة قال وكيف قال يملكون لك ثم يرجون الى منازلهم فيستنون فبطل ايمانهم قال
فخصك المتصور وقال يارب ربيع لا تعرض لابي حنيفة فلما خرج ابو حنيفة قال له الربيع اردت ان تشيط بدمي (١)
فقال له ابو حنيفة اردت ان تشيط بدمي فخلصتك وخلصت نفسي قلتو سقي هذه القصة اطول من هذه
مع محمد بن اسحاق صاحب المغازى رحمه الله . ورويه قال حدثنا في اوصم الحافظ انبا ابو بكر احمد بن
محمد بن موسى انبا خالد بن النضر سمعت عبد الواحد بن عياش يقول قال ابو العباس الطوسي سمى الراي في
ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يعرف ذلك فدخل ابو حنيفة على ابي جعفر امير المؤمنين وكثر الناس فقال الطوسي
(١) وصوابه قال لا ولكنك اردت ان تشيط بدمي فخلصتك وخلصت نفسي ١٢ كذا هو في عقود الجمان من

سفیان كان ابو معاذ عدليه . ورويه عن شقيق البصري ذكر مناقب من افضل الاعمال وانشده في قصيدته قوله
اذا ما الناس فيه قاي سوتا . اني انا من بادرة طريفة +

الى آخر ما ذكره . وشقيق بن ابراهيم من الزهاد حتى قيل ما خرجت بلخ مثله دخل بغداد في ذي القعدة وعليه
مدرة صوف فرآه ابو يوسف من بعيد في موكبه وجلالته فقال وجعلنا بضعكم لبعض فتنة اتصبرون قال
نعم ثم رآه من بعيد مرة اخرى قال يا ابا اسحاق انت في كسوتك ما غيرت قال لا في ما وجدت ما طلبت ايني
الجنة وانت وجدت ما طلبت فغيرت كسوتك . ورويه عن عبد الله بن الا زهر مثل خلف بن
ابوب عن مسئلة فقال قال ابو حنيفة وابو يوسف فيه كذا قبل له ما تقول فيه انت قال اقول لك من جلي
حديث وانت تقول فيه ما تقول . ورويه عنه في من لم يفرط فيه فقد اساء به الظن والافراط ان تقول
لم يكن احد اعلم منه في زمانه . ورويه عنه في اعجب خصاله تركه تفسير القرآن والقضاء بدين عرض
عليه الاموال وضرب وعذب وهو من بلخ روى عنه وعن ابي يوسف كان اشد اهل زمانه وازدهم قدم
على بن المبارك فما ثقاه واكرمه فقال سياتك شبه ساء اهل الجنة وقال حداد بن سلة ما احسن سمته ما قدم علينا
من خراسان خير منه ولما توفي سنة خمس ومائتين ورفضت جنازته ووضع امير بلخ نوح بن اسد جنازته صلى
عائته وصلى عليه فلما سلم سمع صوتا في الهواء يا نوح صليت على جنازة خير اهل هذا الارض صليت على جنازة
خلف بن ايوب ففرت . ورويه عن شدا في لولا هو واصحابه لم تكن ندرى ما نقتاروا ما فاخذوه وشدا
ابن حكم لا يروى عنه ولما يروى عن زفر وامثاله كان من اذهال زمانه من ائمة بلخ صلى بوضوه ظهر اليوم ظهر
الهند ستين سنة كان لا ينام الليل مات سنة ثلاث عشر مائة تين ومات بعده عصام بن يوسف باشر . ورويه عن

اليوم اُقتل ابا حنيفة فاقبل عليه فقال يا ابا حنيفة ان اميرا المؤمنين يدعوك الى ما لا يحل من غير ان يضر حق الرجل لا يدري ما هو ايسر من ان يضرب عنقه فقال يا ابا العباس امير المؤمنين لاسر بالحق او بالباطل قال بالحق قال افذل الحق حيث كان ولا تسئل عنه ثم قال ابو حنيفة لمن قرب منه ان هذا اراد ان يؤثني فربطته . قلت . وفي رواية عن العسكري قال قال ابو حنيفة كنا ناتي حماد بن ابي سليمان فلا تصرف من عنده الا باذن من يثق به . وفي رواية اخرى قال قال ابو حنيفة اذا وردت عليك مسألة مضلة فاجعلها سؤالا على صاحبها تحفظ ذلك وانا لا اري انه شيء فلما كان بعد مديدة مرت الى دار المنصور ونفرج اليه بالبيع الحاجب متحنا فقال اتيتني في امير المؤمنين وسألتني الحديث الى آخره . واخبرني الحافظ جمال الدين ابو يعلى احمد بن ابى مسعود بن محمد الاصبهاني فيما كتب الي منها ان ابو القرج سعيد بن ابى الرجا الصيرفي باصبهان اذا قال ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي اخبرنا حسين بن ابى الحسن سمعت خالد بن يزيد العمري يقول كتبته سنة تسع وعشرين ومائة يقول كان ابو حنيفة وابو يوسف

وزفر

[illegible]

وزفر وحماد بن أبي حنيفة يصرفون بالكلام قد خاسموا الناس وانظروا فمضوا ومن فطروا فمضوا ومن فطروا فمضوا ومن فطروا فمضوا
 ووجه الخارفي هذا الصغير ناصر بن ماسم الاسدي **ع** انا الضمرين محمد سمعت بشرين يحيى يقول سمعت ابراهيم
 ابن التبرية سمعت الواقدي قال قلت لملك من انس من انسه من قدم عليكم من اهل الرقيق قال ومن قدم علينا من اهل
 العراق قلت قدم عليكم ابن ابي ليلى وابن شبرمة وسفيان الثوري وابو حنيفة فقال مالك ذكرت اباحنيفة
 في آخرهم رايته يكلم قتيبا من قتيبا ثم اثنى رده الى رايته ثم ثلاث مرات وقال هذا ايضا خطأ
ع ووجه قال اخيرا ابو حاتم **ع** انا عبد الرحيم بن حبيب انا اسمعيل بن يحيى قال قدم ابو حنيفة المدينة فما كلم احدا من
 قتيبا ثم انا قلطه الا انه كان يكلم ملك بن انس يرفقه **ع** ووجه قال اخيرا قتيس التجاري **ع** انا محمد بن
 عبد العزيز انا يحيى من الضمرين محمد سمعت اباحنيفة يقول خرجت انا وحماد بن زيد (١) تشيع سالما الاصل (٢) فلما
 وصلنا الى الجف سألت رجل حمادا فقال لي اية سيور وقد غربت الشمس ولست على الوضوء فقال له حماد
 تيمم وصل واستناني الى جبل فقلت سر وانظر فيبوءة الشفق فاذا خشيت ذلك فتيمم وصل قال فصار الرجل
 (١) قال المذهب بن زينة صوابا خرجت انا وحماد بن ابي سليمان ١٢ هاشم الاصل (٢) هو سالم بن مجلان الكوفي ١٢

الاول ويجوز والتي يصلح في الثوب الثاني لا يجوز لا نأخذنا بطهارة الاول ونجاسة الثاني فلا ينقض هذا الحكم
 الاباليتين فان قلت احكام مسائل الثرى ومواقفه لم تذكر في المشاهير فتبرح بذلك قلت اشير الى
 ذلك اجابا لا علم ان الثرى مشتمل على فصول ثلاثة في الصلوة والزكوة والاخطا فلهذا كنياسه
 الثالث وهو على ضربين اختلاط بمازجة ومجاورة فالاول **ع** اختلاط ودك البلية بالسنن بمازجة وان كانا جامدين
 فذا كان مجاورة لا تضروا وان كان احدهما اقبالا الآخر جليدا ازيل القبس واكملت البقية وان كانا متباعدين لا ينجس
 الثرى لكن اذا كانا متساويين او القلبة القبس لا يتنجس به اصلا لا اقبالا ولا استصحابا ولا يدفع به الجلب
 وان كانت القلبة للسنن يجوز الا تنفع به في غير الاكل ولا يتنجس به في الاكل بحال والثاني رضى الله عنه
 قاس الثاني على الاول وحرم الانتفاع به مطلقا ومثله القارة اذا وقت في السنن المذاب **ع** واختلاط بالمجاورة
 على اربعة اوجه **ع** اختلاط الاواني الطاهرة بالواني النجسة **ع** فانه ينظر ان كانت اقبلة للطاهرة تنجس
 ويتوضأ بالطاهر ولا يجوز له ترك الثرى **ع** وان كانت القلبة القبس او على السواء فانه لا ينجس به الا بالقبلة
 ان يريق للماء او يخلط الكل ثم يجمعه ليكونا بعد عن الخلاف فان الشافعي يوجب الثرى قبل اختلاط بالمزجة
 نعم له الثرى حال العطش لعدم البذل اذ يجوز شرب الماء النجس حال التيمم حتى جاز دفع العطش بالنظر
 لاساعة اللقمة ومثله الحكم في سائر الامامات كاله من اللبن والمخل **ع** والثاني **ع** اختلاط الزكية بالبلية لو كان
 بينها علامة مميزة فصل بها والا فان كان القلبة للزكية تنجس وطرح الحرام ولو كان القلبة القبس او تساويا
 لا ينجس الا في حالة الضرورة كما ذكرنا واما الثياب فانه ينجس في الاحوال الثلاثة لان حكم الثوب اخف
 من غيره فان الثوب اذا كان ربه طاهر يصل فيه ولا يصل عاريا والحلاف مع محمد في اذا كان الاقل من الربع

فادرك الماء في الوقت قال ابو حنيفة هذا الاول ما خالفت فيه حماد • **قوله** قال اخبرنا احمد بن محمد بن شبيب المروزي ان ابا محمد بن الحكم انبا الحسن بن محمد البلخي قال كان حماد بن ابي سليمان يقول ربما اتهمت رائي برأيي ابني حنيفة فاقول بقوله • **قوله** قال اخبرنا ابراهيم بن منصور سمعت ابا عصمة سعد بن معاذ سمعت ابا سليمان سمعت محمد بن جابر يقول كنا في مجلس حماد بن ابي سليمان ويكلمه ابو حنيفة فلذا خالفه فسبق عليه الكلام وربما قال حماد كيف اصنع وهذا قول ابراهيم وربما قال كيف اصنع وهذا قول اخبرني به ابراهيم عن فلان عن بعض اصحابه وربما قال هو قول عبد الله بن سمعود واخبرني به ابراهيم قال فيحصله حديثاً فيفظله •

قوله قال اخبرنا محمد بن بن نصر المروزي ان ابا موسى بن نصر سمعت الحسن اللاذلي سمعت ابا يوسف يقول اجتمع ابو حنيفة وابن ابي ليلى في موضع فكله ابو حنيفة في سلة فضبق عليه فقال ابن ابي ليلى اني لا ارجع • قول قلته فقال له ابو حنيفة وان ظهر خطأ • قال اذا ظهر خطأ • فاني لا اقول به فقال ابو حنيفة فاني قد بينت خطأ قولك فارجع عنه وقل بالصواب قال حتى انظر فيه فقال له ابو حنيفة لا يحمل لك ذلك

فان

طاهرا او كان كله مملوفا • والرابع • اختلاط موتى المسلمين بموتى الكفار فان امكن الفصل بالعلامة كالخنان او بالسواد او بالحضاب حكمها والاصل في تحكيم العلامة قوله تعالى ان كان قبضه قد من قبل الآية وان لم يميز لعدم العلامة او لا شرا كما فان كان الطلبة المسلمين يعلى الا انه يتوى الدعاء للمسلمين لا غير ويدفنون بعد الفصل في مقابرهم ولو كانت العلة للشركين لا يضل ولا يضل عليه ويدفن في مقابر الكفار وان كانا على السواء قال بعضهم يدفن في مقابر او قيل في مقابرهم وقيل في موضع على حدة ولا تنضم قبورهم بل تسوى ونص الحاكم في الكافي انه يدفن في مقابر المشركين ومثله ما ذكر عن الصحابة انهم اختلفوا على ثلاثة اقوال في الكتابة اذا كانت تحت مسلم ماتت وفي بطنها ولد من زوجها المسلم ابن تدفن معان قلت • القمري اسدي باب القروج فان الرجل اذا كان له عشرة اماء اعتق احداهن ثم نسبت للخطابة فانه لا يباح له وطئ واحدة منهن ولا يمين جملة • وذكر الكرخي انه لو باعن متفرقات تعينت المتأخرة الباقية للعتق فجاز اليان بالقمل لا بالقول وظاهر الرواية جواز بيع الكل وعدم تعيين الباقي للعتق والحيلة في اباحة وطئ من ان يقد على الكل فبطاً المعتقة بالنكاح والمملوكة بملك الميمن • قلت • وعن هذا خدم شيخ خوارزم في الجوارى التي تجلب من التتار ان يقد ثم يطأ لان ولاية التتار مسلمون واحكام الاسلام جارية فيما بينهم لكن التتار اكثرهم كفار ويؤمنون اولادهم في المفازة او في بلاد قمن بلاد المسلمين وحكم بيع الحربي وحكم ولده في دار الاسلام او في دار الحرب معلوم في (السير الكيين) وغيره • فاذا افلا احتياط في النكاح فانه ان كانت امه لا يضر النكاح والافلا باحة به وكذلك اذا كان له اربع نسوة فطلق احداهن ثم فسمها فانه لا يتجرى والحيلة ان يرأى من لو رجع يادون الثلاث ويترجمون لو يأتادون الثلاث ولو ثلاثا فطلق كل واحدة رجمية ويتركن حتى تقضى عدتهن ولا تحمل له واحدة منهن قبل التاديب بما فيه غيظ الفحول وهو التزوج

فانت اعلم • **عنه** ويهد الاستاذ قال **عنه** ابو يوسف كان ابن ابي ليلى يهاب اباحيقة في المسائل وشهدت
 يوماً اباحيقة يكلم ابن ابي ليلى في مسألة من الطلاق وكان ابن ابي ليلى يقول اذا قال الرجل كل امرأة اتزوجها
 فهي طالق انها لا تطلق اذا تزوجها واذا عين امرأة او ذكر قبية او مصرافان تزوجها طلق قال فقال ابوحنيقة
 اقوليل حيرة فيها لو سكت ابن ابي ليلى • **عنه** وبه قال اخبرنا محمد بن سهل المروزي حدثني محمد بن ابراهيم
 انبا علي بن عيسى اخبرنا ابو عبد الرحمن المؤدب وكان امام مسجد محمد بن الحسن قال كانت امرأة مجنونة لها
 قلب وكانت اذا دعت بذلك القلب شمت قد عاها رجل يذ لك القلب فقذفت ابويه وهما في الاحياء فرفضت
 الى ابن ابي ليلى فاقام عليها حدين في مجلس واحد وضربها في المسجد واقام عليها حدين وهي قائمة فبلغ ذلك
 اباحيقة فقال اخطاني مواضع اقام عليها حدين لابويه وهما في الاحياء وهما الخصم ولم يكن هذا انهم واقام حدين
 في مكان واحد ولا يجمع حدان حتى يخف احد هما اقام حدين والقاذف لو قذف قوماً كثيراً فليحمله حد واحد
 واقام عليه الحد ثمة ولا يقام على المرأة الحد قائمة وحد هومي مجنونة ولا تحد المجنونة لان القلم مرفوع عنها

زوج آخر ولكن اذا تزوج متتابعاً جاز نكاح الثلاث ولا يجوز نكاح الرابطة لتعين الطلاق الثلاث بخلاف ما اذا
 تزوجن دفعة واحدة فانه لا يجوز لان واحدة منهن مطلقة ثلاثاً يمين ولومات واحدة حلت البقية
 بلا تزوج زوج آخر لتعينها لطلاق الثلاث ولو كانوا عشرة نفر لكل منهم امة فاقحق واحد منهم امته ثم
 اشبه المتق ولا يدري من المتق جاز لكل واحد وطى امته والتصرف فيها تصرف الملاك يماو شراه لتكن
 الجلالة في الطرفين ولودخل الكل في ملك واحد فهذه المسئلة والمسئلة الاولى على السواو ساغ فيما ذكر
 قلت القهرى انما تجري فيما تجري فيه الاباحة حاله الضرورة لا فيما لا يباح حاله الضرورة والقهرى مما لا تجري
 فيها اباحة بحال فلا تكشف الحرة بما تقرى بوقية الكلام فيه ينظر في المطولات • **عنه** وبه عن ابن عينة •
 اتيت سعيد بن ابي عروبة فقال يا ابا محمد ما رأيت مثله لوددت ان الله تعالى اخرج العلم الذي معه الى قلوب
 المسلمين فلقد فتح الله تعالى له في الفقه شيئاً كانه خلق له وسيد امام اهل البصرة بعد الحسن البصرى •
عنه وبه عن ابن عينة من اراد الغاى فليطبع بالمدينة والناسك بكم والكوفة بالحكمة واصحابه وانه اول من اجلسني
 في الحديث لما قدمت الكوفة قال هذا اعظم محدث عمرو بن دينار فاجتمع الى المشايخ • **عنه** وبه عنه • قال
 العلماء ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه وهو الثوري في زمانه • **عنه** وبه عن ابن المبارك • ان كان
 بالراي فري مالك والثوري رايه لكن رايه اذق واحسن واغوص وانه افقه الثلاثة • **عنه** وبه عن خلاد •
 السكوني قال جئت الى زهير بن معاوية يوماً فقال من اين قلت من عنده قال والله لجالستك معه يوماً خيراً من مجالستي
 شهراً • **عنه** وبه عن عبد الله بن داود الحريري من اراد ان يخرج من ذل الجبل الى الفقه فليطبع
 المكتبة وكان والله افضل للمسلمين من حماد بن (١) سلمة وحماد بن زيد • **عنه** وبه عن الحارث بن عبد الرحمن

(١) هو حماد بن سلمة بن دينار الرقي قال ابن المبارك ما رأيت مثله بمالك الاول من حماد كما في التذييل ١٠ حيد

ومدحها والمرأة لا تمدح وشريفي المسجد ولا تقام الحدود في المساجد قال علي بن عيسى اخبرني بالحرف الاخير
 بشر بن عيسى . **و** به قال اخبرنا محمد بن ابي الليث السرخسي امام الجامع انبا محمد بن المهلب انبا مغيث بن
 يد يل انبا خازجة قال د عابو جعفر امير المؤمنين اباحنية فادخل عليه و عنده ابن شبرمة وابن ابي ليلى وكان
 ابن ابي ليلى على قضاء الكوفة وابن شبرمة على قضاء بغداد فسأل ابو جعفر امير المؤمنين اباحنية فقال يا اباحنية
 ما تقولك في الخوارج اذا اصابوا من دماء المسلمين واما المهم قال علي بن ابي حمزة قال قد فصلت قال فاقالا
 قال فقال احد هما يؤخذون فيا اصابوا من ذلك كله وقال الآخر لا يؤخذون بشئ من ذلك قال فقال ابو حنيفة
 قد اخطأنا جميعا قال فلهذا دعوتك فكيف هو يا اباحنية فقال ابو حنيفة ما اصاب الخوارج واحكام المسلمين
 لا تجري عليهم فهو موضوع عنهم وان لم تضعه انت وما اصابوا واحكام المسلمين جارية عليهم فهم يؤخذون به
 قال فقال سائر من كان عنده من العلماء القول ما قال ابو حنيفة . **و** به قال اخبرنا الربيع بن حسان
 انبا ابو كريب انبا اسد بن عمرو قال جله عمر بن ذر الى ابي حنيفة فقال ان جارا لي شيعيا وقت له مسئلة وهو

(٢٩) قال

كاعند عطلة نذر دم فاذا جاء اوسع له وادله . **و** به عن ابي سليمان الجوزجاني قال لي قاضي البصرة
 محمد بن عبد الله غني بالشروط ابصر من اهل الكوفة قلت ما وضعه الا الامام لكن تقصم وزدت من هاتوا بشروط
 مثل شروطه فقال التسليم للفق الاول . **و** به عن رباح بن نضر قال قال النبي الامام وعمر بن ذر فاستنقا
 وقبل عمر بن عيينة . **و** به عن ابي يوسف قال كان الامام يفتي في المسجد الحرام اذ وقف عليه الامام
 جعفر بن محمد الباقر فقام الامام فقال يا ابن رسول الله لو علمت اول ما وقفت لما قصدت وانت قائم فقال
 اجلس فافت الناس فلي هذا ذركت آيتي . **و** به عن حرمة بن عيسى عن الشافعي من لم ينظر في كتبه
 لم يجز في الفقه . **و** به عن سليمان بن داود الهاشمي عن الشافعي قوله اعظم من ان يدفع بالموتيا .
و به عن عيسى بن معين قال الفقه اربعة مالكة والاشعري والثوري وهو مسئل هل حدث سفیان
 عنه قال نعم كان ثقة صدوقا في الحديث والفقه مامو قاطب دين الله تعالى . **و** به مسئل يزيد بن هارون عن رأي
 ورأي مالك قال الفقه صناعتها ما رأيت رجلا نظره في الفقه الا ظهر هو عليه الفقه صناعته وصناعة اصحابه كانهم
 خلقوا له . **و** به عن بشر بن عيسى قال لا يبي عاصم النيل ابو حنيفة اتقه ام سفیان قال هو والله اتقه من
 ابن جريج ما رأيت عيني رجلا ناله اشد اتقا من اهل الفقه . **و** معاقيل في شهادت الامام في حق الامام قول القائل .

شعر

شهدت لعمان الامام بسبقه . سيف العلم والتقوى بنو الايام
 وتألبت وتظاهرت في مدحه . فرق الهدى وائمة الاسلام
 اهل الحجاز مع العراق ماسرهم . مدحوه مثل مدح اهل الشام

حدثني أبو حبيب قال رأيت علم من أبنائهم يستفتي أبا حنيفة فأنشأه فأراه استبشر بذلك وقال رحمتك
الله يا أبا حنيفة وجزاك خيراً فقم للمرجع أنت • • • • • وبه أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي الحسن بن علي بن بدیع
أبنا محمد بن جندب قال سمعت ابن أبي حماد يذكر عن شيبان قال رأيت مسعراً وعمر بن ذر وأبا حنيفة أتوا معاصم
ابن أبي النجود فغشي بهم قروهم وسألوه عن حديث ليلة القدر وحدث صفوان بن صال وغيره من حديثه
• قلت • وكان معاصم وهو المقرئ شيخ أبي حنيفة رحمه الله كان يقول له إذا جاءه • يستغنيه يا أبا حنيفة أتيتنا صغيراً
وأنتناك كبيراً • • • • • وبه قال حدَّثنا مسعر بن محمد البلخي أني أعي شهاب بن ممر قال سمعت محمد بن
مروان يقول رأى الكلب أبا حنيفة فقال للجساة ترون هذا والله ما سألتني أحد عن شيء إلا سهل علي جوابه إلا
هذا فان كل سؤال سألت به كان أثقل علي من جبل • • • • • وبه قال أخبرنا العباس بن محمد بن حمزة أني أسمع من
موسى السدي حدثني الحسين بن زياد قال سمعت عبيد الله الوصافي قال كنا عند عطاء بن أبي رباح وأبو حنيفة
مناقبكم رجلا في الأيمان قال له أبو حنيفة أمؤمن أنت قال أرجو فقال له أبو حنيفة إذا سألك منكر وكبير في

التبر

فيقولون بعثت إلينا رسولاً أنزل إلينا عهدك وكتابك وقصصت علينا أنهم بلغوا فشهد بما عهدت إلينا
فيقول الرب سبحانه وتعالى صدقوا فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطاً الآية فلا يستقيم صرف
الآية إلى ما ذكرت من الشهادة • قلت • لا منافاة فإن شهادة الأفراد من الأمة يوم القيامة لما قيلت في الآخرة
فشهادة الأعلام الذين تلقى عنهم الأحكام أولى • ألا ترى أن السلف استنبطوا حكم قول الشاهد إذا قال
لأعلم لي بالقضية ثم شهدوا في تلك أنه يقبل في المذهب المختار كقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ما ذا
أجبتكم إلى قوله تعالى لأعلم لنا • ثم يشهدون على الأمام بالتكذيب كما قال تعالى فكيف إذا جئنا من كل أمة
بشيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً • دل أن قوله لأعلم لنا يعني الشهادة بعد • كذلك في الآية لنا فوالله
• الأول • أن جواز أداء الشهادة غير مقصور على العيان والسامع من صاحب الواقعة بل السامع بطريق
التواتر كاف ومنه استنبطوا جواز الشهادة بالسامع في الأشياء الخمسة • الثاني • أن الله تعالى سامع وسطا وهو
العدل والعدل المرضي والمرضى يدخل الجنة • والثالث • أن المبرور لا يدعى لأداء الشهادة • والرابع •
أقاموا دون باكرام الشهود وحاشا أن يأمر ولا يضل • والخامس • أنهم فقروا الوجه أداء الشهادة بلا تعليم
كما وفق خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين بلا سمع من معلم وابن ثابت لما وفق استحق التكريم وصار مخصوصاً
كذلك هذه الأمة لما وفقوا استحقوا التكريم من الله تعالى بالقول الذي لا يبعد وهو • لما استحقوا التكريم باستنباط
نكتة لأن يستحق ابن ثابت التكريم والاستحقاق باستقراجه ووضع صاحب المسائل وجوابه عنها أولى •
فيحمد الله تعالى فرغنا من مقدمة الكتاب • فلأن نشرع في الفصول بعون رب الارباب • المرشد إلى المذهب الصواب •
• الفصل الأول في ابتداء نظر الإمام رضي الله عنه في الاستفادة وإقبال الأمام عليه الاستفادة •



القبر من الايمان تقول ارجو قال فبكى الرجل وتغير • قلت • واورد هذا الحديث ابو عبد الله بن ابي حفص
عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد قال في آخره قال فبكى الرجل فقال ابو حنيفة رحمه الله ما رحمت رجلا
ما رحمت ذلك الرجل ولم يذكرفيه عطاء • **و**رويه قال اخبرنا احمد بن محمد بن محمد الكوفي ان ابا احمد بن محمد
الحازمي ان ابا حسين بن سعيد الحمصي ان ابا ابي عن محمد بن عمار بن القعقاع ان رجلا وقع بينه وبين امرأته مداراة
ليلة فقال انت على كلهر امي ان لم اتع عليك الليلة ثم تدارنا فقال انت على كلهر امي ان وقعت عليك الليلة فجعل
يدور في الليل متغيرا يستغي حتى اتى عامة فقهاء الكوفة فلم يجد عند م شيأ ثم اتى ابا حنيفة فاستغفره فقال ابو حنيفة
أق هذا الوقت فقال يا ابا حنيفة الله الله فانها ليلة ثم قص عليه قصته فقال ابو حنيفة ويحك الك عبيد فقال نعم
قال فاعتق عبد انهم وقد برت بينك • **و**رويه قال حدثنا علي بن موسى بن انا يعقوب بن اسحاق حدثني
مسدد سمعت المطلب بن زياد يقول ما كلم ابو حنيفة رجلا في باب من ابواب العالم الا ذلك الرجل وخضع له •
ورويه قال حدثنا يعقوب بن محمد بن يوسف الصفار ان ابا عبيد بن سعيد القرشي قال مالي ابو حنيفة احدا

ذكر الزنوي عن زفر عنه انه قال كنت بانفت من الكلام الغاية حتى كان يشار الي بالاصابع وكنت اجلس
بقرب حلقة حماد فسئلت عن من له زوجة كيف يطلقها السنة فلم اجد الى الجواب • فقلت فاعلى حماد او اخبرني
بالجواب فسألت حماد افرجت فاخبرني فقلت لا حاجة لي في علم الكلام فقولت الى حقة حماد وكان اذا ذكر
المسئلة احفظ قوله فاذا اكر حفظت الجواب ابو يعقوب فقال لي لا يخلص في الحلقة قبالي غيرك ثم لومته عشر
سنين ثم اردت ان اقرده في حلقة فلما دخل المسجد على ذلك الزم من امك الخلاف فجلست في الحلقة فاجبر بوجت هم
له بالبصرة فخرج اليه واجلسني مكاها فوردت علي ستون مسئلة لم احفظ جوابها فاجبت وكنت جوابي فلما
جاء بعد شهر عرضت عليه جوابي فقلت في عشرين خلقت ان لا افارقة الى الموت فلان زمت ثلثي عشرة سنة
اخرى • **و**روى كرايج الاسلام السعاني عنه **و**قال خذ عني امرأة فقهني امرأة وزهدني امرأة • اما الاولى •
قال كنت مجتازا فاشارت الي امرأة الى شيء معطروح في الطريق فتوهمت انها خرسا وان الشيء لها فلما رفعت اليها قلت احفظه
حتى تسله لصاحبه • الثانية • سألت امرأة عن مسئلة في الحيض فلم اعرفها فقالت قولنا لتلق القم من اجله • والثالثة •
مررت ببعض الطرقات فقالت امرأة هذا الذي يعمل النمر بوضوه العشاء فعمدت من ذلك حتى صار داي •
وروى ذكر الحلبي البغدادي • باسناد الى الحسين قال جاءت امرأة الى حلقة فسألتهم عن مسئلة فلم يجيبوها فذهبت الى
حماد فاجابها فجاءت بهم وقالت غرقت في ذهاب الامام الى حلقة حماد فقال ما جاء بك قلت تعلم العلم قال تعلم
كل يوم ثلاث مسائل فقلت حتى فقت **و**روى ذكر الامام الزونجري • باسناد • عن ابي حفص الكيرة لكان
الامام تبصر في علم الكلام فذكر عنده يوما الايلاء فلم يعرفه فلام نفسه وقال اغفل بالواجب فترك الكلام وانتقل
بالبقة عند حماد • **و**روى ذكر الامام ابو الحسن بن علي بن عبد العزيز المرخنياني • باسناد • الى تميم بن عمرو

الا وابو حنيفة افقه منه **و** به قال حدث محمد بن المنذر الهروي ابا محمد بن المهاجر حدثني محمد بن حاتم ابا مازن محمد بن كزاي حنيفة سألني السجد المرام وعليه زحام كثير من كل الآفة قد اجتمعوا عليه يسألونه من كل جانب فيجيبهم ويستمع كل المسائل في كل ما يخرجوا فيقولوا لها يا محمد **و** به قال حدثنا الربيع بن الحسن ابا حرب بن يزيد الطعن ابا اليقطين قال كزاي حنيفة اذ اتيتني في مسألة يسئل منها سكت طويلا يتنفس صعدا ويقول اللهم لا تؤاخذنا به وقت **و** اخرجه ايضا عن ابي يوسف قال دخلت على ابي حنيفة وهو غم قال تغت ان اسئله فرجع راسه وقال يا ابا يوسف اني اذ يسألنا عما نحن فيه قال قللت رحمك الله مالي المجهت الا الاجتهاد قال اللهم فخرنا ثم رجع راسه فقال اللهم لا تؤاخذنا به اخرجه عن محمد بن داود عن موسى بن نصر عن الحسن بن زياد سمعت ابا يوسف **و** وقال حرب هذا ابا عبد الله **و** بر الا لجلع قال كان ابو حنيفة غواصا يقوص فيخرج احد من الدواب والقوت **و** به قال حدثني صالح بن سعيد ابا صالح بن محمد سمعت زفر يقول كان ابو حنيفة اذا تكلم خيل اليك ان ملكا يهله يقول **و** به قال حدثنا موسى

ابن

عنه انه قال كنت انتاضى في سوق انا زنا بن ايم الحجاج وانا زع الناس في الدين فسلت عن فريضة فلم اصر لها فقبلت لي تكلم في دين الله وهو اذني من اشهر ولا تمنس فريضة فقبلت فأتيت الشعبي فاذا هو منصوب الرأس والحية يلعب بالشارع فخرج معي امة با فنه من مسألة فقال ما يقول فيه الحكم بن عتيبة وحمار فسمعت يقول لا نذر في مصيبة الله تعالى ولا كفارة في قتل الله سبحانه وتعالى يقول ولانهم يقولون مكرمان اتقول وزورا ومع ذلك اوجب فيه الكفارة قال ابراهيم بن محمد فخرج حتى قد خلت على قتادة فاذا هو يتكلم في اقد رقد خلت على ابي الزبير صاحب جابر بن عبد الله فأتيت رجلا لا يميز لسانه فأتيت فاعلموا لي ابن عمر فاذا هو يروي عن مولاه انه كان يرسنه في اذن النساء في خبر ما بين وجلو قوله تعالى فساءكم حرثكم الآية فقلت هذا حق الناس او اكذب الناس فاذا كان سمع منه كان خليفا بينكم فلو لم تاحاد **و** وذكر الامام له بطي باسناده الى يحيى بن يزيد قال مررت يوم اصابني اشمعي فقال لي حليكم بالعلم فاني ارى فيك فطنة ففرني ذلك الى العلم فقلت **و** به الى اقام من عدى النجلى بك قول له كيف اخترت حماد اقل بنو فبق الله تعالى وتملت في الملوم **و** قلت اكلام عاقبه سوء وقته قال ان يجبر فيه لا يقدر صلى الكلام جهارا ويرمي بالملوم **و** عاقبة الادب بحالة العباد **و** عاقبة اشرا الكدى والدس وقول الجفاء والخفاء وتزويق الله بينه وعلم القراءة بعد جمع الكثير منه في العمر الطويل بحالة الاحداث **و** رجا يرمى بسوء الخلف فيلزمه ذلك **و** علم الفقه اولى بحالة الشفخ والنفق باخلاصه مع الجلالة ولا يستقيم ادا ما تكليف الابيه وحصول نفع الله اريد منه لو جازوا فاذل في الحى استاجوا اليك فان لم يزدوا عندك جوابا قالوا اسألوا مشاغلك فان اردت الدنيا لم تسبه وان تحليت للمباداة لم يقدر احد ان يقول تعبد بلا علم **و** به الى يحيى بن شيان

١٢ في حياته القار ياتي انبا جبر بن الروليد قال قال قيس بن الرريح كنت عند ابي حنيفة رحمه الله ورجل من غلب اكل
 جزيل قال قال حنيفة ان الموصي د خلوا منزلي بالليل واحملوا ما بقدر واعليه من المال وعرفت واخذ امر
 بين الجميع لانه من لعل يخلني ومصلاه في مسجدى فلما علم هذا الامر اني قد عرفته اخذني واوثقني وحلفني
 بالطلاق والثاني وبصدق ما ملك يدي لساكنين ان انا ذكرت اسمه او اعلنت احدا امره او اشرت يدي
 او برأسي واخاف ان فلت شيئا من ذلك حثت في ايماني فافه الله في امرى بابا حنيفة فقال له ابو حنيفة اذهب
 انت وابست الي رجل يتق به قال فذهب الرجل فبث باخيه فقال ابو حنيفة لايه اذهب الي السلطان
 ونقص عليه قصة اخيك وماله واطلب من السلطان بان يبعث برون من اعوانه وقل له حتى يجمع جميع من مصلاد
 هذا المسجد الذي يعلى اخوك فيه فلا يترك منهم احدا وقل للعون حتى يخرج من المسجد واحد او احد او قل
 له حتى يقول لي كل رجل يخرج من المسجد لا خيك هذا هو ويقول اخوك لمن لم يكن سارقا ليس هذا امر
 فاذا خرج السارق فيقول لا خيك هذا هو فيسكت فلا يتكلم ولا يؤذى ولا يشير فباخذ العون وذهب

قال كنت احطيت جد لافي الكلام واصحاب الاهواء في البصرة كثيرة فدخلتانيها وشرين مرة وربما
 اقيت بيهانة او اكثر او قل طمان علم الكلام اجل المعلوم فلما مضى مدة من عمرى تفكرت وقلت السلف كانوا
 اعلم بالحقائق ولم يتصبوا بجدال بل اسكوا عنه وخاضوا في علم الشريعة ورغبوا فيه وعلوا وتعلوا وتأطروا
 عليه فترك الكلام واشتغل بالحقه ورأيت المشتغلين بالكلام ليس سيام شيئا الصالحين قاسية قلوبهم غليظة
 لاقتحام لا يبالون بمخالفة للكتاب والسنة والسلف الصالح ولو كان خيرا لا اشتغل به السلف الصالحون فان قلت
 من المعلوم ان شرف العلم بقدر شرف المعلوم وعلم الكلام علم يبحث فيه عن ذات الواجب سبحانه وتعالى
 وعن صفاته وعن الممكنات من المبدأ والمعاد على قانون الاسلام وهو سبب معرفة الصانع وهو اول الواجبات
 على المكلف وبه يرفع اعلام الاسلام وبه يدفع شكوك الملاحدة ومطاعن الضلال وهو الجهة الأكبر والدعوة
 الى الحق الابليج فكيف ساغ له ان يتركه او يظن فيه ولو لم يكن في الاشتغال به الاخراج عن دائرة التقليد
 الى تحقيق التوحيد بالله لا نل العقلية والبراهين الثابتة لكان كافيا في مدحه واشاره على غيره قلت كلام
 الامام في علم الكلام مبنى على ما ذكره الاغة وذكره راعن ابي يوسف انه لا يجوز الصلوة خلف المتكلم وان
 تكلم بحق قال المندواقي (١) يجوز ان يراى به من يتأخر في دقائق علم الكلام وفي (شرح السنة) للبيهقي
 اختلف علماء السلف من اهل السنة في النهي عن الجدال والخصومات في الصفات وفي الزجر عن المحوص
 في علم الكلام قال صاحب (الصفوة) للمنزلي الراشد الحارزمي قوله لا يجوز الصلوة خلف المتكلم يجوز ان
 يراى به المتكلم الذي قاله الامام حين رأى ابنه حامدا يناظر في الكلام فقالوا رأيناك تتأخر فيه وتهاون في قول
 الامام كنا نتأخر وكان على رؤسنا الطير مخافة ان يزل صاحبنا واتم تأخرون وتريدون زلة صاحبكم ومن

به الى السلطان فذهب اخوه قتل بئيل ما امره ابو حنيفة رحمه الله فظفر بالسارق فاخذه وذهب به الى السلطان فدل على من كان معه فاخذت السرعة منهم وودت على صاحبه وحبس السراشي جيمًا وصممت هذا الحديث في (مناقب الصيرى) مختصر ابراهيم بن الحسن رحمه الله . **عنه** قال اخبرنا علي بن موسى ابا محمد بن ملوية سمعت علي بن هاشم يقول كان ابو حنيفة كثر العلم ما كان يصحب من المسائل على اعلم الناس فهو كان سهلا على ابي حنيفة رحمه الله . **عنه** قال اخبرنا احمد بن محمد البلخي ابا داود بن الطبر حدثني ابن سلام قال مازال ابو حنيفة يخطي ابن ابي ليلى في مسائله وقضاياه ويظهر ذلك حتى عزل ابن ابي ليلى من القضاء . **عنه** قال حدثني حماد بن احمد الرواسي عن ابيه سمعت بشر بن يحيى سمعت ابا اسامة الصيرى وهو من اجلة اهل الكوفة يقول ما رأيت رجلا اعلم من ابي حنيفة لا يخاف عليه الغلبة ولا يتهر عند المداولة ولا احلم منه عند المناظرة . **عنه** قال حدثنا عبد الله بن عبد الله ابا سليمان ابن شبيب الكيساني ابا ابي قال قال ابو يوسف بعد ان سمعت من ابي حنيفة واكثرت قلت لا ابل في بلد فيه

ابو حنيفة

اراد يزل صاحبه فقدر اذ ان يكفر صاحبه فقد كفر هو قبل ان يكفر صاحبه فهذا هو الخوض المنهى في الكلام هذا الحكم هو الذي لا يجوز الاقتداء به وهذا هو الذي لا يلام يد عليه سوق عباراته اما لو اراد الوصول الى الحق وهذا في الضلال فهو من تترك بالاعتداء به ويجوز ان يراد بالكلام المنهى كلام الحكماء لا كلام المشائخ قال والدي رحمه الله كنت يوما عند الامام الصلاحى اذ مدح رجل رجلا بالمهارة في علم الكلام فقلت ان كان في كلام المشائخ حق وان كان مهارته في كلام الحكماء فلا يستحق المدح فان المنصوص عن السلف ان قراءة كتب الاوائل حرام وهذا وان كان في نفسه كلاما حسنا حقا لكن المناسب هو الاول . فان قلت قد انكر الامام على الشعبي لجهل بالشطرنج وهو يختلف بين العلماء المتأخرين ايضا فان مالكا والشافعي رضى الله عنهما جوزاه وذكر السرخسي في شرح (ادب القاضي) وعن ابي في الشواذ كذلك لما فيه من تعلم الحرب وانتهز الفرصة ودفع الكيد فصار كالفرس والقوس والتكبر في المجتهدين ساقط . قال الثوري ليس لك ان تتكبر على من قد اجتهد واجتهد دليلا . قلت . ما فيه نكر لكن الافضل اخذ العلم من يثق به القلب ويركن اليه ويطن له به مع ان اللعب بالشطرنج حرام بعبارة نص ذكره (في الامالى في معرفة العصابة) في باب الحاء مستند الى حجة بن مسلم الصفي رضى الله عنه (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من لعب بالشطرنج والناظر اليها كاكل لحم الحذير . مع ذلك ذكرت في موضعها فان قلت لا عليك ان تذكر الدلائل المحرمة وتبيح عن المجاعة فان البلوى فيه عامة . قلت . ذكر الامام ابو عبد الله الحلي في كتابه (منهاج اصول الدين) وقد جاء في الشطرنج حديث يروى فيه كايروى في التردد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالشطرنج فقد عصى الله ورسوله . وعن علي رضى الله عنه انه مر على مجالس من ينجيم وهم يلعبون

هذا الحديث في (مناقب الصيرى) مختصر ابراهيم بن الحسن رحمه الله

(١) في التاجري يقال ابن جرير اخبرني عن كوفي عن من لعب بالشطرنج . له تابعي ١٢ محمد شريف الدين - بالشطرنج

ابو حنيفة قال نخرجت الى بعض السواد قال فقلت بجا - في رجل قتال يابا يوسف ما تقول لي رجل يثوساً
على شط القرات فانكسرت جرا من محرو الرجل من تحت الجريفة قال فوالله ما دريت ان اجيبه قال قلت
للقلام شد فليس نصلح الا في بلد فيه ابو حنيفة قال فلا صرت الى ابي حنيفة قال اين كنت فاخبرته الخبر قال
فصحك وقال ما دريت ما يجيبه قلت والله ما صرت ما اجيب قتال ان وجدت تربيته او طعمه والا فلا شيء عليك
و اخبرني نافع الاسلام ابو سعد السمعاني في كتابه الى اخبرنا ابو القزح سعيد بن ابي الرجا باصبهان
اذ نا انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا الحافظ ابو عبد الله بن مندة انا الاستاذ ابو محمد الحارثي
ابا محمد بن يزيد سمعت المختار بن سابق الحنظلي سمعت ابا يوسف يقول سألت ابي حنيفة عن قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء ثلثين لم يحمل خبثاً ما مناه فقلت اقول فيه اقاويل لا يرصاها قلت له رحلت الله
ما مناه عندك فقال مناه اذا كان جارياً فقلت اليه قبلت رأسه واثبتت عليه وارسلت عبرتي من السرور
وبه الى الحارثي هذا اخبرنا صالح بن سعيد بن مرداس انا صالح بن محمد سمعت حماد بن ابي حنيفة (رح) وحدثنا

بالشطر نج قوقف عليهم قتال اما والله لتير هذا خلقت اما والله لو لان يكون شبه الحرب لضربت به وجوهكم
وعنه انه مرقوم يلعبون بالشطر نج فقال ما هذه التايل التي اتم لها كغفون لان يس احدكم خراخير من
ان يس الشطر نج وسئل ابن عمر رضي الله عنهما فقال في شر من الترد وقال ابو موسى الاشعري لا يلعب
بالشطر نج الا على وسئل ابو جعفر عن الشطر نج فقال دعوا من هذه الجوسية وفي حديث طويل عن
انبي عليه السلام قال من لعب بالشطر نج والترد والجوز والكعب مقته الله تعالى ومن جلس الى من يلعب بالترد
والشطر نج ينظر اليهم بحيت حسناته كلها صار من مقته الله تعالى وذكر الامام القزطبي في قوله تعالى والاصاب
قيل في الاصنام وقيل في الترد والشطر نج فان قلت وروي عن عمر رضي الله عنه ما سئل عنه فقال وما هو قتل امرأه
كان ملو له وكان ملكا فاصيب في حرب دون اصحابه فاخبرت بذلك فقالت كيف يكون ذلك اروي به عيانا
فاخذ لما الشطر نج فلارآته سكنت ووصفه لعمر رضي الله عنه فقال لا بأس بما كان من آله الحرب قلت لا حجة فيه
لانه قال لا بأس بما هو من آله الحرب ولم يقل لا بأس بالشطر نج واما قتال هذه الا انه شبه به لان اللعب به مما يستعان
به على معرفة اسباب الحرب فلما قيل له ذلك لم يحبط به علمه قال لا بأس بما كان من آله الحرب يعني ان كان كما تقولون
فلا بأس به والافهم افصح البلاء في عهده فانه يدل عن الایجاز الى الاطناب وكذلك كل من روي عنه عدم
النتي فصول على ذلك الطن وانه لا يتهى به بل يرا به التوصل الى علم المضاربة او على ان الخبر المستند
لبيانهم قال الحلبي واذ اصبح الخبر فلاحجة لاحد معه اتما للجنة عليه على الكافة وجلة المذهب فيه ان الشافعي
واسما به ابا حو حتى ان بعض الشافعية بلغه الى حد التدب واتخذ في المدرسة فاذا اعي الطالب من القراءة
لعب به في المسجد واسند الى قوم من الصحابة والتابعين انهم لعبوه قال ابن العربي وما كان ذلك قط والله

ابو زيد عمران بن قريظ التايبي بن محمد البرنهي لعماد بن آدم اخبرنا الفضل بن موسى السنياني وبشار بن قيراط وغيرهم عن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال قال الملقح الخوارسان ايا حنيفة لا يكفر احد امن اهل القبلة بذهب وقد منهم سبعون رجلا قد خلوا عليه احفل ما كان المجلس فقلوا جميعا فقالوا ايا حنيفة ان ملتنا واحدة فمر الناس ان يخرجوا قال اخرجوا لم فخرجوا فتوا حتى وقفوا على رأسه ثم سلوا سيقهم جميعا فقتلوا ايا حنيفة ياع و هذه الامة وقال بعضهم يا شيطان هذه الامة تقتلك احب الى كل رجل منكم جهاد سبعين سنة ولا يزيد ان ظلمك فقال لم ابو حنيفة اتريدون ان تصفوني قالوا لم قال يا نعمد واسبقكم فانه يولي بريقا قالوا فكيف تعدد ما نحن نرجو ان نخضبه بدمك قال ففكروا على اسم الله قالوا هاتان جنازتان على باب المسجد اما احد هارجل شرب الخمر حتى كلفه و حشرج (١) ما فارق قرفا في الخمر والاخرى امرأ تزفت حتى اذا اليقظة بالجبل قتلت نفسها فقال لهم ابو حنيفة من اي الملل كانوا ان اليهود قالوا لا قال ايمن النصارى قالوا لا قال ايمن الجوس قالوا لا قال من اي الملل كانوا قالوا من الملّة التي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال فاخبروني عن هذه الشهادة

(١) في تاج العروس كله الشراب امتلاء منه والحسرة الغرسة عند الموت ١٢ منه (٣١) كم

ماسايد تقي قط ويقولون فيه تشيذ الله من واليان يكذبهم ما جهر فيها رجل قط له ذن من وعن مالك في المشهور ان من لم يقامر بها ويلعب مع اهله في بيته مستترا في الشهر مرة او السنة لا يطلع عليه ولا يعلم به فهو مغفون عنه لا يجرم ولا يكره وان تخلق به واشتهر به سقطت عدا الله وردت شهادته وروى عبد الله بن عبد الحكم (١) واشهب عن مالك في تفسير قوله تعالى فاذا بعد الحق الا الضلال • ان اللعب بالترد والشرنج من الضلال • وروى يونس عن ابن وهب ان مالكاً سئل عن اللعب بالشرنج فقال لا خير فيه • وروى يونس عن ابن وهب ان مالكاً سئل عن رجل يلعب مع امرأته الاربعة عشر قال ما يجنبني وليس بشئ من شان المؤمنين وتلا قوله تعالى فاذا بعد الحق الا الضلال • وروى يونس عن اشهب ان مالكاً سئل عن اللعب بالشرنج فقال لا خير فيه وليس بشئ وانه من الباطل وينبغي لذي العقل ان يتواء العجبة والشيب عن الباطل • وسئل الزهري عنه فقال هي من الباطل ولا احبها • وكان الامام ابو الفضل عطاء المقدسي يقول يا مسجد الا قصي عند المناظرة انها تعلم الحرب فقال له الطرسوسي بل تفتد يدك من الحرب لان المتصود في الحرب الملك واغتياه وفي الشرنج قول ياك الملك وغمه عن طريق فضحك الحاضرون • والاصح ان مالكاً يوافقنا في المنع فلما كان منصوحاً صحره من صاحب الرسالة واكثر السلف ولم يسمع القول بجله اكر الامام الماهر علي الخلف الجاهر • وقال عبيد الله ابن عمر سئل اتمسك بن محمد عن الشرنج اهو من اليسر فقال كل ما صدمك ذكر الله وعن الصلوة فهو مبسر • قال ابو عبيدة فولد قوله تعالى ويصدكم عن ذكر الله والآية واصله ما ذكره بعض المفسرين بمسوطان اللعب بالترد والشرنج قاروا غير قار حرام لان الله تعالى لما حرم الخمر اخبر بالمعنى الذي حرم لا بجله وقال اتماهد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء الى قوله ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة • فوجب ان يكون كل ما حصل منه هذه

(٥) عمو عبد الله بن عبد الحكم بن اعين المصري ابو محمد الفقيه المالكي من كبار العشرة ١٢ تقريباً (٣١) الاعمال

كمي من الايمان قلت اوردع او خمس قالوا ان الايمان لا يكون ثلثا ولا ربوا ولا خسقال فكم هي من الايمان غلوا
 الايمان كله قال فاسئلكم ايها من قوم زعمتم وقررتم انها كانتا متوحدتين قالوا لا عناصتك من اهل الجنة هالم من
 اهل النار قال اماذا ايتكم قلنا اقول فيها ما قال نبي الله ابراهيم في قوم كانوا اعظم جرم منهم فمن لبني فانه مني
 ومن عصاني فالتك غفور رحيم * واول فيها ما قال نبي الله عيسى في قوم كانوا اعظم جرم منها ان تصد بهم فانهم
 عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم * واول فيها ما قال نبي الله نوح اذ قالوا اتوم لك واتبك
 الارذلون قل فاعلى بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي لو شئروا * واول فيها ما قال نبي الله نوح عليه
 السلام وعلهم اجمعين وعل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب الى
 قوله اذ المن الظالمين * قال فالتك السلاح وقالوا تبرأنا من كل دين كنا عليه وندبنا الله بدينك فقد آثاك
 الله فضلا وحكمة وعلما قال فخرجوا وتركوا رأى الخوارج ورجعوا الى الجماعة **تتبعه اخبرنا احمد**
 ابن علي بن سلمان المروزي وغيرهوا حدانبا محمد بن علي اخبرنا ابن ابي حمزة السكري حدثنى ابو حنيفة قال

الاحمال مثله فان قلت * شرب الخمر يسكر فيحصل منه هذه الافايل بسبب السكر فاما الشطرنج والنرد فليس
 فيه هذا المعنى * قلت * لو كان حصول تلك الافايل موقوفة على السكر لما صح اقتراحان ليسر بالخمر وقد قرنهما الله
 تعالى في التحريم وعل في تحريمها باذكر ان المعنى دل النص الصريح على انه ليس بنوليد السكر تلك الافايل
 على ان قليل الخمر لا يسكر ومع ذلك حرام لانه يمر الى الصد من الذكرو يجزئى وقوع العداوة والبغضاء
 بين الصد يقين كذلك هذا ان الحشيان يجزئ الى هذه الامور الاربعة ولان الاجتهاد بالقلب يورث الغفلة
 فتقوم تلك الغفلة المستولية مقام السكر والغفلة يورث الصد ويوقع العداوة وكذلك القلب تشأته
 غفلة تورث الصد وتوقع العداوة والبغضاء وامامه في ذلك عاتية رضى الله عنها حيث قالت ابلى زيد بن
 ارقم ان الله تعالى باطل حجه وجهاد * ان لم يجب مع ان شراء ما يباع باقل مما يباع او البيع الى العطء قد اختلف فيه
 * فان قلت * ما وجه الانكار على نافع فيما يرويه عن مولاة مع ان ظاهر القرآن يوافقوه وهو قوله تعالى اتاتون
 الذكر ان من العالمين وندرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم * تقديره تركون مثل ذلك من ازواجكم
 ولو لم يكن الاخر مثله لما صح التوقيع * قال الطبري فيه نظرا لان لما الله الحاصلة يسكنين الشهوة وحصول لذة
 الوقاع كافية في التمتع وقد ثبت القول به عن نافع عن ابن عمر فان فرقة فسر والى في قوله تعالى فأتوا سرركم
 انى شئت بمعنى ابن وقالوا قال به سعيد بن المسيب ونافع وابن عمرو محمد بن كعب القرظي (١) وعبد الملك بن
 الماجشون من المالكية وحكى ابن الماجشون في كتاب السرا عن الكجواز ووقع في التبية كذلك * وذكر
 ابن العربي ان سفيان ذكر في كتاب (جامع النسوان و احكام القرآن) جوازه عن كثير من الصحابة والتابعين
 ونسب الى مالك بروايات كثيرة وقال ايضا وجود اللواطة في الجنة كثير من المحققين من علماء الحنفية فدل على

(١) هو محمد بن كعب القرظي المدي قال ابن عون ما رأيت احدا اعلم بناول القرآن من القرظي ١٢ خلاصة

الله ستترك • **شعر** به قال اخبرنا ابو طالب البردعي • حدثني ابو جعفر الطحاوي ان ابا بكر بن حنيفة انما حلال
 ابن يحيى الرائي سمعت يوسف بن خالد السمي وذكر حد يثا طويلا وهو حديث قدومه على ابي حنيفة من البصرة الى
 ان قال خرجنا مع ابي حنيفة الى نزهة الى ناحية بالكوفة واسمنا فرجنا فاذا نحن بابين ابي ليلى راكبا على بقلته
 قد اقبل فسلم علينا وسأير ابا حنيفة فرأينا سنان فيه قوم متزهون ومعهم مغنيات وعوادات وغير ذلك
 ومن مقبلات حتى حاذيناهن فسكنن فقال ابو حنيفة قد احسنن ومغنيا الى مفرق الطريقين وشرقنا فاضمر
 ابن ابي ليلى في نفسه انه وجد فرصة في ابي حنيفة بقوله للمغنيات احسنن فبحث الى ابي حنيفة يدعوه الى نفسه
 ليشهد بما في السجل فيسقط شهادته بقوله للمغنيات احسنن فأتاه ابو حنيفة فأسأله عن الشهادة فاقامها فقال له ابن
 ابي ليلى شهادتك ساقطة قال لم قال تقولك للمغنيات احسنن رضى منك بما صي الله تعالى فقال ابو حنيفة متى
 قلت لمن احسنن حين سكنن او حين غنن فقال لا بل حين سكنن فقال الله اكبر اني انما ردت بقولي احسنن
 في السكوت لاني الفناء فسكن ابن ابي ليلى واثبت شهادته ثم قرأ ابو حنيفة هذه الآية ولا يميني المكر السيئ الا باهله

ابن يسار قال قلت لابن عمر ما تقول في الجوارى حين حمض بين قال والله انحمض فذكرت له انه يرفق قال
 هل يفعل ذلك احد من المسلمين • وقد ذكر بعض اصحابنا فيما اجاب به ابن المدلل الذي هم الامام وزفرنا سلما
 روى عن ابن عمر خلافة قال •

شعر

ان كنت ذا كذب على اشيا خنا • متقصا لابي حنيفة او زفر
 فطيك اثم الشيخ اعنى مالك • في قوله وعلى الحلائل في الله بر
 هذا مقال قدروا عن سالم • تكذيب قاله وتروى الخبر
 الى آخره • وذكر الامام الاندلسي قال مالك لابن وهب وعلى بن زياد لما اخبراه ان ناسا بصري يحد ثون منه
 ففر عن ذلك وبادر الى تكذيبنا قل وقال كذبوا على الستم قوماعر بالو يكون الحرث الاموضع التبت قال ثلب •
 انما الارحام ارضون محترث • فليتنا الزرع وعلى الله الانبات
 فان قلت • كلمة ابي مشترك ومن قال بان الامام قسان متفقة الحدود ومختلفة وانكل عموما لازمه يزمه عليه القول
 بالجواز • قلت • قيام القرينة القطعية بميل المشترك كما نفرو وهو ما ذكرنا من النصوص والمعاني والكلام فيه
 كثير وبه مقنع وليضهم (١) في اختيار الامام حاددا •

شعر

نعمان قد سير المعلوم بأسرها • حتى علامتها رى الاطواد
 ثم انتهى منها الى الفقه الذي • قد راح في الاغوار والانهاد

قال فكان ابن ابي ليلى يحذو بعد ذلك اباعنيقة حذر اشديد او كان اذ وقعت له مسائل غلاظ شدا دس بها الى ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يغطن لما ويقول
واذا تكون عظيمة ادعى لها • واذا اجلس المجلس بدى جندب

ووجه قال اخبرنا الفضل بن سالم اخبرني الحسين بن علي السعدي عن علي بن عاصم اخبرني ابو حنيفة قال كان اخوان بالكوكة فتزوجوا اثنتين وكانوا اهل بيت يسار فصنعوا طعاما فبالغوا فيه واعطوا النفقة فلما كانت ليلة البناء غلط النساء فادخلن امرأة هذا على هذا وامرأة هذا على هذا فاجتمعوا فادخل كل واحد منها المرأة التي ادخلت عليه قال وكانوا اهل بيت غناء قال ففزع اهل الراثين واهل الرجلين لذلك قال واتروني في ذلك فاخبروني بذلك وقالوا احتل لنا حيلة قال فدعوت احد الاخوين فقلت دخلت باهلك قال لا ولا رأيتا قال قلت له فلما تطليقة فطليقة فطليقة قلت قد بان منك ولا عدة لك عليها عليك نصف صداقها قال فدعوت الآخر فقلت له مثل ذلك قال لا ولا رأيتا قلت طلق امرأتك تطليقة فطليقة فطليقة فقلت قد

وهذا ما ليجي طلب المدي • محمود فطته الى حماد
ثم ابرى من بعده بنى الورى • جمار غم محاسن الحساد
قد ارتقى من قبه في قلة • هدت مصاهدا حقى الصباد
امصار دونه تبدد كل من • في عصره تبديد رجل جراد
فقد انداء مكرح الورداد • وصاخره امرع الر واد
فرق الطالب حذو اليه بقطعه • فهداهم ولكل قوم هاد

الزوج الاثنى عشر من الامم الذين رزق الله امرأته كل منها الى غيره وتزوجوا بالامم الفرج طاعة

وذكر الامام السفي عن حفص بن غياث سمى بن ذكرى ابو الامام اسرائيل بن يحيى عن ابي الوليد ابو الامام ابوالمالي الحلبي عن حماد بن سلمة انه كان يفتى بالكوكة بعد ابراهيم النخعي حماد بن ابي سليمان فلم يلبث خلف اصحابه اندراس ذكره فقصوا مكانه اسمعيل ابنه وكان الخليل عليه السلام والثامن والادب يشبهه فجاء اليه اصحاب ابيه كافي بكر النهل والي يرة النخعي والي اسحاق الشيباني وجابر بن زيد فلم يجدوا عنده غناء فاجتمعوا الى الامام وقالوا اتعب ابن يوت هذا العلم فساعدتم فاجتمعوا اليه وفي رواية الامام السفي قال الامام حتى يسأدني عشرة منكم على ملازمتي سنة فقصوا له ذلك ووفوا وفي رواية ابي الوليد اخذ الحلقة من اسمعيل موسى بن كثير ولم يكن دارس الفقه الا انه كان تقي المشايخ الكبار فخرج حاجوا خلف الامام مكانه فوجدوا عنده مالم يجدوا في غيره في كل الابواب فلازموه وتركوا غيره وفي رواية التزوي عن الزاهد اود الطائي نه لالم يجدوا عند ابنه غناء قال اصحابه ان هذا الخراز حسن المرفة فاجتمعوا اليه وكان ذا خلق وثروة فصبر وواساهم واكرمه الحكم فاختلف اليه الحكم (١) ابو بكر وابو يزقوا بن جابر وابو حصين وزيد بن ثابت

قد بانت عنك ولا مودة لك عليها عليك نصف صدقها قال فدعوت الاول ودعوت الولي والمجهود قفلت
 ان تزوج التي دخلتها وتصدقها نصف الصدق الذي لم يكن عليك قال نعم قفلت الولي تزوج قال نعم
 فزوجتها اياه قال قلت له قبلت قال نعم قلت بارك الله لك في تزويجك قال قد عوت الآخر فقلت به مثل
 ذلك قال قبل قال قلت وبارك الله لك في تزويجك اذ هبوا فاطمعو الناس قال فلوالي يا با حنيفة فرج الله
 عنك جزاك الله خيرا كما فرجت عنه قال علي بن عاصم ما كان افطنه لثل هذا وسمعت هذه القصة مختصرة
 في (مناقب الصمري) في اولها قصة صفيان برواية وكيع بن الجراح باسناد الى الصمري الذي مر غير مرة
 قال اخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني انبا مكرم بن احمد انبا احمد بن محمد انبا احمد بن يونس سمعت وكيعا
 يقول رأيت ابا حنيفة وصفيان الثوري ومسرأوما لك بن مقول وجعفر بن زياد الاحمر والحسن بن صالح
 اجتمعوا في ولية كانت بالكوفة جمع فيها الاشراف والموالي وقد زوج رجل ابنته من ابني رجل فلما اجتمع
 الناس في ذلك خرج عليهم الولي فقال اصحابي عظمة قليلة له وما هي قال نحب ان نكتمها قال ابو حنيفة

ثم اختلف اليه الطبقة الطيا ثم ابو يوسف واسد بن عمرو انقسم بن من وزفر بن الهذيل وابوبكر المذلي
 والوليد بن ابان والحسن بن زياد التوزلي ويوسف بن خالد السقي وداد الطائي ونوح بن ابى حريم الجامع
 ويحيى بن زكريا وابن المبارك والمغيرة بن حزة ومحمد بن الحسن وغيرهم وكان الله ينكلمون فيه ابني
 ليلى وابن شبرمة والثوري وشريك وجاعة وبنا لقوته ويطلبون شئنه وجعل امره بزيادة قوة وتكثر
 اصحابه حتى كانت حلقته اكبر حلقه وكان اوسمهم جوايا فقال اليه ونجوه الناس واكرمه الحكام وقام بالنواب
 وعمل اشبه عجز عنها علماء عصره وقوي على ذلك بالعلم والفناء وساعدته المقادير حتى كثرت حصاده وكان يقول
 القاضي مثل الساجي الجركم يسبح ويرضى به وذكر السلامي عن شداد بن حكيم كان ابن المبارك يشدغيه ويقول

شعر

- وجدت ابا حنيفة كل يوم • يزيد بآلة ويزيد خيرا
- وينطق بالصواب ويصطفيه • اذا ما قال اهل الجور جورا
- بقيا من بقايا يسه يلب • فمن ذابطلون له نظيرا
- كفنا قاتل حمار وكانت • مصيته لنا امرا كبيرا
- ورد شامة الاعداء عنا • وافنى بده علماء كثيرا
- رأيت ابا حنيفة حين يوقى • ويطلب علمه بحر اخيرا
- اذا ما المضلات نداشتها • رجال القوم كان بها بصيرا

وذكر الامام النسفي عن فرات بن محمود واي مقال السمرقندي ويحيى بن نصر اول ما وضع الامام كتاب

ما قال غلط علينا فزفت الى كل واحد فغير اخراته فقال لاسبابها قال نعم قال سفيان وما يلبس هذه قد حكم فيها امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه بينها كان معاوية بن ابي سفيان وجه اليه فيها فقال علي الذي سأله ارسول معاوية انت ان هذا لم يكن يلبسنا اري ان علي كل واحد من الرجلين العقر بما احسب من المرأة ويرجع كل واحدة من المرأتين الى زوجها ولا شيء علمها في ذلك والناس سكوت يسمعون من سفيان ويستحسنون قوله و ابو حنيفة في القوم وهو ساكت فالتفت مسرعا اليه فقال له قل فيها يا باحنيفة قال سفيان وما عسى ان يقول غير هذا فقال ابو حنيفة علي القلايين فاحضرا فقال لكل واحد منها اتحب ان تكون عندك امرأتك التي زفت اليك قال نعم قل فالس امرأتك التي هي عندنا خيك قل فلا تبت فلان قال قل هي طالقت مني ثم ان باحنيفة خطب خطبة التكاح و زوج كل واحد منها المرأة التي كان معها ثم قال ابو حنيفة جدد واصر ساء آخر فخبب الناس من في ابي حنيفة وفي ذلك قام مسرع قبل قم ابي حنيفة وقال تلموتوني على حبه وسفيان ساكت لا يقول شيئا رحمهم الله .

الشاذ كوفي

الصلوة وسماه (كتاب العروس) ثم ترك المجلس فلما صاحبه وقواد عوت الى هذا العلم ثم تركته قال رأيت رؤيا هالتي وروى هذه الروايعته جماعة غير المذكورين اولاهم عبد العزيز بن خالد وعبد الحميد الحنفي وهشام ابن مهران وعمر بن مجمع واسماعيل بن ابان واصل بن عبد الاحلي وابو يوسف وبكير بن معروف وبسوف ابن زائن (١) واشهر بين الحديثين وفي رواية يبيح كان يجلس لاصحابه طر في النهار فرأى رؤيا هالته وخافته فترك المجلس . وفي رواية فوات بن محبوب كانت متقبضا لا يجيب في الحوادث الشرعية حتى رأوه لكانه يتبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع عظامه ويضعها على صدره وفي الروايتين الاوليين رآه بنفسه وكذا رواه الامام عبد الله بن محمد الحارثي في (كشف الكي) باسناد عن عبد العزيز بن خالد الترمذي امام ترمذ وصحابته وفضائهما وكان يخرج عليه اى على الامام وزادوا كان يؤلف العظام بعضها الى بعض . وكذا ذكره ابن ميمون وذكر عبد الحميد انه رأى هذه الرؤيا في حق ابن خزيمة والتوفيق بين الروايات ان البشرات قد يراها المومن بنفسه وقد ترى له كما نطق به الحديث قال قممت من النوم وفي من التمام الله تعالى به عالمو قلت نبش القبور ومن بين القبور قبر سيد المرسلين عليه السلام فامسكت من الجلوس فزارني صاحب ولا موني فقصصت عليهم الرؤيا فقالوا هذا ابن سيرين عالم الرؤيا قد عومالك فقال لابل الموقنة فذهبت اليه وذكريه اني انا رسل اليه ثقة وذكروا ابو مقاتل التوفيق قال قصصوها على ابن سيرين فقال هذا رجل يبيح الله تعالى به سنة اميت فلا تخبر بذلك سارا ليه وقصها عليه فقل ان كان مات قول حقا تعلمن في سنة النبي صلى الله عليه وسلم عملا لم تسبق اليه فاجتهدت بعد ذلك على التلميم والتعلم . فان قلت الرواية لا تسلم عن خلل لان ابن سيرين كان بالبصرة والامام بالكوفة قلت قال الحارثي عن ابي يوسف انه لما رأى الرؤيا ياتل لصديق له يخرج الى البصرة . وفي رواية بكير بن معروف امر رجلا

الشاذ كوفي سمعت صفيان بن عينة يقول اجتمع ابو حنيفة والاوزاعي في دار الحنطين وقال الاوزاعي لابي حنيفة ما بالكم لاترغسون ايديكم في الصلاة عند الركوع وعند الرفع منه فقال ابو حنيفة لاجل اني لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيء فقال كيف لم يصح وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه اذا افتتح الصلاة وعند الركوع وعند الرفع منه وقال له ابو حنيفة حدثنا حماد عن ابراهيم من علقمة والاسود عن عبيد الله بن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه الا عند افتتاح الصلاة ولا يود لشي من ذلك . فقال الاوزاعي احدك عن الزهري من سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقول لي حدثني حماد عن ابراهيم قال له ابو حنيفة كان حماد بن ابي سليمان اتقه من الزهري وكان ابراهيم اتقه من سالم وعلقمة ليس بدون ابن عمر رضى الله عنهما في القفعوان كانت لابن عمر رضى الله عنهما صفة فله فضل الصبغة والاسود له فضل كثير وعبد الله عبد الله فسكت الاوزاعي . قلت . واوردها هذه الحكاية الامام ابو الحسن الرضائي في رسالة فذكر عمر بن الخطاب رضى الله عنه مكان

ان يرسل الى البصرة . وفي رواية صالح بن محمد السلي عن يوسف بن زاذان انه ركب الى البصرة اليه والتوفيق قدمه . وذكر الحسين بن نصير القرشي قال كان غلام يختلف الى الخوازين فرأى استاذ له هذه الرواية فتركب استاذ . الى ابن سيرين وقال غلام لي اتقته على صندوقي رأى كذا وكذا هو في رواية الحارثي من عمرو ابن جمع قال رأيت في المنام كاتبي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي قاتل اتيبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكوت ذلك كرامة شديدة ثم قال لي ثنيا وثلاثا كذلك رافصوته . وفي رواية الحارثي عن اسمعيل ابن ابان وكان ذلك في الشهر الاخر من رمضان وقد تقدم في اول الكتاب رواية اخرى وفيه يقول القائل .

ان نهران جدي التناوى • والقضايا وحاشي البنات

مثله قد طلبت جهلا فهلا • ما النهران في الخلقة ثان

صاحب القتل مضلات التناوى • لم يقطع لقله بالثنان

قد جلي لورى خوان المعاني • فاسلم من خوان هذى المعاني

نحلة العلم قد ابرت اجتادا • فتناواك قد حلت كالشان

اكلوا من مشان فتهك لكن • منرقا بالنهار كالورشان (١)

ان سقيان قد اذك شيئا • ساثر اراسه بجمع الموان

قد طسنا لولية الدب حقا • فضلة اليبث من صيود سان

والفصل الثاني في اصول بني عليا نذبه

ذكر الامام القزويني عن يحيى بن نصر بن حاجب والدي لي عن نوح بن ابي مريم الجامع قال سألناه عن

(١) تلج الى قصة عبد كان يسرق نهارا ويقول اكل المشان الورشان فضر بوا مثالا ١٢ محمد جدي ر الله خان

منظر الامام في سنة ربيع الثاني من سنة ١٢٠٠ هـ

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وله وجه قال عمر رضي الله عنه روى هذا الحديث ايضا لكن مداره على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقد روت هذه الحكاية ايضا عن ابن جريج انه جارى ابا حنيفة في حديث رفع اليد بن فوجه الوفق انه يجوز ان يكون المناظر سهما والله اعلم • وبه قال حدثنا محمد بن قدامة •

ابا سعيد بن يحيى قال سمعت ابي يقول وقع بين الاعمش وامرأته كلام في جوف الليل فجعل الاعمش يشتم امرأته ويضربها فلما اقلع عن ضربها جعل يكلها فلا يجيبه ولا تكلمه فغضب الاعمش وقال لم لا تجيبيني ولا تكلميني فقالت ابنته ان لم تكلمك الليلة تكلمك اذا أصبحت فقل الاعمش ان لم تكلمني الليلة ففى طلق ابنة فقالت البنت كليه فابت فافتم له الاعمش وندم وجعل يفكر فلبس وخرج من المنزل قاصدا الى ابي حنيفة فلما بلغ المنزل وجد الباب مفتحا فخرج حماد ابنة فقل من ذا قال هذا سليمان قال ومن سليمان قال سليمان بن ابي حنيفة قال ففتح حماد واخبر اياه بمجيئه فخرج ابو حنيفة وادخله المنزل واجلسه على الصدرو جلس بين يديه وقال حاجة مرحة في هذا الوقت الا ارسلت الي فآتيك فجعل الاعمش يتكلم شبه المعتذر فقال له ابو حنيفة

دع

السنة والجماعة فقال تفضل الشيعين ومحبة الخبيث وتومن بالقد رخيروه وشره من الله تعالى وتمسح على الحفنين وتحمل نبيذ الجمر لتتوي على طاعة الله لا لسكره • فان قلت • ما اختيار المبررة من العلماء الذين يقولون على مذهبهم وعلى مقاتلهم وترضى بضالمهم في هؤلاء المسكرات • قلت • النصوص في كتب الامام الشافعي رضي الله عنه ان كل ما سكر كثيره فقلبه نجس حرام كالخنزير حتى قل في الصحاح الحشيش الذي يأكله الحرافيش ان كان مسكرا حرام نجس والمكتوب في حواشي (القنية) عن العلامة سيف الدين الفقيه ان من يتعاطى أكل البنج يعاقب بالقتل وذكر في (هبة الدهر) ان هذه الحادثة وقعت في زمن الخطاوى والمزنى من اصحاب الامام الشافعي فاعتيا بالحرمة واتقوا عليه ووافقها في ذلك اثمة عهدا وذكرا الامام محمود بن ابي اتقاسم بن ندمان الحنفي في ذلك •

• وقال • شر مسكر مسكر الحشيشة • والسكر حرام بنص خير الانام •

تسد المزاج والعقل جميعا • بفنون الجنون والاسقام •

اي وجه يمل ما خسر العقل • وازرى في غلواها بالمدام •

يقولون سراقرا اكل حشيشة • انا فبهذا السر بعض الاعاجم •

تباعد عنا التم والمم والحيا • وهذا على التحقيق عيش البهائم •

فقلت لم صفتهم سرفقكم • ولشينة عالمهم بخطف التمام •

ولوصف اقوم الحشيشة فوقوا • لتحقيق وصف الحشيشة لازم •

تأمل رعاك الله احوال اهلها • ففى الحال منهم عبرة للمسلم •

دع الاعتذار وتكلم فيما يشتهى له قال كان بيني وبين امرأتى كلام فاجضبتى وامتنعت عن الكلام فقلت ان لم تكلمنى هذه الليلة ففى طالق البتة فابت ان تكلمنى وخفت ان تطلق اذا اصبحنا وفى نريد القرار منى اخاف ان تؤذيني وقد طالت صحبتها وفى ام الاولاد فهل من حيلة تكشف عني هذا التهم فقال له ابو حنيفة هون على نفسك فان العرج قريب ان يسره الله فبعث رجلا يدعوه مؤذنت مسجد الاعمش فذهب الرجل وجاء به فقال له ابو حنيفة اذ ادخل الاعمش منزله وقرب وقت الصبح فاذن قبل ان يتجرع الخمر فانه انكشف غمه ان شله الله تعالى قال فاتصرف الاعمش ودخل منزله ينتظر الاذن ان فلما كان قبل طلوع الخمر اذن المؤذن قال فلما سمعت امرأة الاعمش الاذن قالت الحمد لله الذي اراحني منك ايها الشيخ السوء الخلق فقال لها الاعمش لم تصبح بعد حيلة وقت ونمت الحيلة رحم الله من دل عليها • قلت • واخرج هذا الحديث ايضا ابو عبد الله بن ابي حفص الكبير بهذا السباق عن رجل من اهل الكوفة من غير ان يسمي من يظهر عداوة ابي حنيفة • واخرجه ايضا عن الاعمش وذكر فيه ان ابا حنيفة دخل على امرأة ذلك الرجل فاخبرها اني اذنت

وقاحة وجهه واطراح مروءة • وترك المبرات باقتحام المحارم
ودعوى ولا يبرهان فيه لمدح • وشطخ عرى من شروط المكارم
ديختمهم شتم الانام ونطقهم (١) • زكاه وما في القوم غير مزاحم
ومشهم فيما جرسه يملونها • وسيلة حظ لا جتلاب المطام
فما شجرا قوم الا حشيشة • يخص بها في الناس اهل الماشم

وما ذكر في كتب الائمة الخفية ان شارب البنج اذا طلق لا يقع لانه مسكر من البياح محمول على ما اذا شربه
لقد اوى بدليل ما ذكر في المحيط وغيره قال عبد العزيز انتمذي وسأيت ان شاء الله تعالى ذكره سألت
ابا حنيفة وسفيان اثوري عن من شرب البنج وارفع الى رأسه وطلق امرأته قال لا ان كان يعلم حينئذ
ما هو تطلق امرأته وان كان لا يعلم لم يطلق • وهذا دليل ظاهر ان السكر منه بمنزلة السكر من الخمر غير ان شهرة
الخمر للاسكار يبلغ الى مقام لا يعدم العلم بفعله والحشيش لا يدعوا اليه الا عقل من هو شر من البهيمة
فلا بد فيه من العلم بصنيعه • وما ذكره الحارثي من القول ان من شرب البنج او الدوا و زال عقله يوما
وليلة وزاد عليه يقضى الصلوة اذا افتق خلا فالحمد لانها جملة كالسكر من الحمر وهو جله كالجنون
او الاغفاء وذا لا يكون دليلا على ابحاثه على قول محمد لان المراد انه شرب الدوا والحاصل وهو البنج لازالة
الرطوبة لو الدوا المطاوع بقرينة التقسيم وحاشا ان يقول احد بتقوط الخطاب اذا شربه للسكر فان احدا
لا يقول به وكيف يصفوه مسلم ويقول بان الشرب لقصد السكر حلال • والمتقول عن الملاسة ان من اعتاد
اكله يقتل محمول على هذا اعني يا كنه لتفصيل السكر وزعمه حلالا وقد ذكر في (الك) وغيره ان السكر

قيل الصحيح في الرجل في بيته والباقي سواء • وبه قال حدثنا قيسة بن الفضل الطبري ابن ابي اسحاق ابن ابراهيم قال سمعت سعد بن الصلت يقول قدم ابو عبد الله الكوفة لحاجة عرضت له فخره ابو حنيفة واصحابه واستاذنوا عليه فاذن لهم فدخلوا وسلموا واخذوا بحملهم وقد ابوحنيفة كالمستوفى (١) مظهرا فلما رأى اصحابه جلوسه على تلك الحال جلسوا الجكوسه ورأى ابو عبد الله اصحاب ابي حنيفة يوقرونه ويلاحظونه بالنظيم ولا يادرونه بالكلام فقال لم من هذا الذي نظرونه قالوا هذا ابو حنيفة الذي لا يوجد مثله فقهيا ودنيا وصيابة فقال لم قد سمعت به وكفى لم اراه يا باحنيفة هات ما عندك قال جعلت فداك اخبرني بمي نبي فضلتهم على الناس ولا تكثر علينا نفسي • قل له ابو عبد الله لان جميع الامة تفتي انها تناولا تفتي ان تكون منهم فقال ابو حنيفة كلام مفهوم موجب قال ابو عبد الله • ما عندك ايضا قل له ابو حنيفة جعلت فداك اخبرني عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لتأمرن بالمعروف والنهي عن المنكر او ليلطن الله عليكم شراركم ثم يدعوا خياركم فلا تستجاب لكم • فقال له يا باحنيفة ما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عندك فقال له ابو حنيفة جعلني الله فداك هو عندنا ان يرى (١) في تاج الروس استوفز ال رجل في قعدة ثم اتصّب فيه اغبر مطمئن ويقال له اطمئن فاني استوفز ١٢١ منه

من النج والبن الرماك حرام ولا يحدوذ كرايضا في بحث المثلث انه اذا قعد للسكر فلتدح الاول حرام واقعود عليه حرام واما مالك فقله كقول الثقاتي رحمه الله قال اصحابه انما ماخذ من خراذ استرو منه خمار المرأة ومنه قوله عليه السلام خروا آياتكم • ومنه قوله دخل في خمار الناس وغارم وانخرىستر العقل ويظليه وقيل انما سمى خرا لا انها تركت حتى ادركت • ومنه قولهم اختر العيين اذا بلغ ادراكه وخمر الراي اي ترك حتى ادرك او خالط العقل فهو خمر لان المقربين اجمعوا ان كل قارميسر عن ان الميسر عند العرب هو الخمر وخاصة والخمر حرام نجس وبه قال احمد ودود ايضا (والجواب) عنه انه لم لا يجوز ان يسمى به تقصيره لا للخطا • ولما ذكرنا انه سمي به لما ذكرت لكن لا يلزم منه ان يكون كليا يوجد فيه من تلك المعاني ان يسمى به فان القرس الجامع بين البياض والسواد لبقه وماله اربع قوائم لديه والقارورة لقرار الماء فيه يسمى بالقارورة وقارورة ولا يلزم ان كليا يوجد فيه ذلك المعنى ان يطلق عليه ذلك الاسم لان المعنى الجامع في اللغة شرط اولوية الاطلاق لا شرط صحة الاطلاق وهذا معنى قولم لا يمرى القياس في اللغة مع ان اهل اللغة اجمعوا على ان الخمر هي التي من ماء العنب بطريق الحقيقة قواطلق على غيره ان كان بطريق الحقيقة يلزم الاشتراك وهو خلاف الاصل فلما زاولي منه فحصل ما ورد في الاحاديث من اطلاق لفظ الخمر على غيره على التجوز والجمع بحسب الحكم من وجوب الحد والحرمه والمأثم والمنع عن الصلوة قبل التيمم ان الحكم الثابت في الخمر قطعي فلا يدخل تحتها الا يقتضيه • ثم نه خمر الا في مقام الاحتياط مع ان ما ذكره من السائل والطحاوي عن ابن عباس ان الخمر حرمت لنهايتها السكر من كل شراب هو هذا نص في الباب فان الاسماء الشرعية والاحكام الشرعية لا تطلق الا بالحسبان بلا سماع من له اليان ونزل عليه القرآن • وهذا ما ذكره مسلم وابو داود والترمذي

قدّم الامام ابو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام

الرجل اخر يحمل بالا برضاء الله فيها عنه وبارءه بطلاعته والكف عن مصيته قال له ليس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما ذكرت فقال ما هو جعلني الله فداك قال المعروف يا حنيفة المعروف في اهل السما المعروف في اهل الارض ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فسكت ابو حنيفة فقال له يا حنيفة اسكوت رضي لوسكوت انكار فقال ابو حنيفة (١) ومن يقدر ان ينكر هذا القول جعلني الله فداك فقال له هات اخرى فقال اخبرني عن قول الله تعالى ثم ائمنوا بربكم ما التيم الذي نسل عنه قال ما هو عندك يا حنيفة قال الامن في الشرب وصحة البدن والقوت الحاضر فقال له يا حنيفة لئن سالك الله عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطول عليك ذاك قال فما هو جعلني الله فداك قال غن النعم بئنا نذ الله الناس من الضلالة وبصرهم من العمى فقال ابو حنيفة حكمة محكمة قول مقبول قال هات اخرى فقال له اخبرني جعلني الله فداك ما بال سليمان تنقد الهدد من بين الطير فقال له ان الهدد كان يرى الماء في بطن الارض كما يرى الله من في القارورة فقال له جعلني الله فداك من اين يرى الهدد الماء في بطن الارض

(١) ليس هذه العبارة يعني قد ل ابو حنيفة الخ في نسخة الكردى وقال ماصوب الامام كلامه فان حمل المروف

والنساء انه قال عليه السلام انظر من هاتين الشمرتين العنب والتفل في موضع الحاجة الى اليان فسر الحكم عليهما دل على اخراج ماسواهما وانساواهما فخرج جامع حرمة القليل منها للجامع وجوب الحد فان التمر يجب الحد يشرب قطرة منه وفي غيره لا يجب قبل السكر لكن الحرمة تملقت في التخذ منها باقطرة بعد الاشتداد وفي الاسكار وفي التخذ من غيرها الحرمة في احدى الروايتين متعلقة بالاسكار فصح الحاق الرطبي والتمري بالنبي فاذا الحق التخذ بالحبوب بما يبطل هذا المعنى الخاص الذي الحق به هذا التمرى بالعنب وهو تعلق الحرمة بالقطرة ان شرب لاطى وجه الاسكار واما ذكر الائمة الثلاثة من الآثار الحسان والاحاديث الصالح من تعليق الحكم وهو الحرمة بالمسكر قل المشروب او كثر فقد تكلم رأس المحدثين بمعي بن معين في صحته وعلى تقدير الصحة وهو الظاهر عند كل المحدثين فأول وتأويله الصحيح الواضح ان المراد من المسكر هو المسكر بالتفل والمنع من شرب قليله انما هو في حق من يشرب بقصد السكر والموهبة وقد ذكر علماء الفرقة الاسلامية في هذه المسئلة من الجانبين آثارا واحاديث وعلم كل واحد في منقول الآخر والحق ما ذكرت والمقام لا يحتمل قتل تلك الآثار واعلم انه ذكر الطحاوي في (مختصره) وهشام في (نواره) واختاره الطحاوي وابن ابي عمير ان استاذوا واورده الاثني في (شرحه) واختاره (صاحب العيون) وذكره في (الكلم النصورى) ايضا ان عند محمد رحمه الله كل ما يسكر كثيره فقليله حرام فحس لو اصاب الثوب منه اكثر من قدر الدرم عاد الصلوة وهذه الرواية دللت ان عند مالك والشافعي واحمد والذي اختاره عماد والمباخرون من اجتناب ان البتخ وهو الشراب التخذ من العسل اذا اسكر وللزرو السكركة والفيء التخذ من الدرة اذا اسكر وكل ما يبطل من الحبوب بالشيعة الملوثة وهي الكشوث حرام فحس واما فتوى مشايخ اصحاب الامام ابي حنيفة

وهو لا يرى التبع حتى يأخذ بشفقه قال يا با حنيفة اذا نزل القدر على البصره السلام عليك فقد اكثرنا قتل
ابو حنيفة واصحابه وخرجوا قال ابو عبد الله ادى عنده عظاما لمروءة ناعلم باطن حقيق * **و**وبه قال
حد ثاجعفر بن عبد الوهاب السرخسي ان ابا محمد بن مقاتل ابا حكام بن سلم يقول قيل لابي حنيفة ان الرزني
يقول كانت عائشة رضي الله عنها سافرا بغير نحرهم قال فقال ابو حنيفة وما يدري الرزني ما تفسير هذا الحديث
ان عائشة رضي الله عنها كانت ام المؤمنين فكنت من كل الناس ذات محرم * **و**وبه قال اخبرنا
عمرو بن عاصم المروزي ان ابا محمد بن النضر ابا محمد بن زياد اخبرني سعيد بن عثمان بن زائدة سمعت عثمان
ابن زائدة يقول كنت عند ابي حنيفة فقل له رجل ما قولك في اشرب في قدح او كس في بعض جوانبها
ففة قل لا بأس به فرجع الرجل قل عثمان فقلت له تريد ان لا يشهد لمقلت قل نعم ما تقول في رجل مر على نهر
وقد اصابه عطش وليس معه ما يرفع الا من النهر ويمكحه ان يشرب يد به فيشرب وفي اصابه خاتم فاختر
وشرب وفي يد خاتم هل به بأس قلت لا بأس به قال فله قال عثمان فآيت رجلا حضر جوابته رحمه الله

●●●●●

رضى الله عنه وشره على راي ابي حنيفة وابي يوسف في قوله الثاني قل في (جامع المبوري) و (فتاوى قاضي خان) سئل الامام يوحنا عن كبير عن هذا اى عن شرب ماسوى الاشارة الاربعة فقال لا يحل شربه فقيل له ذلك الشين فقل لا لانه كذا يلان للاستمرار والناس في زماننا يشربونه فقبول والتعليق وشربه للهو لا يحل اجماعهم هذا على ان اشرب على الوجه الذي شرب عليه اهل الزمان بطريق الاجتماع وعند المجلس حرام بالاجماع وحكم يخاف لاجتماع معلوم والحب كل الحب من الذي يخفى بان لا يصوم العوام يوم السبت لحقاه وجه البنية عليهم ولادائه الى الزيادة في مدة الصوم تشبهاً بلواقض واطلاقه لجواز شرب المسكر على العوام ومع انهم كيف يعرفون وجه اشرب وابن لم يتميزين شرب وشرب مع ادائه الى الاسر المحرم والتساقط العظيم وكلام صاحب (المداية و التصولين) وصد والاسلام في (مبسوط) ينادى باقوى الاشارة الى ان التخذ من الحبوب اذا اسكر المنيق بلاشربة المحرمة قل لان امساق يمتنعون عليه في زماننا اجتماعهم على سائر الاشارة بل فوق ذلك قل صدر الاسلام هذا لما اختلف علماء العصر في وجوب الحد على من سكر من الاشارة المتخذة طلبتهم بالفرق بين السكر من التيذ وبين السكر من هذه الاشارة فقبولوا في اتفرق فان اتفرق بينهما غير مقصود ثم وجدنا رواية عن اصحابنا جميعاً انه يجب الحد لمن سكر على قولنا ايضا في سائر الاشارة اذا اسكر لان السكر سبب الفساد فوجب الحد لئلا يترجعوا عن شرب ما يوقع الفساد عن وجه الارض وهذا المعنى موجود في هذه الاشارة فنظر الى هذا التعليل كيف يحكم بالالحاق في وجوب الحد الذي نص الشارع على ردته بالاشبهة فكيف بالشرب الذي يدل لما يتخلل مع ان الواجب فيه الاجتناب عن الخبث قال الله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقل تعالى في هذه الامة ويحرم عليهم الخبث و كل ما هو سبب الفساد فلا كلام

وبه قال حدثنا محمد بن الليث انبا خارجة بن مصعب يقول دما ابو جعفر امير المؤمنين اباحيقة على ان يحمله قاضي القضاة فابى عليه فحسبه ايلما ثم دعا به فقال له يا با حنيقة مالك لاندخل في اعمالنا وترغب عنه وقد عمل من هو خير منك قال فقال له ابو حنيقة اني لاصالح اسلمك الله للقضاء قال كذبت يا با حنيقة فقال ابو حنيقة الله اكبر قد حكم امير المؤمنين باني لاصالح فقال وكيف قال لاني ان كنت كاذبا فالكاذب لا يصلح وان كنت صادقا فالعذر ظاهر • اخبرني الامام الاصيل حماد بن ابراهيم بن اسمعيل في كتابه الي من بخارا انا والدي انا جدي اسمعيل انا القتيبي ابو نصر احمد بن محمد النسفي انا ابو عبد الله محمد بن عمر الحمد يدي انا الامام ابو محمد الحارثي انا محمد بن عبد الله السدي سمعت الحسن بن عثمان سمعت خالد بن صبيح يقول يخرج ابو حنيقة من صلوة المشاء ونعله في يده فكله زفر في مسئلة فجاريا فيها يتقاسان حتى نودي لصلوة الصبر وهما قائمان فرجعا الى المسجد وصلبا القداة ثم رجعا الى المسئلة فلم يزلوا على ذلك حتى استقرت المسئلة صلى قول ابي حنيقة • واورد هذه المسئلة غيره • فقال سئل زفر من مسئلة فاجاب عنها فقال السائل ما افرها

لاحد في حرمة فاذا علمت الاختيار في وجوب الحد علمت الاختيار في فاذ تصرفاته عليه • فان قلت • الخمر نجس بالاجماع وهذا مختلف في نجاسته فلا يساويه في الحرمة فلا يجب فيه الحد • قلت • الحد يمتلئ بالسكر من حرام بدوى الطباع اليه ويجمع الفساق عليه وهذا بمنزلة ويساويه في ذلك الحكم كادرك الا يرى ان الحد لم يجب بشرب البول مع حرمة بدم دماء الطبع اليه ولم يجب بشرب البسج وان سكر لدم اجتماع الناس عليه وقوله الخمر غير مختلف في نجاسته ممنوع فان جماعة من المحدثين والمزني من اصحاب الشافعي وريعة الراي وغيرهم على ان الخمر حرام وليس بفيس لانه لو كان نجسا لما صب في سكك المدينة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تبيس المحلة التي هي مبر المسكين الى معابدهم بالقصد حرام حتى حل رفع السواد من انطرافات الى المزارع بنية تطهير الارض المر لا بقصد جر الروث الى المراث الا ترى انه لايجل جر الميتة الى الكلب بل يمر الكلب الى الجيفة ولا يدفعه قوله تعالى رجس لانه لا يريد به الزجر وهو الاثم بدليل اقتران الانصاب والازلام به اذ لو لم يحمل عليه لزم اجتماع الحقيقة والمجاز تحت لفظ واحد في محلين وانه لا يجوز الكلام فيه كثيرا وهذا مقصود • رجنا الى الكلام الاول وان لا يكفر احد بذنب وان لا يتكلم في الله بشئ يعنى في صفات الله تعالى وهذا دليل على انه كان على مذهب اهل السنة فان صفات الله تعالى توقيفية عنده ايضا • وزاد يحيى في روايته وكان اعلم الناس واقام • وفي مناقب الصيرى قال سعد بن معاذ جمع في هذه الاحرف السبعة مذهب اهل السنة والجماعة وذكر الغزنوي باسناد الى خارجة طعن عبيد الله بن عمر العمري في الامام في النبذ فقال له لقد اخذنا من قبل ابيك يعنى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال واي شيء هو قال قوله اذ ارايتكم شيئا فاكسروه بذلك • وبه عن عبد الله بن المبارك قال سئل الامام عن سمع الحنفين قال ما قلت به حتى جاءني مثل ضو انبدر •

فقال انكم تقولون هذا لما اني كنت يوماً عند أبي حنيفة وذكر المسئلة وزاد أبو حنيفة قائم أحدى رجله على
 الدكان من الرحبة والاخرى على الارض واثاقم بين يديه قال فسمع أبو مطيع البلخي هذه الحكاية فغضب
 غضباً شديداً وقال عيماً من صبر أبي حنيفة حيث لم يجمع بين رجله طول القيل • وبه الى الحارثي هنا
 أنبا محمود بن دالان المروزي أنبا حامد بن آدم أنبا أبو مجاهد وكان عابداً من مرو قال كنت عند أبي
 حنيفة رحمه الله فساله رجل عن امرئ أرسل حية على قوم فسلمتهم فأتوا قال عليه السلام لكل من مات منهم قال
 وإن أرسله في بيت وفيه قوم فسلمتهم فأتوا قال ليس عليه شيء قال لأن الحيات تكون في البيوت قال أبو مجاهد
 هذا كانت لي من أبي حنيفة ألف مسئلة • وبه قال أنبا السري بن عاصم أنبا حامد بن آدم أنبا إسحاق
 ابن إبراهيم الخطلي قاضي سمرقند قال خرجنا من سمرقند في رفقو سنارجل يرى رأي القدر فلما قد منا الكوفة
 قلنا له من رضى قال بابي حنيفة قال فغضبنا الى أبي حنيفة عنده خلق كثير وهو يكتب الى بعض اخوانه قال قلنا من يديه
 وقلنا القوم من سمرقند سنارجل يرى رأي القدر وقد رضى بك فإن رأيت أن تكلم فلعل الله أن يعيده بك قلنا فله يفرغ

لكلامه

وبه الى عبد الرحمن بن المثنى انه كان يفضل الشيعين ثم يقول علي وعثمان ثم من كان له سابقة وهو اتى فهو
 افضل وكان لا يقول في الصحابة الا خبراً أو كان يقول مقام أحد مع النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عبادتنا
 طول عمرنا وواعلم ان بعض المتكلمين قالوا تمسك عن تفضيل الصحابة بعضها على بعض والمجهر على خلافه لكن
 اختلفوا فقال أكثرهم الصديق افضلهم وقال الخوارج افضلهم وقالت الراوندية الباس افضلهم وقالت
 الرافضة علي افضلهم واتفق أهل السنة على تقدم الشيعين ثم اختلفوا فقالهم هو رواية عن الإمام علي ثم عثمان
 وقال أكثرهم عثمان ثم علي وهو الاصح في مذهب الإمام ثم قام العشرة المبشرة بالجنة ثم أهل بدوهم ثم أهل احد
 ثم اصحاب يمة الرضوان ومن له مزية أهل العقبين من الانصار وكذا السابقون الاولون وهم الذين صلوا الى
 القبطين • وزعم طائفة منهم ابن عبد البر ان من توفي من الصحابة حال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
 ممن بقى بعده وهذا الاطلاق غير مرضى ولا مقبول • ثم اختلف العلماء في التفضيل المذكور اقطعي أم ظني
 فذكر الاشعري انه قطعي وذكر الباقلاني انه ظني ثم اختلفوا ان التفضيل بحسب الظاهر فقط او بحسب الظاهر
 والباطن وذكر النسفي باسناد الى أبي مقاتل السمرقندي انه كان يقول الله عالم والاستغفار لم تكفي الكبيرة
 افضل ولو دعا بالجنة لما ثم لان المعنى خذه بذنبيه واتما الاثم لو قلت خذه بلا ذنب واتما كان الله عالم افضل
 الامرين ما حدهما حرمة الايمان لانه لا شيء بطاعة افضل من الايمان كانه لا ذنب اعظم من ذنب الكفر فانه اعظم
 من ثقل السموات السبع والارضين السبع كذلك امر التوحيد اعظم منها قال الله تعالى ان الشرك ظلم عظيم • وقال
 تعالى ومن يشرك بالله فكذلكا من السماء تنفضه الطير او تنهوى به الريح في مكان سبق • وقال تعالى تكاد السموات
 يتفطرن منه وتشق الارض وتجر الجبال هذا ان دعوا الرحمن وله اهل ولم يرد نص في سائر الكبار مثل هذا

المناقب الموقية
 المجلد الثاني
 باب في مناقب علي وعثمان
 مسألة ١٣٨

لكلامه يضع الكتاب من يد مقل فر ما به بكلمة فاجاب ثم رده بأخرى فاق فخطرت في ساحة ثم اجابه ثم ما جاز لك فجل
الرجل يحك رأسه وجسده وعرق وتبرثم قال استغفر الله وتوب اليه جزاك الله يا با حنيفة عني خيرا وعن
جميع المسلمين كنت على شفير النار فاخذني الله على يدك • وبه قال حدثنا محمد بن ابي حمزة بن نوح قال سمعت
اباسعد يقول ما رأيت احدا غلب ابا حنيفة في مسألة • وبه قال حدثنا محمد بن هرمز المروفي قال
سمعت نصير بن يحيى قال سمعت من يذكر عن ابي اسعد قال لم سألت ابا حنيفة عن مسألة الا وشرح بناية الشرح •
وبه قال حدثنا السري بن عاصم سمعت الحسن بن صالح سمعت ابا اسعد الصغاني يقول سألت ابا حنيفة
هل يكره جلود السباع اذا دبقت قال ذلك يكره من لا عقل له • وبه قال حدثنا سعيد بن ذاك سمعت سعيد
ابن نجاح او جناح سمعت اباسعد الصغاني يقول كان ابو حنيفة لا يرى بشر السركند الملائكة والخان باسا قال وحضرنا
مع ابي حنيفة ملاك فوضع بين يدي ابي حنيفة سكر كثير فقال لي ابو حنيفة يا باسعد ارفع هذا السكر فرفعت • قلت •
ابو اسعد محمد بن المنذر الصغاني لقيه صاحب ابا حنيفة ووليه وأكثره الرواية في مسنده • قال ابو يوسف مابق

هو الثاني • انك لا تعلم قطعا ان الله تعالى يهذب لجواز الضو ولو قطعت لم يترك الدعاء بالمغفرة كالكفار •
وفيه دليل على ان المراد بما ذكر من اللعن اللعن الجنس لا لفرد المعين كما قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين •
وحاصل المسئلة في جواز لعن جملة الكفار ون المعين عندنا وان لعن جملة الكفار ويموز ويباح وليس هو واجب
سواء كان لمهذبة او لا المروفي داود بن الحصين انه سمع الارجح يقول ما دركت الناس الا وهم يلعنون الكفار في رمضان •
وليس ذلك لعن بطريق الزجر من الكفر بل بطريق الجزاء على الكفرة واما لعن كفر معين فاكثر المشايخ على عدم
الجواز وخاصة الاشاعرة القائلون بالموافة واجاز بعضهم لعن لظاهر حاله واستدل بعضهم بجواز لعنه وفيه
تأمل فان مستحق القصاص والرحم لا يلعن عنده ايضا ومسك بما سمع ايضا من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم ان عمرو
ابن العاص مجاني وقد تعلم اني لست بشاعر فالتنه واجبه عدد ما مجاني وفيه ايضا تأمل ونظر لما جاء في الصحيح انه
عليه السلام قال انما انا بشر اغضب كما تغضبون فاما امره لعنه فاجعله له صلوة ورحمة • وبه اجاب الامام
شمس الائمة الحلواني المائل عن احاديث صحيحها عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة مع قوله تعالى وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين • فقال لعنة الصلوة وحقوا ما لعن جنس الصلوة فانه يجوز عندنا لان طبقة من النار لصلاة امتسيدا
محمد صلى الله عليه وسلم وليس في اللعن ما يدل على الخلود في النار فاقه الدعاء بالجزاء ومن المعلوم ان من افراد
الجنس من هو ماخوذ بجزاء فعله واتما الخلاف في الصامي المعين عندنا لا يجوز لعن الماروي البخاري ومسلم انه اتى
بشارب خمر مرارا فقال بعض من حضر لعنه الله ما اكثر ما يوتي به فقال عليه السلام لا تكونوا لعوان الشيطان
على اخيكم الحديث • هو منهم من جوزه قبل اقامة الحد واجاب عن الحديث بانه ورد في حق النيمان (١) وكان
قد اقيم عليه الحد فاما اذا اتى اقيم عليه الحد فلا يجوز لعنه وهذا كما ترى موافق لما صح في البخاري وغيره

على وجه الارض احمى افعه من ابي سعد الصفاي وكان ابو سعد يقول كان ابو حنيفة يعملني في الصف الاول مع اصحابه الكبار وكان يبدأ بجأتي وقال قلت لابي حنيفة ان الحسن بن عماره يقرئني ويكرمني من اجلك قال ذاك رجل ضره الميل البنا هو رجل محسود . وقال السيب بن اسحاق ما جلسنا الى ابي سعد الصفاي الا قطع كثر مجله بمدح ابي حنيفة . وقال ابو سعد سألت محمد بن عجلان عن شيء قال انك لتسأل سوالا لطيفا فن صحبت قلت ابا حنيفة قال سبحان الله كل من صحبه تين فيه . وبه قال حدثنا احمد بن محمد البرزاني انبا جعفر بن محمد انبا محمد بن اسمعيل الصفاي ولقبه مت سمعت عبد للزير بن خالد قاضي صفانيان والترمذ عن ابي حنيفة قال انني رجل قتال جئت من اقصى الكوفة وان اخي مات اول الليل والولد في بطنها يقرئك قلت له اذهب فشق بطنها واستخرج الولد قال ففاني الرجل بعد سبع سنين مع غلام واتي طاق الرائيين فقل سمرف هذا الغلام قلت ما ادرى من هذا قال هذا الذي سألتك ان امرأه ماتت والولد في بطنها يقرئك فامرني ان اشق بطنها واستخرج الولد ففعلت فهو هذا وهذا مولاك وقد سميت غيا .

وبه

من قوله عليه السلام اذ انت امة احدكم فليحد هالحد ولا يثربه لكن احتال التوبة في كل احد من العصابة ثم وهو الطالب والطاهر من حال المسلم واحتال الغوم صاحب الحق وخاصة من اكرم الاكرمين ثابت وجتله الشفاعة العامة ايضا هي ثابته . وقد سمع ان من لمن شيئا هوليس بأهل لعنه رجعت اللعنة اليه وقد نكلم في مثل هذا الحديث الشيخ الامام النسي في معاني الاخبار فاذا اقرر مد اعلم منه عدم جواز اللعنة لواحد ممن له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما ورد فيه خاصة من الاحاديث المخرجة في الصحاح من قوله عليه السلام الله الله في اصحابي الحديث ويستفاد منه ايضا ان من قرأه مات على الكفر بياح لعنه الاو الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد ثبت في الحديث في تذكرة القرطبي وفي تفسيره ان الله تعالى احياله على الله عليه وسلم اباه وامه فآمنابه ثم ماتا . فان قلت . هذا يخالف لكتاب الله تعالى والحديث الصحيح . اما الاول . فقوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لمارأوا باسنا وقوله عليه السلام الرجل ان ابي واباك في النار . قلت . فاما الجواب في ايمان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم بعد الموت في غير القرطبي ايضا في عدة من الكتب وحكاها ايضا ابو الليث السمرقدي في تفسير الايمان فيجعل ان يكون قبل الاحياء . والجواب عن قولهم ان الايمان مد معاناة العذاب لا يقبل اذا كان ذلك في ذكره . اما اذا اساء الله تعالى تلك الحالة ثم آمن بقبل الا ترى انه تعالى احياءه يوم الميثاق وركب فيهم عقلا وبنية واخذ منهم الميثاق كما جاء في التفسير . والاحاديث ثم انسانا لك ابتلاء . لنا كذلك في حق والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوز ان يقع مثل هذا . وبه الى يحيى بن مقاتل هذا انه قال الايمان هو المعرفة والتصديق والقرار والاسلام والناس فيه على ثلاثة اقسام فالصدق بقلبه ولسانه مؤمن عند الله والناس والمصدق بقلبه لا باسائه للثقة كافر عند من لا يدري

اجزاء ابوي النبي صلى الله عليه وسلم وابتداء به

ثلاثة اقسام . وتسمية على ثلاثة اقسام

و به قال سمعت صالح بن احمد بن يعقوب سمعت ابي سميت عبد العزيز بن خالد الصفي يقول قرأت كتب ابي حنيفة على ابي حنيفة فلما فرغت منها قلت له اروي عنك هذه الكتب قال نعم قلت اقول سمعت ابا حنيفة يقول قال نعم قل سمعت وحدثني واخبرني كله واحد وكله واسع . و به قال حد ثنا محمد بن خزيمة سمعت نصير بن يحيى سمعت من يذكر عن عبد العزيز بن خالد امام اهل ترمذ وصفتان سألت ابا حنيفة قبل موته بسبعة ايام فيمن حلف بالمعج قال فرجع (١) الى الكفارة . و به قال اتيا احمد بن محمد اذ ا محمد بن الحكم اخبرنا الحسن البجلي سئل ابو حنيفة اي شيء يكره من الانبذة قال فقد هاه . و به قال حد ثنا حيان بن ابي محمد بن مة تل سمعت ابا مطيع يقول رأيت على ابي حنيفة يوم الجمعة رداء وقيصاً قومتها ياربها ثة درهم و كان يسحب بالارض فقال له يا ابا حنيفة اليس يكره هذا قل لا اتكلم الا في ما في الازار للحدث الذي جاء من ابن عمر رضي الله عنهما قال من مس ازاره الارض لم يقبل الله له صلاة . و به قال حد ثنا محمد بن ربيع الترمذي ابا محمد بن ابي مطيع سمعت ابي يقول جمعت اربعة آلاف مسألة من مشكلات المسائل من كل فن (١) اي فرجع الامام الى القول بالكفارة قبل الموت بسبعة ايام كذا قاله النكردي ١٢ محمد حيد راته خان

نصد يقه وهو مؤمن عند الله والمصدق بلسانه لا يقبله كافر عند الله لاعدد الناس لان عليهم اتباع الظاهر واما ان اهل السموات والارض واما الاولين والآخرين والانبيا واحدا لان كلنا منا بالله وحده وصدقناه واقرنا نص كثيرة مختلفة وكذا الكفر واحد وصفات الكفار كثيرة وكلنا منا بما آمن به الرسل لكن لم علينا الفضل في الثواب في الايمان وجميع الطاعات لانهم كافضلوا في الطاعات كذا اقبلوا في جميع الامور في الثواب وغيره ولم يظننا ربنا في ذلك لانه لم ينقص من حقنا بل زاد لهم ذلك اعظما ما لهم لانهم القادة للناس وانباء الله تعالى ولا يساووهم في الرتبة احد ولا في الناس اذ ركوا الفضل بهم وكل من يدخل الجنة يدخل يد عاهم . و به الى ابي بكر بن عدي ، انه جلس الى عطية بن ابي رباح امام اهل مكة فقال من قال من اهل العراق من الذين لا يكذبون بالقدر ولا يكفرون بالذنوب ولا يقولون السلف عند عطاء يده ثلاثين وقال على هذا اذ ركننا السلف . و روى الامام ابو احمد محمد بن ابي ربيع الذي في الشيخ الامام اتسقى باسنده الى الامام ابي مقاتل السمرقندي في كتاب (النظم والمنظم) قال الامام ابو حنيفة العمل تبع العلم كما ان الاعضاء تبع البصر والعمل القليل العلم خير من العمل الكثير الجليل كان اذا زاد له ابل الذي لا بد منه في المنفعة مع الهداية اتسع من الزاد الكثير مع الجبل قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون . قل المتعلم رأيت لوان رجلا يصف عدلا ولا يعرف جورا من يخالفه ايسع ان يقال انه عارف بالحق قال العالم بالعدل الذي لا يعرف جورا من يخالفه جاهل بالجور والعدل واجهل الاصناف عندي هو لاء ومثلهم كثر اربعة رجال يوتون بشوب ايض فيستلون من لون ذلك فيقول احدهم ايض والآخر اسود والآخر احمر والآخر اصفر والذي يقول ايض يقول لا ادرى اهو لاء اخطأ وام اصابوا ما نانا فاني ادرى انه ايض كذا لك اهل هذا الصنف يقولون انتم انما زل

ومن الواقعات قدمت على ابي حنيفة فجلت اسأله عن تلك المسائل فقال لي يا با مطيع عندك ثمن هذه المسائل
كثير قلت عندى من هذا قدر اربعة آلاف مسئلة قال لا تأتني عن هذه المسائل وانما مشغول سألني عنها وانما
فارغ القلب قال فكنت اتحين وقت فراغه فألته عن تلك المسائل حتى فرغت منها فقال لي يا با مطيع اعني
حسن هذه المسائل ودقتها وجودتها وما يمكن جمع هذه المسائل وضبطها والسؤال عنها الا صاحب غريزة
اصيلة ومعدة قوية قلت و ابو مطيع البخى امام مشهور بالعبادة وازهد والتقوى والحصول الحيدة قال المصيب
ابن اسحاق ما جلست الى احد كان اتقه من ابي مطيع ما كان يستنى الابن حنيفة • و به قال حد ثنا
ابو الحسن احمد بن محمد بن عيسى بن النعمان المروى عن شاعى محمد بن الشاه ان ابا ابى سمعت معمر بن الحسن المروى يقول
اجتمع ابو حنيفة ومحمد بن اسحاق عند ابي جعفر المنصور وكان جمع العلماء والقهاء من اهل الكوفة والمد يتوساثر
الا مصار لا مزحبه وبث الى ابي حنيفة ففقه على البريد الى بغداد فلم يخرج منه ذلك الامر الذى وقع له
الا ابو حنيفة فلما قضيت الحاجة على يديه حبه عند نفسه ليرفع القضاة والحكم الامور اليه فيكون هو الذى

يفيد

مؤمن ليس بكافر فعلى عليه ويستغفر له ونواريه ونقض عنه حجه وعصى ان يكون الذى قال ينزع عنه الايمان
كما ينزع السرايل صاد قا يكرهون قول الخوارج يقولون به ويكرهون قول الشيعة ويقولون به يزعمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رحمة لجميع القرقة ويدعوا الى الافة لا للفرقة الكلبة وتبرئ المسلمين
واتجاهات هذه الاختلافات في الروايات لان ثمة سمعة ومنسوخا ونحن نروى كما سمعنا فوج لم ياكل اهتمام
بامر دينهم يمد ثون الناس بلمسوخ الذى به العمل باطل وضلال فياخذ به الناس فيضلون وقد علموا انه
عليه السلام كان يفسر للناس القرآن على وجوب ما كان ناسخا فكنكلك وما كان منسوخا فهو كذلك واما قولى
بأنى اكتب الاصناف الثلاثة وتكذبى لمؤلا لا يكون تكذيبا له عليه السلام وانما يكون تكذيبا لغيره لو قلت
ان كذبه عليه السلام اما اذا اقال الرجل ان المؤمن بكل شىء قاله عليه السلام و ارد على كل من حدث عنه عليه السلام
بمخلاف القرآن فلا يكون رد الحديث عليه السلام بل يكون رد اعل الرجل وكل شىء تكلم به عليه السلام فعلى
الراس والعين قد آتاه وشهادة بانه كذلك وتشهد انه عليه السلام لم يأمر بشىء ينافى امر الله ولحقه غير
ما قاله الله تعالى وما كان من اسكتين قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وهذا كلام فيطول لا يمتنع هذا المختصر
والمقصود اثبات ان ذلك الكتاب تصنيف الامام اثبات ان الامام كان على مذهب اهل السنن والجماعة عاذا صرح الامام
فى ذلك الكتاب باكثر قواعد اهل السنة ولم منه ان يكون بريئا عن مذهب الاعتزال وصرح صدر
الائمة ان خطب الخطباء الخوارجى المعتزلى (١) في مناقب ان ذلك الكتاب لم يوزع المعتزلة كان على رأيهم وليس
هذا باول مكابرتهم فانهم قد كذبوا على آدم عليه السلام من اوجب على ربه ما هو الاصح لعباده و لو اقترى
على ابي البشر عليه السلام وعلى الامام با هو اصح عنه في زعمه القاسد لا يبعد لكن فيه جلاله قدر الامام وانه

(١) نسبة الاعتزال الى الموفق وهم منه ولم يقل بمسواه وقد وثقه القمى في تاريخ الاسلام بين الائمة

مناظره محمد بن النعمان صاحب الفاروى مع الامام في مسئلة الاشهاد المنقول

يفتد الامور ويضلل الاحكام وحس محمد بن اسحاق ليصح لانه المهدي حروب النبي صلى الله عليه وسلم وغزواته قال فاجتمعا يوما عنده وكان محمد بن اسحاق يحمله لما كان يرى من المنصور من فضيله وتقديره واستشارته فيما ينوبه ويتوب رعيته وقضاياه وحكامه وسأل ابو حنيفة عن مسألة اراد ان يغير المنصور عليه فقال له ما تقول يا باحنيفة في رجل حلف ان لا يفعل كذا وكذا وان فعل كذا او كذا ولم يفعل ان شاء الله موصولا باليمين وقال ذلك بعد ما فرغ من بينته وسكت فقال ابو حنيفة لا ينقضه الا شتاء اذا كان مقطوعا من البين وثما كان ينقضه اذا كان موصولا به قل وكيف لا ينقضه وقد قال جد امير المؤمنين الاكبر ابو العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان شتاء جاوز ولو كان بعد سنة واسمى بقوله عز وجل والذكر ربك اذا نسيت فقال المنصور لمحمد بن اسحاق اهكذي قال ابو العباس صلوات الله عليه قال نعم قال فالتفت الى ابي حنيفة رحمه الله وقد علاه الغضب فقال تخالف اباه العباس فقال ابو حنيفة لم اخالف اباه العباس ولقول ابي العباس عندي تاويل يخرج على الصحة ولكن يلغى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على بين

بين الائمة فكذلك بين الانبياء عليهم السلام قال الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا الآية • ثم ذكر الامام عبد المجيد بن ميكائيل البراق في الحوارزمي باسناد انه كان خزازا يبيع الخز وكان من اطول الناس سهرًا بالليل مع ماله من الحديث والتقوى وكان اذا تكلم الرجل كله بلين وقلة اختلاط وبلا غضب ضربه ابن هيرة على القضاة شديدًا فابى وهل سمعت باحد ضرب على القضاة في الاسلام غير مو كان يراهم يبيعونهم ويبيعونهم بمو انجيمهم وروا وصالحا وكان يقول اهل القبلة كلهم مؤمنون لا يخرجهم من الايمان ترك شيء من القرائن وكان يقول جهنم بن صفوان ومقاتل بن سليمان فاسقان وكان يقول ائمة من الصنفين جميعا وكان متكلم هذه الامة في زمانه وفتيهم في الحلال والحرام واخاها حديث فلا يزال ماثول ابراهيم فيه وانه كان يقال ماثول الامام فيه تاديا • ثم ذكر الله يلى من سعيد بن منصور قال سمعت فضيل بن عياض يقول كان معروفا بالفتنة مشهورا بالورع واسع المال كثير الافضال على من يطوف به صورا على تعليم العلم بالليل والنهار حسن الليل كثير الصمت قليل الكلام حتى ترد مسألة في الحلال والحرام وكان حسن الدلالة على الحق حاربا من مال السلطان وزاد ابن الصلاح وكان اذا ورد مسألة فيها حديث صحيح اتبعه ولو عن الضعيفة والتابعين والاقارب احسن القيس • ثم روى عن ابي عبد الله صالح العملي قال جاء رجل الى الحكم بن هشام وسأله عنه فقال على الخير سقطت كن لا يخرج احد من قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يخرج من الباب الذي دخل فيه وكان من اعظم الناس امانا اراد سلطان زمانه ان يولي منافع خزائن الملك واضرب على ظهره فاختر عذابيهم على عذاب الله تعالى فقل ما رأيت احدا وصفه مثلك قال هو كافت • ثم ذكر ظهير الاسلام ابو الحسن الحسن بن علي المرتضائي قال يحيى بن آدم ان للحدث قاصحا ومنسوخا كالقرآن والتمان قد جمع ذلك

خرج الاول عن الضمان وكذلك الثاني والثالث ولما اخبر فان كانت الذي دفع من نفسه لما سقطت على الاخير لست ولم تسلمه مع سقوطها عليه فلا شيء على المدافع وان كانت تسلمه مع سقوطها عليه من غير لست ضليمة لا رية قال كلهم القول ماقت يا با حنيفة • وبه قال حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن محمد ابن علي سمعت من يقول اخبرنا يحيى بن عبد الله قال حدثني رجل قال اتيت با حنيفة فسالته عن خسر مائة مسألة فانتاني في كلها فالتيت سفيان الثوري فحدثني في كل مسألة بمحدث • وبه قال حدثنا قيس بن محمد الجوزجاني انبا موسى بن نصر حدثني ابو اسحاق الحارزمي قاضي خوارزم قال ان جهم بن صفوان قصد با حنيفة للكلام فلما قال له يا با حنيفة انك لا تملك في اشياء هياتك فقال ابو حنيفة الكلام معك عار والخوض فيما انت فيه تار تلتظي قال فكيف حكمت علي بما حكمت ولم تسرح كلامي ولم تلقني قال بلفت عنك اقاويل لا يقولها اهل الصلاة قال انتمكم علي بالتيب قال اشتر ذلك عنك وظهر عند العامة والحاضرة فجازلي ان احقق ذلك عليك فقال يا با حنيفة لا اسألك من شيء الا عن الايمان فلا تبيخني عن شيء الا عن الايمان فقال له

الكتاب او السنة واتفاق الامة فنهتجند وند ورحول الاتباع فابن هذا من ذلك فصاح الرجل وقال تب من مقالتي نور الله عليك كما نورت قلبي • وبه لي علي بن هشام قال اخبرنا ابو حنيفة قال حدثنا الشعبي ان عمر رضي الله عنه كتب الى ابي موسى وهو عامله على البصرة ان قس الشيء بالشيء واضرب الامل بينك ان احق • وبه لي الحسن بن زباد انه كان يقول ليس لاحد ان يقول برأيه مع نفسه من كتاب الله تعالى او سنة او اجماع من امة فاذا اختلف الصحابة على اقوال فاختار منها ما هو اقرب للكتاب او السنة ونجتهد ما جاوز ذلك فلا اجتهد موسع على الفقهاء لمن عرف الاختلاف وقاس فاحسن القياس وعلى هذا كانوا • وبه لي الحسن بن عبد الكريم بن هلال عن ابيه قتل سمعته يقول ما جاءنا من الله تعالى ورسوله لا نقبوز عنه وما اختلف فيه المحابة اخبرناه وما جاءنا من غيرهم اخذنا او تركناه وكذا ذكره النزي والاصميري بالقول مختلفة واسانيد متفرقة حاصله ما ذكرناه • وبه لي ابي محمد بن عذافر قال سمعته يقول ليس يجري القياس في كل شيء يريد به ان القياس لا يجري الا فيما يدرك بالحواس لا يجري في اثبات الاركان والاسباب والافعال وانما يجري في اثبات الاحكام فقط • وبه لي الى توبة بن سعد قال سمعته يقول حملت الامر كله على القياس فلم ينفذ وحملت الامر كله على الاستحسان فلم ينفذ فحملته على الامر الجلي بين الناس فنفذ اراد به والله علم شريك العرف بالقياس والنسب • وبه لي الى سهل بن مزاحم قال كلامه كان اخذ ابا القعقر فرارا من القبيح والنظر في وجوه مما ملات الناس مادام يفتي له فاذا لم يفتي له لكل رجوع الى معاملة الناس وكان يعمل بالحدوث المعروف المجمع عليه ثم يقيس عليه ان ساء ثم يرجع الى الاستحسان ايها كان او تفتي رجوع اليه وكان هذا عمله • وبه لي الى خالد بن صبيح قال قال زفر لا تفتوا في كلام

اولم تعرف الايمان الى الساعة حتى تسأني عنه قال بلى ولكني شككت في نوع منه قال الشك في الايمان كفر
 فقال لا يميل لك ان لا تبين لي من ابي وجه يلصقي الكفر قال سل فقال اخبرني عن من عرف الله بقلبه وعرف
 الله واحدا لا شريك له ولاند وعرفه بصفاته وانه ليس كشيء شيء ثم مات قبل ان يتكلم بلسانه امو منامات
 ام كافر اقال كافر من اهل النار حتى يتكلم بلسانه مع ماعرفه بقلبه قال وكيف لا يكون مؤمنا وقد عرف الله بصفاته
 فقال له ابو حنيفة ان كنت تؤمن بالقرآن وتحملة حجة عليك به وان كنت لا تؤمن به ولا تحمله حجة عليك بما تكلم
 به من خلاف مله الا سلام فقال او من بالقرآن واجله حجة فقال ابو حنيفة قد جعل الله لبارك وتعالى الايمان
 في كتابه بيار حنين بالقلب واللسان فقال تبارك وتعالى واذا اسمعوا ما انزل ان الرسول الى قوله تعالى جنات
 تجري من تحتها الانهار فاولصهم الجنة بالمعرفة والقول وجعلهم موثقين بالجار حنين بالقلب واللسان وقال تعالى
 اقولوا آمنا بآلهتنا انزلنا اليها الى قوله تعالى فان آمنوا ببطل ما آمنتم به فقد امنوا وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى وقال
 تعالى وهديناهم الى صراط مستقيم وقال تعالى الى صراط مستقيم وقال تعالى وثبت الله الذين آمنوا بالقول

الثابت

المتقين فانه ما قال الا من الكتاب او السنة او اقاويل الصحابة ثم قاس عليهم • • • وذكر الامام
 النعماني عن يحيى بن موسى قال قال عمر بن حارون قال سمعت ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن
 جريج امام اهل مكة ما اتني الامام الا من اصل صحيح ولو شئت لقلناه في مسئلة وهو ابو ذر وابو الوليد وابو خالد
 مولى آل خالد بن اسيد وقيل بن امية من العلماء المدود بن ابول من صنف في الاسلام في قول مات سنة
 تسع واربعين او خمسين ومائة له مع الامام مناظرات وله من الامام روايات • • • وذكر السلامي
 عن محمد بن الحسن ان الامام كان ينظر اصحابه في القاتيس فاذا قال استحسن لم يلقه احد ثم لكثرة ما يورده من
 المسائل الاستقصائية فيدعونهم لرايه • • • وهو الى محمد بن مقاتل قال سمعت ابن المبارك يقول وقد سئل
 متى يصل الرجل ان يقتل او يلى القضاء قال اذا كان بصيرا بالحدوث والرأي عارفا بقول ابي حنيفة حافظا لفقهاء هذا
 على احدى الروايتين عن اصحابنا وقبل استقرار المذهب امام بعد التفرق فلا حاجة الى هذا الا انه لا يمكنه الا التقليد •
 • • • وذكر الترمذي عن ابي وهب محمد بن مزاحم انه كان كثيرا ما يتلو هذه الآية في خلال كلامه فبشر
 عباده الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه • • • اعلم ان بعض القاصرين عابوه في تسميته الله لا لئلا الى الاستقصان
 • • • وقالوا ان كان قاسا فلا حاصل لقولك تركت القياس واخذت بالاحسان لان المعنى تركت القياس
 بالقياس وان كان غير القياس فلا شيء بعد • • • يصلح حجة • قلناه بعض الاستقصان هو القياس الخفي وقولنا تركت
 القياس به مضاه تركت القياس الذي ظهر اثره وخفي فساد • بالقياس الذي يخفي اثره كما علم في الاصول فلما حصل
 مثل قولهم علم الكتاب يقضي عليها للحاصل وتلاوة الامام تلك الآية في اثاء الكلام دليل انه لم يدع لفظ الاستقصان
 فانه موجود في الكتاب والسنة قال عليه السلام مارآه المسلمون حسنا فاعرفوا عند الله حسن • • • وقال الامام الشافعي

الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة • وقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله فتلحقوا • فلم يعمل لم
الفلاح بالمعرفة دون القول وقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان
في قلبه كذبة • ولم يقل يخرج من النار من عرف الله وكان في قلبه كذبة • لو كان القول لا يحتاج اليه ويكتفى
بالمعرفة لكان من رده الله باللسان وانكره بلسانه اذ اعرفه بقلبه مؤمنا ولكان ابليس مؤمنا لانه عارف
بربه يعرف انه خالقه ومجته وباعته ومغويه قال رب بما اغويتني • وقال انظرني الى يوم يموتون • وقال
خلقتني من نار وخلقته من طين • ولكان الكفار مؤمنين بمعرفتهم ربه وان انكروا بلسانهم قال الله تعالى
وجعدوا بها واستيقنتها اقسامهم • فلم يعملهم مع استيقانهم بان الله واحد مؤمنين مع جعدهم بلسانهم وقال
جل وعز يعرفون نعمه الله ثم ينكرونها • اكثرهم الكفرون • وقال تعالى قل من يرزقكم من السماء الارض
الى قوله تعالى فسيقولون الله قل فلا تتقون فذلکم الله ربکم الحق • فلم ينفعهم معرفتهم مع انكارهم وقال تعالى
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينفعهم المعرفة مع كتمانهم امر موجود به • فقال له

رضي الله عنه استحسن ان يكون المنة ثلاثين درهما قال الياس بن معاوية قيسوا الى ما صلح الناس فاذا فسد القياس فاستحسنوا
اي غنوا وبادى النظرين • قال ابن المبارك سمعت عبد الله بن شبرمة يقول وان كان يجوز لاحد ان يقول في
دين الله تعالى برأيه فاذا قال ابو حنيفة استحسن وسع ذلك • وذكر الحافظ ابو يعبي زكريا بن يعبي
اليسابوري في المناقب عن يعبي بن نصير بن حاجب قال كان اذا اراد ان يتكلم بكلام حسن دقيق جلس في صلاته
واجلس معه سمرا وعمر بن ذر وكان ذريقرأ القرآن بالالحان فيقرأ آيات ويأطرونه وذكر انه لم يلاي القاسم
خسان بن محمد بن سالم التميمي في حق الامام رضي الله عنه وارضاه بمجده وآله وسلم •

• وضع القياس ابو حنيفة كله • فاقى با وضع حجة وقياس
وبنى على الاثار اس بناءه • فانت غوامض على الاساس
والناس يبعثون فيما قوله • لما استبان ضياءه للناس

• وذكر قوام الاسلام حاد • بن ابراهيم بن اسمعيل البزازي الزاهد عن سفيان بن عيينة ان مساور
الوراق لما سمع الامام يأطروا اصحابه في القياس فقال عجبوا •

• كتمان الله بن قبل اليوم في سعة • حتى بلينا باصحاب المناقب
قوم اذا اجتمعوا صاحوا كأنهم • ثالب صيحت بين التواويس
قاموا عن السوق اذ قلت محاسبهم • فاستعملوا الرأي عندا فقر والبؤس
اما التريب فامسوا لا عطاء لهم • وفي الموالي علامات المغاليس

فما بلانهم ذلك الشرع ذلك عليهم فقال بعضهم اياتا رخصهم رد جوابه

جهم قد وقعت في خلدى شيئا صار بهم اليك فقام من عنده ولم يعد اليه . قلت . وناول قول ابى حنيفة اذا اتهم بعدم الاقرار ولم يعرفه يموت كافرا علما اذا لم يكن هناك نعمة بان كان في جزيرة من البحار في مفازة من الارض فانه لا يكون كافرا كما في مسألة الشك . **عجوبة** قال حدثنا الحسن **ع** بن بدو والفرغاني انبا محمد بن فضيل عن شراحيل عن ابى حنيفة انه سئل عن نتحج المؤذنين عند الاقامة الماصل قال ذاك اعلام لهم بانه يريد ان يقيم وقد روي عن علي بن ابى طالب رضى الله عنه انه كان له مدخل من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قال فكنت اذا جئت وهو في الصلوة آذنتي بالنتحج . **عجوبة** قال حدثنا ابو حاتم البجلي **ع** انبا نصر بن فضالة انبا حفص بن عبد الرحمن شريك ابى حنيفة قال حدثني امرأتى صفية انها سألت اباحنيفة عن المرأة خرجت من ايام خيضا وهي طاهرة فتعشى قال لا تحتشي الا المستحاضة او التي بها ابرة (١) . **عجوبة** انبا الشيع الامام شيع الحافظ ابو الفضل محمد **ع** بن ناصر بن محمد بن علي السلامي يفتاد اخبرني الحافظ الامين ابو الفضل احمد بن الحسن بن خير بن اذنا القاضى ابو عبد الله الصيرى تاعمر بن ابراهيم انبا مكرم انبا احمد بن محمد سمعت ابن سعة سمعت (١) في ثاج العروس الابردة بالكسريود في الجوف ورطوبة غالبان منها يفتقر عن الجماع ١٢ محمد حيدر الله خان

عجوبة اذا ما الناس قتها قاسوتا . بفائدة من القتها لم ينفه
ايتنا هم بقباس عجيب . مصيب من طراز ابى حنيفة
اذا سمع الفقيه بها وعاما . واثبتا ببحر في صحيفه
بآثاراته عن سواء . من الماضين مسندة شريفه
فاوضع لثلاثي مشكلات . نوازل كن قد تركت وقفه
فبلغ ذلك الامام فرضي . قال ساور دينا الى وليمة بالكوفة في يوم صائف قد خلت فلم يجد موضعا من شدة
الحرمان وكان هو في صدر البيت فقال لي الي فاذا امكان واسع بارد جلست وقلت في نفسي تقضى اياي في وفي
رواية العباس بن يزيد قل متيان فلما خرجنا من عنده فاخر المساور رجاء الي بعد يوم فشكره وقال وصلني
بخمسائة ولم يزل يدحسه في اشعاره حتى مات . ويروى انه كان يلازم مجلسه ولا يفارقه وله في اصحابه
رضى الله عنهم . **عجوبة**

وما ارضى لدى ادب ودين . بان يهدى الاذى لابي حنيفة
وكيف يحل ان يوذى قفيه . له في اهد بن آثا رشر ينفه
اذا دعوا القضاء لوجه امر . وخاضوا في مسائله العنيفه
فقولوا ما بدالكما وخوضوا . فلي يدعي صحابه التطيفه
قضاة الناس والقهاء منهم . واهل العلم والسير العنيفه
وذكر قوام الاسلام **ع** ايضا بسناد عن ابى مقاتل حفص بن مسلم انه اشهد هذه الايات .

ابا يوسف سمعت ابا حنيفة قال ان القاضي اذا جاز متعمدا فقتلوه منسوخ عزل او لم يعزل وهو مزيل بخصه
 وبه الى الصيرى هذا اخبرنا عمر بن ابراهيم انبا مكرم انبا احمد انبا ابن سباعه سمعت ابا يوسف يقول
 حج ابو حنيفة رحمه الله فوفقت بالكوفة مسئلة الدور فسل ابن شيرة وابن ابي ليلى والثوري والناس بالكوفة
 فلم يكن عندهم فيها شيء فسل اصحاب ابي حنيفة فلم يكن عندهم فيها جواب فقالوا ليس لما الا ابو حنيفة فاشترأت
 نفوسنا الى قدومه حتى خفنا عليه وعلى اتسنا وخفنا ان يهجر عن الجواب فيذهب قد رده وقد رثاه حتى
 نفي بضمنا موته فلما قرب ابو حنيفة من الكوفة استقبلته وقلت اخبره بالمسئلة لعله ان يعمل فكره فيها قبل
 ان يسأل منها فلما لقيه قال يقول غفلتني منه ثم جاء الناس وكثروا يستقبلونه فلما قد رانا قول له فيها شيئا
 ثم دعابدا به فركب وحملى على دابة معه وحل سائر الناس حولنا حتى ضاقت الطرقات فلما قدم فاقى المسجد
 صلى فيه ركعتين واجتمع الناس فكان اول شيء سئل عنه تلك المسئلة التي التفتت من الدور قال فلما التفتت عليه
 انكسر رأسه فلما رأته انكسر رأسه علمت انه يستخرج ثم رفع رأسه فقال الجواب فيها كذا وكذا قال

بشر

اذما الناس فقها قايصونا • بأبدة من القيا طريفة
 اتينا مبقيا س عييد • حنين من طرازا ابي حنيفة
 طراز ليس من غم وقطن • وكنات بجاك ولا قطيفة
 نذل له المقائس حيث يفتي • وقد هت عند المصيح الضعيفه
 وان ابا حنيفة كانت مجرا • بيد الثور فرضته نظيفة
 روى الآثار عن بل ثقاته • غزار الم شينة حصيفه (١)
 ولم يفس الامور على هواه • ولكن قلها بتقى وخيفه
 فاضح للثلاث شكالات • نوازل كن قد تركت وقيفه
 فن يحكم حكومته يوفق • لتصد غير حائزة بحيفه
 وقول الناطقين القدح فيها • كبط قطا با جمحة شيفه

وذكر الامام الصيرى باسناد الى الامام علي بن الحسين الاسود الطوسي نفسه

بشر

القمه منا ان اردت فقها • والجود والمصروف المنياب
 طاووس تناوا بين سيرين الذي • جمع التقي والعلم بالاحساب
 واخوهم يتكول يعرفه • وعطاء من ليس بالكذاب
 والعالم البصري منا فاعلوا • فضل الرجال يعلم كل كتاب

فسرر تلو سر الناس • فلما مات ابو حنيفة كثر يوماً في دار الخليفة اذ مر بنا رجل فقالوا هذا الحساب وجعل اصحاب الخليفة يعظمونه قد صوته وقلت باب من الفقه وكانت المسئلة قد اضطرب علي منهاشي مما قاله ابو حنيفة فقلت انقد احتجنا فيه الى الحساب قال فاخبر به فقال اعلم من باب كذغو كذى فعملته فلم يخرج فقال باب كذى فعملته فلم يخرج فلم يبق علي الا ابواب فلم يخرج فقال لم يخرج الا ابواب واحد فان خرج والا فليس له باب يخرج منه اصلا فذكر قول ابي حنيفة رحمه الله فعملته به فخرج فقلت ليس يخرج منه وخفت ان يذهب فيحمل عليه تلك المسئلة قال فانصرفت فعملت الباب وعملت عليه المسائل وجعلت اذ القيته يستلني اعمى عليه الجواب مخافة ان يظن له فكان متفتنا حاسباً • ورويه الي الصيرى • اتعبد الله بن محمد الشاهد انبا مكرم بن احمد قال حدثنا احمد بن محمد ابن مفضل انبا بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف سمعت د اود الطائي يقول لما نزل ابو العباس بالكوفة فوجهه الى العلماء فجمعهم فقال ان هذا الامر قد افضى الى اهل بيت نبيكم وحاكم الله بالقصل واقام الحق وانتم معاشر العلماء احق من اعان عليه ولكم الحياء والكرامة والضيافة من مال الله ما احببتم فبايوجه رعة تكون لكم عند امامكم حجة لكم وعليكم اماماني

معاذكم

- واذا ذكرت اباحنية فيهم • خضعت له في الدين كل رقاب
- علماء قد وثق الاقام بفضلهم • ما فيهم يوم القضا بمجااب
- في كل مشكلة وكل قضية • فهم ذووا التفسير والاباب

وذكر السيد الحافظ الدبلي • قال عمر بن حماد بن الامام اتقت عند مالك مدة فلما اردت الرجوع قلت لعل بعض الحساد ذكر وراجدى عندك علي خلاف ما كان عليه فاذا كرك لك مذهبه فان كان فيه رضاك فذاك والا فستغنى ان الامام كان لا يخرج احدا من الايمان بذنب قال اصاب قلت وكان يقول اكبر من هذا وان اصاب الفواحش قال اصاب قلت وكان لا يكفر قاتل النفس قال اصاب فن قال غير هذا اتقد اخطأ وكذب قلت بلغنى انه كان يقول ايمانى مثل ايمان جبرئيل عليه السلام قلت بلك الباطل كان يقول ان الله تعالى بعث جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم كما بعث الى من قبله فامر ان يدعوا الناس الى الايمان فلا يمان ايمان واحد لا ايمانان او ثلاثة ولا ايمان هذا او اقرار هذا غير ايمان ذ او اقرار ذ اقتبس كالي اضى به ولم يقل شيئا قلت وكان ينكر الشك في الايمان قال وما الشك فيه قلت عند ثاقوم لا يقولون انامو منون حتى يستثنوا ويقول احد م لا درى انامو من ام لا فانكرو وقال من يقول هذا • ورويه عن يحيى بن سليمان قال كان الامام وعبد العزيز بن ابي رواد لا يستثنيان في الايمان وكان الثوري يستثنى • وذكر النسي • عن احمد بن محمد قاضي الرقة قال كان يقول ليس علي شيء اقل من مسئلة الجسد ومسئلة الحلف بالطلاق قبل النكاح ومسئلة الخشى المشكل • وذكر الدبلي • عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قلت له لم جعلت الجسد ابا وقد اختلفت الصحابة فيه قال اتري اني جعلت ذلك بالجرف اتقت عشرين سنة اتفكر واضرب الامثال وافرز قول كل صحابي علي

محادكم لا تلقون الله بلا امام فكنوا بمن لا حجة له ولا تقولوا امير المؤمنين مهابة ان يقول الحق فنظر القوم الى
ابي حنيفة فقال ان احببتم ان اتكلم عنى وعني فامسكوا قالوا قد احببنا ذلك قال الحمد لله الذي بلغ الحق
من قرابة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وامات عنا وجود الظلمة وبسط الستار بالحق فدبا بينك على امر الله
والوفاء لك بهدك الى قيام الساعة فلا اخلى الله هذا الامر من قربه بنبيه صلى الله عليه وسلم فلجأ به ابو العباس
بجواب جميل وقال مثلك من خطب عن العلماء لقد احسنوا الاختيار لكواحت في البلاغ فلما خرجوا قالوا له ما اردت
بقولك الى قيام الساعة وقد ايقنت قل ان احلم على امثلتي لنقصي واستلكت لبلاد فكت القوم وحلوا ان الحق
ما صنع * و به قال حد ثا عمر بن ابراهيم المقرئ ابا محرم ان ابا أحمد بن محمد بن مفلس اقصر ارب
صردا بشاريك قال كنت في جنازة ومعلمين الثوري وابن شبرمقوا بن ابي ليلى وابو حنيفة وابو الاحوص
ومندل وحبان وكانت الجنازة لكل سيد من كهول بني هاشم توفي ابن له فخرج في جنازته وجوه اهل
الكوفة يشتمون حتى وقفت الجنازة فمثل الناس عنهما فقالوا اخرجت اموالها فالتفت لوليا عليها ويرزتمو كشتف

الاصول القائمة فلم ارا صوب من قول الصدوق وابن جابر رضى الله عنهم ثم قال ما قولك فبين مات من ابن واخ
قلت المال لابن قال فقولك في ابن الابن والاخ قلت المال لابن الابن قال فقولك في الابن والاخ قلت المال لابن
قال ما قولك في اب الابن والاخ فكت فقال امض كما مضيت في الاول فلم اقل شيئا قال هو كما ترى يعني كما
ان ابن الابن ابن كذا لك ابو الاباب والى هذا اشار ابن عباس بقوله لا يلقى الله زيد بن ثابت يسل ابن الابن
ابنا ولا يسل اب الابن ابا * و به الى اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال قال ابو طالب يحيى بن
يعقوب القاضى وهو خال ابي يوسف كان ادا رك عكرمة واشكاه قلت لابي حنيفة قص بعض الناس وبعضهم يقول
القصص حرام قال الحرام هو الذي ليس له اصل من الكتاب والسنة او يزيد وينقص ليزين الكلام او يبطئ للناس
ولا ينطق او يكون قلبه ساهيا و فاسوس ذك فلا * و ذكر اليساوري في المناقب عن يحيى قال سمعت
ابا حنيفة يقول عنى صديق من الحديث ما خرجت منها الا لىبر الله يبتغ به * و ذكر الله يلى
عن عبد العزيز بن رزمة قال قدم الكوفة صحت فقتل انظر والى ما عنده من الاحاديث هل عنده ما ليس عند قائم قدم
محدث آخر فقال مثل ذلك * و ذكر صدر الائمة الخطيب الحارزمي عن محمد بن ساعدة انه ذكر
في تصانيفه فيناو سبعين الف حديث وانتخب الآثار من اربعين الف حديثه قال الحسن بن زياد كان الامام يروى
اربعة آلاف حديث الفين عن حماد الفين عن سائر المشايخ * و ذكر اليساوري عن ابي يوسف
انه اذا وردت حادثة قال هل عندكم كثر فان كان عندنا او عنده اثارا خلت والآثار خلت بالاكثرو
والاخذ بالقياس الا ان يصير القياس فيتركه الى الاستحسان * و ذكر السلمي عن عبد الله بن
المبارك قال قدم محمد بن واسع خراسان فقال قيصة بن ذويب قدم عليكم صاحب الدعوة فاجتمعوا عليه

رأسها وكانت هاشمية شريفة فصالح ابو بها قاسم يمان ترجع فابت خلف بالطلاق لترجمن وحلفت بمتاع كل
مملوك لمان لا ترجع حتى تصلى عليه فشى الناس بعضهم الى بعض فوقوا وسألوا لم يتكلم فيها احد ولا اجاب
احد منهم بجواب فتهتف ابو به بابي حنيقة وقال يانمان اغشنا فجاء ابو حنيقة فقتل كيف حلفت فاعادت عليه وقال
للكمل كيف حلفت فاعاد عليه فقال ضمو السريير فوضعو افقال للاب تقدم فصل على ابنك فتقدم فصلى عليه
والناس خلفه ونادوا عمن تقدم حتى لحقوا بالناس ثم قال حملوه الى قبره وارجعي الى منزلك فقد بررت
وقال لايه ارجع فقد بررت فقال ابن شبرمة يومئذ عجزت النساء ان يلدن مثلك سرى ما عليك في العلم كلفة
فجاء به قال اخبرنا ابو حفص ان ابا مكرم انبا احمد انبا الحماي سمعت ابن المبارك يقول سألت رجلا بابي حنيقة عن
خوخة اراد ان يفتحها في حائط له في داره فقال افتح ماشئت ولا تطل على جارك فاتي به جاره الى ابن ابي ليلى
فمنعه منه فشكى الى ابي حنيقة قال فاتح فيه بانجاء ليفتح الباب فاتي به ابن ابي ليلى فمنه فجاء يشكو الى ابي حنيقة
فقال له كم قيمة حائطك قال ثلاثة دنانير فقال لي لك علي واذهب فاهدم الحائط من اوله الى آخره

فجاء

فسألوه عن مسائل في الفقه فقال الفقه صناعة لنساب بالكوفة يكنى ابا حنيقة فقالوا الله لا يعرف الحديث
فقال عبد الله بن المبارك كيف لا يعرف الحديث وقد سئل عن بيع التمر بالمطرب قال يجوز فاوردوا عليه حديث
سعيد فقال ذلك شاذ لا يعمل به لان مداره على ابي عياش وهو متروك الحديث فمن تكلم بهذا كيف
لا يعرف الحديث • ثم ذكر الدلي على سهل بن مزاحم قال كنت عنده وحوله من خيار اصحابه
ثلاثون فسألهم في كم بلغوا فاكثروا قالوا في ثمانية عشر وقال بعضهم في تسعة عشر فوضع البلوغ الفلام على المجمع
عليه فقال ان ظهر من شارب سواد او خرج لحية او ولد له ولد فهو بالغ • ولم يذكر في كتب الفقه كون الاولين
من علامات البلوغ الا ما نقل عن بعض الحديث من ان الاعتبار بنبات العانة استدلالا بحديث سيبا بن قريظة
حيث امر النبي صلى الله عليه وسلم بوضع السيف فبينت له عانة مع الامر بوضع الجربة عن غير الحال وعندنا العلامة
في الجارية بالجل او الحيض او الاحتلام وعند احمد بالحيض فقط والذي عليه القتيبي خمسة عشر في الفلام الجارية
وهذا عند الاصحاب لتقصير الامار والعلامة في الفلام الاحبال والازال واقل ما يصدق به في الفلام اذا اقر
بالبلوغ واحسن تفسير البلوغ لان اجل وقال بلغت لانه ربما بلغت ان يقر بالبلوغ ولا يعرفه فيبالغ في تقديره حتى
يستوضحه • ذكره في (شرح المحيط البرهاني في لفظه التام في) يبلغ الفلام في اثني عشرة سنة ويصير جد في اربع
وعشرين سنة والجارية في تسع سنين وتصير جدة في تسع عشرة سنة • وكان الامام ابو مطيع البخاري يكره
هذا فصارت بنته جدة في تلك المدة فقال اختصاصك الجارية • ثم ذكر الامام الدلي على من زهير
ابن كيسان قال صليت مع الرضا في مصر ثم انطلقت الى مسجد الامام فاخر الصبح حتى خفت فوات الوقت ثم انطلقت
الى مسجد سفيان فاذا هو لم يصل الصبح فقلت رحم الله ابا حنيقة ما اخرج هاشم ما اخرج سفيان • فان قلت • هل يجوز

بجاه يده من فتمعه قال به ابن أبي ليلى فقال ابن أبي ليلى يدهم حائله وتساألني ان امنه من ذلك اذ هب فامعه
واصنع ماشئت قال فلم عيني وسنعه من فتح خوخة كانت اهن من ذلك علي قال اذا كان يذهب الى من
يده له على خطائي فكيف اصنع اذا ثبت الخطاء وتبينت . **و** به قال حدثنا ابو القهر ، **ع** عبد الله بن محمد
المعدل ابا القاسمي مكرم ابا احمد ابا ابو عبيد ابا ابن المبارك قال سألت ابا حنيفة عن درم رجل ودرهمين
لاخر اختلطت ثم ضاع درهمان من الثلاثة لا يعلم من ايها فقال ابو حنيفة الدرهم الباقي ينهما على ثلاثة . قال
فليت ابن شبرمة فسأله عنها فقال سألت احد اقلت نعم سألت ابا حنيفة قال اقل لك الدرهم الباقي ينهما
اثلاثا قلت نعم قال اخطأ البعد ولكن درهم من الدرهمين الضامين يخط العلم انه من الدرهمين والدرهم
الواحد هو منها جميعا والدرهم الذي بقي ينهما نصفان قال فاستصنعت ذلك جدا قال فاقبت ابا حنيفة ولو وزن
عقله بقتل نصف اهل الارض لرجعهم ان شاء الله تعالى فقال لي ليت ابن شبرمة فقل لك قد احاط العلم ان
احد الدرهمين الضامين من الدرهمين وبقي الدرهم الباقي فهو ينهما نصفان قلت نعم قال ان الثلاثة حيث

ابو القاسم

ان يكون سفيان وافق من قال من المعتزلة بان الصلوة تؤدى في آخر الوقت لما ان الناس لا تغلظ ذمهم من حقوق
العباد فالواجب مصرف التقديم الى اداء حقوق العباد لما ان الحقين اذا اجتمعا يقدم حق البعد لحاجته وغنى
صاحب الشرع وفي آخر الوقت لو قدم حق البعد بقوت حق الله تعالى وفي مثل هذا يقدم حق الشرع وكان
بعض شيوخ المعتزلة بخوارزم على هذا . قلت . هذا كلام باطل لوجه له اصلا لان حق البعد لا يظهر في الرواتب
حق بل يظهر حق المولى والزوج في الصلوات الخمس بخلاف الجملة والحج والجهاد الذي هو فرض كفاية بل
الاصوب ان ذلك بناء على ما ذكره الامام ابو موسى (١) وغيره في تحريم المذهب ان المراد من قوائنا تأخير بعض
الصلوات افضل عندنا . في اول النصف الثاني من الوقت وعند الامام الشافعي رحمه الله الاداء في النصف
الاول افضل والليل عليه ما ذكر في باب التيمم ان المستحب لماد الماء ان يؤخر الصلوة الى آخر الوقت اذا
كان يربو وجود الماء في آخر الوقت . فقيد الاستحباب بهذا القيد دليل على ان افضل عدم التأخير عند عدم
القيد كما قاله العلامة الضرري في قوائمه . والاوجه ان يحمل استحباب التأخير مع الشريطة الى آخر النصف
الثاني وعدم استحبابه الى هذا عند عدم الشريطة بل افضل عند عدم القيد الاداء في اول النصف الثاني
ودل على هذا قولهم المستحب ان يسفر بالغير في وقت يؤدى الصلوة بالقراءة المسنونة ثم لو بداه في الصلوة
المسنونة ريب يؤدى الثانية بالطهارة والتلاوة المسنونة ايضا وذلك لا يتأتى الا في الاداء في اول النصف
الثاني كما ذكرنا فاذن يحمل فعل الرضائي على مذهب الشافعي وفعل الامام على الاداء في اول النصف الثاني
وفعل سفيان على آخر الوقت لكن في العصر خاصة تكثير التواقل قبلها كما قال بعض علماءنا ان تأخير العصر الى
لما فيه من تكثير التواقل اذا النفل بعد العصر مكروه . كذا قالوا وفيه تامل لانهم عللوا في كراهة النفل بعده

(١) ابو موسى . ففتح الدال وضم الباء الموحدة وبسدها واو ساكنة وسين مهيطة نسة الى دسة وهي طبة

اختلطت وجبت الشركة بينهما فصار لصاحب الدرهم ثلث كل درهم ولصاحب الدرهمين ثلثا كل درهم فأي درهم ذهب ذهب بمصتهما • • • • • وبه قال اخبرنا عمر بن ابراهيم انبا مكرم حدثني علي بن صالح البغدادي انبا أحمد بن محمد المروزي انبا أحمد بن مؤمل انبا بشر بن الوليد قال كان في جوارا بني حنيفة فتي يمشي مجلس ابني حنيفة ويكثر عنده فقال يوما لابي حنيفة اني اريد التزويج الى آل فلان من اهل الكوفة وقد خطبت اليهم وقد طلبوا مني المهر فوق وسى وطالتي وقد تملت نفسي بالتزويج فقال ابو حنيفة رحمه الله فاستقر الله واعطهم ما يطلبون منك ففعل زوجتك ان نسح لك اذا دخلت بها بما بقي من الصداق عليك فاجابهم الى ما طلبوه فلما عقدوا والتكاح بينهم وبينه جاءه الى ابني حنيفة فقال له اني قد سألتهن ما ياخذوا مني البعض وليس في وسعي اكل وقد ابروا ان يعملوا الي الابد وفاق المهر كله فاذا ترى قال احتل واقترض حتى تدخل باهلك فان الامر يكون اسهل عليك من تشدد هؤلاء القوم ففعل ذلك واقرضه ابو حنيفة فبين اقرضه فلما دخل باهله وحملت اليه قال له ابو حنيفة ما عليك ان تظهر انك تريد الخروج من هذا البلد الى موضع بعيدا لك تريد ان تسافر باهلك معك فاكثري

الرجل

ان القرض التقديري اقوى ثوابا من النفل الحقيقي فتمه هذا بعد ما اجيب عن اعتراضات ترد عليه يؤدي الى ان يكون تعجيل المصرا افضل لانه على تقدير التعجيل يكون مشتتلا بالقرض التقديري لا بماله وعلى تقدير التأخير قد يكون مشغولا بالنفل الحقيقي او لا وعلى تقدير تعجيل النفل بالقرض التقديري اولي فيلزم ان يكون التعجيل اولي • • • • • وذكر النسفي عن ابي سليمان الجوزجاني انه كان يقول اذا مات الخليفة فالوالي والقاضي على ولايته حتى يمزله القائم من بعده وعلى هذا اصحابه • قلت • الدليل عليه قول الصدوق رضي الله عنه في اقتاذ جيش اسامة والله لا احل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو صارت المدينة ما وى لسابع فيه اشارة الى ان العامل لا ينزول بموت المفوض ولو كان العمل يطل بالموت لجأ زخلع او ليا • الهدوما صار محالفا عثمان وعلي رضي الله عنهما باغيا فان الامم اجتمعت على خلافة الصدوق وهو نص على خلافة القاروق رضي الله عنهما بعده وهو على ان لا تمد والخلافة بعده من ستة آخر ما علم • • • • • وذكر الزنجيري وهو ابو حفص بن ابي بكر محمد بن عمرو بن اسد انه كان يقول اذا حدثك بشي لم اجد فيه اثرا فاطلبوا حتى تجدوا له اثرا فقال يوما اذا حلف على اقل من اربعة اشهر لا يكون موبوا لم يذ كر اثرا فقال اطلبوا اثرا فقدم علينا سعيد بن ابي عروبة فسالناه عن ذلك فقال حد ثنا علم الاحول عن عطاء عن ابن عباس انه قال اذا حلف على اقل من اربعة اشهر لا يكون موبيا فبشرناه بذلك وقلناه من اين قلت ذلك قال من قوله تعالى لذي ين بولون من نسائم تربص اربعة اشهر • • • • • قال الزنجيري • • • • • كان الامام يجتهد حتى ياخذ باقوال الصدوق لانه كان افضل واعلم وازهد واتقى واقفه واعبد واجود واسخى وكذلك الامام كان اعلم التابعين واقفه وازهد واعبد وكان للصدوق بمكة حانوت يبيع فيه البزوك كذلك كان

تزوج الرجل بالمرءة البتة والا فحبال في البراءة عنه

في حانوت يبيع فيه البزوك

في المناقب المرفقي

وسفيان ابنا وكيع بن الجراح عن وكيع قال كنا عند ابي حنيفة فأتته امرأة فقالت مات اخي وخلف ستاة دينار فاعطوني منها ديناراً فقل ومن قسم فريضتكم قالت داود الطائي قال هو حقتك اليس خلف اخوك بنتين قالت بلى قال وزوجة قالت بلى قال وامانات بلى قال واثنى عشر اخاً قالت بلى قال واخناً واحدة انت قالت بلى قال فان البنات الثلاث اربعمائة وللأم السدس مائة وللأخت خمسة وسبعون ويبقى خمسة وعشرون للاخوة اربعة وعشرون لكل اخ ديناران ولك دينار واحد .
 وروى الى الصميري هذا انه عمر بن ابراهيم النابا ابو بكر مكرم بن احمد القاضي النابا علي بن صالح النابا ابو عبد الله احمد بن محمد المروي ابا محمد بن شجاع اخبرنا الحسن بن ابي مالك قال دخل ابو حنيفة علي بن ابي ليلى ومعه ابو يوسف ليقضي حقه فلما جلس ابو حنيفة عنده قال ابن ابي ليلى لحاجبه انذرنى محضر من المحصور في التقدم كانه اراد ان يري باحنيفة امضاء في الحكم والقضاء فنقدم المحصور وتقدم اليه جماعة يحكم بينهم ثم تقدم اليه رجلان فقال احدهما امزك الله ان هذا الرجل كذب امي بلزنا وشتمنا فقل يا ابن الزانية واقاسل القاضي ان ياخذني بحقي فقال ابن ابي ليلى للدعي عليه ما تقول

فقال

في شرحه ان الامام باحنيفة لم تدق • عينا قط لداة الاغناء
 وعلى كتاب الله مذهبه بنى • ثم السنة التراء
 ثم احتجاج المسلمين فانهم • نظروا بنور الحق في الظلام
 ثم اقياس على الاصول فانه • زهر نما في الملة الزهراء
 ما ذا جواب عداه ان احد قيل • لم اهذا صاحب الآراء
 داموا القياس على الاصول فالتعدوا • وتجبوا كتنسب الشوا
 ذموا القياس واهله لما رأوا • ان المقائس حرقة الفقهاء
 اكبادهم طوبت على سوداتهم • وضلوعهم نثرت على الشعا
 داوا بمجهول البصاح فانه • مستنزف ليرة السوداء

في الفصل الثالث فيما ذكره من الخارج على البداة

فان قلت • تعليم الجبل باطل حتى قالوا ان الملقى الذي يعلم الناس الجبل هو الماكن الذي يستحق الحجر عليه في جميع المذهب فكيف سأل له تعليم وجوه الخارج (١) • قلت • اطلاقك باطل بل الحق التخصيل قال الله تعالى كذالك كذا ليو سفما كان لياخذ اخاه في دين الملك • وقال تعالى لا يوب وخد يدك ضعتا فاضرب به ولا تحش • وكان ابوب عليه السلام حلف ان يجهل امرأته رحمة مائة جلد • فعلم الله تعالى المخرج • وهو جائز في شريعتنا اذا اصابه كل الاسواط وقد صح انه عليه السلام قال خذ وامشكالا (٢) فيه مائة شمراخ فاخربوه حين اتى بنا قص الخلق وقد زنى وقد صح انه عليه السلام قال لعامل خير او كل شر خير هكذا قال لايت منه صاعين بصاح فقال

أ ل فلان قوم سراة بالكوفة قال فاقم البيعة عندى بانها مسلمة فاقام البيعة عنده بانها مسلمة فقال ابو حنيفة
 تائبك الآن فاسئل الرجل عما ادعاه المدعى فاسأله فاكفر فقال للمدعى انك بيعة قال نعم جماعة من وجوه اهل
 الكوفة قال فاحضرم مع خصمك حتى اسمع شهادتهم عليه ونهض ابو حنيفة فقال له ابن ابي ليلى تجلس حتى
 تحضر البيعة قال لا وانصرف من وقته وساعته . **و** به قال اخبرنا عمر بن ابراهيم النخعي عن ابي ابراهيم
 ابن محمد بن مفلس ان ابن سماعة انبأ ابو به سف قال قال رجل لابي حنيفة اني حلفت ان لا اكلم امرأتى او تكلمني
 اى حتى تكلمني وحلفت بصدق ما تملك ان لا تكلمني او اكلم قال سألت عن احداهما قال نعم سفيان الثوري قال من
 كلم صاحبه حث قال كبراً ولا حثت عليكما فذهب الى سفيان وكان ذاق ابرة له فخيرته قال فجاء سفيان فغضبا وقال
 ابع فتزوج قال وماذا ثم قال اعيد واعلى ابي عبد الله السوراء فاعادوه فاعاد ابو حنيفة مثل ما افقوا فقال له من
 اين قات قال لما شافته بالكلام بعد ما حلف كانت مكلمة وسقطت يمينه فانت كلها فلا حث عليه ولا
 عليها لانها بكلمته بعد البين فسقطت اليك عنها فقال سفيان انه يكشف لك من العلم عن شئ كلنا
 عنه فقلون . **و** به قال اخبرنا ابو القرب عبد الله بن محمد الشاهد ان ابا مكرم بن احمد انبأ احمد بن عطية
 انبأ اترجاني انبأ حسان بن ابراهيم بن ابراهيم الصائغ قال كنت عند عطية بن ابي رباح وعنده ابو حنيفة
 فسئل من قول الله تعالى وآتيناها اهلها ومثلهم معهم . فقال عطية رداً لله على ابي رباح . ومثل اهلها وولده فقال

ابو حنيفة

و ذكر السيد الامام ابو الحسن علي بن محمد بن عمر العلوي قال قد تم تداة الكوفة فاجتمع عايله الناس فقال سلوني
 عن الثقة فقال الامام ما تقول في امرأة المفقود قال قول عمر رضى الله عنه تريس اربع سنين ثم تعد عدة
 الوفاة وتزوج ببنات قال فان جاء زوجها الاول وقال تزوجت وامحي وقال الثاني تزوجت ولك زوج
 احما يلاعن فغضب قتادة وقال لا اجيبكم بشئ . وفي رواية الصميري عن اسد بن عمرو قال ابو حنيفة لما سأل ان
 قال برأيه ليحطون وان قال فيه حدثا ليكذب قال قتادة اوقمت هذه المسئلة لا قال لا قال انسا لوني عما
 يمكن قال نستعد للبلاء قبل نزوله فاذا نزل عرفوا جوابه وبخرجه ثم قال سلوني عن تفسير القرآن قال من الذي
 عنده علم من الكتاب قال آصف بن برخيا قال او يكون في حضرة النبي عليه السلام من هو اعلم منه فغضب
 قتادة وقال سلوني عن كلام الناس فقال من اين قلت ارجو في الايمان قال من قول ابراهيم والذي اطعم ان
 يغفر لي خطيئتي يوم الدين قال كيف تركت قوله ولم تومن قال بل ولكن ليطن قلبي فغضب قتادة وقال
 لا اجيبكم بشئ ثم قدم قتادة الكوفة بعد سنين وكان ضريراً فاداه ابو حنيفة وقال ما تقول في قوله تعالى ويل يشهد
 عذابها طائفة من المؤمنين قال رجل يا ابا حنيفة وعرفه بالتممة . **و** ذكر السمعاني عن ابي حمزة (١)
 السكري قال قال سألت قتادة عن رجل نذر مصيبة فقال كفارتها تركها فقلت الله سبحانه يقول الذين يظهرون
 من نياتهم ثم يعودون لما قولوا فمحرقة هذه مصيبة لانه منكر من القول وزور او يجب فيه الكفارة

ملفوظ الامام مع قتادة والبحث في مسألة زوج المفقود وغيره

(١) هو محمد بن ميمون المروزي سمي بذلك لحلاوة كلامه روى عنه ابن المبارك وثقه احمد وابن معين ١٢ هكنا في الخلاصة

ابو حنيفة اورد الله على نبي وهاليسواله من صلبه يا ابا محمد قال فاسمت فيها عافاك الله قال رد الله على ايوب اباه له
 وولده من صلبه ومثل اجور ولده فقال هذا احسن • • • وبه قال اخبرنا عبد الله بن محمد الاسدي
 اجازة ان ابا بكر الدامني القمي اخبرنا ابا ابو جعفر الطوسي سمعت ابا خازم (١) القاضي ابا سويد بن سعيد الحدادني
 عن علي بن مسهر قال كسعد بن حنيفة قال عبد الله بن المبارك قال له ما تقول في رجل كان يبلغ قدرا لموقع
 فيها طائر فأت فقال ابو حنيفة لا سمحتم فموتوا في هذا فهو والله عن ابن عباس رضي الله عنهما انه يهراق المرق
 ويتسل اللحم ويوكف فقال ابو حنيفة هكذا يقول ولكن في ذلك شريطة ان كان وقع فيها في حال غلبتها التي هي اللحم
 واهراق المرق وان كان وقع فيها في حال سكونها غسل اللحم واهراق المرق فقال له ابن المبارك من اين قلت
 هذا فقال لانه اذا وقع فيها في حال غلبتها فقد وصل من اللحم الى حيث يصل الحبل والتوابل واذا وقع فيها
 في حال سكونها فغسل اللحم ولحمه فقال ابن المبارك هذا زرين (يعني الذهب بالقراسية) وعقد يدهم ثمين •
 (٢) اخبرنا الامام الاصيل ابو حفص عمر بن بكر بن علي بن الفضل الزنجباري في كتابه الي من بخار انا والذي
 امام الائمة بكر رحمه الله انا الاساذ شمس الائمة ابو محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني رحمه الله سمعت القمي
 ابا القاسم عبد المذنب بن علي يحكي عن القمي ابي جعفر المندواني قال كانت الامم لا يركن الى ابي حنيفة
 رحمه الله ولا يشاره بالجليل وكان في خاق الاعمش عني فابى بان حلف بطلاق امرائه ان اخبرته بفناء الحق
 (١) محمد بن الحارث بن عبد الله بن القاسم اخازم بالخاء المعجمة وقال ابن الاثير بالخاء المعجمة ١٢ هكذا في الفوائد البنية
 فقال صاحب هوى لا تفيتك مادمت بالكوفة. ومثله كان له مع الشعبي • • • وذكر الامام عبد المجيد
 باقدم ربيعة الكوفة قال ابو يوسف حياتله مسألة مختلفة بين ابي حنيفة وابن ابي ليلى فقلت اسأله فقل مذهب
 ابي قال ناظرته بحجة الاخر فقبلت حضور الامام معه فلا حضر قل قلت ما تقول في عدي بن رجلين اعني
 احد هاتيهيه وهو موسر فقال قولانا لا يفتي شئ منه عرف الامام احتراض مرادي فنبسم فقلت له لم لا يفتي
 قال لقوله عليه السلام لا ضرر ولا اضرار في الاسلام قل ابو حنيفة اذا ايلزم الضرر والفتن لان عيب الباسكت لو فسد
 يجبر بالهوان ولو لم يفتي بمتنع اما لك عن تصرفه في ملكه بلا عوض في الضررين اعظم فاقطع ربيعة •
 • • • وذكر له علي بن علي بن عثمان قال ما فر الامام الى المدينة وكان فيها حسين بن زيد انطوى واليمن جهة
 بني العباس فقال لقلامه خذ لبجام دابة الشيخ وقل له من خير الناس بعده عليه السلام فقال العباس فسكت
 وكان غرض العلوي انه اذا قال الصدوق اذاه وان قال المرتضى لاه في ترك مذهب فاختار الثالث لانه
 ان يقول شيئا خوفا من بني العباس • اعلم انه يجوز ان يجوز بقوله خير الناس بعد العباس ويريد به الخيرية بالنسبة
 لا الخيرية مطلقة فيكون هذا من قبيل استعمال الماريض الموجهة على الوجهين ومثله جائز في مقام اطفاء الشبهة
 جاء الخبر بقوله عليه السلام ان في الماريض لئد وحة عن الكذب • وقوله عليه السلام الحرب خدعة نظر
 الى هذا • • • وذكر الامام الحلبي عن علي بن عاصم قال كان الامام ياخذ من لحية حجام فقل للحجام

او كتبت به او راسله او ذكرت لاحد ليدكر له او اومات في ذلك فقيرت اسرته وطلبت للخروج فقيل لماعليك
 بابي حنيفة فقلت وقصت عليه القصة فقال لما الامر سهل شدى الجراب البارحة على ثكك ازاره او حيث قدرت
 عليه من ثوبه فاذا اصبح او قام من الليل علم خلا الجراب وفناء الدقيق فيمتل لماعشه ففعلت فلما نام الاعمش قام
 في ظلمة الليل او بعد ما اسفروا اخذ ازاره فوجد حس الجراب ومسه وانجر اليه حين جرازه فلم فناء
 الدقيق فجعل يقول والله هذا من حبل ابي حنيفة (رحمه الله) كيف قلعت وهو حي وهو يفضضنا في نسايا برين
 اعجزنا ورقة فحننا . و به قال ابو حمزة السكري رضي الله عنه في بعض الصائغ الفسطة لاسأل عنها ابا حنيفة
 فقد مت عليه فسالته فوجدت الجواب فحسبت اكثر ما عدي ضايق بها . قلت . ابو حمزة قال السكري و ابراهيم
 الصائغ من ائمة مرو وكبرائهم . و به قال ذكر ابو عبد الله بن ابي حفص قال محمد بن علي بلغني عن
 ابي يوسف انه قال سئل ابو حنيفة عن رجل قال لامرأته انت طالق ان لم يكن فلان كوسما قال بعد اسنانه
 فان كانت ثمانية وعشرين فهو كوسم وان كانت اثنتين وثلاثين فليس بكوسم قال فر رجل كوسم فعد اسنانه
 فوجدوه كما قال . و به قال ذكر ابو عبد الله هذا انه كان لابي جعفر المنصور خادم من اخص
 خدمه وكان يذكر ابا حنيفة بالسوء فنهاه ابو جعفر امير المؤمنين فلم يثمه ثم قال هذا الخادم يوما الى ابي عليه
 ثلاث مسائل فان عرفها كففت عنه فقال ابو جعفر ان عرفها ضربت عنقك قال فلم قدما ابا حنيفة فقال الخادم ان

وسط

اتبع مواضع الياس فقال لا تفعل لانه يزيد فقال اتبع مواضع السواد لعله يزيد فبانت الحكاية شريفا فقال لو ترك
 القياس في شيء تركه مع الجحام . و به الى ابي مطيع قال اوصى اليه رجل وكان غالبا فلما حضر ادى
 الوصاية عند ابن شبرمة ويهرن عليه فقال له احلف ان شهودك شهدوا بما حق فقلت كيف احلف وكنت غالبا
 فقال ضلت مريدك يا ابا حنيفة احلف فقال بل ضلت مقابلك ما تقول في اعمى ثبته رجل فبرهن اقول له احلف
 انهم شهدوا وهو لا يبصر من شبهه فاقطع . و به ذكر الحافظ جمال الدين الاصماني رضي الله عنه سليمان بن شعيب
 الكيساني عن ابيه قال قال ابو يوسف لا انبل يبلدة فيما الامام وقد سلمت منه فجاء الى بعض السواد فجاءه رجل
 وقال ما تقول في رجل يتوضأ من القرات فانكسرت جزار من الخرفوقه اتوضأ منه قال فلم ادر ما اقول
 فرجعت الى الامام فسالته فقال ان يوجد طم الخراور اثنى لا يتوضأ والاتوضأ . و به ذكر الكرماني رضي الله عنه
 عن محمد بن سلمة والصميري عن فضل بن غانم قال مرض ابو يوسف ففاده الامام مرارا فقرأه في بعض
 الايام تبليغا فقال لقد كنت اول ملك بعدى للمسلمين ولئن اصبحت ليورث علم كثير فلما برأ اعجب بنفسه وعقد
 مجلس الامالي في مسجد . فلما بلغ ذلك الامام دس اليه رجلا وقال قل له ما قولك في قصار انكران يكون
 القوب لتغيره ثم جاء به الى المالك مقصورا وطلب الاجران قال يجب الاجر قل اخطأت وان قال لا يجب قل
 اخطأت ففعل الرجل ذلك فقام ابو يوسف من ساعته وراح اليه فقال ماجاه بك الامسلة انقصار سبحان الله

وسط الله نال فقال ابو حنيفة مكانك الذي انت فيه جالس • فقال الخادم الخلق ذو الراس اكثر ثم ذو الرجل
فقال ابو حنيفة ذو الراس اكثر • فقال الخادم انه كور من الخلق اكثر ثم الاثلاث فقال ابو حنيفة انه كور كثير
والاثلاث كثير فمن اين انت في الحضي ويته • فامر امير المؤمنين بضرب علالة (١) الحصى • **عنه** به قال
الزنجري • هذا سئل ابو حنيفة رحمه الله عن رجل حلف ليقرب امرأته نهارا في رمضان ثم يعرف احد
جواب هذا الا ابو حنيفة رحمه الله فقال يسافر بها فيطأ هاتهارا في رمضان • **عنه** به قال • تبأ رجل
في زمن ابي حنيفة رحمه الله وقال امهلوني حتى احنى بالعلامات فقال ابو حنيفة رحمه الله من طلب منه علامة
قد كفر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي • **عنه** به قال • زوج ابو حنيفة رحمه الله امرأة
اخرى سوى والده حماد فلما حلت والده حماد هجرته وسأته ان يطلق الجديدة ثلاثا فاحل ابو حنيفة حتى
خلت والده حماد ان الجديدة طلقت ثلاثا تسكن قلبها فقال ابو حنيفة رحمه الله للجديدة ينبغي لك ان تدخلي
على والده حماد واتصفاقي الاربعة وجه الاستفاضة سلى اذ تزوج الرجل امرأة هل يجوز لها ان تهجر زوجها
فلما خلعت وسألت هذه المسئلة اجاب ابو حنيفة لا يملك لها ان تهجر زوجها فقالت والده حماد ما لم تطلق المرأة
الجديدة لا صاحبك فقال ابو حنيفة كل امرأة على خارج هذه المارفعى طالق ثلاثا ففرت والده حماد وانصرفت
ولم تطلق الجديدة • **عنه** به قال • كان ابو حنيفة رحمه الله جالسا في مسجد الكوفة فجاء رجل رافضى

(١) قال في القاموس الملاوة بالكسر اعلى الراس او العنق وفي الصالح راس الانسان يقال ضرب عللونه اي رأسه ١٢

من رجل يحكم في دين الله تعالى ويقدم مجلسا لا يحسن مسئلة من مسائل الاجار فقتل على فقال ان قصره قبل
الجحود يجب الاجر لانه قصره للمالك وان قصره بده لا يجب لانه قصره لنفسه ثم قال من ظن انه يستغني عن التعلم
فليكن على نفسه • **عنه** به ذكر الحلي عن محمد بن عبد الرحمن قال كان بالكوفة رجل يزعم ان عثمان كافر
يهودي فذهب اليه الامام وقال جئتك خاطبا بشك من رجل حافظ لكلام الله تعالى يقوم الليل في ركة كثير
البكاء خوفا من الله تعالى قال يا ابا حنيفة من دون هذا مقنع قال لكن فيه خصلة وهوانه يهودي قال الامر في
ان ازوج ابنتي من يهودي فقتل ابو حنيفة كيف زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنتي من يهودي فخرج الرجل وتب •
عنه به ذكر الحافظ ابو بلى الاصفهاني عن اسد بن عمرو قال جاء عمر بن ذر ريبا له رافضى قد وقت له فزله
قال قلت لامرأتى انت علي حرام فقال قول علي رضي الله عنه فيه انه ثلاث قال لا اريد قوله اتما اريد قولك
فقال مانوت بقولك قال مانوت شيعا قال ولم تنو الطلاق ايضا قال لا قال لا يتع شي قال الرافضى جزاك الله خيرا
واوجب لك الجنة وان كرهت وهذه المسئلة يروى عن العلماء فيها عشرون قولاً ذكرها الاثمة في التفسير
وهذا الذي ذكره الامام اصل المذهب اما الذي عليه الفتوى فيقع واحدة بلانية لتلقا العرف فيه على ارادة
الطلاق واستماله في مقام الطلاق ولعرف في مثل هذا المقام تأثير حتى ان قوله شرك طلاق رجعي في المختار
عنه به ذكر الزنجري • قال كان الامام جالسا في المسجد اذ جاءه شيخ الرافضة وكان يدعى شيطان الطالق فقال

هذا هو الذي
ذكره في
المناقب للسكودي

هذا هو الذي
ذكره في
المناقب للسكودي

يسمى شيطان الطاق فقال يا ابا حنيفة من اشد الناس فقال ابو حنيفة اما على قولنا فاشد الناس على بن ابي طالب رضي الله عنه واما عندكم فهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال شيطان الطاق هذا مقلوب فقال ابو حنيفة نحن نقول اشد الناس علي رضي الله عنه لانه علم ان الحق لا يكره رضي الله عنه فسلمه له وانتم تقولون كان الحق لملي ولكن اخذه ابو بكر منه ولم تكن لملي رضي الله عنه قوة الاسترداد منه فصار ابو بكر رضي الله عنه قاهر اياه فصار اشد الناس فقيرا لافضى وخرج •

• • • قال يروي ان ابا جعفر المنصور عابا حنيفة وسفيان الثوري وشريك بن عبد الله النخعي ومسرقا راذا ان يقتلهم القضاء فابوا فامسوا فانه هرب من بعض الطريق واما مسرقي •

كدام فانه استجن فلما دخل على الخليفة قال له كيف دوا بك وكيف غلظت فقال اصحاب الخليفة هذا بصون قتركوه واما ابو حنيفة فقال كان ابي خبازا واهل الكوفة لا يرضون ان يكون القاضي ابن خباز وفي رواية قال وان اهل الكوفة اذا اوبختهم عليهم يرمونهم بالاجر قتركه الخليفة • واما شريك فقال ان ارجل غالب حالي السيان فقال الخليفة نطيك الابان فان مضغه يذهب السيان فقال في علة اخرى وفي الخفة فقال الخليفة فرضت لك كل يوم فالزوج السكر به من الوزح يذهب الخفة فقال شريك ان انا لابي ان احكم على كل من كان ولا انظر الى القريب والبعيد فقال الخليفة احكم علي وعلى ولدي فقلده القضاء فجلس يوما في مجلس القضاء فتقدمت مولاة الخليفة مع خصم لها فلما جلسا في مجلس الخصوم تقدمت المولاة خصمها فقال القاضي تاخرى بالخناء فقالت

المولاة

من اشد الناس بده عليه السلام قال نحن نقول علي وانتم تقولون الصديق رضي الله عنه قال الشيطان انه مقلوب قال الامام نحن نقول كان الحق للصديق فلم على رضي الله عنه الحق له فكان من اشد الناس وانتم قلتم كان الحق لملي فاخذه الصديق بالقوة فكان الصديق اشد الناس حيث اخذته منه حقه بقوته بلا تسليم فقيرا لافضى •

وذكر الامام المرفياني ان شيطان الطاق كان يتعرض للامام كثيرا فدخل الشيطان يوما الحمام وكان الامام فيه وكان قريب المديوت شيخه حماد فقال الشيطان مات استاذكم حماد واسترحنانه فقال الامام استاذ نامات واستاذكم من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فقيرا لافضى وكشف عورته فغمض الامام بصره فقال الشيطان يا نهان منذ كم اعنى الله بصرك فقال منذ هتك الله مترك وباد الامام الى الخروج من الحمام وانشد يقول •

• • • اقول وفي قولي بلاغ وحكمة • وما قلت قولاً لاجت فيه بترك

الا يا عباد الله خالفوا الحكم • ولاتد خلوا الحمام الا بيزر

• • •

وانشد فيه بعضهم يقول

اتى الثمان شيطان الاعادى • ليغته فابعه شهابه

وقد جمعت صواب الفقه دهر • على قوم فراض لم صباه

تشب صدع ظاهره فلا • رأوا خباء قد ملأت شمابه

الصلح والصور والحنيفة وسفيان وشريك ومسرقا

المولود للقاضي انك شيخ احمق فقال القاضي اني قلت كذلك فلم يقبل مولاك مني فمزله . قلت . وسبحي هذا الحديث اطول من هذا في غرسة ابي حنيفة في الباب الذي يلي هذا الباب ان شاء الله تعالى . وبه قال .
 جاء رجل الى ابي حنيفة وقال لي ابن كبير وفيه بعض العجالة ان لم ازوجه امرأة اخاف ان يقع في الزنا وزوجه امرأة فطلق فذهب مالي ثم اشتريت له جارية فاعتقها واثلثه مالي فايش اصنع قل ابو حنيفة اشتر جارية لنفسك ثم زوجها من ابنتك فان جاء الطلاق بقي مالك على الاطلاق وان جاء العتاق لم يصح بالاتفاق .
 قال الليث بن سعد امام اهل مصر . كنت اتقوى روية ابي حنيفة حتى رأيت الناس متقصنين (١) على شيخ فقال له رجل يا ابا حنيفة وسأله عن هذه المسئلة فوافقه ما اعجبنى صوابه كما اعجبنى سرعة جوابه . وكان الشافعي رضي الله عنه يقول بيت غصة في حلق فوات الليث بن سعد فاني اذكرت زمانه ولم ادره رحمهم الله .
 اخبرني ابو العجيب . سعد بن عبد الله الحمداني فيما كتب الي من حمدان عن ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد الطار عن ابي احمد الحسن بن عبد الله العسكري باسناده ان الاعمش كان يسأل ابا حنيفة رحمه الله عن مسائل ويحييه ابو حنيفة فيقول له الاعمش من اين لك هذا فيقول انت حدثتنا عن ابراهيم وحدثنا عن الشعبي بكذا وكذا فقال الاعمش يا مشرق القها . انتم الابطاء ونحن الصيادلة .
 وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيرى على هذا السبيل اخرجه عن عبد الله بن محمد عن مكرم عن (١) قال في مجمع البحار القاصفون هم الذين يردون حتى يقصف بعضهم بضامن القصف والرفع الشديد لقرط الزحام ١٢

ا اء الفقه متعبا غلت . بنتا . برا عنه قابه
 وقد ادى زكوة العلم لما . اتم له قريحته نصايه
 هناك الساحرون اليك القوا . سائلهم تخطي في الاجابه
 وقد سجدوا بما التبت حقا . على قرن الجواب عصا الاصابه
 ضباة مضلات القفا غمت . خواطرهم فكشفت الضبايه
 قشور قباس قهقهه اصا بوا . وانت اصبت دونهم لبايه

يؤخذ ذكر الامام السمطاني عن حماد بن الامامان الخوارج لما بلغهم ان الامام لا يكفر احد اذ نب اجمع اليه سبعون منهم فدخلوا عليه وقالوا ان مسئلتنا واحدة فامر الناس ان يترجوا لهم ففعلوا فأتوا على رأسه وسوا سيوفهم وقالوا باعد والامة فقلت جبر افان فقلت عندنا افضل من جهاد عدو وناسمين سنة قال لهم واناظروني قالوا نعم قال احمد وسيفكم قالوا كيف نعمد هلوزريد ان نغضيبك ملك قال سلوا قالوا اهاننا جزا فان احداها جنازة رجل شرب الخمر حتى مات منه والاخرى جنازة امرأة زنت فجلت ثم قتلت نفسها ما تقول فيها قال من اي الملل كانوا من اليهود او النصارى او المجوس قالوا لا قال من اي الملل قالوا من المللة التي اتشد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فاجابوني عن هذه الشهادة كم هي من الايمان انك لم رجع قالوا لا يكون للايمان

روية الليث بن سعد
 الامام والجاهل
 سرقة جوابه

في الخوارج
 الامام والجاهل
 سرقة جوابه

أحمد بن عطية عن علي بن ميمون عن عبيد الله بن عمرو قال كنا عند الأعمش وهو يسأل أبا حنيفة الحديث
 واخبرني بأطول من هذا الإمام أبو الحسن الحسن بن علي المرتضى في كتابه الي من بخارا أنا ركن
 الإسلام أبو اسحاق إبراهيم بن اسمعيل الصفار أنا أبو علي الحسين بن علي الصفار أنا الفقيه أبو نصر أحمد بن محمد بن مسلم
 أنا أبو عبد الله محمد بن عمر أنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد الحارثي • • • • •
 أبو سعد السعدي كتابه أنباء أبو الفرج الصيرفي بصبهان أنا أبو الحسن الأسكف أنا أبو عبد الله بن مندة الحافظ
 أنا الأستاذ أبو محمد الحارثي قال حكى علي بن ميمون عن عبيد الله بن عمرو عن الأعمش قال قلت لأبي حنيفة ما تقول
 في كذا قال هو كذا وكذا قلت من أين قلت قال • أنت حدثنا عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله بن النسي
 صلى الله عليه وسلم • وأنت حدثنا عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم • وأنت
 حدثنا عن أبي وائل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم • وأنت حدثنا عن أبي أيوب عن مسعود الأنصاري
 عنه صلى الله عليه وسلم من دل على خير كان له مثل أجر من عمله • وأنت حدثنا عن أبي صالح عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل يا رسول الله اني كنت أصلي في داري فدخل علي
 انسان فأجبنى ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك اجران اجر السر واجر العلانية • وأنت حدثنا عن
 شقيق بن سلمة عن حذيفة رضي الله عنه قال المناقبون اليوم أشد منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذلك

ثالث ولا ريب قال فكم هي من الايمان قالوا كنه قال فاقولكم فيمن كان مؤمنا قالوا د عنامن هذه • وقل انها من
 اهل الجنة • والتا قال لي اقول فيها كما قال نبي الله ابراهيم عليه السلام فيمن كان اعظم جرما منها فمن تبعني فانه
 مني ومن صالني فانه غفور رحيم • و • قول فيها ما قال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عباد لك وان تغفر لهم
 فانك انت العزيز الحكيم • وقد كانوا اعظم جرما منها و اقول ما قال نوح عليه السلام اذ قالوا انؤمن من لك و اتبعك
 الا رد لون • قال وما على بما كانوا يعملون ان احلهم الا على ربي لو تشعروا نوما ما باطارد المؤمنين • و اقول فيها
 ما قال نوح عليه السلام ولا اقول كذا • • • • • تردى اعينكم لن يؤتهم الله خيرا الله اعلم بما في اقسام اني
 اذ لن الظلمين • فالتوا السلاح وتركوا عقيدة الخوارج واتوا بعقيدة الجماعة • • • • • ذكر الامام
 الحلي • عن عبد الواحد الخطيب صدرة الائمة الخوارزمي عن العسكري عن أبي حنيفة انه قال كنا لا نتصرف
 من عند حماد الابتدائة فقل لنا يوما اذا وردت عليكم مسألة مضلة فاجملوها سوال على صاحبها فوعيته فبعد
 مدة ذهبت الى دار المنصور فخرج الى ربيع الحاجب وكان ينادي فقال ان امير المؤمنين يامر بالحق فقتل رجل
 ولا ندرى ما هو اقتله قلت يا ابا العباس ان امير المؤمنين يامر بالحق او بالباطل قال بل بالحق قلت قلت انض
 الحق حيث كان وكان الربيع اراد ان يوقني فربطته • • • • • ذكر أبو يولي الاسفهانى • عن النضر بن محمد
 قال قال الامام خرجنا مع حماد نشيخ الأعمش • • • • • واعوز الماء للصلاة فأتى حماد بالتيمم لا ول الوقت فقلت

وذلك انهم كانوا يستغفرونه واليوم اعلوه . وانت حدثننا عن الحكم عن ابي مجلز عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر من الله تعالى على اذى سمعه يشرك به ويحمل له الولد ثم يماقهم ويدفع عنهم ويرزقهم . وانت حدثننا عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا وله صيت في السماء وصيت في الارض فاذا كان في السماء حسنا وضع له في الارض واذا كان صيته في السماء سيئا وضع له في الارض . وانت حدثننا عن ابي الزبير عن جابر رضى الله عنه قال تكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لحكم ثاكون متفرقين اجتمعوا كما يبارك الله لكم . وانت حدثننا عن يزيد الرقاشي عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كاد الحسد يهلك القدر وكاد الفقر يكون كبرا وان الرجل ليدب ذنبا فيجرم به نصيه من الرزق . قال الاعمش فقلت حبيبك ما حدثك في مائة يوم تريد ان تسرده علي في ساعة ما ظننت انك تستعمل هذه الاثار ثم ان الاعمش قال يا معشر النخفاء انتم الابطاء ونحن الصيادلة واما انت ايها الرجل فانت اخذت بكل الطرفين . واخبرني ابو الحسن ع هذا في كتابه الي قال حكى ان رجلا جاء الى ابي حنيفة رحمه الله فقال له ما صابني جنابة وحلفت على امرأتى بالطلاق ثلاثا ان لا اغتسل من هذه الجنابة فاخذ ابو حنيفة يد الرجل وقام معه يجره فراح على قطرة على نحر فدفعه ابو حنيفة فوقع الرجل في النهر حتى اتهمس في الماء فقال له اخرج واتم على امرأتك فانك قد طهرت ولم تتسل .

يوخر لاخر الوقت فان وجد للواء والاتباع فعملت فوجدت الماء . في آخر الوقت (١) كوهذا اول ما نال فيه استاذنا . لكن التاخير اذا ظن وجود الماء مندوب وواجب في غير رواية الاصول . ووجه الحسن بن محمد البلخي قال كان يقول حماد ربما اهتم رأيي برأى ابي حنيفة . ووجه الى محمد بن جابر قال كنا نجالس حمادا فاذا خالفه الامام ضيق عليه الكلام وربما قال حماد كيف اصنع وهذا قول ابراهيم وربما قال اخبرني به ابراهيم عن فلان وربما قال اخبرني به ابراهيم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فيصعد حد يثا فيمنظره . ووجه الى ابن سلام قال ما زال الامام يحض الى ابي ليلى حتى عزله الخليفة عن القضاء . ووجه الى ابي يوسف قال اجتمع الامام وابن ابي ليلى وكه في مسألة فسيق عليه قل ابن ابي ليلى لا ارجع عن قولي قال وان ظهر لك خطأ . قال اذا ظهر خطأ ولا نقول به قل اني اعلمك خطأ . فارجع قال حتى اضربه قال انه لا يميل لك ذلك . ووجه الى ابي يوسف قال كان ابن ابي ليلى اب الامام فرأته يوما يتكلم في مسألة لتليق الطلاق بالكاح وكان يقول ادع ابن اسم المرأة ونسبها او قبيلتها او مصره اصح والا فلا وذكر الامام قوا الاخير . فيها فسكت ابن ابي ليلى . ووجه الى ابي عبد الرحمن امام مسجد محمد بن الحسن قال كانت امرأة مجنونة لما لقب اذ ادعت بذلك شتمت عداه رجل به فقدفت ابريه وها في الاحياء فرفعت الى ابن ابي ليلى فقام عليها حد بن قائمة في المسجد في مجلس واحد ومده فقل

البركة في الاكل فتمسوا والخبر ما من الرزق بسبب

الاصح من غيره في مجلس واحد ومده فقل

(١) هكذا في الاصل والمروية في هذه الرواية فصار الرجل فادرك الله في الوقت . فلما ان القصة لست لتمام

نوبه قال حكي انه سئل عن رجل حلف بطلاق امرأته ثلاثا ان اغسل اليوم من جنابة ثم حلف بطلاق امرأته ثلاثا ان ترك صلاة يومه هذا ثم حلف بطلاق امرأته ثلاثا ان يجامع امرأته في هذا اليوم فقال رحمه الله صلى العصر ثم يجامع امرأته ثم لا يتصل حتى تيبب الشمس فاول ماتيبب الشمس يفصل ثم يصلي المغرب والعشاء الآخرة فانه لا يبحث لانه قد جامع امرأته في يومه ولم يترك صلاة من صلوات يومه لان عليه كان بعد اداء صلوات اليوم واغتساله كان بعد غيوبة الشمس وهو من الليل . نوبه قال حكي انه سئل عن رجل له امرأة فصعدت على سلم تصعد الى موضع فقال لما زو جهانت طالق ثلاثا ان صعدت وانت طالق ثلاثا ان نزلت ما الحيلة في هذا قال لا تصعد ولا تنزل بل تقف على مكانها في السلم ويحتمل جماعة يحملون السلم مع المرأة فيضعونها على الارض فلا يبحث الرجل لانه لم يصعد ولم ينزل . وحكي انه قبل له هل فيها حيلة غيره . قال نعم ان حملها النساء عن السلم من غير ادائها فوضعهن على الارض لم يبحث الرجل . نوبه قال وحكي ان رجلا سأل اباحنيفة عن فزع امرأته فيليس ثوب لها فقال لها انت طالق ان لبسناه انت طالق انت لم اعطاك فيه وسأل فقهاء الكوفة عن ذلك فلم يجد عدم مجزأ فقال له ابو حنيفة رحمه الله اليه انت وجامعها فيه فانك تبرأ ولا تكون في لابة للثوب . نوبه قال وكوسئل عن رجل حلف بالثلاث على امرأته ان اكل يضاً ثم اتته المرأة وفي كهايض ولم يعلم الزوج فقال لها انت طالق ان لم آكل مالي فك ما الحيلة

في

الامام المجترة لاتحد والمحصن ابواه وما في الاحياء ولا تحد الا بطلبها ولا يواى بين الحدين حتى يحف الاول ولا يقام الحدان لو قذف جماعة بكلمة ولا تقام الحدود في المساجد ولا تحد قائمة ولا تمد في الحدود . نوبه الى خارجة قال دعاه المصور وعنده ابن ابي ليلى قاضي الكوفة وابن شيرة قاضي بغداد فقال ما قولك في الخوارج اذا اصابوا من مال المسلمين ودماهم قال الامام سلمها فاسألها فقال احدهما يواخذون وقال الآخر لا قال اخطأ جميعا قال لهذا دعوتك قال ما اصابوا بعد التجمع لا يضمون وما اصابوا قبله ضمنوا ادعى الزهري في هذه المسئلة اجماع الصحابة . نوبه عن مالك بن مغول . وكان يلزمه سئل عن مسئلة فالتى على اصحابه فلم يجيبوا فالتى رأسه طويلا ثم رفع رأسه وعيناه تذرفان فقال اللهم انك تعلم انى لا اريد به الا وجهك . نوبه الى جندب بن يزيد الطحان قال كان الامام اذا سئل عن مسئلة تنفس الصعداء ثم قال اللهم لا تواخذنى . نوبه الى ابي يوسف قال دخلت عليه وهو مفوم فرفع رأسه وقال يا ابا يوسف اترى انه تعالى سألنا عما نحن فيه فقلت ليس على المجتهد الا الاجتهاد قال اللهم فغفر الله رفع رأسه وقال اللهم لا تواخذنا . نوبه الى ابراهيم بن الزريقان قال كنت انا ومسر اذمر بنا فقال ما اكثر خصومه يوم القيامة فقال مسر ما رآه خاسم احد الا لفتح عليه . نوبه الى المطلب بن زياد قال ما كلم احد انى باب من ابواب القه الا ذلك الرجل له . نوبه الى عبيد

سائل نادر في الحلف بالطلاق وعدم الخوف فيها

الخارج اذا اصابوا من مال المسلمين ودماهم

في ان لا ينجث قال يوضع هذا البيض تحت الدجاجة فاذا اخرج القرع يشو علوا ناكلها وان طبعتهما نأكلها مع
مرقها ولا عبرة بالقتل والدم لانها لا توكل عادة • **قوله** قال • وحكي ان امرأة ولدت ولدين ظهر
احدهما متصل بظهر الآخر اتصال خلقه فأت أحدهما عقيب الولادة فقتل فقها الكوفة يدفن الحي مع الميت
لانه لا يمكن الفصل وقال ابو حنيفة يدفن الميت منها في حفرة من الارض غريمية ويحمل التراب منه على
موضع الاتصال ويغذى الحي بالطين الى ان يحمل التراب في قطع الاتصال بينهما فتملك فافصل الحي من الميت
في مدة قريبة باكل التراب مكان الاتصال ودوى الحي منها قبرا وعاش فكان يسمى مولى ابي حنيفة رحمه الله
واورد هذا الحديث ايضا ابو بكر محمد بن عبد الله الفقيه في مجموعه على هذا السباق • **قوله** قال •
اجتمع ابو حنيفة وابن ابي ليلى عند ابي جعفر امير المؤمنين قال فسأل ابن ابي ليلى ابا حنيفة عن باع ثوب او ثبرا من
العيب فقال اذ ابرأه فقد يرى وقال ابن ابي ليلى لا يبرأ حتى يضع يده على العيب قال فلم يزل يدخل عليه ابو حنيفة
حتى قال لو ان امرأة من آل بي هاشم وآل عبد المطلب باعت عبدا وعلى راس ذكره برص اعجب عليها ان تقسم يدها
على رأس ذكره فقال ابن ابي ليلى يجب عليها ذلك فنضب ابو جعفر عند ذلك واها نه فغفر به ابو حنيفة •
قوله وبأسناده الى ابن المبارك رحمه الله • قال انطلق ابو حنيفة الى الحج فلما انتهى الى المدينة استقبله محمد بن علي
ابن الحسين بن علي رضي الله عنهم فقال لابي حنيفة انت الذي حولت دين جدي واحادثه بالقياس فقال

ابن مسعود القرشي قال مالتني احدا الا هو الله منه • **قوله** وبالي ابي حباب • قال رايته عاصبا يستنثيه فافتاه
ففرح وقال نعم المخرج انت جزاك الله خيرا • **قوله** وبه عن سفيان • قال رايته ومسرعا وعمر بن ذر
اتوا عاصبا يسألونه عن حديث ابي القاسم وحدث صفوان بن عسال وغيره وقد ذكرنا عاصبا كان من شيوخه
وكان اذا اتاه يستنثيه قال له ايتنا صغيرا او ايتنا كبيرا • **قوله** وبالي محمد بن مروان • رآه الكلبي المفسر
يوما فقال لاصحابه ماسألتني احد شيئا الاسهل علي جوابه غير هذا فان سألته علي انقل من جبل • **قوله** وبالي
عبد الله الرصافي (١) • قال كنا عند عطاء بن ابي رباح ان سأل الامام رجلا وقال له امؤمن انت قال له ار جوان
اكون مؤمنا قال اذا سألك منكرو وكثير اتقول ارجو فتاب الرجل • **قوله** وبه عن محمد بن عمار قال
رجل لاسرأته ان لم تقربك الليلة فانت علي كطهرامي ثم تلا حيا فقال ان قربك الليلة فانت علي كطهرامي
ثم ندم فدار الليلة على فقها الكوفة فلم يجد بخر جافاته فقص عليه فقال للكوفة قال نعم قال اعقته وقد يرت
بينك ثم لك ان تقر بها • **قوله** وبه عن عبد الله بن الاجلع • انه كان غواصا يقوص فيخرج احسن الدرر
واليافوت • **قوله** وبه الى زفر • قال كان اذا تكلم خيل اليك ان ملكا يقته • **قوله** وبه الى قيس بن
الربيع • قال كنت عنده اذ جاءه رجل حزينا وقال القصص دخلوا منزلي واخذوا مالي وعرفت واحدا
منهم ومصلا • مسجدى فلما علم بعلي اياها وبطنى وحلقى بالطلاق والطلاق وصدة جميع ما املك ان اعطيه

الولادة ولدته بن اتصالا ظهرها وموت احد ما وثقري الامام في فقه

ابو حنيفة معاذ الله ان الضل ذلك فقال له ابو جعفر بل حوّلته فقال ابو حنيفة لابي جعفر اجلس مكانك كما يحق لك حتى اجلس كما يحق لي فان لك عندي حرمة كحرمة جدك صلى الله عليه وسلم في حياته على اصحابه فجلس ابو جعفر ثم جثا ابو حنيفة بين يديه ثم قال لابي جعفر اني ساثلث ثلاث كلمات فاجبني فقال له ابو حنيفة الرجل اصنف ام المرأة فقال بل المرأة فقال ابو حنيفة كم سمع الرجل سمع الرجل وكم سمع المرأة فقال ابو جعفر للرجل سهان وللمرأة سهم • فقال ابو حنيفة هذا قول جدك ولو حولت دين جدك لكان ينبغي في القياس ان يكون للرجل سهم والمرأة سهان لان المرأة اصنف من الرجل • ثم قال الصلوة افضل ام الصوم فقال الصلوة افضل فقال هذا قول جدك ولو حولت دين جدك فلقياس ان المرأة اذا طهرت من الحيض امرتها ان تقضى الصلوة ولا تقضى الصوم • ثم قال البول انجس ام الطقة قل ابو جعفر البول انجس قل فلو كنت حولت دين جدك بالقياس لكنت امرت ان يقتل من البول ويتوضأ من الطقة لان البول اقذر من الطقة ولكن معاذ الله ان احول دين جدك بالقياس فقام ابو جعفر فاقه والطفه واكرمه وقبل وجهه • **و** به قال **و** عن ابي بكر محمد بن عبد الله قال تزلت الولية بالكوفة في زمن ابي حنيفة رحمه الله وكانت فيهم امرأة حسنة فاجازت بدرا بعض الاغنياء فقرأها فاستحسنها وادخلها داره فخير زوجها في امرها فقبل له لافرج لك الا عند عالم يقال له ابو حنيفة فذهب اليه واخبره فقال ابو حنيفة هذا امر يسروا بين رحلكم وساعكم فقال

نزلا

بايدوا وباللسان او الاشارة • **و** الله في امرى فقال اذهب وابحث الي من تثق به فيمض اخاه وقال اذهب الى السلطان وقص عليه ما قصه واظله ان يعث باعوانه حتى يجمعوا اهل كل المحلة في المسجد فاذا خرج غير السارق قال اخوك ليس هو واد اخرج السارق مسك ولم يوم ولم يشر فيذهب به الشرطي الى الامير فيطفر بالمطلوب (١) **و** به الى علي بن هشام **و** قال كان كثير العلم اذا اشكل مسئلة على اهل الناس سهل عليه • **و** به الى ابي معاوية الضرير **و** ما رأيت رجلا اعلم منه كان لا يخاف عليه القلبة ولا احلم عند المناظرة لا يقهره احد عند المناظرة والمحادثة وكان ابو معاوية من اجلة اهل الكوفة • **و** ذكر السماي **و** عن ابي يوسف قال سألتني عن قوله عليه السلام اذا بلغ الماء قلتين الحديث فقلت له اقوال الم يرض بها فقلت ما مناه يرحمك الله فقال مناه اذا كان جارا فقبلت رأسه وبكيت من الفرح • ومعنى الحديث على هذا ان شاء الله تعالى بلغ الماء اى من جريانه من قلة الى قلة وكان بعض الائمة يقول في مناه البلوغ له احتلال بلوغ من القلة الى الكثرة وبلوغ من الكثرة الى القلة في الاول والاول ذهب المحصوم وبالتالي فلما بالاع من الكثرة الى القلة قد والقائين لا يمحتمل لقلة النجاسة كما يقال فلان لا يمحتمل السرف وقوله تعالى فان ان يحملنها موجه الى المعين وقد يره ان الله تعالى عرض التكليف التي رتب الثواب على فعلها والعقاب على تركها على الاجرام العظام كالسموات والارض انة لتقبلها طامعين وابين بعد القبول عن احتمال الامانة يقال احتمال الامانة واحتمل الاثم اذا اخان فيما كسبه فباه ذلك

ملحوظة الامام محمد بن ابي جعفر عند قومه المدينة والاكرام له بعد الكوفة

قوله عليه السلام اذا بلغ الماء قلتين الحديث فقلت له اقوال الم يرض بها فقلت ما مناه يرحمك الله فقال مناه اذا كان جارا فقبلت رأسه وبكيت من الفرح • ومعنى الحديث على هذا ان شاء الله تعالى بلغ الماء اى من جريانه من قلة الى قلة وكان بعض الائمة يقول في مناه البلوغ له احتلال بلوغ من القلة الى الكثرة وبلوغ من الكثرة الى القلة في الاول والاول ذهب المحصوم وبالتالي فلما بالاع من الكثرة الى القلة قد والقائين لا يمحتمل لقلة النجاسة كما يقال فلان لا يمحتمل السرف وقوله تعالى فان ان يحملنها موجه الى المعين وقد يره ان الله تعالى عرض التكليف التي رتب الثواب على فعلها والعقاب على تركها على الاجرام العظام كالسموات والارض انة لتقبلها طامعين وابين بعد القبول عن احتمال الامانة يقال احتمال الامانة واحتمل الاثم اذا اخان فيما كسبه فباه ذلك

تزلزل الجبل (١) فخرج اليها ابوحنيفة وابن ابي ليلى وجماعة من العلماء فلم ير المرأة فاحضرت مع عشر من النساء
 الاجانب وامر امرأة منهن ان تذهب الى متاع الحسنة الفارة من زوجها وتدون من رحلهم فلادت تلك
 القرية من الرحل نبع اليها الكلاب فهربت منهم ثم امر هذه المرأة الحسنة ان تدن من الرحل فدنفت فقبض
 الكلاب حولها فاخذت المرأة وسلمها الى زوجها وامضى ابن ابي ليلى ذلك الحكم وحكم به • وبه قال •
 وحكي ان شيئا من الرافضة كان يعرف بشيطان الطلاق كان من حساد ابى حنيفة رحمه الله وللمرضين له دخل
 الحمام يوما وقد تقدمه ابوحنيفة فلما رآه قال يايمان مات استاذك واسترحنا منه وكان العهد قريبا وفاة حمادين
 ابي سليمان فقال له ابوحنيفة استاذ وتليوتون واستاذك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاحمعه فخل عند
 ذلك ميزره فصرف ابوحنيفة بصره عنه فقال له يايمان متى كف بصرك قال منذ هنك الله سترك وقيل انه كان
 بغير ميزر و ابوحنيفة كله وهو صارف بصره عنه • ثم ان اباحنيفة باد بالخرج من الحمام وانشأ يقول •
 اقول وفي قولي بلاغ وحكمة • وما قلت قولاً جئت فيه بئرك
 الا باعباد الله خافوا الحكم • فلا تدخلوا الحمام الا بيزر
 • قلت • وقد مر بعض هذا الحديث مسنداً من رواية الحارثي عن يوسف بن خالد السعدي رحمه الله وهو
 الصحيح • وبه قال • حكى عن ابي سليمان الجوزجاني ان اباحنيفة رحمه الله كان يمكة وكان عيسى بن موسى

(١) في الصراح جبانة بالشديد العصر ١٢١١ محمد حيدر الله خان

لا محالة يكون بالاداء على الوجه المكلف والامانة المذكور في ذيله بالوعيد حملها و خان بظله وجهه •
 • والثاني • ان يراد فامتنعنا من تحمل الامانة بان يكون التصيل بطريق الرض لا بطريق الاثم والقرض والا
 فلاخبرة لاحد في القضاء والقرض • فالماصل • ان قولنا فلان احتمل الامانة له معنيان قبل الامانة خرج عن عهدها
 او لم تقبل الامانة رأساً كذلك قوله لم يحتمل شيئاً اقبل الباسة وترب عليه احكامه او لم يقبلها وهذا كله على
 تقدير صحة الحديث وقد طعن نضر الدين الرازي في الحديث ذكره في تفسيره الكبير في سورة القرقان •
 وبه الى بشر بن الفضل (١) قال كانت لنا جارية ولما غلام اصاب منها دون القرح فجلت فجاء في اهلها وقالوا كيف
 تدومي بكر فقلت هل لها احد تتقي به فقالوا عنها فقال تهب الغلام منها ثم تزوجهاته فاذا زال حذر تهردت
 الغلام اليها فيطلب النكاح وهذه حيلة تذكر لمن يخاف ان لا يطلق المطلقة بعد النكاح منه فتهب المرأة غلاما لمن
 تتقي به او تنكح بلام رجل ثم تهب ذلك الغلام منها بعد الدخول بما فيفسد النكاح وان ارادت قطع التحدث
 باعت الغلام من تاجر يروح به الى اقصى البلاد فيقطع التحدث وما يذكر من النكاح من غير الاول و طلاقه قبل
 الدخول ثم النكاح من الاول والقضاء بعد الاهتمام بقول من يرى نفس النكاح تحملاً كلام باطل مسودوجه من يفتي
 به ولو قضى بذلك قاض لا يفتد فضائه فان قلت • هل التحليل وجه بلا دخول الزوج الثاني • قلت • نعم اذا اتصل
 القضاء من اهل في محله بوجهه لا بالوجه الذي ظنوه وله اوجه ذكرها لا اتمه لكن لا يحيط بكل الافراد بخوا

(١) قال في الخلاصة هو بشر بن الفضل الرقاشي بالقاف احد الحفاظ الاعلام قال احمد بن الهيثم في التبت بالبصرة ١٢٢

والى مكة فاحتاج الى شرط يكتب له فقال لابن شبرمة اكتب وقال لابن ابي ليلى اكتب فكان اذا كتب هذا افسده هذا حتى قدم ابو حنيفة فدخل على الامير فقال الامير احتجنا الى شرط كذا وكذا فقال ابو حنيفة قل لكاتبك ليكتب فاطلى عليه ابو حنيفة الكتاب فدخل ابن شبرمة وابن ابي ليلى فقرأ الكتاب عليهما فلم يقدرا ان يقولوا شيئا فلما خرجا من عنده قال احدهما لصاحبه اما ترى هذا الحائك جاء في ساعة فكتبه فقال له الآخر لا تقل له الحائك فان الحائك عندي من لا يقدرا ان يكتب هذا القدر ويستروح الى سب العلماء • وبه قال •
 روى ان ابن ابي ليلى قال لابي حنيفة اتحل الثيب ويعة وشراؤه قال نعم قال افسرك ان امك نباذة فقال له ابو حنيفة رحمه الله ايجل الفتاة وسامه فقال نعم فقال افسرك ان امك منية فلم يجده ابن ابي ليلى جوابا فامسك عنه • وبه قال • عن الحسن بن زياد القزويني سمع ابا حنيفة رحمه الله يقول كانت ولادة بنى امية لا يدعون بالموالي من الفقهاء ففتيا واول من دعا بالموالي فلان ذكر رجلا منهم ساء قال ابو حنيفة فدعت فبين دعي فدخلت فذا ابن ابي ليلى وابن شبرمة عنده من بينه وعن شماله فقال لاحد همام تقول في امرأة تزوجت في عدتها فقال احدهما يفرق بينهما ويضرب ضرب النكال ويحمل مهرها في بيت المال ولا يجتمعان ابد او قال للآخر ماتقول فقال مثل ذلك قال فنظر الخليفة الي فقال ماتقول يا نهارت فاسترجعت في نفسي وقلت اول ما دعت وسئلت وانا اقول فيها يقول علي رضي الله عنه وبه ادب الله تعالى فكيف اصنع ثم

عزمت

ان يكون النكاح الاول بلفظ النكاح او التزويج بعبارة الرجل بحضور الولي والشاهد من العدلين لا بلفظ المبة وعبارة النساء بلا حضور وولي وبحضور القاسق ولا يختلج في ذلك ان القضاء بفساد نكاح الاول بطريق من الطرقات وتقدم الثلاث المبتنى عليه يورث في الاولاد المتولدة والوطيات المتقدمة لان القضاء يعمل في القائم والآتي لا في الماضي كما تقرر في (المبة) في مسئلة قضاء القاضي بدخول اولاد البنات في وقف الاولاد والكلام في انقضاء يجوز ان يكون فرع مسئلة وقال بعضهم في هذا المعنى •

• وبه قال • لو طلق البعد ثلاثا من نكح • بنبراذن فاخير فافتق

وجدد العقد باذن مؤنف • لم يكن العقد لاجل ما سلف

• وبه الى يوسف بن خالد السلمي • قال خرجنا معه الى بستان فلما رجعنا اذ نحن ابن ابي ليلى راكب على بئله فلم يفسد امر اعراسه يمين فلما سكن قال الامام احسن فنظر ابن ابي ليلى في قاطره (١) فوجد قضبة فيها شهادة فدعاه ليشهد في تلك القضية فاشهد اسقط شهادته وقال قلت لمن كن يمين احسن قال متى قلت ذلك حين سكنتم حين كن يمين قال حين سكنتم قال اردت بذلك احسن بالسكوت فامضى شهادته ثم قرأ ولا يبين المكر السيء الا باهله فخاف ابن ابي ليلى من الامام خوفا شديدا وكان اذا وقع له عويصة دس الى الامام رجلا يسأله عنها وكان الامام يعلم به وينشد قول جندب ويقول

حضرت انت اصدقه وافته لئدي ادين الله به وذلك ان بنى امية كانوا لا يفتنون بقول علي رضي الله عنه ولا يأخذون به فقلت اسلمك الله اختلف فيها رجلان بدريان فقال لي ما قال قلت قال احدهما كاذبي قال ابن ابي ليلى وابن شبرمة قال ومن هو قلت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وما قلت قال يفرق بينهما وتعد بقية عدتها من الاول ثم تعد عدة مستأنفة من الآخر ان كان دخل بها ثم يفرق بينهما ولما مهرها بما استقل من فريجه ايدفع اليها ولا يجعل في بيت المال فاذا انقضت عدتها فان شاء تزوج بها كاحكامك يدك كبرجد يد فقال لي يا نعمان من هذا قلت علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال لي ابو تراب قلت نعم ثم قلت وما تقول انت فنكس رأسه ونكت بفضيب كان في يده ورفع رأسه الي وقال لي يا نعمان والله انه لا شبه القولين بالحديث • قلت • واوردها الحديث الامام ابو القاسم بن علي الرازي نزىل همدان عن محمد بن مقاتل وزاد فيه قال ابن هبيرة باي القولين تأخذ قال قلت عندى عمر افضل من علي رضي الله عنها وآخذي في هذا بقول علي رضي الله عنه فقال انا ارى ذلك واما قال ابو حنيفة عمر افضل من علي رضي الله عنها لئلا يقول ابن هبيرة ان اختار قول عمر رضي الله عنه وكان علي لا يذكر في ذلك الزمان باسمه وكانت العلامة فيه بين المشايخ ان يقولوا قال الشيخ كذا او كان الحسن البصري يقول فيه اخبرنا ابو زيب لان من كان يذكره باسمه بما قبله بنومر وان فلان اختار والكناية عنه • **توبه قال** عن ابي الميج انه قدم الكوفة فدخلها يوم الجمعة وكان

شعر واذا تكونت كريمة ادعى لما • واذا ايسس الحيس يدعى جندب

• اعلم • ان في الرواية دليلا على ان الفناء حرام • وذكر في الهداية في شرح قول لولان يفتي الناس له لا يحرمهم على كبيرة فهذا صريح في ان الفناء لباس كبيرة وقد ذكر الشيخ السهروردي في (عوارف المعارف) عن الائمة الاربعة الرواية على حرمة • **توبه** وذكر شيخ الحفاظ محمد بن ناصر • بن محمد بن علي السلامي البغدادي عن الحسن بن ابي مالك قال دخلت مع ابي يوسف علي ابن ابي ليلى زار فلما جلس قال لحاجبه ائذن لتقصوم كانه رام ان يدري الامام امضه المحكم فتقدم اليه خصمان فقال احدهما قال لي يا ابن الزانية تخذ حقى منه فقال القاضي للدي عليه ما تقول قال لا امام لم تسأل عنه ان كانت امه حية فليس له حق الطلبون كانت ميتة كان قول آخر فسادا لادعى موته فبرهن فاراد القاضي السؤال عنه فقال له هل لما وارث آخر فان لم يكن لما وارث آخر كان قول آخر فبرهن انه لا وارث له غيره فذهب القاضي لیسأل من المدعى عليه فقال له هل كانت امه حرة فبرهن على حرمتها فلما رام القاضي السؤال فقال له هل كانت سلة فبرهن على اسلامها وكانت من وجوه الكوفة فقال الامام سل الآن من التافذ فانكر فلما ذهبوا به الى الية قام الامام فالتمس القاضي ان يقعد حتى ياتوا بالينة فابى وراح • فان قات • اذ وقع امثال هذا الخطب في القضايا كانت يجب على الامام ان يقبل القضاء • قلت • لا لان الواجب على القاضي ان يسأل من اهل العلم قال الله تعالى فاستأوا اهل الذكرا ان كنتم لا تعلمون •

الامير بهاخلة بن عبد الله القصرى في زمن بنى امية قال قصده الجبرو جعل يشاغل بقرأة الكتب حتى كاد يدخل وقت الصبر او قل دخل وقت الصبر فقام اليه رجل قتل الصلوة الصلوة خرج الوقت ودخل وقت آخر فامر به فاخذ فقلت من هذا فقالوا التهمان ابو حنيفة وحنكى غيره زيادة فيها وقال ان اباحنيفة حصبه بحصيات وصاح الصلوة فصلى ثم قال خذ والتهمان فاخذ فلما دخل عليه قال ما حملك على ما صنعت قال ان الصلوة لا تنتظر احد لقال في كتاب الله تعالى وانت احق من اتبعه اصاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فقال له خالده والله ما اردت الا الصلوة وما اردت غيره قال نعم غلى سيله • ووبه قال حكي ان ابن هيرة دعا ابو مابا بن حنيفة لا امر احتاج فيه الى رأيه فرأى بين يديه فصا غيلا هو مفكر في امره فساء له من حاله فاخبره انه كان يريد بس هذا القصى والله يمنعه من ذلك ان عليه اسم غيره فقال له ابو حنيفة ارنيه فاراه فاذا اقتشه عطاه بن عبد الله فقال اتعب ان تثير هذا الاسم الى غيره فقال نعم قد قمه ابو حنيفة الى بعض من معه سر او قال اذ هب به الى النقاش وقل له دور رأس الباهن بن فاجعلها بما غلبه الرجل وقل ما امر به وعاده الى ابى حنيفة رحمه الله قد فقه الى ابن هيرة وقال له صار تشكك بما يمكنك معه لسه فانه صار عطاه من عند الله فاجب ابن هيرة بسرعة استقرجه لذلك وتوصله الى غرضه وامر في الحال من يصوغ له خاتما عليه فلما بالانصراف قال له ايما الشيخ لو اكرثت من غشيانا وزبارنا لا فدتناو فعتنا فقال له ابو حنيفة وما اصنع عندك ان قربنى

فتنى

وذكر ابو الحسن المرغينانى انه اجتمع مع ابن ابي لى عند المنصور فقال رجل اشترى (١) عبدا على انه يرمى من كل صلب لا يصح حتى يضع يده عليه على مكان العيبو يقول برئت من هذا العيب فقال الامام هذا ليس بشرط فلم يزالوا يناظر حتى قال الامام ارايت لو ان بعض حرم امير المؤمنين باعت عبدا في رأس ذكره برص اليرقان تضع يد هاعليه قال القاضي نعم فغضب الحليفة وظفر به الامام • وذكروا الامام ابوسليمان الجوزجاني انه اراد عيسى الى مكان يكتب شروطا فقال لابن ابي لى وابن شبرمة اكتبوا هذا القصد هذا واذا كتب هذا القصد هذا الجاه الامام فقال له الى اكتب فقال له انا على الكاتب فاعلى فكتب من ساعته فلم يقدر اعلى نقضه فقال احد مالصاحبه من اين جاء هذا الخائف وكتب في ساعة فقال الآخر لا تهل هذا فان الخائف من لا يقدر على هذا ساعة ويستروح شتم العلماء وبه يروى ان ابن ابي لى قال له عندك ميل بيع النبيذ اقترضى ان تكون امك نابة قال الامام عندك ميل الفناء واستامعه اقترضى ان تكون امك مغنية فقهر ابن ابي لى • ووبه عن الحسن بن زياد قال كان بنو امية يطلبون القضاء لافناء فدعاه واحد منهم وكان اول ما دعيت وعن يمينه وشماله ابن ابي لى وابن شبرمة فقال لاحد هما تقول في امرأة زوجت نفسها في عد تهاقل ففرق وتضرب ضرب الكلال والمهر في بيت المال وقال الآخر مثل ذلك فقال يا نعمان ما تقول انت فاسترجعت وقلت هذا اول ما دعيت كيف لا اقول ما دعيت به وتولى فيها قول علي رضى الله عنه

فتنتني وان اقصيتني احزنتني وليس عندك ما ارجوه ولا عندي ما اخافك عليه قلت * وقد روينا هذه
الكلمات انه قالها للنصور في الباب الرابع والعشرين * وفي رواية اخرى انه قالها لعيسى بن موسى امير الكوفة
والله اعلم * ويحوزان يخاطب به الكل لانه لا تاف في ذلك وما وجدنا هاهنا مسندة * * * وبه قال من الحسن
ابن زياد اللؤلؤي * سمعت ابا حنيفة وسئل من افقه من رأيت قال ما رأيت افقه من جعفر بن محمد الصادق
لما افقه المنصور ريث الي فقال يا ابا حنيفة ان الناس قد فتقوا بجعفر بن محمد فبني له من المسائل الشداد فبأت
له اربعين مسألة * ثم بث الي ابو جعفر وهو بالحيرة (١) فاتيته فدخلت عليه وجعفر بن محمد جالس من بينه
فما بصرت به دخلتني من المية لجعفر بن محمد الصادق ما لم يد خاني لابي جعفر فقلت عليه واوما الي فجلست
ثم التفت اليه فقال يا ابا عبد الله هذا ابو حنيفة فقال نعم ثم اتبعنا قداما كأنه كره ما يقول فيه قوم انه اذا رأى
الرجل عرفه قال ثم التفت الي فقال يا ابا حنيفة التي علي ابي عبد الله من مسالك فجلست التي عليه فيجيبني فيقول انتم
تقولون كذا واهل المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا فربما تبسوا وربما تبسوا وربما خالفنا جميعا حتى اتيت علي الاربعين
مسألة ما اخل منها بمسألة ثم قال ابو حنيفة رحمه الله السارون يئان اعلم ان الناس اهلهم بالخلاف الناس * قلت * وذكر
الامام ابو القاسم بن علي الرازي زيل هذا في كتابه جزاء الله خيرا ان ابا حنيفة رحمه الله سئل عن رجل مات وترك
اخلااب وام واختلا امرأته فصار الميراث كله لآخر امرأته ون اخيه كيف يكون هذا فقال هذا رجل تزوج

(١) قال في مجمع البحار الحيرة بكسر حاء البلد القديم بظاهر الكوفة ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحنفي المصنف

وبنواية لا يدكر عندم علي ولا يفتنون يرأيه قتل اسلمك الله اختلف فيها بدريان من اصحابه عليه السلام فقال
عمر رضي الله عنه باقالا وقال الآخر تفرق وتم عدة الاول وعلينا عدة مستافهة من الثاني اذا دخل بها وعليه
المهر بما استعمل من فرجها ولا يحيل في بيت المال قال من قال هذا اقلت علي بن ابي طالب رضي الله عنه قالوا
ابو تراب قلت نعم فنكس رأسه وقال يا نائمات انه لا شبه القولين بالحديث * وذكر محمد بن مقاتل انه
ابن هيرة وزاد فيه وقال باي القولين تاخذ ان قال قلت عمر عدي افضل من علي لكن برأى علي آخذ
وانما ذكر حديث الافضلية وان لم يكن له دخل في المقصود لثلاثتهم بالرفض او الاعتراض وكان بنواية
لا يدكر عندم علي وكل من ذكره عندم عاقبه وكانت العلامة فيه ان يقولوا قل الشيخ كذا وكن الحسن البصري
اذا ذكره قال ابو زينب كذا * * * وذكر البصري عن وكيع * قال رأيت وسفيان وسعروا مالك بن مغول
وجعفر بن زياد الاحمر والحسن بن صالح في نية بالكوفة وفيها الاشراف والوالد قد زوج بنتا رجل من
ابني رجل فخرج عليهم صاحب الولية وقال مصيبة عظيمة زفت امرأة كل الى آخر غلطوا دخل بها فغزو زوجها
فقال سفيان لا بأس به قد حكم فيها علي رضي الله عنه حين كان وجه اليه معاوية رضي الله عنه فيه فقال علي
للسائل انت رسول معاوية ان هذا ما يكن يله ناري على الرجلين المعري ما صابوا ترجع كل امرأة الى زوجها
الاول ولا شيء عليهم في ذلك والناس يستمعون كلامه فالتفت مسعرا الى الامام قال قل فيقال سفيان ما يقول

ملاحظة الامام مع الامام جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما

تزوج الاخيرين بالاختين والخط في الزفاف والفاصل لما تفرق الامام

امراة وتزوج ابنه امها فوله للابن اين فهدا ابن اين الرجل واخ امراته فأتت الابن ثم مات الرجل وترك
اخا له ابن ابوهو اخو امراته وابن الابن اولى بالمال من الاخ * **وقال وحكي** عن عبيد بن اسحاق انه جرى بين
ابي يوسف وبين امراته مشاجرة فضبت المرأة وهجرته وامتعت عن مكائنه فضضب ابو يوسف قال لما لم تكلمني
اليه فأتت طالق ثلاثا فهد جهده عليه ان تكلمه فأتت فاعتهم بذلك ابو يوسف اتي باب ابي حنيفة رحمه الله ودق
الباب فقال ابو حنيفة من هذا الذي يدق الباب في مثل هذا الوقت قال ابو يوسف لا بأس عليك غفرا لله لنا ولك
ففتح الباب ودخل وقص عليه القصة فقال ابو حنيفة امر سهل فأتوا بسراج وقال له ادخل فدخل فهد عليه ابو حنيفة
بتياب وطيلسان وطيب فالبسه وطيلسه وطييه وقال له اذهب فاذا دخلت منزلك فقل لامراتك ان لم تكلمني
تزين انه ليس لي غيرك قال فلما دخل ابو يوسف منزله ورأته امراته ووجدت منه رائحة الطيب وقال لها
ذلك قلت يا كذا يا كذا اكن في منزل فاجرة فبر ابو يوسف فلم تطلق امراته ببركة ابي حنيفة رحمه الله *
وقال وحكي عن ابي معاذ البجلي * **قال** اهل الكوفة كلهم موالى ابي حنيفة لا لمسبب في عنفهم وولك ان الضحك
ابن قيس الشيباني الحروي دخل الكوفة حنوة وجلس في الجامع وامر بقتل الرجال وسبي القدر ابي فرج اليه ابو حنيفة
في قبض ورداه وقال انا اريد ان اكلك بكلمة قال الضحك مات قال باي شيء اتممت قتل الرجال وسترقت
النساء والصبيان قال لانهم مرتدون فقال ابو حنيفة رحمه الله كان دينهم غير ما هم عليه فارتدوا حين صاروا

اليه

غير هذا قال الامام علي بالثلاثين فاتي بها فقال يجب كل متكبان يكون المصاب عنه دة قال نعم قال لكل منها طاق
التي عند اخيك ففعل فأتع كل واحد التي حبالته ثم قال لا وليا جدد وامر سكم فغضب القوم وقام مسر
فقبل بين عينييه وقال تلوموني على حبه وسفيان كان ساكنا لا ينكم * **وقبه** الى سفيان بن عيينة * **قال**
اجتمع الامام والاوزاعي فقال له الاوزاعي ما لكم لا ترفعون ايديكم عند رفع الرأس من الركوع وعند
الركوع قال لانه لم يصح عنه عليه السلام فقال وكيف وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه عنه عليه السلام
انه كان يرفع يديه عند الافتتاح وعند الركوع وعند رفع الرأس من الركوع فقال اخبرني حماد عن ابراهيم
عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه عليه السلام كان لا يرفع يديه الا عند افتتاح الصلاة
ثم كان لا يود بشئ من ذلك فقال الاوزاعي احدك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وانت تحدثني عن
حماد عن ابراهيم عن علقمة كانه رجح بصلو الاستاذ فقال اما حماد فكان افقه من الزهري وابراهيم افقه من سالم
وعلقمة ليس دوت ابن عمره وفي رواية لولا سبق ابن عمر لقلت علقمة افقه منه وان كان لابن عمر
حجة فله فضل الصحة والاسود له فضل كثير واما عبد الله فعبد الله فسكت الاوزاعي ذكر الامام
المرغيباني مكات ابن مسعود عمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين * وله ايضا وجه فانه ذكر في المسانيد
عن عمر وابنه وعلي والحديث وابن مسعود واصحابه والنسبي من فعلهم عدم الرفع وذكر الترمذي عن ابن مسعود

اليه ام لمزل هذا منهم قال الضحاك كيف قلت اعد علي به فاعاد عليه فقال الضحاك اخطاوا وغدوا وسيروهم
ورجعوا ونجا الناس منهم ببركة ابي حنيفة رحمه الله . قال وحكي ان رجلا مات في زمن ابي حنيفة
واوصى الى رجل وسلم اليه كيسا فيه الف دينار وقال احفظ هذا الى ان يكبر ولدي فاذا كبرو بلغ مبلغ الرجال
فادفع اليه ماتجه ولما بلغ الصبي سلم الوصي اليه الكيس واسكك الله ثاثير نفسه وقابل هكذا الوصي الي ابو ك
ان ماتجه فادفعه الي ولدي واتا احب الكيس لك فقبح الصبي في امره . وطاف حول العلماء فلم يجد فرجا فجاء
الصبي الي ابي حنيفة وشكا اليه فقال ان اباك الوصي بوصية لطيفة وكان حكيما في وصيته فدعا الوصي وقال له
ان الميت قال لك ماتجه فادفعه الي ولدي قال نعم هكذا امرني قال فانت اذن تعجب الله ناثير لا الكيس
فادفع الله ناثير اليه لا لك تحبها والكيس له فاخذ منه الله ناثير ودفعها الي الصبي .

قال وسئل من رجل قال لاسرته وفي يده قدح من ماء ان شرب هذا الماء فانت طالق وان صبته
فانت طالق وان وضعت فانت طالق وان نزلته اتسا فانت طالق قال ترسل فيه ثوبا حتى يششف ولا يمت
في يمينه . قال وحكي عن وكيع بن الجراح انه قال كان لتاجر من خيار الناس وكان من الحفاظ
لاحد بث النبي صلى الله عليه وسلم فوقع بينه وبين امراته شيء وكان بهما محبا فقال لها انت سأتني الطلاق
الليلة ولم املكك فانت طالق ثلاثا وقالت المرأة عييدا احرار وكل مال لها صدقة ان لم اسالك الطلاق الليلة

انه قال الا اصلي بكم صلاته عليه السلام فلي يرفع يديه الا في الاولى قال الترمذي وهذا حديث حسن
وروي الطحاوي والبزار وجامة حديث ترفع اليدين في سبع مواطن . وروي مكحول عن الامام ان من رفع
يده عند الركوع تسد صلواته لان رفع اليدين عمل كثير وهذا روي لا يرضيها الفقيه فان ما هو عمل كثير
لا يجعل الشارع سنة وخاصة بالضرورة ورفع اليدين في الاعياد والقنوت قربة فلا يكون مفسدا
في غير اوانه . قال بعض مشائخنا كل ما يكون قربة في اوانه لا يكون مفسدا في غير اوانه خلا الاشغال بالنافلة
قبل اكمال الفريضة ممن يقوم الى الخامسة قبل التقدمة وقد قلت هذه الحكاية عن الامام مع ابن جريج فيروز
ان يكون هذه المناظرة معها . وبه عن سعيد بن يحيى عن ابيه قال وقع بين الاعمش وامرته كلام خفت
ان لا تكلمه والاعمش يكلمها ولا تحببه فقال الاعمش ان لم تكلمني الليلة فانت طالق فندم ولهد والفرج فذهب
ليلا الى الامام فقدمه الامام واكرمه فجعل الاعمش يتذرق فقال دع الاحتار وتكلم بالحاجة فلما كمل قال الفرج
قريب ان يسر الله تعالى فدعا مؤذن الاعمش وقال اذا دخل الاعمش منزله فاذن قبل ان ينام الصبح وكانت العادة
بالكوفة كما هو الشرع ان لا يؤذن لصلاة قبل دخول وقتها لان الاذان اعلام وقبل دخول الوقت تمثيل
فلا يمل فلما ذن قبل الوقت ظنت انه وقع عليه الخنث فقاتل الخنث فادى اراحني منك بلس الخلق فقال الاعمش
لم تصبح حيلة وقمت ونعم الحيلة رحم الله ابا حنيفة دلنا عليها . وذكر الامام الرضوي عن الفقيه

فان كان في الصلاة في اوانه لا يكون مفسدا في غير اوانه

ثم ندما جميعا فجاء الى وقال ايتينا بكذا وكذا فخرج عنا فقلت ما عندى في هذا شي ولكن عليكما بالشيء
يعني اباحنية وكان الرجل بكثرة الوقعة في اباحنية وبلغه ذلك عنه فقال استحي منه فقلت انا احب معكما
اليه فغضب اولامها الى ابن ابي ليلى وسفيان الثوري فقالا ما عندنا في هذا شي فضى الرجل الى ابى حنيفة
طوعا وكرها وانا معهما قد خلنا عليه وقصصنا عليه القصة فسأل الرجل كيف حلفت وسأل المرأة ايضا ثم قال
وانما نادى ما نريد ان الخلاص من الله تعالى في ايمانكما ولا تختاران الفرقة فقالا نعم فقال المرأة سليه الطلاق
فقلت للرجل قلني وقال للرجل قل لما انت طالق ان شئت فقال لما ذلك فقال للمرأة قولي لا اشاء ثم قال
برغبة وخرجتما من طلب الله ايايما وقال للرجل تب الى الله تعالى من الوقعة في كل من حل اليك شيئا
من العلم او كما قل وكيع فكان الرجل بعد ذلك والمرأة يدعوان في درصولهما لابي حنيفة رحمه الله
وحكى عن ابى حنيفة عليه السلام انه كان سيفاعلى الدهرية ماضيا وساقضبا وكانت لهم في زمانه شوكة وفيهم قوة
وكثرة وكانوا يهتزون القرصة ليقنلوه فيناهو يوما في مسجده قاعا فريد اذ هجم عليه جماعة بسبوف
مسالوة وسكاكين مشهورة وهما يقتله واهلاكه فقال لهم على رسلهم حتى يجيوني عن مسئلة ثم انتم وشاكم
فقالوا هات فقال ما تقولون في رجل يقول لكم اني رأيت سفينة مشحونة بالاحمال ملوثة من الامتعة والاثقال
قد احتوشتها في لجة البحر امواج متلاطمة ورياح مختلفة وفي من بينها تجري مستوبة ليس فيها صلاح بحر ها

ويقودها

ابي جعفر المند واني قال كان الاعمش لا يباشر زوجته بالجليل ولا يذكرها بغير خلف بطلاق امرأته ان اخبرته
بفناءه الذي بسلام او اشارت او اسلت اليه او كتبت اليه او ذكرت لاحد يذكره لديه فقبرت المرأة وطلبت
المخرج فقلت على الامام فقال الامر سهل شدي جراب الذي على تكته او ما قدرت عليه من ثوبه فاذا رآه
علم فناءه بنفسه فقلت فلما قام من الليل وجرا زاره رأى الجراب فعمل بفناءه الذي قال والله هذه من حيل النعمان
يرتينا عجزا وبفصصنا بما يشاء في نساكتا ويرين عجزا ورقة فهتنا عليه السلام ذكر الامام الحلي عليه السلام عن ابى يوسف
قال جاء اليه رجل وقال حلفت ان لا اكلم امرأتى ولا تكلمني وحلفت في ايضا مثله فافق سفيان بان
من كلم الآخر حثت فسأل الامام فقال كلها ولا حثت عليك فانكر سفيان وقال انه ينج القروج فلما اجتمعا احاد
الرجل السؤال فاعاد الامام الجواب فقال سفيان من اين هذا قال لما شافته بالبين سقط الاول لانها كتبه فقال
سفيان فخرج لك من العلم ما لم يفتح لنا عليه السلام وذكر الامام السمعاني عليه السلام قال قدم ابو عبد الله الكوفة فزاره الامام
باسحابه ورأى ابو عبد الله اصحابه يظلمونه فقال من هذا اقل ابو حنيفة الذي لا يوجد مثله فهاود اتمقال سمعت به
ولم اراه هات ما عندك قال الامام اخبرني باي شيء فضلت هذه الامة على غيرها او جز قال لان جميع الامم
يؤمنون ان يكونوا ساءلا لا تتقي نحن ان نكون منهم فقال الامام كلامهم موزع مفهوم فقال ابو عبد الله هات ما عندك
ايضا قال اخبرني عن قوله عليه السلام لا تلمن بالمعروف وتنهون عن المنكر اول سلطان الله عليكم شراركم

يقول الله تعالى في القرآن

وقد روى الامام جعفر الصادق في كتابه

ويؤدوها ولا تمتد يدنها ويسرقها هل يجوز ذلك في القل فقالوا لا هذا شي لا يقبله القل ولا يميزه الوم قال
لم ابو حنيفة رحمه الله فاستبان الله اذا اميز في القل وجود سفينة تيمر يستوية من غير تمتد ولا يمر فكيف
يجوز قيام هذه الدنيا على اختلاف اسرارها وتغير امورها واعمالها لوسعة اطرانها وتباين اكنافها من غير صانع وحافظ
ومحدث لما فبكوا جميعا وقالوا صدقت فاعمدوا سيوفهم وقابوا عن فمهم وضل لهم • **و** واخيرا الامام
الاجل ركن الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني انا القاضي الامام ابو بكر عتيق بن داود الباني
قال حكى ان الخوارج المظهر واعلى الكوفة اخذوا بالحنيفة قبل لم هذا شيهم والخوارج يستقرون تكفير
من خالفهم فقالوا تب يا شيخ من الكفر فقال اننا تاب الى الله من كل كفر فقلوا عنه فقلوا قبل لم انه تاب من الكفر
وانما يني به ما تم عليه فلست جوه فقال رأسهم يا شيخ انما تب من الكفر وتني به ما نحن عليه فقال ابو حنيفة
ايظن تقول هذا انا لم فقال بل بظن فقال ابو حنيفة ان الله تعالى يقول ان بعض الظن اثم وهذه خطيئة منك
وكل خطيئة عندك كفر خب انك لو ايمان الكفر فقال صدقت يا شيخ اننا تاب من الكفر فتب انت ايضا من الكفر
فقال ابو حنيفة رحمه الله اننا تاب الى الله تعالى من كل كفر فقلوا عنه • فليذا قال خصا • استتيب ابو حنيفة من
الكفر فمن قلبوا على الناس وانما ينون به استجابة الخوارج • **و** حكى ان جماعة من المدينة جاؤا الى
ابي حنيفة لينظروه في القراء تخلف الامامو يشعروا عليه فقال لم لا يمكنني منظره الجميع فولوا الكلام اعلمكم لانظرو

شريد عو ضا ركم فلا يستجاب لم قال ما عندك يا ابا حنيفة قال عندنا ان يرى الرجل الآخر يعمل بما لا يرضى
فيها • وبصره بالطاعة قال ليس هو كذلك المروف عندنا المروف في السماء المروف في الارض علي بن
ابي طالب رضي الله عنه فسكت الامام فقال سكوت رضا او سكوت سخط (١) فقال الامام اخبرني عن قوله تعالى
لنستأن بومئذ عن النعيم • ما الذي نسل عنه قال ما عندك قال عندنا الذين في الشراب • وصحة البدن وانقوت
الحاضر فقال يا ابا حنيفة لو سألك الله عن كل اكلة اكلتها او شرية شربتها ليطولن عليك ذلك انما ذلك النعيم
الذي اهد به من الضلالة وبصره من العمى قال الامام حكمة محكمة وقول مقبول قال هات اخري قال
ما بال سليمان عليه السلام فقد الهدد من بين الطيور قال لانه كان يصير للماء في بطن الارض كما يصير احدكم
الماء في القارورة قال الامام ما باله لا يصير الفخ حتى لم يقع على عنقه قال اذا جاء القضاء على البصر قال الامام
السلام عليكم قد اكثروا فلما خرجوا من عنده قال ابو عبد الله اري عنده • علما كثيرا ظاهرا او عنده فاعلم باطن
حقيق ولجضمهم في دفع الاعتراض •

و شعر • اذا راى الله امرا باصر • وكان ذا رأي وعقل وبصر

وحجة يعلما في دفع ما • ياتي به مكروه اسباب القدر

غطي عليه سمه وعقله • وسله من ذهنه سل الشعر

فاشاروا الى واحد فقال هذا اعلمكم فقالوا نعم والمناظرة معه كلناظرة معهم قالوا نعم والالزام عليه كالاثرم عليكم
قالوا نعموا المحبة عليه كالحبة عليكم قالوا نعم قال ان ناظرته لزمتمكم المحبة قالوا كيف قال لانكم اخترتموه بفسامته
كلامه كلامكم وكذا نحن اخترنا الامام فقراءته قراءتنا وهو يوب عنا فاقروا بالالزام • وحكي • ان ملك
الروم بث مالا عظيما يد امين الى بغداد وقال سلمهم عن ثلاث مسائل فانهم اجابوا فادفع اليهم الممال والا فارجع به
فلما قدم بغداد واخبر الخليفة بذلك جمع العلماء وصعد الرومي المنبر وقال ان اجبتم عن استولتي اعطيتكم
المال والارجعت به • اما الاول • فاي شيء كان قبل الله تعالى • الثاني • اي جهة وجه الله تعالى • الثالث • بماذا
يشتمل الله تعالى • فسكت القوم وفهم ابو حنيفة رحمه الله وهو يريد من صبي وقال لا يه يا ابت اذا اجيبه فاسكنه
ابوه فقام ابو حنيفة واستاذن الخليفة في الجواب فاذن له • فقال للرومي اسألت انت ام مسؤل قال بل سائل قال
فوضعت ما انا فيه وموضعي ما انت فيه فنزل الرومي وصعد ابو حنيفة المنبر وقال ما تقول الآن قال اي شيء
كان قبل الله قال اتعرف المد والمدد قال نعم قال فعند قال الرومي واحد قال فاي شيء قبله قال هو الاول فلا شيء قبله
قال فاذا لم يكن قبل الواحد المجازي شيء فكيف قبل الواحد الحقيقي شيء • واما الثاني • فاي جهة وجه الله قال اذا
اوقدت الشمع بين يدك فاي اي جهة يكون وجهه قال ذلك نور يستوي فيه الجهات الاربع قال فالنور
المجازي يستوي فيه الجهات الاربع فنورا السموات والارض اولى • واما الثالث • بماذا يشتمل الله تعالى قال اذا وجد

فوق

حتى اذا اخذ فيه حكمه • رد عليه عقله ليحبر

لا تقل للمجري كيف جرى • كل شيء بقضاء وقد ر

• فان قلت • تاويل ابي عبد الله الحديث بلي رضى الله عنه حل له وجهه قلت • بيد وقد ذكر ان قوله تعالى
اتوا اليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يعقون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون • ان المراد به علي
رضي الله عنه وبضهم قال ابو بكر رضى الله عنه قالوا اجل الجمع على الواحد فيه بعد كذلك الامر هنا مع زيادة
حل المعروف على علي رضي الله عنه ونهي غيره عن الخلافة واطلاق النكر عليه واطلاق اثم الشرا على غيره
ولو لم يكن بعده امر محظور شرعوا دوا لهذا اسكت عنه الامام وانتقل بلا تصويه الى كلام آخر ولما كان
ما قال اقل الامر من فساد من هذه سواه حكمة • وبه قبل للامام ان فلانا يدكر ان عائشة رضى الله عنها سافرت
بلا حرم فقال لم يد رما يقول كانت ام المؤمنين قال الله تعالى وازواجه امهاتهم ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله
ولا ان تكفروا بواوجه من بعده ابد لهو كان كل الناس لما حرم • • • • •
قال له رجل اجل الشرب في كاس في بعض جوانبه فضة قال نعم قال ارنا مثالا قال اذا شرب الماء يده
وفي يده ختم فضة هل يجوز قال نعم قال ذلك كذلك قال عثمان فلما رأيت احضر جوانبه • • • • •
خارجة بن مصعب • قال دعاه المنصور ليصله قاضي القضاة فاني خبته ثم دعاه فقال مالك لا تدخل في عملنا

ضبابه فضلات الفقه اجمعت • خواطرهم فكفت الضبابه

باب الثامن في خطته ووفور عقله وذكر فراسته

اخبرني ابو القرح محمد بن عبد الملك بن الشاروا ابو القرح حمزة بن ابي طاهر قيا كتب الي من همدان انا ابو الحسن فهد بن عبد الرحمن الشيرازي انا ابو الحسن علي بن شبيب انا الامام ابو زرعة احمد بن الحسين بن علي الرازي انا ابو العباس الاصم (ح و انا في حالنا) الشيخ ابو المظالم الفضل بن سهل المصري يفيد اذا نا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب اجازة انا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي انا ابو العباس الاصم انا محمد بن الجهم انا ابو ابراهيم بن عمر بن حماد بن ابي حنيفة قال قال ابو حنيفة لا يكتفى بكنتي بعدى الامجنون قال فقرأ واحدة اكتبوا بها وكان في قلوبهم ضعف • اخبرنا الامام عبد المجيد بن احمد رحمه الله انا الامام مسعود بن الحسين الكشائي انا الخطيب ابو نصر الباطي سمعت الحسين بن عبد الواحد الشيرازي سمعت الحسن الثعالبي سمعت فهدم المصري سمعت القاضي يقول ما قلت لسان من رجل اعقل من ابي حنيفة • اخبرنا ابو رهمان الله بن ابو الحسن علي بن الحسين التزني يفيد اذ قرأه عليه انا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن محمد البلخي قرأت في كتاب ابي عبد الله محمد بن احمد يعرف بخباري في تاريخ بخارا انا احمد بن ابي حنيفة بن احمد بن انا القتيبي ابو الحسن علي بن موسى القمي سمعت محمد بن شجاع سمعت علي بن عاصم (١) يقول لو وزن عقل ابي حنيفة بمقل

(١) هو علي بن عاصم بن صيب التميمي احد الاعلام وروى عنه احمد وابن المديني وقد كان من اهل الصلاح والدين

واكثر الرواية عنه • قال ابو يوسف ما على وجه الارض اقته من ابي سعد وكان الامام يحمله في الصنف الاول من مصابيح الكبار ويدأ بمجابهة • قال المسيب بن اسحاق ما جالسناه الا قطع اكثر مجلسه بكرونا بامامه • وقال سالت محمد بن عثمان قال لك تسأل سوا الاطباء فان جالسنا فقلت الامام فقال سبحان الله كل من جالس شرف به • قال عن عبد الزبير بن خالد قاضي صفطيان ورمذهن الامام قال اتاني رجل وقال ان اخي ماتت في بطنها ولم يتحرك قلت اذهب وشق بطنها واخرج الولد ففعل وجاءني بعد سبع سنين ومعه غلام فقال اتعرف هذا قلت لا قال هذا الذي اغتيت بشق بطن امو اخرجه فاخرجه وسبته بولي ابي حنيفة • قال به عنه • ايضا قال قرأت كتب الامام فلما فرغت قلت اروي عنك قال نعم قلت اقول سمعت عنك قال نعم سمعت واخبرني وحديث واحد • قال به عنه ايضا قال سالت الامام عن من حلف بالحج اتبر به الكفارة قال نعم رجع اليه قبل موته بسبعة ايام • اعلم ان في المسئلة تفصيلا لكن لا بد من تأويل هذه الرواية حتى يصح القول بموجب الكفارة فيه فيقول المرجوع عنه وذلك هو الحمل على الذر والنذر وهما على نوعين نذر بما يريد كونه ونذر بما لا يريد كونه في الاول لا يجوز الا الوفاء بالند وروا لا يخرج عن عهدته بالكفارة بل لا بد من الوفاء لمدى معنى اليقين فيه وفي الثاني الحيا والند شاء وفي بالند وروا ان شاء يخرج من العهد بالكفارة وخبره بتغيرين التليل والكثير على وجه الفرق وذلك يلحق بالعبودية فصار كالتغييرين الصور هو القطر

نصف أهل الأرض لرجع بهم . وسمعت في مناقب الصمري وأخرجه أيضا أبو بكر الخطيب في تاريخه بهذا
السياق . **وأخبرنا الأستاذ عيسى الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرابسي الخوارزمي** بما أتانا عماد الدين
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوري أنبأ شمس الأئمة أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الحلواني به سمعت الفقيه أبا إسحاق
إبراهيم بن مسلم سمعت أبا جعفر الفقيه البلخي يقول بأنني إن أبا حنيفة رحمه الله كان إذا اشككت عليه مسألة
واستبهمت قال لأصحابه ما هذا إلا لئلا تذهب فاستغفروا بما قام فتوضأ وصلى ركعتين ويستغفر فيشرح
له المسألة فيقول استبشرت لأنني رجوت أنه يئيب علي حتى أدركت المسألة قل فلما بلغ ذلك التفضل بن عباس
بكي بكاء شديدا ثم قال رحم الله أبا حنيفة إنما كان ذلك لقلته ذنوبه فمأغیره لا يتب به هذا إلا أن ذنوبه قد استغفرته .
وأخبرنا أبو المعالي المصري عن الحافظ أبي بكر الخطيب ببغداد أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أن محمد
ابن نعيم الضبي سمعت أحمد بن هارون الفقيه حدثني محمد بن هارون السرخسي أنبأ سليمان الربيع الكوفي
سمعت همام بن مسلم سمعت خارجة بن مصعب وذكر عنده أبو حنيفة فقل لقيت القام من العلماء فوجدت
العلاء فيهم ثلاثة أو أربعة فذكر أبا حنيفة في الثلاثة أو الأربعة وقال خارجة بن مصعب من لا يرى المسح
على الخفين أو يقع في أبي حنيفة فهو ناقص العقل . **وأخبرنا** إلى أبي بكر الخطيب هذا **أخبرنا** القاضي
أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي أنبأ أبو العباس الأصم . قلت هو أخبرني أبو الفتح محمد بن عبد الملك الشعار وأبو الفتح

للسافر فارتفع التغييرين الأربع وشطره للسافر والفرق أنه إذا علقه بشرط يريد كونه مقصده . تحقيق ما نذر
وأما إذا علقه بشرط لا يريد كونه مقصده . عدم وقوع ذلك الشيء وهذا نظير ما لو قال إن فعلت كذا فعبده
حر فرفضه منع النفس عن الفعل لأبواب الحرية . فإن قلت . الواجب لا يستقط بغير شيء آخر والخلف في الوعد
حرام والوجوب ينافي التغيير ولأن معنى اليمين لا يتخلو أما أن يكون حاصلها لأفعل الشيء لا يجمع اعتبارا وعلى
الأول فلا خفاء أن الصيغة للند فليكون فيه حقيقة وفي اليمين مجازا واعتبار الأول أولى لكونه حقيقة
. قلت . جعله الشارع مسقطا له بالكفارة قوله عليه السلام التذريين وكفارتهم كفارة بينه . ولولاية ذلك
فلاصارت الكفارة مسقطا للند لم يتحقق الخلف ولا نعلم أن التغيير مطلقا في الوجوب بل قد يفيد تأكيد
الواجب إذا كان بين الأشياء التماثل كما في قوله تعالى ولولا أن كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو أخرجوا من دياركم .
وكما قلنا في صدقة التطهر نعم إذا كان بين الأشياء المتفاوتة يمنع وجوب واحد عنا قبل الوقوع وفيه خلاف
المعتزلة أو الأناشيرة ولما كان كلامه باعتبار المجموع تطبيقا كان مينا حقيقة لأن قصد منع النفس عن الإيجاد
والكلام فيه كثير لكن بهذا يحصل الجواب عن الطعن للاتفاق في شرحه لهذا . **وأخبرنا** محمد بن
ابن مقاتل قال سمعت أبا مطيع يقول رأيت عليه يوم الجمعة قيصا ورد أقومتها بإبراهيمة دراهم . أعلم أن بعض
المتشقة اختاروا البذاة في لباسه وأنه مخالف للنص قال الله تعالى قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده

حمزة بن ابي طاهر فيا كتب الي من همدان قال انا ابو الحسن فهد بن عبد الرحمن الشعراني انا ابو الحسن علي بن شبيب انا الامام ابو زرعة الرازي انا ابو الباس الاصم هذا انا محمد بن المهدي قال ابراهيم بن عمر بن حماد ابن ابي حنيفة كان ابو حنيفة حسن القراصة فقال له اود الطائي انت رجل تقضي العبادة وقال لا بني يوسف غلب الي الله نبا وقال لا فز وغيره كلاما فكان كاعقل وقال ابن السالك في كلامه لا تقول ان بابا يوسف مجنون ولو قلت ذلك لم يقبل مني ولكنه رجل صارح الله فاضرعه . واخبرني نضر الاسلام ابو حامد محمد بن الحافظ ابي مسعود الاصبهاني فبا كتب الي منها ابو القرح سعيد بن ابي الربيع الاصبهاني بهاذنا ابو الحسن احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انا جعفر ابن محمد التغلبي ينفذ انا محمد بن عثمان الجعفي انا خالد بن مخلد انا قاصع بن ابي نعيم يعني المقرئ المدني قال اخر جنا الى مكة فز لنا منزلا قال فوقع رحلي في جنب رحل ابي حنيفة قال فالتفتني صاحب المنزل واكرمه قال فقال ابو حنيفة ان هذا الرجل يجيل لثم قال فقالوا له يا ابا حنيفة كيف تقول هذا هو يكر متاويسي في حوائجنا ويقدم ماعنده فقال كذا اتوسم به قال فلما ارادوا الرحيل قدم اليه الرجل الميزان وقال يا ابا حنيفة لا تجبل وسوى الحساب قل قل ابو حنيفة ان يؤد اليه ما اخرج عليه من الحساب من غير ما كسبه فاد اليه قال فقيل له يا ابا حنيفة كيف عرفت ذلك فقال كذا توسمت فيه لاني رأيت منه في فقاء شيئا قال نافع فكثير تعجب

منه

ولقوله تعالى واما نعمة ربك فحدث قال عليه السلام اذا انتم الله على عبد احب ان يرى اثر نعمه عليه وخرج بعضهم حاجا فاراد ان يلبس ثياب السفر فقال له بعضهم ما يصنع الله تعالى بالرخم وذكروا الامام خواهر زاد في بسوطه ان الصلوة تكره في الثياب البذلقة وقد روي ابن خزيمة في مسنده والبيهقي عن جابر انه كان عليه السلام يلبس يرد الاحمر في اليد بين والجمعة وللا مام الشافعي رحمه الله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رضي الله عنهم كان عليه السلام يلبس يرد حبرة في كل صفة الاول والثاني ايضا التواوي الحديث . واما ما ذكره صاحب الهداية كانت له جبة فنك اوصوف يلبسها في الاعباد لم يذكر في كتب الحديث قال ابو مطيع وكان يسحب الارض قلت اليس يكره هذا قلنا انما الكراهة في الازار للجمعة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من مس ازارا الارض لم تقبل له صلوة ما علم ان عدم القبول ينافي الجواز والخروج عن عهدة الامر قال الله تعالى انما يقبل الله من المتقين . ومس الازار الارض قد يجزئ بالتقوى ان كان من الخلاء او قلة المبالاة بالتلوث . فان قلت . غير الازار يشاركه في هذا المعنى قلت له لعل الفرق ان عدم الرفع والجرا انما يكون من الخلاء او قلة المبالاة بالتلوث اولان اظهاره يستلزم تكشف العورة الغليظة كما قالوا في قوله لمن الله الناظر والمنظور اليه اراد به ستر القذى الخارج من المسكين حتى روي ان اهل المدي وريس اهل السنة رأى في بعض البلاد سروال المرائع جهارا فجهرت تلك البلدة وارتحل الى غيرهما وغيره لا يساويه في هذا المعنى واما على الثاني فان الرداء

من المبالاة في الثياب كالخلاء

من المبالاة في الثياب كالخلاء

منه ومما رأيت منه . **قوله** به الى الحارثي هذا ابناً احمد بن محمد الكوفي ابناً احمد بن زهير ابناً سليمان
ابن ابي شيخ حدثني حمير بن عبد الجبار الحضرمي قال ما رأيت الناس اكرم مجالسة من ابي حنيفة ولا أشد اكراماً
لاصحابه منه * قال حمير كان يقال ان ذوى الشرفياتم يقولون من غيرهم . **قوله** به قال حد ثنا الربيع بن حسان
ابن الحسين بن عيسى البسطامي ابناً ابي عن زافر بن سليمان عن بكر بن خنيس قال لوجع عقل ابي حنيفة وعقلي
اهل زمانه لرجع عقله على عقولهم . **قوله** به قال اخبرنا جعفر بن محمد بن محمد النيسابوري ابناً عاصم بن عاصم
البيهقي قال كان بشر بن ابي الزهر يحدث عن ابي حنيفة وعن فضله قال اودع رجل عند رجل عشرة
آلاف درهم ثم جاءه فطلب منه فجده فخير الرجل ولم يكن اشهد عليه بقاء الى ابي حنيفة فشكا اليه ذلك
فقال له ابو حنيفة لا تخبر احداً بشي من هذا واخبرني باسم الرجل ومحلته فاخبره فبشاه اليه ابو حنيفة فقال ان
امير المؤمنين يثب الي ان اموال التلمي يثقب على حفظها في بيت المال فاخبره جالا يكون المال عندهم فاذا ارجع
اليه ود الى اربابها وبيننا والى سألنا جماعة عن من يصلح لذلك فكنت من دوني عليه فان كان من ذلك يحتاج
الى صرامة فاصلمه حتى نثبت بصد ومن ذلك اليك قال فسر الرجل وذهب قال ثم دعا ابو حنيفة بصاحب
المال فقال اذهب فاطلب من الرجل المال وقل له في خلال كلامك ان اباحنيفة عالم في ائمن المتصلين به فذهب
الرجل وقلناه واخبره بما قال له ابو حنيفة فقال الرجل لا تعجل مالك فهو موعودى بئنه فاخرج اليه الكيس

والشاعر يرى العين فلوثة يمكن اطلاعه له ولغيره بلا كلفة والازار غالباً غائب عن البصر فاذا اجر ربماؤدى
الى التلوث ويصلى به ولهذا فرق الامام بين التجاسة القائمة في الثوب والمينة الواقعة في اليربسة ان الير
غائب عن البصر والثوب يرى العين واما على الثالث فلان الخيلاء في جره اقطع كالفش والفسوق والجودال
في الاحرام فان اتصال الازار بمقام الاذى يتا في الكبر لا قتران الرادع به فيكون الخيلاء به انقطع من
غيره فزاد وباله صلى وبال اتواعه من الكبر كما زاد وبال كبر التقير على وبال كبر الملك ووبال كذب
الملك على وبال كذب التقير وقد جاء عن الشارع رواية في تخصيص الازار ايضا كجاء في الاثر فالحاصل
ان جر الثوب ان كان للخيلاء يكره وان كان لا تعرض يباح وقد جاء في الصحيح ان رجلاً كان يجتري
ثوبه بنفسه به الارض فهو يتجمل فيها اليوم القيامة * **قوله** به الى ابي مطيع قال جئت ارباباً بمائة الف مسئلة
قد مدت بها لشرعت قال من هذا عندك كثير فلا تسألني واتشغول تبين القراخ فحينئذ فلما فرغت
وفرغ قال اعجبني حسن سؤالك وجوده ولا يمكن حفظها الا لصاحب القربة . و ابو مطيع هذا امام مشهور
بالتقوى والزهد والعبادة والحاصل المرغوبة . قال للسبب بن اسحاق ما رأيت احداً اعلم منه وكان لا يشترى
الا الامام . **قوله** به الى ابي الحسن احمد بن محمد بن شاه المروفي قال كان المنصور جمع قتها المدينة والكوفة
وسائر الامصار لمرض عليه فلم يجد الفناء الا عند الامام فاستنوقف الامام لمرض عليه القضاة والحكام

جميع ما يقع في حياة الدنيا وسائر الامصار لمرض عليه فلم يجد الفناء الا عند الامام

ودفع اليه فجاءه صاحب المال الى ابي حنيفة فاخبره انه وصل اليه المال فقال بارك الله لك في ذلك امض راشدا فلما كان بعد ايام جاء المودع فلم يلتفت اليه ابو حنيفة فلما اراد ان يقوم قال له ابو حنيفة قد وصلنا الى المراد فلا حاجة لنا في محبتك * وبه قال حدثني محمد بن ابراهيم * سمعت بشرين الوليد سمعت توبة بن سعد سمعت ابا حنيفة يقول اذا رايت رجلا طويل الرأس فاعلم انه احمق * اخبرنا الامام ابو عبد الله احمد * ابن محمد المديني في طريق مكة انا الحسين بن الحسن المقدسي ببغداد اخبرنا قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الله اعلمنا ان القاضي الامام ابو عبد الله الصميري اخبرنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم ان ابا محمد بن عطاء بن الحارثي ان ابا المبارك رايت ابا حنيفة في طريق مكة وشوى لهم فضيل سمين فاشتروا ان يأكلوا بخل فلم يجدوا شيئا يصيبون فيه الخلل فخبروا فراءيت ابا حنيفة قد حفر في الرمل حفيرة ووسط عليها الصفرة وسكب الخلل على ذلك الموضع فاكلوا الشوى بالخل فقالوا له تحسن كل شيء فقال عليكم بالتشكر فان هذا شيء المهتمه لكم فضلا من الله عليكم * وبه قال الصميري اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن ابراهيم ان ابا محمد بن ابراهيم ان ابا بشر بن الوليد ان ابا يوسف قال قال رجل لابي حنيفة اني قد دفنت شيئا ولا ادرى اين دفنته من البيت قال وانا احرى ان لا ادرى به قال فبكى الرجل فقال ابو حنيفة قوموا بنا فقاموا معه قر من اصحابه فأتى بهم الرجل الى منزله فقال اين تكون من الدار وابن موضع فاشك فادخلهم الى بيت في الدار فقال لاصحابه لو كان هذا البيت

لم

وتكون القضايا تصد من رآه واستلب محمد بن اسحاق ايضا للجمع لانه غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وغزوات اصحابه وكان صاحب المغازي يادى الامام لاقبال الخليفة ووجوه الناس عليه فاجتمع عند المنصور يوم ما قال ابن اسحاق انه يخالف جدك ابن عباس في استثناء المنفصل وقال لا ينفع ومذهب جدك انه ينفع بعد سنة قال تعالى ولا تقولن شيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذا كررك انسى * فالتفت اليه الخليفة وقال امكنا قال جدي فقال ابن اسحاق نعم فغضب وقال لابي حنيفة انت خالفه قال الامام كلامه تاويل صحيح وقد قال عليه السلام من حلف على بين واستثنى فلا حنث عليه * والاستثناء لا يكون الا موصولا وهو لا يرون خلافك ويقولون انهم بابورك كرهوا تقية فاهم الاستثناء متى شأوا ويخرجون به من يمتك فقال المنصور خذوا ابن اسحاق فاخذوه وجسوه * ويروى ان هذه الحادثة وقعت لابي يوسف عند الرشيد مع الربيع حاحبه واهم الخليلي ولا مانع من وقوعها عنهما واعلم * ان القول يجوز الاستثناء المنفصل يؤدي الى رفع الامن من العقود كلها والقسوخ باسرها فان من باشر تصرفا ثم ابرام بعد مدة نقضه بالاستثناء المنفصل يمكن من ذلك وحينئذ زال الامن من العقود كلها واليه اشار الامام فيما ناظر * فان قلت * عندكم ساعات المجلس كساعة الانشاء حتى ارتبط بالايحباب والقبول كذلك يعمل في الاستثناء واليه ذهب الحسن * قلت * لا خفاء ان آخر المجلس منفصل عن اوله حقيقة فلقد دفع السر وتحقيق اليسر في حق تنعيم العقود اعتبر متصلا واهدا فاضلا ولا يلزم من اهدار

لكم ومعكم شيء تريدون ان تدفعوه كيف كنتم تصنعون فقال هذا كنت ادفعه هاهنا وقال آخر هنا قال الآخر
موضعا آخر حتى قالوا خمسة اقليل فغمرتها موضعين ووجد في الثالث وقال لها شكر الله الذي رده عليك
وبه قال اخبرنا ابو عبد الله احد بن محمد الصيرفي انبا علي بن عمرو الحريري انبا القاسم بن كاس التقي انبا
اسباط بن محمد انبا عمر بن جدار عن الحسن بن زياد قال دفن رجل مالا في موضع ثم نسي اي موضع دفنه فطلبه
 فلم يقع عليه فجاء الى ابي حنيفة فشكا اليه فقال له ابو حنيفة ليس هذا افتها فاحتال لك ولكن اذهب فصل الليلة
الى القدر فانك ستذكر اي موضع دفنته فعمل الرجل فلم يتم الا اقل من ربع الليل حتى ذكر اي موضع دفنته
جاء الى ابي حنيفة فاخبره فقال قد علمت ان الشيطان لا يدعك تصلي ليلاك حتى يذكرك لئوليك فلما تمت
ليلاك شكر الله تعالى . وبه قال اخبرنا عمر بن ابراهيم انبا مكرم انبا احمد بن عطية الكوفي سمعت يحيى
ابن معين يقول كان ابو حنيفة اعقل من ان يكذب ما سمعت احدا يصنفه ويذكره بمثل ما كان ابن المبارك يصنفه
ويذكره من الخير . وبهذا الاستاذ الى احمد بن عطية انبا بشر بن الوليد عن ابي يوسف قال ما سمعت
احدا من الناس فيقد ران يقول انه رأى اكل عقلا ولا تم صروة من ابي حنيفة . وبه قال
ابن يوسف قال كان ابو حنيفة اذا اراد الخروج نظر الى شمس نعله فاذا كان يحتاج الى ان يصلحه اعلمه وكان كثيرا
ما يلبس الخفافا رايته منقطع الشسع وكان ابو عبد الله يمل ذلك . واخبرني الامام ابو الحسن الحسن

الاتصال الحقيقي في حق التمس اعتباره في حق البطل الا يرى انه لم يلحق في حق المغير فبالا قبل التسع حتى لم يصح الحاق
التطبيق بقوله انت طالق في آخر المجلس مع انه غير المتغير لا يرفع القعد من اصله فلان لا يلحق آخره باوله في
حق المبطول اولى . فان قلت . الحق اوله بآخره في حق المبطول ايضا حتى صح للوجوب ان يرجع قبل قبول الآخر
في المجلس . قلت . هذا سقط فان صحة الرجوع ومكنة الابطال لعدم التمام وتعلق الآخر به لا للاحق آخره باوله
والتصرفات البينية تام بالتصرف فلا يقبل الاتفاق بعد الاتصال حقيقة على ان التطبيق للشبهة لا يؤثر في الوصية
اصلا حتى لو قال او وصيت بكذا ان شاء الله لا تبطل الوصية كما لو قال نويت الصوم غدا ان شاء الله صح البنية
لو بعد الترويب كما لو قال لي عليك الف فقال اتزنا ان شاء الله تعالى يكون اقرا والمسائلة عرفت في (المحيط)
 وغيره . وبه الى الفضل السبزي قال اجتمع الامام وابن ابي ليلى وسفيان وشريك فسأل سائل عن
حية وقفت على رجل قد قضا الى آخره و آخر الى آخر حتى سمت رجلا ومات على من تجب الدية قبل على
الاول وقبل على الكل فاضطر برا اضطر ابشديد وتخيروا فقالوا له ما قولك فيه فقال لما اتى الاول على الثاني فقبل لسه
دفع الثاني فقد خرج الاول عن الضمان ثم ان لسع الثالث على قود الله الثاني بلا ريث فالتصان على الثاني الملقى
وان لسع الثالث بدمك عليه لاعي قود الله الثاني لا بضمن الثاني ايضا لا قطع ارفعه فرجع الكل الى جوابه
وبه الى ابي اسحاق الخوارزمي قاضي خوارزم قصد جهنم بن صفوان الامام فالتابع قال اينك لا كلك

التعليق
بأنه لا يجوز
الرجوع الى
الاحق
بأنه لا يجوز
الرجوع الى
الاحق

ابن علي المرتضى في كتابه الي من بخارا قال عن ابي بدر قال بلغني انه كان بالكوفة رجل شجع جمع الفدرم وجعلها في بستوة ودفعها في صحراء الكوفة فوجد هاقدا أخذت فكش اياها لابل وكل ولا يشرب فقال له رجل من جيرانه تحب ان ادلك عليها اذهب الى ابي حنيفة فسيتال لها بمجلة فتجدها فبلغ ابا حنيفة فقال استغث بالله ثم بك فاضى وقص عليه فقام معه ابو حنيفة الى ذلك الصحراء فنظر الى قوم يستخرجون الكيكة فقال لهم انتم فون احد اكان يخرج معكم ثم تاخر عنكم فنظروا ساعة ثم قالوا نعم فلان يقال له زرز قال فابن مسكنه قالوا احما بني فلان فضى ابو حنيفة مع الرجل التيم الى ذلك الحمام فقال لصاحب الحمام هل عرفت هني فني يلقب بززر قال نعم هو في الاتون (١) فجاءوا به فاخذ ابو حنيفة يده وخلاه فقال له البستوة التي كانت مدفونة في موضع كذا فوجدتها فارددها عليه فهذا صاحبها وقد رآك من شهداك اياها يعني بذلك رب الملائكة فتغير وجهه القتي وتجلجج في كلامه فقال يا ابا حنيفة اني قد اقفقت منها مقد ارحسين اوستين درهم قال فانا اكله في ترك مطابك فاردد الباقي عليه فدخل الاتون وقد كان خباها تحت الرماد فدفعها الى ابي حنيفة فدفعها الى صاحبه قال وروى عنه انه كان عند ذلك الله فبين شئ من التبت فقال لمن يصلح هذا التبت فقالوا للصيد له فقال من يسئولى قلصاويما فقبل قوم معروفون فجاءهم ابو حنيفة فغفروهم بالسلطان والضرب حتى اقرروا احد منهم فوصل الحق الى السحق ويركته

(١) قال في القاموس الاتون كتور وقد يخفف اخذوا الجبارو المصاص ونحوه ٢: القاضي محمد شريف الدين المصنف

في اشيائه فقال الكلام مذكروا الخوض فيا انت فيه تار قال كيف حكمت علي ولم نسع كلامي قال بلغني عنك اقويل لا يقول بها اهل الصلوة قال انهم قال بالتيب قال اشتهر ذلك عنك عند الخاصمة العامة فساغ لي ان احقق ذلك عنك فقال يا ابا حنيفة لاسألك الاعن الايمان قال اولم تعرف الايمان الى الساعة حتى تسألني عنه قال بلى ولكن شككت في نوع منه قال الشك في الايمان كفر قال لا يجل لك ان تقول ذلك حتى تفسر لي من اميوجه يلحقني الكفر قال سل قال اخبرني عن من عرف بقلبه انه واحد وعرف صفاته كلها لكنه مات قبل ان يتكلم مع القدرة عليه امات مؤمن ام كافرا قال مات كافرا من اهل النار ما لم يتكلم قال كيف لا يكون مؤمنا وقد عرف التوحيد والصفات قال ان كنت تؤمن بالقرآن وتجهل حجة تكلمت به مذكروا ان كنت لاتجهل حجة تكلمت مذكروا بما يتكلم به مع من خالف الاسلام فقال او من بالقرآن واجهل حجة قال جعل الله الايمان في كتابه بمارحتين القلب واللسان فقال واذا سمعوا ما نزل الى الرسول ترى اعيينهم تفيض من الدمع معارفوا من الحق يقولون ربنا آتنا الى قوله فالتبهم الله بما قالوا اجنت الآية فجعلهم مؤمنين والتبهم بما قالوا وصد قواو قال قولوا آتنا ربنا وما نزل اليه الى قوله فان آمنوا بثل ما انتم به فقد اهدوا وقال تعالى والزهم كلمة التقوى وقال وهدوا الى الطيبين القول وقال تعالى ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وقال تعالى واليه يصعد الحكم الطيب وقال عليه السلام قولوا لا اله الا الله فليحوا ولم يجعل لهم الفلاح بالمعرفة دون القول

منظار الامام مع جميع ريس الجهمية في مسئلة الايمان

في كتابه قال قيل لابي حنيفة رحمه الله كيف رأيت غلبان اهل المدينة قال ان اطلع فيهم احد فلاشقر الا ذرق يريد مالك بن انس رحمه الله قلت ولقد صدق رحمه الله في فراسه فان مالكا بلغ في العلم مرتبة لم يلحقها احد من اهل المدينة في عصره ولقد تسبى على منواله الحافظ ابو الحسن الدارقطني فانه سئل عن غلبان مصر فقال ان اطلع فيهم احد فابن سبيل الازدي يريد عبد الغني الحافظ امام اهل مصر في الحديث وحفظ الانساب والغرائب . **و** به قال عن معاذ بن حسان السمرقندي **ع** قال ابو حنيفة اذا رأيت انسانا جيد الحفظ فاستمسك بحمقه واذا رأيت خراسانيا طويلا الهبة فاستمسك بحمقه واذا رأيت طويلا عاقلا فاستمسك به فانه قل ما تجد طويلا عاقلا . **و** به قال **ع** وحكي ان اباحنيفة رحمه الله دخل على ابن هيرة ذات يوم وهو وامير الكوفة فرأى رجلا عنده قد اتهم باسم من الامور العظام وقد توعد ابن هيرة بالقتل فقال الرجل حين رأى اباحنيفة وقد اكرم ابن هيرة هذا الشيخ يرفني فقال له ابن هيرة اتعرفه فقال ابو حنيفة الست الرجل الذي اذا كنت وقلت في آخره لا اله الا الله مدت بها صوتك قال بلى فقال له اذن حتى اسمع قصبتك فاذا نزل الرجل الا ان يأسره فقال ابو حنيفة لابن هيرة هذا انتم الرجل لا يأسر به او كلاما هذا معناه فاطل ابن هيرة الرجل وخلق سبيله . **و** به قال **ع** وثما كان غرض ابى حنيفة ان يسمح الرجل يقر بالشهادتين ليتوصل الى خلاصه فاسره . **ب** الا ان ذلك . **و** به قال **ع** من عبد الجبار **ع** بن عبد الله انه حمل سنيان الثور عويمو وسمر و ابو حنيفة وشريك بن عبد الله النخعي الى المنصور

وقال عليه السلام يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من الايمان . **و** الحديث في الصحيحين وفي حديث آخر من قال لا اله الا الله لم يقل يخرج من كان في قلبه المرفة . ولو كان القول لا يحتاج اليه ويكتفى بالمرفة لكان الجارف بالقلب دون القول باللسان ومونا وقال ابليس عليه لعنة الله رب بالفرقتي . رب فانظري الى يوم يمشون . عرف ان الله تعالى خالقه وباعته ومع ذلك لم يكن مؤمنا وكان الكفار يعرفهم مؤمنين وان انكروا باللسان قال الله تعالى عنهم وقوله صدق وحجة وجعدوا بها واسيقفتها انفسهم ظلوا علوا . وقال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون . وقال تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم . **و** قال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض الى قوله فيقولون الله قل افلا تتقون فذل لكم الله ربكم الحق . لم يعلمهم مؤمنين بل المرفة لجسودهم باللسان فقال ابن صفوان قد اوقعت في الخلد شيئا تشارج اليك مقام من عنده ولم يرجع اليه . اعلم . ان تحقيق المذهب وتقسيمها في مسألة الايمان مبني على كلام لا علينا ان نذكره مستوفيا شعبه وذلك ان الله تعالى منح لباده الذين كفهم بالايمان قلبا به يدركون الحقائق ويدكرون به عظمة المعبود ونزاهته وصدق من يلهم عنه ولساناه يعبرون عن تلك المقاصد وجوارحها يسمدون خالقهم وكل من هذه الثلاثة مكلف بنوع من التطعيم بلا نزاع فاقضى فيه النزاع ان الكل حل له دخل في الايمان ام يسبق حصول الايمان على بعض هذا الكل فاقضى عليه ائمة الحديث ومالك والشافعي والاوزاعي رضى الله عنهم الا الايمان

فقال ابو حنيفة انما احتمال الشجع وسفيان بن عيينة الطريق وسمر بن جندب والامر بن شعيب لشريك بن عبد الله
 المصمري وفي الطريق قال سفيان اريد ان ابرز فخرج معه الجدي فصار الى حائط فجلس خلفه فمرت به سفينة
 شوك فقال لمعان هذا الذي حالف الحائط يريد ان يذبحني فقالوا اذ حل السفينة قد حل وعطوا المشوك عليه
 فمر على الجدي فلم يره فقال ابدا يا باعيد الله لما لم يجهه حاه فله به فرجع الى صاحبه فاعلمه حاه به فصر به
 وشبهه فقال اذ حل الثلاثة على التصوير وانه مسر فضاخه وقال كيف حالك يا النير المؤمين وكيف كنت
 بدي وكيف جواريك وكيف دوايك تولي القضا فقال رجل على رأسه هذا بجمون قال صدقت نعم
 فداها باحيتة فقال يا النير المؤمين لثالثان بن قيس بن مملوك لثالثان بن مملوك وامل الكوفة لا يرمون
 انت على عليهم ام يرمونك خزائن قال صدقت قد هب شريك يتكلم فقال له اسكت ساقي غيرك احد
 احد عهدك فقال يا امير المؤمنين اني نسيانا فقال عليك بضع البيان قال وفي خشفة قال يصنع لك الفاروج
 تكلمه قبل ان تجلس في مجلس الحكم قال اني احكم على الصنادرو الوارد قال احكم علي وعلى وقد ي قال اكفني
 شريك قال الفصل قال فاول ما جلس الحكم قد مت اليه جارية مع عصم فلما قد مت خصمها في الجوف فقال لها
 شريك ياخري مع خصمك فلم تفعل فقال لهاخري مع خصمك فلم تفعل فقال لهاخري مع خصمك (١) فقالت انه شيخ
 احق قتل لما قلت لولاك يعني التصور لم يبق قولي ه قلت ه وسحق هذا الحديث اطول من هذا في اخباره
 (١) اني تاج العرب وسرجي الخ وامة لثالثان بن قيس بن مملوك وامل الكوفة لا يرمونك خزائن (١) محمد بن حنيفة
 يتوقف حصوله على مجموع الثلاثة لانهم قالوا الايمان تصديق وقول عمل فكانت ثلاثا لو اجابوا قالوا يسبق
 حصول الايمان على هذا المصنوع وهو لا فرق فاذي نحن عليه انه ثنائي تصديق وقول وانظر على كلام
 الثالث ان الثلاثة اذا كانت يتوقف حصول الايمان عليها ازم قوائمه صدقوات واحد الا ترى انه يفتقر عنده
 ايضا بدوات التصديق او الاقرار وهو لا يقول بقوائمه بدوات الايمان لاني حق احكام الله يا ولا في حق احكام
 الآخرة اما الاول فلان السيف مرفوع عنه وينكح وتوكل ذبيحته ويعلى عليه ويوارث وفي حق
 احكام الآخرة لا يجرم بدخوله النار ولا يجلد لو دخل ولو كان ثلاثا لاني المصنوع الا ترى ان المعتزلة
 عرفوا الايمان بالله تحقيق ما كلفه التكليف في وقته تركا او اتيا بما لم يحصل تارك العمل الواجب مؤثما وهذا
 وان كان باعلا على اصله لانه قد مضى بالاعتقال فثبت مؤثون عند في حق احكام الآخرة لو كان كذا وفي حق
 حكم الله يا ايضا لو لم يثبت لا يود عليهم ما يرد على ائمة الحديث (١) اجابهم عنه بمسألة الاشارة
 ان الايمان الكامل المطلق الذي يترتب عليه القوف ببلجنة واتقاة من النار حتى لا لا في لا مطلق الايمان
 وضعف هذا الجواب ظاهر عند كل احد فان التراجع لله فلا فيهم ثنائي في الايمان الواجب الذي هو ضد الكفر
 منقول لم ان يتحقق التصديق والاقرار عن تحقيق ذلك الايمان الواجب بالتعلق او التسليم ام لان قلت نعم ارفع
 التراجع وكان الايمان ثنائيا لو ان قلت لا يتحقق التراجع فلا يصح املاقي اسم المؤمن عليه ولا يترتب عليه احكامه
 (١) ويمكن الجواب من قبل القائلين بالتشليل ان المراد به البالغ العقل السليم والاطفال نفع ونقص الاعضاء

[illegible]

هو الحاصل ان الحكم بالزيادة لا ينافي مع اطلاق اسم الكافر عليه مع جعل الايمان تلا لها مشكلا والقول بان
الاعمال اذلة في الايمان الكامل لا في مطلق الايمان خروج من محل النزاع ومخالفة لكلام الشريطين فان الكل
نصوا على الخلاف وعلى ما يرتفع الخلاف والتقابل فاما ايضا فاعلم بان الايمان يقبل الكمال على الوجه الذي
باقى ذكره ايضا قول المحدثين بان الايمان يقبل الزيادة مع صلح الايمان فلا ينافي مع قول الايمان فيه ظاهر التدقيق
من وجوهه اما اوله فلا نزاع في الزيادة فاما تعرض بعد تمام المحبة لا قبلها فيلزم ان يكون مابة الايمان قبل العمل
حاصلا ومذ لك الاتفاق هو الثاني ان الزيادة في تصور على ذي النهاية والثانية وجلة الاعمال اذا كانت من
الايمان لا يتصور النهاية فلا يتصور الزيادة وهو ثالثه ان الزيادة غير الزيد عليه وكونه جزءا الى الصبر فذا القول
يكون حزا التي "قيرد لك الشيء" ظاهر الفساد وعارة اخرى ماس عبادة توجد الاوهم في الايمان فتصو لا شيء
وربه الكل فاني تصور الزيادة وقال النووي نفس التصديق يقبل الزيادة لا نه يزيد بكثرة النظر وتظهر
الادلة حتى كان الايمان الصد يقوى قوى بحيث لا تنزع من الشبهة ولا تزال اياهم بمراسيل لا تزال قلوبهم
منشعة وان احتلت عليهم الاحوال واما غيرهم من اللؤلؤة ومن داهم وغوهم وليسوا كذلك وهذا
لا يمكن انكاره ولا يشك ما قل في ان نفس تصديق الصد يقوى قوى الله عنه لا يساويه تصديق كل احد واما
نورد في الجاري قل ابن ابي مليكة اذ ركت ثلاثين من الصلابة كلهم يخاف الفتا على نفسهم ما منهم احد يقوى

حتى ان عليه عطش ثم قال شربة ماء يكف عن خمسة فلم يزل ياكسني واما كنه حتى يموت منه قد حاص خمسة
فاستردت الحسنات في الله الي

- لا في سبعة في الثواب من ثواب
- صني الشريعة باجتهاد صائب
- اعطه هبة على حتى احتل
- وجدوه معذرة الملة فكره
- هبت رياح علومه فبددوا
- مثل الجراد هبته التكا

في الثواب التاسع في حفظ لسانه وودعه وتقول

في خبر بالامام عبد الحميد بن ميكائيل بن احمد البراقيني رحمه الله بنوار زم قراءة عليه والاعراض اسم قبل
له اخبرك الخاتم ابو بكر محمد بن علي الخوالي انا ابو نصر احمد بن يعقوب انا القتيبي طاهر بن محمد بن احمد بن
بعض من يكره من عبد الله بن المبارك قال قلت لسيدنا الثوري ما ابدا با حبة من النية ما سمعت ينتاب
عبد الله قال هو والله اعقل من ان يسلط على حسنة ما يذهب بها وسمعت هذا الحديث ايضا في سابق
الصبر هو مستند ابي حبة على هذا السياق وانخرجه ايضا الامام ابو بكر الخطيب في تاريخه بغداد

واخبرنا

الله على ايمان حوثيل وميكائيل عليها السلام هذا كلامه والاعراض عليه طاهر فان النظر الواحد اذا ادعى على
حزم يمنع التبعص وصدق هو به فقد حصل له الصديق والا كان طافا لجزم الحاصل بالتصديق الواحد
كره الف مرة مثل الاول بلا زيادة وكذا الجزم الحاصل من الف نظر مثلا يساويه الجزم الحاصل من
نظروا واحد فلا زيادة تحصل من كثرة النظر الا يرى ان قرص الشمس لا يتفاوت بصاوت الحرارة والطور
وكذلك النار فان جوهر مضي محرق وذلك للمضي لا يتفاوت بتفاوت اجزاء النار وكذلك الله هب القليل
مع الله هب الكثير لا يتفاوت من حيث الله هبة وكذلك شجرة القرع لا تزيد على شجرة الله (١) من حيث
الشجرة وكذلك الانبياء واللائمة عليهم السلام لا يتفاضلون بحسب النبوة وكذلك آيات القرآن لا تتفاضل
بينهن من حيث الله كره ان يفاضلوا عند فمن حيث المذكور فان قلت قد ورد في التنزيل وفي الاحاديث ما لا يصح
من التصور في زيادة قالوا انما يتفاضل في الاحقاق لا خلاف بين الائمة في ان الزيادة متفقة في الايمان
وقال الخلاف في كيفية الزيادة وانه عندنا على وجوده اما لزيادة تالمؤمن به كما يشتر به قوله تعالى واذنبت عليهم
آياته زادتهم ليعاقل وقوله تعالى واذما انزلت سورة فهم من يقول انكم زادته هذه ايمانا فاما الله بن آمنوا
وازدتهم ليعاقل اصناف الزيادة الى المنزل المؤمن به فانه عليه السلام كان داعيا الى الشهادتين ولا تشبه اموالها بجاه
بالصلوة والزكاة الى آخره وسواء الله بن يديك نال الزيادة في عهده عليه السلام متصورة وهدا من قول الامام

شرح زيادة الايمان في الصلوة

في الثواب الموقوت

هو وأخبرنا عبد الحميد هذا عن أبي بكر الحلواني هذا أخبرنا أبو حفص عمر بن منصور البزاز نا علي بن أحمد البزاز نا أحمد بن سهل سمعت محمد بن خزيمة السبي سمعت سليمان بن داود سمعت أحمد بن اسمعيل الغدادي سمعت يزيد بن هارون وسئل متى يحمل الرجل أن يفني فقال إذا كانت مثل أبي حنيفة قال قليل له يا باخا هذا قول مثل هذا فقال نعم وأكثر من هذا ما رأيت وحلا أخفه مه ولا أروع منه وأجته يوما جالسا في المجلس بمذايا ب انسان فقلت له يا باخا حيفة لو تحولت إلى الفل فلما قال لي على صاحب هذه الدار داعم لأحب أن أجلس في ظل فناء داره قال يزيد بن هارون وهي دوع أكبر من هذا قلت هو أخرج هذا الحديث يحيى بن أبي زائدة قال قلت لأبي حنيفة سألتك بالله العظيم لم استعت من هذا الفل فقال لي على صاحب هذه الدار شيء ففكرت أن استظل بظل حائطه فيكون ذلك جبراً لمنفعة وما رأه على الناس وأجابه ولكن العا لم يحتاج إلى أن يأخذ نفسه من عمله يا كثر عباد حوا لحقن إليه

هو أبي البزالي أبو القاسم الفضل بن سهل الأسفرائيني في يده أذا أبي في العلم الحافظ أبو بكر أحمد بن علي المحلب نا أحمد بن محمد بن رزق نا أحمد بن علي الرازي سمعت محمد بن أحمد بن عصام سمعت محمد بن سعد السولي سمعت يحيى بن معين سمعت يحيى القطان يقول جالسنا وأبنا حيفة ومسامه وكنت والله إذا نظرت إليه عرفت في وجهه الله ينقذ من رجل هو أخبرنا أبو ركان نا أبو الحسن علي بن حسين الترمذي يده

أبو الجهملة ثم بالتفصيل قلت قلت قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم والله تكميكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً صريح في أن الدين هو الإسلام ولا يمكن أن يقبل الكمال فيكون صاعلي أن الإيمان يقبل الزيادة قلت في قوله تعالى اليوم وجوه الأول أراد به مصر التي صلى الله عليه وسلم كما يقال كان فلان في أيام الملك الثالث هو الثاني أراد به يوم فجع مكة ولانها نزلت في ذلك اليوم والله ظهر في دينكم على سائر الأديان والثالث هو الذي عليه الأكثر أن الآية نزلت يوم حرفة يوم الجمعة أو ليلة الجمعة ليلة حرفة وبخرج حينئذ على وجوه أما أن يكون الأكال بالتكبير من الوقوف والطواف على قواعد إبراهيم عليه السلام وحده الشريكين الطائفتين عرنا وقد كانوا بالاربع (١) من الناس الذي بني الإسلام مع الاعتقاد وأما ما دعي الملح فظاهر الوقوف ثم عليهم أمة بأكال الشريعة أو كل بالنس على قوانين الاعتقادات والتوفيق على مدارك الاجتهاد أو كل بتمام بيان الشريعة كانت غير آمنة الضم أو كل باتزال جميع فادع الشرائع والاحكام وفيه كلام لأن أمة الزا وأية التكاليف وغير ذلك نزلت بعده إلا إذا أريد معظم الشرائع

ما قلت إذن يلزم قسمان الدين قبله وذلك باطل يوحين الأول يلزم وصف الدين بالنقصان قال الله تعالى دينها والدين القيم لا يكون نقصا والثاني يلزم من قسمان الدين قبله والكمال بعده أن كل من أسلم بعد نزوله أن يكون على دين كامل وأنصل الأولين الذين بذلوا أنفسهم لله ورسوله اتفقوا

في توفيق بين من لا يملكه في الحديث والله في مدحه وتوفيقه في يوسف (١٧)

أنا الحسين بن محمد البلخي نا الشيخ أبو منصور الشافعي نا أبو القاسم التوسي حدثني أبي حدثنا أبو بكر أبا أحمد سمعت
 يحيى بن سعيد يقول وهو يوصل عن أبي حنيفة أئمة هو في الحديث فقال نعم ثقة ثقة كان والله نورع من أن
 يكذب وهو أجل قدرًا من ذلك وسئل عن أبي يوسف قال هو صدوق ثقة . **هو به** إلى البلخي هذا
 أخيرة البارك بن عبد الجبار نا عبد الكريم بن محمد أبا عرين نا أحمد نا الحسين بن أحمد نا أحمد بن أبي حنيفة
 نا أبا سليمان بن أبي شيخ حدثني حمير بن عبد الجبار نا قال قيل فلما سمعتم من عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه ترحى أن تكون من خلجان أبي حنيفة قال ما جلس الناس إلى أحد اتفق من جملة أبي حنيفة
 وقال له انقسمت حال من إليه جاء فلما جلس إليه ثمة وقال سأرايت مثل هذا وقال سليمان وكان أبو حنيفة
 حليو وعاصم . **هو** أخبرني شيخ الإسلام أبو سعد الحافظ **هو** في كتاب أبي حنيفة من وأبنا في أبو القاسم سهل
 ابن إبراهيم الشافعي يسأرو نا الأمير أبو الفضل عبد الله بن أحمد الليكالي أجارة نا أبو عبد الله الحسين بن
 علي بن جعفر نا نا الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن حمير بن محمد بن سبرة الجبالي رحمه الله في كتاب
 (الاتصار) له المذهب أبي حنيفة رحمه الله نا أبو بكر جعفر بن محمد القرياني نا أمة بن بسطام نا يزيد بن
 زريع نا أبو عوانة نا كنت عند أبي حنيفة جاء رجل فقال الأمير يسأل عن رجل سرق ود يثا فكتب
 إليه أن يقطع فقلت سبحان الله أصبحت حديث رافع بن خديج عن أبي حنيفة رحمه الله عليه وسلم لا قطع في ثمر
 (١) قال في جميع الجارودي فتح أوله وكسر محبة ضمن يخرج من القتل ليقطع منه فيفسد وهي أصغر

على دين الناس والله تعالى ذلك بقوله تعالى لا يتولى متكم من اتقى من قبل النفع وقائل أولئك أعظم درجة من
 الذين اتفقوا من بعد وقائلوه وإن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد أو غيرهم ما على دين كامل وقوله
 على دين الناس قلت . **له** لك حجة الآية على ما قلنا والثاني أن لا تسلم أن كل نقصان عيب ونقص الأثرى أن
 نقصان عمر الطبع وزيادة عمر النقص ونقصان مدة حل الطفل المؤمن وزيادة مدة حل الطفل الكافر ونقصان
 حال المسلم بالحرق والفرق ليس بنقصان . **وهو** نقصان صلوة المسافر لا يمد عياد ولأن سلطان مثله نقصان عيب
 فلا تسلم أن كل نقصان عيب على السبب هو نقصان المعلق لا الانساني فإن كمال سيدنا عليه السلام لو قبل
 بكسال غيره من الأنبياء لظهر فيه نقصان انساني ذلك ليس بسبب فكون معنى كسلكم د ينكم بقية القصي المد
 بقى كان عندى فيها قضيه . **وقد** يستدل على زيادة الايمان بقوله تعالى وأنزل السكينة في قلوب المؤمنين
 ليردادوا **والجاء** مع إيمانهم . **ودعه** بل يرد ليردادوا **والجاء** بالشرع بعد إيمان بالله واليوم الآخر ويوزن يرد
 زيادة الزيادة في نور الايمان والله ما من عمل الاوله نور قال تعالى الحق شرح الله صدره للإسلام فهو على نور
 من دبه . **وشرح** الصدر جبراة عن التوفيق ومنع اللطائف فضلائه تعلق وكلمة من عامة تناول كل مؤمن
 فلا يجوز قصره على علي وعاد رضي الله عنهما فذلك النور يقبل الزيادة والنقصان في الدين . **ولما** يرد به
 الزيادة في الوزن فإن الأعمال أسرها توزن في الآخرة والوزن يؤمنه الحق واليه أشار عليه السلام لوزن

حفص بن غياث وقال كانت اثنان تلك الامة ثلاثين الف درهم قصدت بها ابو حنيفة وقاسه الشركه
بسبب ذلك قلت والصحيح ما ذكره الصيرى وابوبكر الخطيب لان حفص بن عبد الرحمن كان شريكه
في التجارة وحفص بن غياث كان شريكه في الفتحة وكان كبير الثمان ولاء الرشيد القضاء قبل ابي يوسف
ثم مره فابي يوسف وسأني ذكر هذا في آخر الكتاب فاما ان شاء الله تعالى قلت وورد هذا الحديث فاما
مفصلا الامام الحارثي في كتاب الكشف برواية حامد بن آدم ان ابا حنيفة رحمه الله تارك الشركه وتصدق
بمعتوه في ثلاثين الف درهم وبه الى الحافظ ابي بكر الخطيب هذا في الحلال اما الحريري ان قضى حديثهم
حد ثانيا هيم بن عثاندا بكر الهمي عن حلال بن يحيى عن يوسف السبي ان ابا حنيفة المصور اجاز ابا حنيفة
بثلاثين الف درهم في فضات فقال يا امير المؤمنين اني يفتد اذ غريب وليس لما عتدي موضع فاجعلها لي بيت
المثل فاجابه المصور الى ذلك فقامات ابو حنيفة اخرجت ودائع الناس من بيته فقال المصور خذ هذا ابو حنيفة
فخبر به قال اخبرني ابو شر الوكيل وابي الفتح النخعي قالوا اننا امر بن احمد الواعظ لبا مكرم ن احداثا احمد بن
محمد الحرالي ابا عاصم بن علي سمعت قيس بن الربيع يقول كان ابو حنيفة رجلا ورعا فحبها محسود لو كان
كثير البر والعلة لكل من لجأ اليه كثير الافضال على اخوانه قال وسمعت قيسا يقول كان الثمان بن ثابت من حقله
الرجال • ففخبر به قال اخبرنا الحلال بن اخبرنا الحريري ان قضى حديثهم انما محمد بن علي بن صفان ابا محمد

ابن

الوجوب قبل الوجود المأمون ان شاء الله تعالى وقد صرح بالجواز والاولوية نعم قد ادى الى التباد الاصولي
المقتضى في الكافي بالوجوب حيث قال يجب الحاق الاستثناء بالايان لانه عبارة عن اداء الواجبات
واجتناب القبحات فلا بد من التقيد بوجوبها ذكرنا ان الاستثناء مصر ومسا الى الاعمال كما حكا به بعض المتأخرين
ان رجلا سأل الحسن فقال لو مؤمن من انت فقال له الايمان ايمان ان كنت تسألني عن الايمان بالله تعالى وملائكته الى
آخره فاما مؤمن وان كنت تسألني عن قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الآية
الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا فوالله ما ادرى ائمنهم ام لا وقد استدلى بعضهم على صحة الحاق الاستثناء
وانه لا يطلعه الاستثناء بمسائل منها بمسئلة الوصية فان قال الوصية لقول الله تعالى ان شاء الله حيث لا يطل
الوصية به قلنا الوصية خلافه كالارث والاستثناء يطل العقود لا غيره • وبمسئلة النية فان قال نويت
الصوم خذ ان شاء الله تعالى حيث يصح قلنا آية ثم يبرء التزم حتى عد العاطل بما في الذكر فاما في ذكره
والاستثناء اسر لفظي قالوا الايمان عدم من جملة عبارة عن التصديق فقط يعني ان لا يطل به قلناه الاقرار
وهو لفظي شرطه والثاني بطني بانتفاء شرطه قالوا بالنظر الى الحاقه قلنا اللفظ لا يساعد فانه جملة انشائية حالية
لادلالة فيه على الاستقبال فنصرف الاستثناء الى غير المذكور ولا يصح ثم قد بين جعلوه ثانيا اختلقوا فيه على ثلاثة
اقوال لانه اما ان يكون كلاما او يحيل التصديق ركنا والاقراء شرط او بالمعكس والى

ابن عبد الملك سمعت يزيد بن حارون يقول اذ ركت الناس فآ رأيت احدا اعقل ولا اعصل ولا اورع من
ابي حنيفة رحمه الله قلت . وفي رواية السكري قال يزيد بن حارون كنت من الف شيخ حلت منهم العلم
فأرأيت والله فيهم اشد ورعا من ابي حنيفة ولا احفظ لسلته . **فرو** اخبرني الحافظ ابو الخير عبد الرحيم
ابن محمد بن محمد بن كتيب الي من اصبيان انا ابو القرح سعيد بن ابي الرجا الصيرفي اصبيان انا انا ابو الحسين محمد
ابن احمد الاسكاف انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارفي
التسليمان بن داود المروزي سمعت ابا يعقوب المروزي سمعت ابن عتبة يقول لم يكن في زمان ابي حنيفة
بالكوفة رجل افضل منه واورع ولا الله منه قلت . وفي رواية علي بن خشرم (١) عن ابن عتبة ما رأيت احدا
اورع من ابي حنيفة . **فرو** به الى الحارفي هذا محمد بن احمد الكوفي انا عبد الله بن محمد بن جلول
قال هذا كتاب جدي سمعيل بن حماد قرأت فيه حديثي سعيد بن سويد سمعت ابراهيم بن حكيم المروزي
يقول ما رأيت احدا واورع ولا الله من ابي حنيفة . **فرو** به الى الحارفي هذا محمد بن احمد بن سلام سمعت نصير
ابن يحيى سمعت محمد بن سماعه يقول سمعت الميوسف يقول كان عمر بن ذر يقول ابو حنيفة يتكلم بالعدل قالو سمعت
ابا يوسف يقول كان عمر بن ذر يقول ما سطر لثوب من الواسع مع ابي حنيفة لا علب الجميع بفقته وعلمه
وورعه . **فرو** به قال اخبرنا محمد بن حنيفة القلاس في انا ذكر ابن يحيى انا مالك بن سليمان المروزي الله

(١) في الخلاصة علي بن خشرم يجمع بين الثانية ساكة ابو الحسن الحافظ روى عنه مسلم بن الحجاج في التلخيص ١٢

الثالث ذهبت القطاية صاحب عبد الله بن سعيد القطان فانه صرح ان الاقرار وكن والتصديق شرط
وقال المناقب ليس يزمس كما قلنا لانته الشرط وهو التصديق وفناء . وصح فان الاصل هو الاحتقاد والاقرار
دليل عليه والايان في الفتنة موضوع للتصديق لا للاقرار وشرطية الاقرار لاجراء الاحكام بل للتصديق
شرط الاقرار وركب القلب الموضوع هو الثالث وهو الاقرار شرط لاجراء الاحكام والتصديق ركن هو مذهب
ابي حنيفة وبه اخذ علم الهدى والاشري في اصح الروايتين منه فلي حد امن صدق بقله ولم يتمكن من
الاقرار ومات مات موثقا عند الله دليله مستلة الاقرار فان عدم التمكن من الاقرار والتبديل بالتصديق لاجل
عدم القيام بالسيف لان حصل عدم التمكن من الاقرار مع عدم التبديل عد والولي والجميع قيام التصديق
والعدل من الاقرار وهو فرقة قالوا الايمان عبارة عن امر واحد وهو لا فرق ايضا لفرقة قالوا الاقرار فقط
وم الكرامية والمتابع عند مومن والكراهة كفر فانه باطل مخالف للفتنة والقرآن اما الفتنة فلان للايمان محبين
التصديق وجعل الشخص آتاه وذكرا ليزيد انه يستعمل معنى الوثوق ايضا وسمه الامة كالمسرة بضم الميم
ونقص الكل من يثق باحد ويصدق باقائه اذا يريد به معنى الوثوق لوضمن معنى الاقرار اعدى بللام فهو معنى
التصديق فمن لم يحصل التصديق وكما قاله من مفهومه وموصوغة المعنى . اما لقرآن فان الله صرح بكثر
المشاقين بقوله ولا تحصل على احد منهم مات ابدوا لانهم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله . وصرح بنى الايمان

السبيحي أحد الأئمة في الكوفة وكبرائها إمامة وفضلاً قال وفي رواية علي بن خنوصم تناول رجل أبا حنيفة عند عيسى بن يونس قال غضب عيسى غضباً شديداً وقال كان أبو حنيفة رجلاً ورعاً قال وفي رواية سليمان بن الأشعث كوفي قال قال لي عيسى بن يونس لا تشككن في أبي صفيقوس ولا تصدقن أحدنا بسى القول فيه فاني والله ما رأيت نقض له ولا ورع له قلت أكثرهن أبي حنيفة الرواية في الحديث والفقه وكان يمتازونه من بين القوال أهل الكوفة و يفتى به وقال محمد بن دلوذ انبا عيسى بن يونس فخرج إلينا كتاب أبي حنيفة ليقرأ علينا فقال له بعض القوم يا أبا عمرو تحدث عن أبي حنيفة فقال رضى به حياً فلا أروى به بعد الموت **✽** وبه قال أخيراً للقاسم بن عباد سمعت يوسف الصغار يقول سمعت وكيعاً يقول لقد وجد الورع من أبي حنيفة في الحديث ما لم يوجد من غيره **✽** **✽** وبه قال أخيراً لعبد بن الحسن الكرماني سمعت الثيبان بن محمد سمعت يحيى بن معين يقول كان وكيع (١) جيد الزماني في أبي حنيفة وكان يصنفه بأورع وصحة الدين **✽** **✽** وبه قال حدثنا علي بن الحسن بن سعيد **✽** **✽** أبا أحمد بن بديل سمعت هشراً يقول كان أبو حنيفة صواماً قواماً ورعاً أهدأ قتيلاً **✽** **✽** وبه قال أخيراً تاجد ان بن أبي النوف **✽** **✽** أبا أحمد بن ابان سمعت أبا دلوذ الحنفي يقول كان أبو حنيفة يشورع من الحلال الذي لا تشك فيه فكيف من الحرام **✽** **✽** وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المروزي سمعت الحسن بن علي سمعت أبا هسان مالك بن اسمعيل يقول ثبت عندنا

[illegible]

انه لم يكن احد يسب الله الورع او روح من ابي حنيفة . **قوله** قل سمعت ابا القاسم الصفار **قوله** سمعت محمد بن مسلمة يقول عن القاسم بن زريق عن ابي يوسف قال كان ابو حنيفة خرازا فقلب منه رجل ثوب خرو فقال طار ابنه يلحاحه فخرج ثوبا فخرج حاد ثوبا ونشره ثم قال صلى الله على محمد فقال له ابو حنيفة مه فمدهته فدار الرجل في السوق فلم يجد ثوبا فخره فابان بيده . **قوله** قال اخبرنا محمد بن ابي القاسم البجلي **قوله** ابا احمد بن زهيرنا سليمان بن ابي شجاع واسمه منصور سمعت ابي يقول جالست ابا حنيفة تسع سنين واشهر افرأيت شيئا منكره عليه صاحب ورع وعلوة وصدقة ومواساة . **قوله** قال حد ثنا محمد بن ابي سالم **قوله** ابا الحسن بن علي بن ابي داود بن رشيد ابا القيس بن محمد الرقي قال لقيت ابا حنيفة بعد اذ والا اريد الكوفة فقال لي اني حاد او قتل قد علمت ان قوتي في الشهد ومان من سويق وقد جئت علي فجهله . قلت . وهل هذا كان في الايام التي جئت فيها لاجل القضاء فاما كان يا كمن طام ابي جعفر الخليفة لورعه المصادق ولكنه كان يستدعي بالسويق من الكوفة ليقع به . **قوله** قال حد ثنا ابو الفضل احمد بن عثمان بن حمزة عن ابي اسحاق بن زياد البجلي اذ قال كان ابو حنيفة غلابة في الورع وكان خرازا لو كان في بيته وشرائه يسقي ويسقى النظر فيه فجاء رجل من اهل الدينة قد قدتم الكوفة لشري جهازه فطلب ثوبا وصنفه فقبل له لاجل هذا الثوب الاعد عليه فاجابوا فقال له ابو حنيفة وقيل له اذ التبت حاتمته وخرج اليك ما طلبت

خذ

قال تعالى في حق جسد واهل اسبقته انفسهم ومومن وهو العارف الساكت هذا كلام جهل . قلنا هذا كله كلام لا دليل عليه وبعد التسليم يرد الكل قوله تعالى **قوله** اي آياتهم الكتاب يعرفونه كليم مومن ايمانهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون . وصف العارف بانه حير مومن ورتب عليه **قوله** هو فو كانت المرفة ايمان لم يصح ذلك . فالخاص ان الايمان انما هو ذلك اما المرفة لو التصديق والاقرار هو امانا قال وذلك التصديق والاقرار وهو على ثلاثة نوجوه امانا يكون تركين واليه ذهب المتكلمون واما ان يكون الاقرار شرطوا اليه ذهب الفقهاء . واما ان يكون التصديق شرطوا الاقرار دكا واليه ذهب الشافعيون . واما ان يكون ثلاثا وهو على وجهين . اما ان يكون العمل شرطوا التصديق الايمان الكامل واليه ذهب المعتزلة وهو اما ان يكون شرط تحقيق مطلق الايمان وهو مذهب المعتزلة حتى قالوا ان العمل بالواجب لا يسمى مؤمنا وهو الكلام في ان التصديق مماثل لتسليم او هو مد كوفي موصيه والعرض تقرير المذهب لا غير مصارث ثمانية مداهب . **قوله** الى شرحه **قوله** قال سئل الامام عن التسليم لو ذهب عند الاقامة هل له اصل قال نعم انه اعلام ارادة الاقامة وقد روي انه كان لبي ورضي الله عنه مدخل من النبي صلى الله عليه وسلم بالليل فقال عليه السلام اذ اكن في الصلوة فاعلم بالتسليم **قوله** **قوله** به من ابي تركه **قوله** قال ذكرتم لي اسرا قاتلنا اسرا ثم خرجت من الجيوش هل تحشى وعلما طرفة قال لا تحشى الا تحشى الاستغفارة وقد ذكر في الفتاوى ان الاستغفارة ومن يسأها اذ القدرت على منع الله من عبادة يجب عليها لك موضع التكرار

نقد سبب ما رواه لا كنه وزنه المقدار الذي يسو لك به قال مطلب الرجل حالته عند عليه فوجدها ماتت
 فليد اس تلاميذ ابي حنيفة فضل الرجل انه ابو حنيفة قال فطلب منه التوب فخرج الخليل اليه التوب فقال
 بكم هذا التوب قل بالفردم فلم ياكه الرجل ووزنه العدم وحم واخذ التوب وخرج من جهته ومضى
 الى المدينة فقل فلما كان بعد ايام طلب ابو حنيفة التوب فدكره الخليل انه باعه فقال بكم فقال بالفردم وحم والى
 فقال له ابو حنيفة ترو الناس وانت معي في ذلك ففهمه عن ذلك وانه يهرب الى المدينة ومنه الالف فردم وطلب
 الرجل موجد به صلى والتوب عليه فاخذ ابو حنيفة يصلي حتى فرغ الرجل من صلاته فقدم اليه فقال له
 هذا التوب الذي عليك هو ثوب فقال الرجل كيف وقد اشتريت هذا التوب بالكوفة من ابي حنيفة بالفردم
 فردم فقال ابو حنيفة ان رايته تعرفه قال نعم قال انا ابو حنيفة هل اشترته مني قال لا قال خذ ما لك وود علي
 ثوبي وقص عليه ابو حنيفة القصة فقال الرجل قد لبسته من اركا فلا يحسن ان ارد عليك ان شئت ذكرك
 ما تريد قال لا اريد الزيادة ثمن التوب ارجو ان شئت وددت عليك سبائة فردم والتوب لك واما ان
 تاخذ التوب وتزد علي التوب وما لبسته فقلت في حل فلم يرد الرجل عليه التوب وقال قد رصيته بالفردم
 فاني ابو حنيفة فقال الرجل فان كان هكذا افردي علي السبائة فرد علي السبائة فرد عليه البيتاة وترك عليه التوب ورجع الى
 الكوفة رحمه الله . وهو به قل حدثني النبي محمد بن ابي بلي بن حنيفة قال سمعت بشري بن يحيى سمعت

عليه التوفيق علي مع الله به لازم وكذا من يخافه قول الله او الجسد من جرحه الا فضل ان يضع المانع وان
 تبت مدم حرجي لا تحسني وهو ذكر السلامي بن اسامة عن ابي يوسف عنه انه اذا جاز القاضي شعبة فقصوا له
 مسوخ وهو موزول بفسقه وان لم يزل به الوالي قلت . وهذا رواية شاذة عن الامام والمذهب انه يستحق
 النزول لا ينزل بالحق خلافا للفتنة به علي ذوال اسم المزمع عنه وعدمه في قل بالوال قال غير المؤمن
 لا يجوز ان يكون قاضيا علي المؤمنين . والوجه ان يجعل هذه الرواية علي ان المعدل لا يفتد به علي انه عدل فلا يفسق
 انزل لان الولاية مقيده بالمد الله ومشروطة بها فاد افاض الشرط انزل اما اذا قل . علما بفسقه لا ينزل .
وهو به من ابن سماع عن ابي يوسف بن كل المامج الامام وقع بالكوفة فقتله النور ومثل ابن شبرمقوا بن ابي ليلى
 وعلاء الكوفة من ذلك فم يكن حدم محض فقصوا المسئلة لهما حمزة عن الجواب فأتهم بدخل المسجد وصلى
 ركعتين فساواهما هذه المسئلة فاطرق مليا ثم دفع رأسه وبين المسئلة فسر دنا الناس فقامت الامام كنت
 يوم ما ياب الخليفة اذ مر رجل فيجعله اصحاب الخليفة قتل من هذا فقالوا الما ياب فالتفت عليه مسئلة اشككت
 علي فقال اصل غيا بوجهه كذا فقصت لهم تبسرفاتي علي الا يواب كلنا لم تبسرف فقال لم يبق الا ياب واحد وذكر قول
 الامام فعلت بهانا سقام ثم اعلقت عليه الباب فعملت عليه المسائل . وهو به الى بشري بن الربيع بن ابي
 يوسف عن داود الطائي قال لما قدم ابو النبال الكوفة جمع العلماء وقال ان هذا الامر قد انقضى الى بيت النبي

هذا الحديث في نسخة من نسخة الامام في نسخة من نسخة الامام في نسخة من نسخة الامام

(١) لرواين المعدل هو الجاهل الذي يده تذبذب ففقد . انصب علي التصديق انه عدل ففسق ١٢ محمد بن داود بن علي

[illegible]

مکتبہ

صلى الله عليه وسلم وانتم احق من اهلنا عليه ولكم انكرامة من مال الله تعالى فبايعوا ببيعة تكون لكم عند الله تعالى
وعند اهلها منكم حجة الى آخره فقال حضر القوم الى الامام فقال لارادتم تكلمتم او انكم عني وعكم فقالوا انكم فقال
الحمد لله الذي بلغ الحق الى بيت نبيه عليه السلام واما عن حبسوا في الظلمة وبسط اسياننا بالحق فقد بايعناك على
امر الله تعالى والوفاء بعهده الى قيام الساعة فلا اخي الله تعالى هذا الامر من ودية بيه عليه السلام فقال
ابو القاسم لقد احسن العلماء في اختيارك واحسنت في البلاغ فلما فرغوا قالوا والله ما اردت بقولك الى قيام الساعة
قال ان احاطتم علي احملت عليكم وبسئلت نفسي فسكت القوم وعلوا الى الحق الفصل وقوله الى قيام الساعة بمثل
ان يراد به الى قيام الساعة من المجلس فذهب اليه واكتفى بالكسر تاو الى قيام القيامة ﴿وَرَوَاهُ ابْنُ شَرِيكٍ﴾
قال كسائي حاضرة رجل من بني هاشم من ساداتهم وعنا الثوري وابو ايوب ليلى وابو شعرة وابو الاحوص ورواه
ومندل والامام فخر رقت ثوبه القاسم فسأل الامام عن ذلك فقالوا احققت له ان لا ترجع قبل الصلوة عليه
وحلف ابو به بالطلاق ان لا تنزع الجنازة وترجع من مكانها فلم يهتد احد الى الجواب، جاز انه ابو الميث يا عريان
استنصأ الى الامام عن كعبة الحقلين فلما بينه قال شعوب الجنازة فوصفوها فقال نعم في علي (١١) على اهلك فلما صلت
قال لرجلي الى منزلك ثم وصفت الحفارة الى القبر فقال ابن شعرة عجزت النساء ان يلدن مثله ﴿وَرَوَاهُ﴾
ابن عبد الله بن المنذر (١٢) قال سأل رجل ان ينقب في حائطه كوة فافتاحه فاجابوا ففتح ابن ابي ليلى فافتاحه ثانيا

وقد روى الشيخان في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَنْ أَمْسَكَ عَيْنَهُ عَنْ حَقِّ شَيْءٍ فَهُوَ مُخَوِّفٌ لَكُمْ وَمَنْ أَمْسَكَ لِسَانَهُ عَنْ حَقِّ شَيْءٍ فَهُوَ مُبْغِضٌ لَكُمْ»

وهو من شركاء أبي حنيفة أدرك عمر بن عبد العزيز وأخبر به وهو استاذ ابن المبارك وروى عن أبي حنيفة
 أحد قضاة أحداه **و** به قال حدثنا إبراهيم بن علي الترمذي **و** ابنه عبد بن حبان عن عبد الله بن
 أبي حنيفة السكوني قال لم يعرف في زمن أبي حنيفة لودع منه **و** به قال حدثنا إبراهيم بن علي **و** قال أحمد
 ابن مروان قال حماد بن آدم سمعت ابن المبارك يقول ما رأيت أحد الودع من أبي حنيفة ولقد جرب بالسياسة
 والاموال **و** به قال حدثنا إبراهيم بن علي **و** قال أحمد بن حبان عن عبد الله بن أحمد بن حنبل
 حدثني أبي قال ذكر أبو حنيفة عند أحمد بن حنبل فقال رحمه الله كان لودع ضرب على القضاة أحداه وعشرين
 سوطاً طين **و** به قال حدثنا إبراهيم بن علي **و** قال أحمد بن مروان عن محمد بن سليمان عن ابن المبارك
 قال ما رأيت أحد الأكف لساناً من أبي حنيفة لودع رأيت قصباً يهودياً يشبهه فأرد عليه الأخير **و** أخبني
 الحافظ أبو سعد السمعاني **و** في كتابه إنبات أبو الترحم الأصماني **و** ما الحافظ أبو الحسين الأسكاف ما الإمام
 أبو عبد الله بن سدة الحافظ أخيراً الاستاد أبو محمد الحارثي أنما سهل بن خلف بن وردان حدثني عمر بن قنص
 أنباء قادم إبراهيم سمعت عبد الحكم بن ميسرة (١) يقول كان لأبي حنيفة عدي بن قيس وكان مع إليه مالا كثيراً
 فيه قرع ثلاثين ألف درهم فزول الرمح وعاد به إلى أبي حنيفة فساءله أبو حنيفة عن وجه تسميته وسمعت عدي بن
 يوسف ذلك وذكر في خلال ذلك وحامس التصدية أنكره أبو حنيفة ودخلت في قلبه شبهة فغضب عليه
 (١) في ميران لا اعتدال عبد الحكم بن ميسرة وروى عن ابن جرير قال أبو موسى المديني لا تعرفه بجرس ولا تبدل ١٢

كان في جواره فتى يشبهه فأراد التزوج فطلبوا لياؤها منه مهرًا وأقر المهر عنه فصرص على الإمام فقال أنتم
 لهم يسلمونك بعد الموصلة فاستقرض فتا تحقق الموصلة طالوا بالقرص صرص على الإمام فقال أظهر كاشك
 لربك السر فأكتروا حطين كأنك تسافر إلى خراسان فنزعوا لياؤها من الإمام فقالوا إذا أوفها مهرها
 بقلها إلى حيث شاء صاحبها فقلوا زد إليه المهر المجهل فلم يصرص الفتى به طالاً فزادته فقال أذن تترامى
 مدى عليها لا يوبى ولا فلك التفرق قل قصاً الذي فرضي الفتى بأخيه المهر **و** أعلم **و** أن لغدي زماناً
 عدم المسافرة بها إلى بلاد الثرية وإن أوفها مهرها لقصد الزمان لعدم الملون فإن التريب وإن كان طويلاً
 الله على منتهى قال تعالى أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن والآية وفي المسافرة بها إلى
 بلاد الثرية مضارة بها واحتلاف الحكم باختلاف الزمان ليس بأول فادرة كسرت في الإسلام فإن من
 كفل على أن يسلمه في مجلس الحكم فسلمه في بيرة لم يبرأ وإن سلمه في السوق في غير مجلس الحكم برى **و** المختار عدم
 البراءة في زماننا لأن الناس كانوا في القديم يتصلون على البر بكل من إلى خصمه عن المصور إلى مجلس الحكم
 فلما الآن انقطعت المناوأة القليلة فلا يبرأ **و** وذكر الخليل من وكيع **و** قال كما عده إذا جاءته
 امرأة وقالت مات أخي وأعطوني من تركته ديناراً من قسم تركته قالت داود الطائي قال لعله مات
 عن ستائة دينار وبتين لهما أربع مائة دينار واهم لخالده من مائة وامرأة لها القسي خمسة وسبعون وثني عشر

والنهر . وقال له لمخلت هذا وقال له هل خلطت وبع هذا . فصار مع الارباع الإبراهيمي ثم قال لقد ست كله
علي وإمران يدعي القترا . فترقي ذلك كله وهو ثلاثون ألف درهم على اقتراء فلم ينع من ذلك نفسه شيئا
فقلت . وأورد هذه الحكاية أمام الأئمة أي بكر الزرنجري وقال فيد خطاه سبعين ألف درهم فأعلم صفة
التياء وقد كروا فقال يوحنا فاسد قد عا بسمة من علماء الكوفة وزهادهم قاض كل واحد منهم
عشرة آلاف لغيرها على الساكنين . قلت . وقد حكيت هذه الحكاية عن علي بن عبد الرحمن شريك وقد
كتبها عن علي بن أبي حمزة . وبه قال حدثنا إبراهيم بن منصور . **باب الإبراهيمي**
السكالك سمعت السيب بن إسحاق قال ما ذين خلف قتل قال منصور بن عبد الحميد سألت الأحمق عن تفسير آية
من كتاب المغنص علي وقال من جرك علي المثل إلى أصيب من ينزل عدو لظهر له الجنة . سمعت هذا
الحديث في مناقب الصوري وقال مقرب أبي جني جلست مشرأ وكان هذا من حط لسانه وورعه كان يتكلم علم
خضعه الله . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** .
الكوفيون فأرأيت فيهم بوارع من أبي حنيفة . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** .
كان أبو حنيفة يصدق قوله فله . قلت . هو مكي بن إبراهيم الشيباني الإمام الفقيه دخل الكوفة سنة أربع مائة
وأربع مائة . سمعته من المحدث والفقيه وأكثره الرواية وكان قد جاوز ثمانين سنة فمات

أما الكل ابن دينار ابن واثق وهي انت لك دينار قلت ثم . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** .
الصالح قال كنت عند عطاء بن أبي رباح وعنده الإمام صالح بن رجل من قوله تعالى ووهبنا له وولمهم
قال عطاء . رد عليه الله ومثل . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** .
فما سمعت فيه قال رد عليه الله وولم . من صلبه ومثل أبيه وولم . قال عطاء هذا الحسن . **باب الإبراهيمي** .
علي . قال كذا . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** .
ما ترون فيه قال ابن عباس أنه يراق الله . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** .
إذا كان يلقى ملائكة وصل من الله إلى حيث يصل المخل وأما حال السكون لا يجد الله فيظهر . **باب الإبراهيمي** .
ظلم . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** .
سنة لاسال عنها الإمام فأنه قال جئت أكثرها عدي غلابة وأبو حنيفة . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** .
أما بلغ . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** .
إن كان أسأله ثمانية وعشرين فهو كرم . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** .
ووه من أبي عبد الله بن أبي حمزة الكوفي . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** . **باب الإبراهيمي** .
أسأل عنه ثلاث مسائل قال أجاب كعفت عنه والإلا فقل المصور لأن أسأله حرمت عنك قد علم المصور

يحب اباحيفه حباً شديداً ويحب لذهبه حتى قال اسمعيل بن بشر كناني مجلس النبي فقال حد لنا ابو حنيفة
 اصباح رجل غريب حدنا عن ابن جريج ولاحد ثامن في حنيفة فقال النبي الا لا بعد من السهله حريبت عليك
 ان تكتب مني قم من مجلسي فلم يحدث حتى اقيم الرجل من مجلسه ثم قل حدنا ابو حنيفة ومرفيه قلت
 وفي رواية ابو نعيم عن ابى بكر المراءني فغضب غضباً شديداً حتى روي ذلك في وجهه فقال الرجل تب
 واشطفت فاني ان يجد شمعة **وهو** به قال حدنا عبد الصمد بن الفضل **فسمعت** شدا بن حكيم يقول ما كان
 رجل اورد من ابى حنيفة **وهو** به قال حدنا قيس بن ابي **فسمعت** انا سمع بن حبان الترمذي قال ابا
 محمد بن عبد العزيز سمعت خلف بن صبيح يحدث عن ابى علي الخوارزمي قال حضرت اباحيفه رحمه الله
 سبب فلان دت القيام د عاق وقال لي ابا علي تولى هذا السبب فتاركه فقله وقال ما طرف هذا المتاع
 فقله مني يما فسررت بذلك حيث اعجبه فقل لي بكم هذا السبب فقلت سبحان الله ايها منك هه
 مني وتذكره وذلك اعجب ليس وزنه وروا فقل ان به مني بقيمة والا فلاحه لي في الجبة وان به
 مني فبينه كان اعجب الي والصل ذلك لا في محتاج اليه قال فقلت له لا ابيع والملة احب الي من البيع قال مسكت
 قال فقومه بعض من حضر للجلس واشترائه مني له قال والنقط لقيس بن ابي **وهو** واخبرني الامام
 ابو العجب المروزي **في كتابه** ليس حمد ان من ابى العلي الصالحاني عن ابى الفتح الطعنا عن ابى احمد
عمرت عليك - كرده

السكري

السكري

فأله ابن وسط الله فاقال مكاتك هذا فقال لعلي ذو الراس اكرام ذو الراس فقل الامام ذو الراس
 اكثر فقال الله كود من الخلق اكثر الامام فقال الامام انه كور كثير والاهت كثير فمن اجابته
 المحي فامر المنصور ان يصرب بالهرة **وهو** وذكر الامام الزنجري **في** سئل الامام عن من حلف
 ليقرب امراته نهاراً في رمضان قال يسافر جاً ويقرى **وهو** به قال **في** ادعى رجل البيه فطلب
 من الناس ان يملوه حتى يأتي بالعلامة على صدقه فقال الامام من طلب منه العلامة كفر لانه تورم صدقه
 وانقطع باب البيه وفيه رد كونه عليه اسلام خاتم النبي **وهو** به قال **في** تزوج الامام علي والدة
 حماد فخيرت الامام وقالت لا ارضى بلا تطليق الجدة فقال لما ذا اكرت جالساً مع والدة حماد فادخلني
 علياً كاتك سألته وقولي اذ تزوج الرجل علي امراته هل لقد يتهجران زوجها فقلت والدة حماد
 لا اسلك بلا تطليق الجدة فقال الامام كل امرأة في خارج الله ارضي طلق عرسيت وسلته ولم تطلق
 الجدة **وهو** وذكر الامام ابو الحسن الرضائي **في** ان المنصور دعاه والتوردي وشريكاً مسراً ايقدهم
 القضاء فقال الامام ما انا فاحتمل اما التوردي مهرب وسرجهين واما شريك فلان عليه ان يقع فيه
 وكان الجدة يد هب بهم فقال له سفيان اريد البراز فخر اري بالمخاط فاد اسعنة حمولة بالشوك فقل سفيان
 فلاح خلف هذا المخاط رجل يريد ان يذبحي شارالي قوله عليه السلام من قله القضاء فكذلك في بنور سكين

النسري بإساده إلى سوا قال رأيت الحسن بن عمار في مقام الحيزدان عند قبر أبي حنيفة رحمه الله يسكن
ويقول رحمه الله كنت لأخلفكم مضيت وماتت بعد ذلك خلفا خلفا ان خلقك في العلم الذي علمتم ليعلمكم
ان يخلقوك في الورع الا بوجوبه * **في** بإسناد النسري هذا **في** إلى محمد بن الحسن قال كان أبو حنيفة
واحد زمانه ولو انشقت منه الأرض لا انشقت عن جبل من الجبال في السلم والكرم والمروسة والورع
والإيثارة عز وجل مع اتقاه والتم * **في** بإساده إلى عبد الله بن المبارك **في** قال إذا سمعت الرجل يبالغ
من أبي حنيفة لم أحب ان اراه ولا ايتاه خلافة ان يزل به من آيات الله تعالى فيجلب في معه اليهم تمل إلى
ما أرغى ما يذكرك وما يذكركه احد الا وهو غيرته كان والله ورعا حاديا لسانه طيب العلم مع علم والله
كثير واسع * **في** بإساده إلى الحسن بن صالح **في** قال كان أبو حنيفة رحمه الله شديد الورع حاديا قرام
تاركا لكثير من الحلال خلافة الشبهة ما رأيت قريبا قط أشد صباقة منه لنفسه ولعله وكان جهازه كله إلى قبره
في بإساده إلى عبد الله بن المبارك **في** قال أراد أبو حنيفة رحمه الله ان يشتري جارية فكش عشرين بخار
و يشاور من أي سبي يشتريه قال و وقعت إلى الكوفة ففهم من النار واختلطت بضم أهل الكوفة فسال
أبو حنيفة رحمه الله كم ثمن الشاة قالوا سبع سنين فتركها كل لم الثمن سبع سنين * **في** وأما في الشيخ الفقيه
أبو بكر محمد بن حيد الله بن نصر الزاهري (١) **في** بمدينة السلام قال لفظ أبو الفضل أحمد بن الحسين بن خيرة أن خيرة بن

(١) في تاج العروس من الزاوي بالزاهري الخاصة قرية بغداد قال ابن قسطل وأبو بكر هذا كان ثقة محدث ١٢٥
فستره تحت الشوك ثم بعد ذلك جدي قال الإمام الحلبي واسمها لما دخل عليه قال كيف ذابك كيف خلقتك
فتركوه وقالوا انه مجنون وأما الإمام فقال الذي رجل يزاد أهل الكوفة اشراف لا يرشون ان يكون القاضي
يزادوا في رواية قال اذا قلت في أهل الكوفة برموني بالاجر وما شريك قال غالب حلال الشبان قال نعم
الآن حتى يدب عليك الشبان قال في خفة قال نعم كل يوم قالو ذج اكبر يد من الورع حتى يذهب
عك الحقة قال لا بال في الحكم على قريب او بعيد فقال الخليفة احكم علي وعلى واري هذا فقتله اغصا فكان
جائس بما قد قدم اليه مولى الحليفة مع حصم فاراد التمدد على شخصه فزبره القاضي فقال له المولى انك شيخ
احق فقال شريك قلت ذلك لمولاك فلم يزل يفتلوه * **في** وبه **في** جاء رجل إلى الإمام فدل
في ابن ابن زوجته امرأة ظفها وان اشترت له جارية انتقمها وان لم تزوجه ولم تشتتر له جارية يقع في الزنا
ويتركها فاصنع قال اشتراصة نفسك وزوجها منه فان طلقها ودت اليك وانت اصنع لم يعد منه *
قال الهيثم بن سعد امام أهل مصر كنت اتي لثاء الامام عرايته وقد اجتمع عليه الناس وسئل عن هذه المسئلة
فأجابني جوابه **في** كما يجيبني مرة جوابه * **في** وذكر العسيري **في** بإساده عن ابن عمر قال كنت انا والاعشى
ادسئل في مسائل فتبيل فتقول في كذا لو كذا اقول الامام اتول كذا لو كذا الله لا لا اعشى من ابن كذا هذا
انت حد ثنا عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله عن أبي اليسر عن أبي مسعود لا مدبر

في نفي القصة ابو عبد الله الصهرى القاهر بن ابراهيم النبأ مكرم الأماجد بن محمد بن مفضل النبأ ابراهيم بن سعيد
 الجهرى (١) قال كنت عند امير المؤمنين الرشيد اذ دخل ابو يوسف فقال له الرشيد يا ابا يوسف صف لي اخلاق
 ابي حنيفة فقال ان الله يقول ما يلفظ من قول الا انه به رقيب عتيد وهو عدل ان كل قال كانت علي
 بابي حنيفة رحمه الله انه كان شديد الدين عن حرام الله تعالى ان تترك يد الورع ان يعلق في دمي الله بالايام
 يجب ان يطاع الله ولا يصح صياحه اهل الله ياتي زمانهم لا ينافس عز حاطويل المحسن د اثم الفكر على علم واسع
 لم يكن مبدأ و اركا ولا ثرا و كان سئل عن مسألة كان عند حفيها لم يلق بها جواب في الجاهل و ان كان غير ذلك قل
 على الحق واتبعه ما شئت نفسه و دية يذو لا تقلم و لا تملل مستتباً بكنسه من جميع الناس لا يميل الى طبع احد القبية
 لا يدرك احد الا لا يجزى قتال له الرشيد هذه اخلاق الصالحين ثم قال لكاتب اكتب هذه الصفة و اذنها الى
 ابي يظرمها ثم قال له استظها ابي حتى سالتك صلاته الله تعالى و بنال مكرم النبأ ابراهيم بن علي
 النبأ الملق سمعت ابي يقول كان عند زكريا عند سفيان و ابو حنيفة فقال زكريا ابو حنيفة اذا تكلم في الحلال
 و الحرام همت سفيان نفسه و من كان اهل من ابي حنيفة كان من الورع و ترك القبية على شيء عجز عنه الخلق
 و كان حولا صبوراً رحمه الله و به الى مكرم النبأ ابراهيم بن علي بن كاسب سمعت ابن عيينة يقول قال
 ابن جريج سمعت عن الثمان بن عتيبة اهل الكوفة الله كان شديد الورع ما شئت به و لعله لا يورث اهل الله يا ابا اهل

ابو حنيفة رحمه الله عليه

(١) في الخلاصة ابراهيم بن سعيد الطبري الجهرى ابو اسحاق البغدادي الحافظ صاحب المستدرك السالفي الخطيب ١٢

الله قال عليه السلام من دل على خير كان له مثل اجر عمله هو حدثنا عن ابي صالح عن ابي هريرة انه عليه
 السلام قال له رجل يا رسول الله كنت اعمل في دارى قد خلعتي رجل ما يحسن ذلك فقال عليه السلام لك
 جرات اجر السروا جر الغلاية و حدثنا عن شقيق بن سلمة عن حذيفة رضى الله عنه ان ابا حنيفة
 الزيامي اشد منهم على ماله عليه السلام لانهم كانوا يبعوثونه و الآن يملونه فان قلت و ما مدح رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اشد قلت و كون هؤلاء اشد يجوز ان يكون باعتبار الحكم فان الله ما خاف السيف عنه موضوع
 و الذي يملأه لا و حدثنا عن الحكم عن ابي حمزة عن حذيفة رضى الله عنه قال قال عليه السلام لا احد اصبر
 على انذير من الله تعالى يشرك به و يصل له الوفاء ثم يماهم ويدفع عنهم و يردقهم و حدثنا عن ابي
 صالح عن ابي هريرة قال قال عليه السلام من عبد الله ميت في الدنيا و ميت في الآخرة فذا كان في السماء
 حسنا و وضع له القول في الارض و ان كانت ميتا في السماء و وضع له ذلك في الارض و حدثنا عن
 ابي الزبير عن حابر قال شكوا من جوع قال عليه السلام لمعلم تاكون متفرقين اجتمعا اياك لكم و حدثنا
 عن عبد الله بن رافعي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال كاد الحسد يفلب القدر و كاد الفقر ان يكون كفرا و ان الرجل
 يدب ذنبا فيجرم به من الرزق قال الامش حبسك ما حذت في يدك يوم تعد في ساعة ما حذت لك
 فعل هذه الاحاديث يا معاشر الفقهاء انتم الاعباد و نحن الصياد (١) و انت ابا الرجل اخذت بكل النظرين

(١) الصياد له الله بن زيون العطار كما يستفاد من القاموس ١٢ القاضى محمد شريف الدين الحلي المصنف و ذكر

الآخرة واحسبه سيكون له شأن في العلم عظيم . قلت . ابن جريج هو قتيبة اهل مكة بعد عطاء بن ابي رباح
 ادرك التكبراء من التابعين واكثر منهم . **وفيه الى مكرم** **ابي احمد بن عطية** انا الخلوالي سمعت
 عبد الوهاب بن همام اخا عبد الرزاق بن همام يقول ما رأيت مثله عند ابن ذر الخزاز في طلب العلم
 كلهم الا يقولون ما رأينا بالكوفة في زمن ابي حنيفة الملقب به ولا تشدد وعاه . **وفيه الى مكرم** **ابيه**
 ابو الساس امرأته جارية بنى بركة سميت بالنضرب محمد (١) يقول ما رأيت تشدور عمن ابي حنيفة ما كان
 يمس المنزل ولا يتكلم به ولا رأيت به سببا مما يكتط ولكنه كان يمس . **وفيه الى مكرم** **ابي احمد** انا
 ابن سارية عن ابي يوسف سمعت ابا حنيفة يقول لو لا الفرق من الله انت يضيح العلم ما بقيت احد اياكم لم
 الهناء وعلو الرزق . قلت . وفي رواية وكيع بن الجراح لو لا المخرج ما بقيت الناس واخوف ما اخاف ان
 يد خلق النار ما اتفق عليه من الدنيا . **وفي خبرني** ظهور الاسلام ابو الحسن الحسن بن علي الرضا ع
 في كتابه الي من بعثوا اخبرنا في خمس الاسلام ابو القاسم محمد بن عبد العزيز قال ما مات ابو ابيهم بن
 اسحق الرضا قال قال الامام اسمعيل بن هارون اخبرنا احمد بن محمد بن اسحق اخبرنا عبد الله بن مسلم اخبرنا اسمعيل
 ابن محمد اخبرنا الشيخ ابو عبد الله بن ابي حمزة اخبرني ابي اخبرنا القاسم بن عثمان اخبرني ابن اخبرني عمر بن حماد
 ابن ابي حنيفة عن ابيه حماد قال كان ابو حنيفة يسترني بطلب الكلام ويمدوني كثيرا عليه ويقول يا بني علم

(١) في الجواهر القضية النضرب محمد الرواسي صاحب الامام صدق عبد الله بن الباكر ١٢ شريف الدين

هو ذكر الامام الرضا ع ان رجلا جاء اليه وقال حلفت ان لا اتصل من هذه الجنة فاشد الامام يده
 وانطلق به حتى اذا مر على قطرة نهر قد فسه وانه فاحس في الماء ثم خرج فقال قد طهرت ويرد لان العين
 كان على منع نفسه عن فعل الفسل ولم يحصل منه فعل . **وفي سألته** رجل عن حلف بطلاق امرأته انت
 ان غشس من جنابة اليوم ثم حلف كذلك ان ترك صلاة من هذا اليوم ثم حلف كذلك ان لم يقرأها اليوم
 قال صلى العصر ثم يقرأها ثم يزخر الانفصال الى الفرو وبهاذا انقضت الشمس اتصل وعلى القرب ولا يباحث لانه
 لم يتصل في اليوم ولم يترك الصلاة ولا الجماع . **وفي سألته** رجل عن امرأة صعدت السلم فقال زوجها
 ان صعدت فانت طالق وانزلت فكذلك قال يرضع السلم وهي قائلة عليه ثم يوضع على الارض او ترفع الرأة
 وتوضع على الارض ولا يباحث لانها ما نزلت ولا طلعت . **وفي سألته** رجل قال لامرأته ان نسيت
 هذا القرب فانت كذلك او انت لم اجعلك فيه فانت كذلك القبر حله الكوفة يقال يسه الزوج ويحاسبها به .
وفي سألته رجل عن حلف بالطلاق ان لا ياكل البيض فانت امرأته وفي كبايش ولم يسم به فقال ان لم آكل مالي
 كذلك فانت كذلك قال تخضع البيض تحت اذ جانبك فادخر من مخرج شواء اذا كبروا كله ولا يمتنع القشر ولا يرم
 لانها لا ياكلان او يطلع القشر في قدروا ياكلوا بالمرقة فلا يباحث في البيض . **وفي سألته** رجل قال فانت امرأة
 وله بن ظهر ما حصل فانت احمد الوالد بن قال حله الكوفة يد حلف جبا وقال الامام يد من الميت ويتوصل

في نسخة محمد بن الحسن بن ابي

مسألة في حلف بالطلاق وعدم الفسخ

الرازي أن أبو الفضل البغدادي أما أبو حمزة المغربي الباشري الخارث سمعت الملقى بن عمران الرضائي (١) يقول كان في أبي حنيفة رحمه الله عشر شغال ما كانت واحدة منها تخط في أحد الأصار ريسكي قومه وساقبته الورع والصدق والصدق والصدق ومدارة الناس والرواة الصادقة والاقبال على ما ينفع وطول الصمت والاصابة بالقول وسعة البهتان مدوا كان اوليا.

في يوم قلت فيه في

جوردج أبي حنيفة له • اسد العلوم وغاية الاقلام
قد حازي شان التورع غايه • تكوورا • بوقه الاوام
الزهد لم يقبل حلا لا طيبا • فني يسأل الى حاء حرام
هل قد رأيت مثله منورعا • جادت به الاصلا بوالارحام
لما انا • الله منورعا • باح به باح به الاسلام
بما مثله رأيت القبا لي ما بد • يقظان اولي درسه الايام

في الباب العاشر في زهد • واهر الله عن الله يا في

في كتابي في القضاة أبو عبد الله محمد بن الحسين الاستاذ في في بالري اشيرنا واهي انا فاض القضاة

(١) هو أحد الأعلام روى عنه ابن المبارك وقل الثوري ياقوتة البلاء وقل بشر الحافي كان يحسوا بالعلم

لوا كثر البنا وقدنا • في ربه عن الحسن بن زياد في قل ما رأيت الله من جسر عن محمد الصادق داني

التصوير وما قال الناس قد اختصوا به يعني في من السائل الشدا غيأت له اربعين سنة ثم عاد وقال اني عليه

من سابقك فليت عليه واحدة واحدة فجعل يقول كذا قال اهل المدينة فيه وانتم قلتم فيه كذا او يقول

فيه كذا فربما تبسوا وربما تابع اهل المدينة وربما خلف الكل فخرج قل الناس وروينا ان اهل الناس اعلم بعد

الاختلافات • في وذكر ابو القاسم بن علي بن ابي رزيق في قل جله اليه رجل وقال مات رجل عن

اح لاد ولم واخ لاسرته فودعه اخواسرته لم يره له • لا يوه قال هذا رجل تزوج امرأة وتزوج

اهلها مودة لا يوه فخير ابن الرجل واخواسرته مات الابن ثم مات الرجل فترث ابن ابنه لاخوه •

في وعن حيد بن اسحاق في قال جرى بين ابي يوسف وامرأته كلام فحرقه فقال ان لم تكلمني الليلة فانت كذا

واحتال بكل ما قدر عليه فلم تنكحه فخرج الخادمة الى القبل الى الامام فكسا • وطيه وطيله فقال اذهب الى

منك وارها فانك فارغ عنها عن كلامها حصل فلما رآته قالت باعد • كست في منزل فاجرة فصرى عن ابي يوسف •

في وعن ابي سنان الشقي في ان الامام كان يقول اهل الكوفة كلهم موالي لانهم في قيس الاشجائي

الطوري دخل الكوفة وامر بقتل الرجال كلها فخرج اليه الامام في قيس ورداه وقال اريد ان اكلمك فقل

لكم قال لا امرت بقتل الرجال قال لانهم مرءون قال اكلان دينهم غير ما هم عليه فارتدوا واحتى صاروا الى

ابو عبد الله محمد بن علي الله اسمائي انا القاضي ابو عبد الله الصيري (ح) و ابا علي حيا الشيخ ابو الهادي الفضل
ابن سهل الحلبي يقتضاه ابا الفضل الحافظ ابو بكر الخطيب اخبرنا الصيري يقرأ على الحسين بن حارون عن ابي الهيثم
ابن سعيد ابا محمد بن عبد الله بن ابي حنيفة ابا ابراهيم بن احمد الخزازي سمعت ابي يقول سمعت رسول بن مزارح
يقول بذلت الله نبالا في حنيفة فلم يردوا ضرب عليها بالسياط فلم يقبلها . و به ابا الحافظ ابي بكر
الخطيب هذا رحمه الله انا الحلال انا الحريري ان النفس حدتهم ابا سودة بن علي ابا خارجة بن مصعب بن خالوجة
سمعت ميث بن عبد الله يقول قال خارجة بن مصعب جاز المنصور ابا حنيفة بشرة آلاف درهم فدمه ليقضها
فشاورني وقال هذا رجل ان ردوها عليه غضب وان قبلتها دخل علي في ديني ما اكرهه فقلت ان هذا
للال عظيم في عتبه فاذا دعت لقبها قتل لم يكن هذا املي من امير المؤمنين . فدمي ليقضها فقال ذلك فرغ
اليه خبره غلب الجائرة قال وكان ابو حنيفة لا يكاد يشاور في امره غيره . و هو اخبرني الامام ابو عبد الله
محمد بن الحسن الحنفي البخاري في حيا كتب اليه منها اخبرنا الامام ابو ابي بصير ابراهيم بن اسمعيل الوائلي اخبرنا
والله يما ابو نصر احمد بن محمد بن مسلم النسي انا ابو عبد الله محمد بن عمر البراز الجدي يدعي انا الامام ابو عبد الله
ابن محمد بن يقرب الخزازي في ابا ابراهيم بن علي ابا محمد بن شجاع ابا الحسن بن ابي مالك عن ابيه قال وقع بين
ابي جعفر امير المؤمنين وبين زوجته امرأة خصومة وشقاق وشكوى في سني ميلة عنها وطلبت العدل بينها

مام عليه ام كان هذا منهم قال احمد ما قلت قاعله فقال انضيتك اخطأنا امر يا هذا السيوف فيها الناس .
وقال الامام ابو الفضل الكرماني في دخل الخوارج الكوفة ورأيتهم تكلموا كل من اذنبوا تكفير من لم يكفرهم
قبل لم هذا الشيخ هو لا فخذوا الامام فقالوا انك من كل كفر قتل لم انه قال انك من
كفرهم فخذوا . فقال لم اجمع قلتم ام جلي قالوا بطن قال ان بعض الظن اثم والاثم ذنب فتوبوا من الكفر قالوا
تب انت ايضا من الكفر فقال انك من كل كفر لهذا الذي قاله المنصور ان الامام استيب من الكفر من
ولسوا على الناس . و هو حكى في ان رجلا اوصى الى رجل وسيله كيسا فيه الف دينار قال اذا كبر ودفى
فادع اليه صاحبها فلكبر دفع اليه الكيس واسك اللال فلم يجد الصبي محر جا فاجا الى الامام فقص عليه فداها
الرمي وقال اعطه الف الف لاسكت اللال والرجل انما يسك ما يب ويحلي مالا يب . و هو سئل ايضا
عن رجل قال لامرأته في يد ما قدح من ماء فقال ان شربته اوصيته او وضعت او توكفه اسألتك كذا فقال
ترسلني لو بقتل شفع . و قال وكيع كان لنا جار من حفاظ الحديث وكان يقع في الامام فخرى بينه وبين
زوجته كلام قال لما ان سألني ابي العلاء فم اطلقتك خانت طائفي وقالت ان اسألتك العلاء فبعد ما احرار
ثم لم امانه هلال الكوردي وابن ابي ليلى في عجمه جازد هاجلوا او كره حال الامام واعلم بالواقعة فقتل
لمسليه الطلاق فسانته فقال له قل انت طائفي ان شئت وقال لما قالوا لاشاء فضلا فقال وردت في يسكنوا لاحث

منه من ابي جعفر المنصور عن زوجته وها كذا الامام به

وإن سائر أرواحه وأمهات أولاده فقال له ساج زرعوني في الحكومة بيني وبينك قالت يا بني حقيقة فرضي
 أمير المؤمنين عليه السلام قال فاحضر يا حبيبة وجاءت المرأة فجلست وبينا ستر فحكمت أمير المؤمنين فقال يا حبيبة
 المرأة تنصني فانصني منها قال يا حبيبة ليحكم أمير المؤمنين قال يا حبيبة انبهي كم يمل الرجل أن يتزوج من
 النساء فيجمع بينهن كالداربع قالو كم يمل من الاماء قال مثله ليس لها حد قالو هل يجوز لاحد ان يقول
 بطلاقه ذلك قال لا فقال أمير المؤمنين اسمي يا حد قالت قد سمعت فقال يا حبيبة يا أمير المؤمنين انما
 احل الله هذا لاهل البدل فمن لم يصل او خاف ان لا يصل فيبني ان لا يجلو الزواحدة قال الله تعالى فان خفتم
 ان لا تعدوا الزواحدة فيبني فان تاب بذهب الله ونسب بواضعه قال فسكت أمير المؤمنين وقال مسكوت
 فقام يا حبيبة فخرج فلما بلغ منزله اثبتت المرأة منادى ماكو بشت على يدك خسر يد وفيها محزون قالوا فخلو جارية
 حسنا وجاهدا مصرى فارها وقالت قل له مولاي تترك السلام وتشكرك على ما كان منك وقولك الحق في مثل
 ذلك الموضع فخر الحاد وم واحضر ما بشت به على يديه ووضع اليد والمخاض بين يدي يا حبيبة واقام
 الجارية والحارين يديه وادى اليه وسلطت المرأة فقال يا حبيبة فقام امرؤ هاسلا وقل لها في انما صلت عن
 يدك وقلت له في ذلك التماس لله لارد بذلك ثريا الى احد ولا انصت به د يارو د ما بشت به اليها وقل لها
 بارك الله لك فامد يد الى شيء منها ولا نظر الى شيء من ذلك حتى حل من بين يديه هو به انما القاسم

هيكما وقال فرجل تب الى الله في الزينة الى من حل اليك العلم فتاب الرجل وكاتب بعد لك يد عوان الملازم
 في يد كل صلوة هو ذكر الامام ابو عمر وعثمان بن محمد والوراشي والوراشي من قلاع خوارزم
 يد هي الآن يلوح سألته ان وجلا حلف بطلاق امرأته ان لم تطلق له قد راو لم تلق فيها مكو كما من الخ لا يظهر
 عليها في الطعام المطبوخ في القدر قال يطبخ فيها البيض وتلقى فيها مثاه من الخ هو حكي ان جماعة من
 الدهرية دخلوا عليه من يد قتل فقال امهوا على سقي بحث من مسئلة ثم شاكهم قال ما تقولون في سنية
 موقوفة مشهورة بالاثقال في بحر ذي موج تلاطم تجري بين الامواج بلا ملاح يجوز هذا قالوا هذا حال
 حال يجوز في القتل وجود هذه الدهرية تبين امر القوا اما كتبوا اختلاف احوال الملوامور وهو تثير افعالها
 من غير صانع حكيم مد بر علم فتابوا لاجلوا محمد واسوفهم هو حكي ان جماعة من يرون القراء تخلف الامام
 جازوا اليه القاطرة في هذه المسئلة قل كيف اذا علمكم فوضوا الامر الى احد فقال تناظرته والزانه
 مناظر تكلموا الزاسم قالوا نعم لا انا اخترناه وجعلنا كلامه كلاما فقال كذلك نحن اخترنا الامام وجعلنا قراءته
 قراءته فكنا في ذلك ما قروا به بالازاهو اذعوا هو حكي ان رجلا كان له على آخر الخ وله شاهد
 واحد فلما طلبه الذكر وعزم على الحلف فرفض حاله على الامام وحلم الامام صدق المسمى وطلان خصمه فقال
 لشاهد هل تعلم ان له عليه كذا قال نعم قال اد اوجه له الحاضر وسلطه على التبيخ هل يكون ملك هذا الحاضر

في الحقيقة الى الامام القائل بوجهه استماع الحقيقة

قصر المنصور له ثلاثين الف درهم مكان كل موط الف درهم قال عبيد المزير و كان له درهم يومئذ مائة درهم
في هذا الزمان لمرة له درهم يومئذ ثلثا وضعت بين يديه وفضها قبل له تصدق بها فقال و عندم شيء حلال
و عندم شيء حلال و ابي ان يقبلها اخبرني الامام البارح في الحافظ ابو حمزة عمر بن محمد بن احمد
النسفي في كتابه الي من سرقت الامام ابي العيص بماسمبل للمصار كتابه ان ابو محمد عبد الله بن منصور البخاري
ادنا ابا العيص بن احمد السرحسي ان ابا بكر احمد بن سعد اخبرنا ابو سهل محمد بن عبد الله بن سهل بن حمزة
الجلي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الامام ابي حمزة احمد الكبير البخاري رحمه الله قال في حديث طويل لما حرب
ابو حنيفة رحمه الله من ابن حيرة الى مكة فقام بها الى ان ظهرت المشاشية وملكوا قدم الكوفة وارسل اليه
ابو جعفر فجمع على عند امره بمائة عشرة آلاف درهم و جارية و كان عبد الملك بن حميد و زير ابي جعفر و به
كرم جيد الرأى فقال لاحاجة لي الى الجائزة فقال اشرك الله ان امير المؤمنين يطلب عليك مائة فان لم تقض
صدقك على نفسك ما طس بك فابي عليه فقال اما المثل فقد انتهاني الجوائز و اما الجارية فاقبلها انت مني و قل
عذر لك حتى اعد لك عند امير المؤمنين فقل ابو حنيفة الى قد صفت من النساء و كبرت فلا استحل ان اقبل
جارية لا اصل اليها ولا اجترى ان ابيع جارية خرجت من ملك امير المؤمنين فلم يقبل شيئا من ذلك

هو امير الامام الاجل دكن الاسلام ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرمي في قراءة عليه بنو ارم اما الامام البارح

ابو بكر

احمد بن محمد الدمشقي الخوارزمي في من عبد الله بن المبارك قال رأيت الامام في طريق مكة و قد طهو الصيلا
و لم يجدوا و جاء يصيب لب الخنزير في الزل و وسط طبع السفرة و فرش عليها الميزم صب فيه الحنك فاكوا منه
فقد كان يمس كل شيء فهو في ابي يوسف في قال جاء رجل و قال دنت في بيتي شيئا و لم اجد مكانه
فقال قوموا بنا الى بيته فمنا فند سلطانه فقال لو تريد و ندفن شيء في ابي موضع تدخون فيه فاختلنا على خفة
اقوال فاحتر ثلاثة حتى ظفروا به و هو بمالي الحسن بن زياد القوي في قال دفت رجل ماله في بيتي و نسي مكانه
فظهر امره و جاء اليه فقال لو كنت فيه لاحنت لك ، لكن صل طول الليل تدكر ما دنت فيه فجا الى منزله
وصلى ربع الليل خدرك مكانه فلما عرض عليه قل لم اتصل بقة الليل شكر الله تعالى و قيل له من اين علمت ذلك
قال من قرأه تعالى و ما تناسيه الا الشيطان ان اذكره . و قال فقلت له صل لان الشيطان لا يمكنه ان يصل طول
الليل . ففوه الى ابي يوسف في قال فخرج نظرا الى شمع ندم فان كان فيه شغل اسلمه و ربما كان يلبس
الخف ما رآه اتقطع شمع . فوذكر في الرغباني في قال كان بالكوفة رجل غلب دفر في القنطرة مالا فوجده
قد سرق و لم يظفر بالسارق فاقطع من الاكل و بلغ الامام ذلك فاحلوا له ان يموت فمات فقال الامام علي بذلك الموضع
موجود فيه فوما يسترجون الكفة فقال هل تخلف منكم احد فقالوا هي يسيروا و رجاء اليه الامام و قال الذي
رأى احدك البسترة شهد عليك فافقت قولك انك حتى يبعك فله بالبقية فاه ما عاخذ . و اوصله الى صاحبه

هذا هو الجاني من الامام في استحقاق المال للفقير

ابو بكر حقيق بن دلود الياني قال قال ابن ابي قرقم لابي حنيفة وقرم لم تلتفتنا وقرم رأسه يريد ان يمسكنا
من الله يلو يسط له فالتفتنا باله نيا وتركا هو واشتغل بامر الآخرة ومماثلت فيه .

فقد در ابي حنيفة انه . فراج كل عطية عوصاء

قويت برأجه على اخذ التي . في حال السراء والفسراء

في حله والقد راقب دبه . لم يجش قط بوالق الحلقاء

قد هد دوه في القضاة لم يكن . حتى دموه بشفة خشه

صرفت يده ولم يجده ما تلا . احد الى الصفاء والخرقاء

صليت معاه دجه في ردها . فده وهي مظلة الاغواء

في الباب الحادي عشر في ذكر ابيك ومروته

في الخبر في برهان الدين ابو الحسن علي في الحسين التزوي رحمه الله ينداد قرأته عليه والا حاصر اسمع
قيل له ان خيركم العدل الحسين بن محمد بن حمر والشي رحمه الله اخبرنا الشيخ ابو منصور النحوي رحمه الله
ان القاسم ابو القاسم (١) حدثني ابي حدثنا ابو بكر انما احد سمعت طبع بروكج سمعت ابي يقول كان والله ابو حنيفة
عظيم الامانة وكان الله في قلبه جليلا كبيرا عظيما وكان يورث رضى دبه على كل شيء وراخده السيف في الله

(١) هو ابو القاسم السجوي ١٢ محمد حيد والله شان

وحتى بالله شهد عليك الذي رأى هو الله تعالى فانه شهيد على ما يملون . فده قبل في كيفه أبت
علمان المدينة قال ان افلح منهم احد فالاروق الاشقر يسمى به الامام مالكاً لو كان مالكاً ما كان رضى الله عنه .
وهذا صريح في تقدم امامنا عليه في وضع السائل . ومشبه ما يروى من ان ارقطى المفضل الامام
انه مثل من فلكان مصر قال ان افلح منهم احد فابو سعيد الازدي . يد عبد الله المفضل امام مصر في الحديث
وعلم الاساب . فده من معاذ بن حسان السرقدي في قال الامام ادرايت انما جيد المفضل فتمسك
بجسقه واذا رأيت طويلا فلهمة فكل ذلك . قال الشاعر .

هلولة يصليها ما بقى . مقلوب هارون جالائق

واذا رأيت طويلا عاقلا فقلبك به فانك قل ما تجد طويلا عاقلا . فده قال في دخل الامام يومه على
ابن هيرة وحدثه شخص يتوعد . بالتقل فلما رأى ان ابن هيرة يكرم الامام قال يا هاسية نمرغي قل انت
الذي ادرايت مددت صوتك بلا الله الله قال نعم وخرعه ان يعرف الله من اهل التوحيد قل له لا ابر
ادرا فان قتلت الامام لا يابى به فغلاه . فده در محمد بن ابراهيم التقي في قال كان الامام حاتم شربه
رحل فقل انه غريب وفي كنه حلاوة وهو علم فسال الرجل فقل ان غريب ومطوي كي ريب فده .
من ابن علي قال رأيت يظن الى الصبيان وينتف بينوا شيلا لا يصلي انه مع غريب ورأيت له باب . حن

ابو القاسم في قال مالكاً طبع في العلم مرثية لم يزلها احد من اهل المدينة في عصره ١٢ الحسن بن احمد النعماني في

في المناقب عروفي في ٢١٧ في ذلك الكتاب في نسخة دري في

مروجل لا يحتمل رحمه الله ورضي عنه رضي الابرار فلقد كان منه • قلت • واستخرج هذا الحديث الامام
 الخليل ابو بكر صاحب التاريخ عن وكيع ايضا هذا الحديث • وانا ابو المفضل الفضل بن سهل الحلبي
 ينداد عن الامام ابي بكر الخليل هذا الخبر قال الخليل اخبرنا الحريري ان القتيبي حدثهم اخبرنا سعيد القصار سمعت
 محمد بن ابي عبد الرحمن السعدي عن ابيه قال ما رأيت احسن امرأة من ابي حنيفة ماتت يوم ماتت وعند • ودفع الحسين
 القمامة من ماله لادرم واحد • وروى قال اخبرنا الخليل هذا الخبر قال الحريري هذا ان القتيبي حدثهم
 ابا محمد بن اسحاق البكافي سمعت جعفر بن عون العمري يقول انت امرأة اباحيفة تطلب منه ثوب خرقة فخرج
 لها ثوبا فقالت له اني امرأة ضيقة وابها امرأة فبعتي هذا الثوب يا قوم عليك فقال خذيه باربعة دراهم فقالت
 لا تسعني واخبرني بكثرة فقال اني اشتريت ثوبين فبعت احدهما برأس المال الاربعة دراهم فبقى هذا يقول علي
 باربعة دراهم • وروى قال اجازني محمد بن اسد الكاتب ان جعفر الخليلي حدثني عن اخيه في الازهر في قراءة انبا
 الحسن بن عثمان بن جعفر الخليلي انبا احمد بن الطوسي حدثني ابو سعيد الكندي انبا شريح ساه ابو سعيد (١) قال كان
 ابو حنيفة يبيع الخبز لجاه • وجعل يقاتل يا با حنيفة قد استجبت الى ثوب خرقة قال ما لونه فقال كذا وكذا فقال له اصبر
 حتى يفتح وَاخذَ لك انشاء الله قال فادارت الحمة حتى وقع في راسه حل فقال له ابو حنيفة قد وقعت حاجتك
 قال فخرج اليه الثوب فاحميه فقتل يا با حنيفة كم اذن للسلام قال دراهم قال يا با حنيفة ما كنت اظنك تمزأ

(١) وفي مناقب الكندي في شرح سمي بسيد ١٢ محمد بن حيدر الله خان قال

في كنه طبقات ان فيه خلاوة • وذكر صدر الحافظ ابو الملاء المصدي في مناقب قال عن ابي القاسم يوسف بن
 علي المصدي اني اليشكري صاحب الكامل في علم القراءات قال مرض الامام ابو يوسف فقتل الله قتيلا قال الامام لا
 قيل من اين علمت قال انه خدم العلم فالحق من قراءته لم يمت وكان كما قال حتى روي انه كان له يوم مات سبع مائة
 ركاب ذهبية • وذكر الامام ابو القاسم بن علي الرازي في مناقب الامام قال احتاج الامام الى الماء في طريق الحاج
 فساوم امرأته بقرعة من ماء فلم يمه الا بخمسة دراهم فاشترى منها ماء فاشرب منه كيف اتى بالسويق قال اريد فوضعه
 بين يديه حتى اكل ما اراد وعلش فطلب الماء فلم يسطه حتى اشترى منه شربة بخمسة دراهم وقيل فيه •

لا في حنيفة دي الفار من مناقب • مثل الحصى جلت عن الاحصاء
 صفي الشربة باحتياط صائب • اد حالف كل شربة كدرا •
 احله همتها حتى احنى • ظهر السالك وغارب الجوزاء
 وجدوه منذ را بطعة ففكر • نزولا لكل بكر عدوا •
 همت رابع همته سفدوا • مثل الجراد بيضة الكلباء

في الفصل الرابع في اخلاقه

ذكر الامام عبد الحميد بن مسكان البراءيني عن ابن المبارك قال قلت لسفيان الثوري ما ابدع من النبوة

قال ما رأيت إلى الشريفة ثوبين بشرين ديارا ودم واني بعت احد هاتين من ديارا واني هذا يد روم
وما كنت لادرج على صدق . . . الخبر في سيد الحفاظ ابو منصور شهيد اربش ورويه الله جل في افعيا كتب
الي من هذا ان ابا ابراهيم القاسم ابي اذاعة ابا الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراة ابا ابي عبد الله محمد
ابن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد الحارثي اخبرني عن ابي عيسى بن ابي جيسر النعماني عن ابي عبد الله محمد
ابن محمد بن جهم رجل الى ابن ابي ليلى فقال له ان ابا حنيفة استعمل مال فلان ابن ملان ودمع الى ابنه بنجر قال فبعت
اليه رسولا فادعاه وذكروه ذلك فقال ليس كما يقولون المال عدي على الختم الاول فقال انت عندى صادق
والقول كما قلت فقال ابو حنيفة لاحق تبث من رسول لا يظفر اليماو يقبض اليك فقال ابن ابي ليلى لا افضل فقال
لابد من ذلك فقل فوجه ابراهيم ليلى معه رسولا قال لجل ابو حنيفة يطلب تلك الودعة من بين الودائع حتى
وجد تلك الودعة فادعاه في خيمته كوشته فقال فجاء الرسول الى ابن ابي ليلى فقال لقد رأيت الودعة بين يدي
وعند من الاموال والودائع مالا يحتاج اليه هذه . . . نحو به الى الحارثي هذا . . . ابا عيسى بن الحسن النعماني
يد بل سمعت سهر بن عبد الملك قال كان ابو حنيفة خزا انا قال رجل يوب من يشره فقال ابو حنيفة بكم هذا
الرب فقال بالف درهم فقال ابو حنيفة هو خير من ذلك قد اخذته باليقين فقال قد اعطيتك فقال له ابو حنيفة
هو خير من ذلك قد اخذته باليقين (١) فقال قد اعطيتك فقال له ابو حنيفة هو خير من ذلك قد اخذته باربعة اقباله

(١) هكذا في الاصل والظاهر قد اخذته بثلاثة آلاف ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحلي المصنف

ما سمعته بكتاب عدوا له قط قال هو افضل من ان يسلط على حسنة ما يذهب بها . . . ورويه عن
اسماعيل الشدادى سمعت يزيد بن هارون وقد سئل عن رجل ان يغنى قال اذا كان مثله قبل له
او يقول هذا اقل ما رأيت اقته منه ولا اوسع لقد رأيت يوما جفناه دار غريم له قد قام في الشمس ففكرت عليه
ذلك فقال لي على ما تكلمت اقل من ان اجلس في ظله اوى ورح اكبر من هذا هو زاد في رواية قال وكان
قتيلما بصود اكثير البر والصلة لكل من اتى اليه كثير الافضال على اقرانه وكان من عتلاء الرجال . . . ومثله
عن عيسى بن ابي زائدة قال سمعت ابا حنيفة عليه السلام يقول لا يظفر اليماو يقبض اليك فقال ابنه بنجر
وما راها على الناس لكن على العالم ان ياخذ بعله اكثر مما يدعوا اليه لكن شمس الاقعة في (كتاب الصراف يرد هذا
وقال الله من التكلف لامن اثره كذا ذكر في صفات الصالحين ان سألته الامام احمد بن حنبل رضي الله
عنه ان يشرح الظاهر ثم علينا نحن نغزل على السطح في ضرره طاعة وطاعتين فهل يجل لنا من ذلك التزلم
فقال احمد بن حنبل من انت قالت اخذت بشر الحافي قال ما رايت هذا الورع الصالح في يخرج من آل ستر الحافي
. . . واعلم . . . ان دقائق الورع مما لا يافقه . . . وفي رواية محمد بن عبد الملك عن يزيد بن هارون قال ادركت الناس
فأرأيت احدا اعقل ولا ورع ولا افضل منه . . . وفي رواية السكري عنه قال كتبت عن الف شيخ
فأرأيت والله اشد ورعا منه . . . وذكر الامام ابو المصالي الاسراني عن عيسى بن ميمون قال حسنة

درم فقال قد اعطيتك قلم يزلا بترجمات باوية آلاف درهم فقال حتى بلغ الثوب الى ثمانية آلاف درهم فاضد ابو حنيفة بذلك قلت وروى هذا الخديث شداد بن حكيم امام اهل بلخ الا انه قال اخذته بالف درهم وان كانت في قيمته فضل فطبيب لي ذلك قال فطبيب له الفضل وكان ابو حنيفة اول ما قال له بكم هذا الثوب فقال باربع مائة فقال ابو حنيفة هو غير من ذلك فلما زال يستزبد حتى بلغه الف درهم وبه قال حد ثاب عبد الله بن عبيد الله بن محمد بن اسحاق الكوفي عن سليمان بن وكيع سمعت ابي يقول كان ابو حنيفة عظيم الامانة وبه قال ابا الحسن بن شاهويه سمعت عبد الواحد بن رقيق سمعت المنيب بن اسحاق يقول من محمد بن الفضل بن عطية قال مات ابو حنيفة وفي بيته ثياب ودايع حسين الف الف فوجد حاله جميع ذلك بعد موته على اربابا وبه قال حد ثاب ابراهيم بن علي الترمذي عن ابي بصير بن يحيى عن يوسف الرقي عن عبد الرزق بن حاكم الصقلي امام اهل صانان وقد فقه على ابي حنيفة قال خلق عبد الله حنيفة جارية حين سمعت وعنت نحو اس اربعة شهر فلما جئت قلت لابي حنيفة كيف رأيت خدمتها فقال انظرت اليها قط قل غيروا بطني انه لم يتسل فقبل له فقال خلعت ابائهن الى الراجال اذ سمعت وقع الماء وبه قال اخبرني الحافظ ابو العباس المروزي في كتابه اليمن عبدان رحمه الله عن ابي الطيب طلحة بن الحسين عن ابي النعمان حد بن محمد الطارعي الامام ابي عبد الله العسكري قال للجبلي ما لي حنيفة الى التصور انه له وامر له بمائة آلاف درهم

۲۲

[illegible]

وهم وكان الثوب لا يعطاه ذلك الحسن بن قطيبة فلما سمع ابو حنيفة بانه يرسل بها اليه اصبح لا يكلم احدا فدخل بها عليه فقالوا له ما تكلم اليوم بكلمة فقال كيف اصنع قالوا انظر ما ترى فوضعها في مسجد في ناحية البيت وانصرف فكتبت تلك البذرة في ذلك الموضع فلما مات ابو حنيفة رحمه الله كان ابنه حماد خاليا فلما قدم بعد موته حمل البذرة فاتي بها باب الحسن بن قطيبة فاستاذن بعد على فقال اليه وجدت في وصية ابي الى اذا دمت تعدد هذه البذرة التي في زاوية البيت فأت بها الحسن بن قطيبة فقل له هذه ودينتك التي كانت عدنا فادخلت البذرة فظفر اليها الحسن فقال رحم الله اباك لقد شمع على دينه اذ صنعت به انفس القوام وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيرى ووافى الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر السلافي بعد اذ اخبرنا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اذ اخبرنا القاضي الصيرى اما عمر بن ابراهيم انبا مكرم انبا احمد بن عطية انبا اسمعيل بن يهرام سمعت خارجة بن مصعب يقول خرجت الى الحج وخلفت جارية لي عبد ابي حنيفة فوكت قد اظمت بكما فحوا من اربعة اشهر فلما قدمت قلت لابي حنيفة كيف وجدت خدمتها وخلفتها فقال لي من قرأ القرآن وحفظ على الناس علم الحلال والحرام احتاج ان يصون نفسه من الفتنة والله ما رأيت جارية مثلك منذ خرجت الى ان رجعت قال فسلأت الجارية عن مواعظ اخلاقه في منزله فقلت ما رأيت ولا سمعت مثله ما رأيت قام على مرأش منذ دخلت اليه ولا رأيت اخضر في ليل ولا نهار من جناية ولقد كان يوم الجمعة يخرج فيسلي

الف د رهم وكذا ذكره الامام الحارثي وليس هذا بمقصود غياث شريك في تلقه الله في تقفه القضاء قبل ابي يوسف من الرشيد ثم مره به وهو به الى يوسف بن خالد السمي قال اجازة للصورة بلاثين الف درهم فقال يا امير المؤمنين الي بعد اذ غريب وليس لي مكان اتسع فيه فليكن في بيت المال فاجابه الى ذلك فمات واحرج من بيته الودائع فلما خدصا ابو حنيفة في ذكر الحافظ ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد ابن احمد باسناد عن يعقوب المروزي قال سمعت ابن عيينة يقول فيكفي في زمانه بكنوفة الفضل متولودع وافقه منه وهو به عن ابراهيم بن مكرم لغزو في قل ما رأيت احدا يلقه ولا وروح منه وهو به عن ابي يوسف في كان عمر بن ذر يقول كان يتكلم بالعدل ما حضر اسمه مجلسا الا حلب الجميع باللقه والورع والعلم وهو به قال كان الحسن بن حمارة يقع فيه فجع هؤلاء الكوفة لغيره فالحق بالكل اخطا والامام الحسن قال الامام كلنا اخطا والامام الحسن قال الحسن فلو شاء ان يقيم قولا لا قنانه ويصل قولي لا بطله لكنه منه زعمه ونقوله وكان الحسن بعد ذلك يدعه هو زاد في رواية سهل بن مزاسم وتكلم العلماء وتكلم الامام قاتل هؤلاء كلهم القول مائة فقتل الامير اكتب فقال الحق ما قال الحسن فازداد الناس اعتقادا به وهو به عن ابي برد نالكندى قال سمعت حماد بن ابي سليمان يروي عن سويد بن عبد الرحمن بن ثروان الاودي يروي عن ابن مسوية القاضي وعبد الرحمن بن عابس القاضي فمات احداهما وروح منه وهو به ذكر الامام لم يعيد

وقال ومن مقالتي فيه

ان الاساقفة في التتير غدا • ان همه امر كنفا الله
طوبى لبيد ما استرخيا • خوف الاله وان طويطوا
ان يسلطه اليهود صلبه • دارت على قطب الوفا وراحه
بخش الاله وليس ينشئ غيره • والله جل احب ان ينشأه
واباحيقة قد نيت جدني • انقد ذكرت صوته وحلاه
ادعي الامانة حيث لم يمارو • لم يراي ان الاله يراه
كم كان اسخط نفسه بطلبا • من ذي المارج ضومور ضاه
كم كم وكم امره شهوة نفسه • بلد يذ حاكنت نهاء نهاء
اللا يكون ربي امنا عطا • والمصطفى املاء حين كناه
الاب العالي عشريني ذكر حسن جواره دني الله عنه

اشهرنا صمام الائمة ابو عفان عثمان بن احمد الفرساني الخوازمي يهاجر حقه الله ان الامام ابو بكر محمد بن الحسن
ابن محبوب النسي انبا القتيبة ابو نصر احمد بن اسمعيل النبا ابو عبد الله طاهر بن محمد سميت ابا القتيل محمد بن

قال الخطب فضل من الله • وفضل الله لا يسلو لنامي

هو به من محمد بن يزيد قال سمعت عاصم بن عيسى يقول انه كان صوما قواما وعازا هذا فتياه
هو به من محمد بن يان قال سمعت ابا داود الحزقي (١) يقول كان الامام يورج من الحلال في لا يملك به
فكيف من الحرام • هو به من مالك بن اسمعيل قال كنت عند قائمه لم يكن احد من يسب الى الورج
اورج منه • هو به من ابي يوسف قال كان بيع الخزفيل وجل منه ثوبا لثري فاشترى ثوبا كسفه قال
صلى الله عليه وسلم ثم قال قدمه حقه ملايحه فدار الرجل في السوق فلم يجد غيره ولم يبع منه الامام •
هو به قال سليمان بن ابي شيخ وصمم مصور قال جالسه اقل من عشرين ثوبا آتت فيه ما لثرك • كان صاحب
ملوة وصوم وصدة ومواساة • هو به الى النضر بن محمد الرقي قال لقيته ينداد وثار يند الكوفة
فقال قل لابي حاد قولي في الشهد وثمان من سوق وقد حبسته مني فحبلى الي وكان لي تلك الايام جبه
النصور للتصا ينداد وكان لا يأكل من طعامه بل يورق له بالسويق من الكوفة • هو به الى سفيان بن
زيد البنداذي قال كان الامام يبيع الخزفيل مدني يشتري جهازا فوصف له الامام وليل له اشتريا قال
ولا فاكس وكان قصد بعض ثلاذ له جاء اللدي وطلب ثوبا فخرج اليه ثوبا فومه يائف فاشترى به وعاد
الى اللدي فله جاء الامام اشيره بالامر فقال غبت الناس في دكاني فزله وتوجه خفيه الى اللدي فله غدا خلى

(١) في الخلاصة عمرو بن سعد الحزقي انتج المعركة والثام ابو داود الكركلي عن سمر وعنه احمد وصحفي وثقمان من ١٢

ابن نعيم النخعي سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد المدائني سمعت ابا جعفر الطوسي (١) سمعت بكرا بن قتيبة القمي سمعت هلال بن يحيى سمعت يوسف بن خنيد السقي (ح) وانا في المجلس بن سهل الحلبي بعد اذ ابالي الامام بوبكر الخطيب الحافظ اخبرني علي بن احمد الرزاز اننا نضر بن محمد انبا محمد بن محمد بن سهل انبا محمد بن احمد الشعبي انبا اسد بن نوح اليا محمد بن عباد انبا اقرين فسان اخبرني ابي اخبرني عبد الله بن رجاء التدي في والبيعة من طريق مصمم لانه اثم قال كان ابو حنيفة حسن العشرة حسن الاحتمال حسن المداواة وكان له جار عواد من اذاجه الليل قبل على شفته ولبه وكان اكثر شفاة اذ اقبل واصابه

انما هو في واي فني انما هو * ليوم كريمة وسدا نضر

حتى حفظنا عنه كل غناة لكثرة ما كان يرد هالي ان اخذوه في الحرم وقد خرج من داره وهو سكران فالتفتد ابو حنيفة صوته فقال ما فعل جارفا فلان فانا قد فقد ناصوته فقلنا اخذ بالحرم البارحة فقال ابو حنيفة قوموا بنا نسي في خلاص جارفا مان حق المار واجب وقد اوصى به جبريل محمد اعلى الله عليه وسلم فقام وقاسمه حتى اتينا مجلس الامير فقا بصريا في حنيفة قام الامير وطرقي الاعوان لنا حتى صعدنا الى المجلس فاخذ الامير يد ابي حنيفة ورفعه مكافا عليها وقال ما جاهد بك قال جئت لجبوس عندك من جبراتي البارحة بالحرم اسألك ان تطلته وتب لي حرمه فقال لا امير قد فعلت ولجميع من معه في المجلس هلا بشت ير سول حتى

(١) في القسب السعدي ابو جعفر احمد بن محمد الطوسي كان امانا فقهيا عالما لم يختلف مثله كذا في القوائد البية

مسجد المدينة وجد الرجل يعلي في ذلك الثوب فقال الثوب لي لم يسه فقال اشترته بالكوفة من ابي حنيفة فقال انا هو ولم يسه فقال الرجل اتركه وازيد لك في الثمن فلما رأى الامام ان الرجل لا يترك الثوب قال قيمت اربعة مائة فان اردت الثوب اردت لك ستائة فلما رأى الامام ان الرجل لا يترك الثوب او ياخذ ستائة اخذ ستائة * وعاد الامام الى الكوفة * وهو به الى بكير بن معروف في قال من رأى الامام عرف كيف يكون الرجال لهفته لا يوصف وعرفة لا يدرى كثر حلو وروح اليه الباية واجتهاد في الله بن من فطر اليه عرف انه خلق للغير وهو به الى حمزة بن عبد الرحمن في قال قال في خارجة بن عوف كيف تركته قلت يذكر اصحابه انه يقول اليوم قولنا ثم يرجع عنه هذا قال وصفه بالورع من قال ثم يرجع دل الله متورع * وهو به عنه ايضا * وكان شريكه في القجارة ثلاثين سنة نسا يورى روى عنه المحدث والفته وكان صالحا جالس القمها وازهاد والسالك والمعلم واصل الورع فلم ير احدا يجمع هذه الخصال منه * وهو به من النضر بن محمد في قال نهي الامام عن الاختاء وكان ابنه يسأله منه في الخلوة عن شيء فلا يجيبه فقل له عدا انت بئس كان لا يراك فيه احد فقال اخلف ان يسأني السلطان هل مخيت فاختلف ان يقول لا * وهو به عن حماد بن آدم في قال قل ابو خاتم حين ذكره ما ظنك به ستل من شيء لا يعلم فترك القتياعشرين حتى ظن انه استجيب اليه ولم ما جاهد غير مجلس وابو غانم والنضر بن محمد هذا من امة مروى زمانه والنضر هذا الزمه وصحبه واكثره الفتة والمحدث

والمروفي فرد عليه (اي هذا الامام على الشئري) الستة المورثك عليه القوب يرجع الى الكوفة ١٢ (٥٦) وابو غانم

الاشيا (١) في حلقه ثم قال •

انا انجبا بيدوني في حلقهم • لا اارتق معدافيه ولا ادري

وتمت هذا الخلد بث اضافي مذائب العيسري عظمه كاشترجه عن عمر برابر اھيم عن مكرم بن احمد عن علي بن صالح البغوي عن جده عن احمد بن مؤمل عن بشر بن الوليد عن بعض اصحاب ابی حنيفة وزاد في ايامه .

كافي لم اكن فيهم وسيطا • ولم تكن قبتي في آل عمرو

اجرو في الجامع كل يوم • فإِنَّ مَظِلِّي وَصَبْرِي

* قلت • وورد هذا الحديث أيضا للإمام ابو محمد الحارثي بإسناده اليه عن اسرائيل بن يحيى عن حمزة عن
عبد الله بن ابي ابراهيم عن ابي جبر المصنف فيه زيادة شيء وهو انه قال ابو محمد تمت النكوة فقلقوا
في جوارحي حقيقة وجهه اشبهوا كل من جوارحه رجل فاسق مترق فحاسب الدنيا صاحبها صاحب غلو وعنه يرفع صوته
بالتناء عامة القبل وكان ابو حنيفة لا يصح ولا يظهر له الا انه راى جوارحه كروما يتقلب فيه من العصبية والقسق ويخوفه
امرأته فلا يترك حاته و جوارحه انه في حنيفة قال فوقع القتي في السجن واتهم بالمر عظيم وقام عليه الحكماء
وشرب عليه في السجن فأرسل الى ابي حنيفة يخبر عن حاله ووقوعه في الحبس وانه فيه من الشدة والنفق فقام
ابو حنيفة بامرهم حتى خلى عنه و خلى بسببه من السجن و وافق اسمه اسم الطوس فلما اخرج القتي من السجن

(١) في القاموس اشتدوا استعرض في الخلق من عظم أو نحو ١٢ القاموس أبو المطر محمد شريف الله بن الحنفى المصمم

الخوارزمي، كما قال حضرت محله ومصل سنجاب فاعلمه وسامعه فقلت هو لك ملائم . وذلك

أحب إلي من وزن نور فقال الإمام ما باليمن فلافقوه بعض من حضر فاشترأه مني • ﴿وذكر ابن أبي حبيب﴾

الروزي رحمه الله ان الحسن بن عماره كان يسكن على قبره ويقول كنت لنا حقلوا ماترت لنا حقلوا بعدك وانا حقلوك

في العلم لم يفتلك في الورع الا بنو قبي الله تعالى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عبر الاول كان خيرا منه كان حافظا لسانه و رعا حبيب المعلم مع ماله من علم كثير واسع •

ابن المبارك قال أراد ان يقتري جارية فاشلوا وعشرين من ابي جنس يشترىها ووقفت اعمام من الشارة

في الشكوة فقال عن مدة الاغنام فقبل سبع سنين فما اكل اللحم سبع سنين •

قال كان شديد الورع ودركا ذكره غيره الى ان قال وكان حجازا • • • • •

الحق أبو بكر محمد بن عبد الله بن أمير المؤمنين ع. يقول: قال ابن الرشد استوصوا صف الإمام من أبي يوسف

مقاله اول احمد تپالی مایستکه من گولن ایلانیه راجیب عتیقه کان علی به اته کان شدید الدب عن المارم شدید

الودع ان يعقني في دين الله تعالى به لم يجب ان يعطى الله تعالى ولا يتاخر الله تعالى في ايدى

١٠٠

١٢ محمد شريف محمد بن

جاء الى ابي حنيفة واعتذر اليه من سوء اديبه وانه على يد هو جليل يختلف اليه فحين كان يختلف اليه من أهل العلم حتى اخذ من العلم صدر اسلمه . واخبرني الامام ابو القاسم الحسن بن علي بن عبد العزيز المرقيني في كتابه الذي من ينظر الخبر ناظم شمس الاسلام ابو القاسم محمود بن عبد العزيز رحمه الله اخبرنا الامام ابو اسحاق ابن ابراهيم بن اسحاق الرضائي انا الامام اسمعيل بن عزيز اخبرنا احمد بن مهران انا عبد الله بن عيسى اخبرنا عاصم انا اسمعيل بن محمد الكاشي ابو عبد الله بن ابي حفص اخبرني ابي اخبرنا ابو العباس حميد بن محمد انا غيرهم من رجل من اصحاب ابي حنيفة رحمه الله ساء ابي ونسبت اسمه قال كنت جارا لابي حنيفة رحمه الله جد ابي حنيفة رحمه الله واحدا لا اعلم احد اكان اعلم به في كل ما يتصرف فيه من اموره فكنت اطعم من صلاحه وحفته وصيافته على لودجيل وصفا الى ان رأيت ليلة في شهر رمضان فيا يري الناس كان ابا حنيفة رحمه الله جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقبشه والناس ينظرون ولا يبر عليه احد منهم ثم تناول من قبره كمنقرا كثيرة من تراب فذراها ونفخها في الهواء بينة ويسرة وخلف وقد ام فها في هذه الروايات اصطفتها فخرجت الى البصرة لاسئل محمد بن سيرين رحمه الله واستوحش قلبي برؤياي ولم اعلم نصرت الى محمد بن سيرين مسألته عن الرؤيا فرفع رأسه الي وقال ويحك ان هذا الذي رأيت لرجل جليل ان كان فقيه او عالما قلت فانه فقيه قال فوا الله ليشهدن هذا الرجل من علم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يظن الناس وليد حين اسمه بذلك شر فلو غر بولي جميع التواصي التي خذت

والاقاس مستغنيا من الناس لا يميل الى طمع ولا يذكرا احد الا بحرقه قال الربيد هذه اخلاق الصالحين فليس الكتاب فكنتهم اعطاه لاني وقال احفظها . ورويه عن ابن مينة كان ابن جبريل فقيه مكة قال بلغني عن النعمان فقيه الكوفة انه كان شد يد الروح حافظا لله وعلمه لا يورث اهل الدنيا على الآخرة ويمكن له بأعظم في العلم . ورويه عن عبد الرزاق بن همام قال ما رأيت مثله الا في يوسف بن عمار قال سمعته يقول لو لا الخوف من الله تعالى ما كتبت احدا لكون المهنا لم والوزر علينا وقد علم الامام سراج الدين الزمزمي اخو صاحب الميعاد هذا الكلام وزاد عليه في شرحه وقال

تركت الكتب في القنوي والي . فحسب بهذا الترك اجرا
وما تركي لغيري عنه لكن . اكر من اصول التيسر وقرأ
واما ما درست بنبر حفظ . فيعلم ذكرها صدا وحسرا
ولي من سائر الانواع حظ . وما قولي بها ذا الله كجرا
ولكن اذكر النعمان عدي . من الرحمن اياها وشكرا
ولكن قد يكون الحكم طورا . خلافا وبالا لاجاع طورا

ذلك ان الرب فيها تسكنت ورجعت الى الكوفة وصيرت الى ابي حنيفة رحمه الله فسال فقال لمن كانت القصة
قلت بالبصرة قال بصل الله انفرجت الى البصرة من غير علي فانا الذي احببتك الى الخروج قلت انت قال وبهاذا
فانقصمت عليه التصقوا اخبرته بعبادة ابن سيرين الروي يا قسريذ لك رحمه الله قلت مقاساة هذا الرجل
مشاق السفر ومتابعة من الكوفة الى البصرة وبينها مائة وعشرون فرساقا دون علم ابي حنيفة رحمه الله جلب
شعب او قد فع مضرة يدلي على نهاية حسن جواب ابي حنيفة رحمه الله ومراحاته حقوق الجيران على الوجه الممكن
لان القالب في حق الجيران التنازل والجفاء وستر الحسن الظهرة واليحيى عن المسايير المستورة ولذا اجاب
وجعل الى الحسن البصري رحمه الله او الى ابن سيرين والله اعلم لا اراد الملح فقال له اني اراد ان اراك الى مكة
واعاد لك فلتاني بركتك فقال له دعنا تبايش بستر الله تعالى قلت هو قد دوى هذه الروي يا من ابي حنيفة
رحمه الله جماعة عظيمة منهم يحيى بن نصر وابو مقاتل السمرقندي وعبد العزيز بن خالد امام ترمذ وعبد الحميد
الحطاي وحشام بن مهران وعمر بن عيسى وسميل بن الجاني واصل بن عبد الاعلى وابو يوسف وبكر بن معروف
ويوسف بن رازي ولسنا ذاني حنيفة وشعبة عن شيخ من البصريين وغيرهم واشهر نفا بين الرواة والحمد لله
حتى دخل في حيز التواتر وهو المذكورون فداخروا عنهم هذا الحديث بطرق كثيرة يطول تعدادها
ومسحبي ذكر ذلك في اثنا الايوب على حسب الحاجة اليه والله اعلم ومن مقالاتي فيه

جار بيان

فترصد القرامص عند كني • نعدا ولا لظن داك خيرا
وترك قول مجتهد سوا • لظن قد يكون الظن وزرا
تدبر الامور كانت كني • ادى الامثال صيتالي وذكرا
فقلت هلاك الناس طرا • قد اتخذ ولك تغير انت جبرا
فلا يترك ذكر الناس واجهد • لتكسب عند رب الرش ذكرا
وبادوني في قول الحق واعذر • قضا لا زما موفا وحشرا
ودع عنك الملوك كون جدا • فتوما صالحا سرا وجبرا
فلا تركن الى امة نيا وشمر • لما تدعى ادى الرحمن ذخرا
فلا تنق مقال الحق عنى • هو المتقى لا ارحمت مسرا
غشي عنو رب عند تركى • وحسي كتبه الباقين مذكرا

هو وذكر غير الاسلام الرغباتي عن حماد قال كان يامرني بطلب علم الكلام ويقول انه التقة الا كبر
فعلته حتى مهت فيه وكنت اغفل القوم مع جماعة اذ هم علينا وقد علمت اسواقه فلما رآني سألني عما كتبه
قلت كما سمع فلان وفلان في كذا وكذا قال يا بني دع الكلام واطلب التقة فقلت ما كنت صاحب تقليد

جار نمان في جوار الله رادي • قابله طوى الله حتى كل سار
 زمن البؤس والنعم جميعا • رزقه واسع على الجار جار
 كم كادي جاره تحمل حتى • لم ير وامله بمن الجوار
 فقدا جاره السوء لكن • بات من قدده عقيد القرار
 اولقوا جاره فاقرح حتى • اطلق الجار من وثق الحمار
 لم يضعو لكن شكوا ضايعا • بل كساء فضلا واليسار
 لم يمين يور • فطجارا • اذ سرى يره الى كل جاد

في الباب الثالث عشر في ذكر تبهده وقراءته وتضرعه وجهه السمل مع العلم

في اخبارنا الامام عبد الحميد بن ميكايل بن احمد البرقي في بخوارزم قراءة عليه انبا الحناكم ابو بكر محمد بن علي
 ابن ابي حفص البخاري انبا ابو ثابت عامر بن الحسن البخاري انبا الخارث بن اسد الاسدي انبا معروف
 ابن الحسن انبا ابو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني سمعت احمد بن بشير و حفص بن غياث يقولان قل
 ما ترى مجتهد في العبادة الا هو ناقص في باب الحلال والحرام الا هو ناقص
 في باب الاجتهاد والعبادة وان الله جمع لابي حنيفة رحمه الله كل حق القنعة والعبادة ولقد حرز ما قرأ ابو حنيفة

تسري بالشيء وتعالى عنه فقال يا بني كانوا في الكلام على قول واحد حتى اختلفوا فالتفت اليهم المداواة
 فكثرت معهم بضائع الشاغخ من ذلك واجتمعوا وقالوا الذين والكتاب والقبلة والشرعة والامام واحد
 وقد وقع الاختلاف وغفر ابليس والحق ظالم فليظفر فاته يكسف الحق والصواب ويرقع الخلاف ويحصل
 الامة فكما نجتمع كثيرا ميتكم انكم منا وكنا اذا تكلم انكم منا كان الطير على رؤسنا وكان على شفير جهنم
 والآن يتكلمون فيصنعون على الكلام وهمة اعدم ان يظفر بصاحبه فيشنع عليه فاداب لمع الى هذا الحد فتركه
 اولى • هو به عن ابن المبارك في كتابه قال غلب على الناس بالحفظ والتقوى والعلم والصيانة والديانة وشدة
 الورع • هو به عن ابي نعيم في كتابه قال كان حسن الثوب شديد الورع لا يفرغ اليه في شيء من امر الدنيا
 والدين الا وجد عنده • هو به عن يحيى بن اكرم في كتابه عن ابيه قال قتل عليه حضور رجل في مجلسه
 فجعل له في كل شر خمسة دراهم على ان لا يضر مجلسه وانما فعل ذلك خوفا من الله اذا حضر دينا يورقه وان
 لم يضر دينا ينتاب فيقع في الاثم • هو ودكر ابو الفضل الكرماني في كتابه عن الموصلي قال كان فيه عشرين حال
 لو كان واحد منها في واحد من الناس لكان رئيسا الورع والصدق والحق والفقير ومداواة الناس
 والمروءة بالصدق والاقبال على ما ينفع وطول الصمت والامانة ومعرفة الهمة عدوا كان نوصد به
 وفي بعض خصاله الحميدة •

في الموضع الذي غرق منزله آخر ما غرق في دون سائر الموانع من ماله فبلغ ذلك ما نمت فيه القرآن سبعة
آلاف مرة وكان لأبي حنيفة رحمه الله في كل شهر رمضان سلون شاة ختية في بيض البهار وختية في سواد الليل
وقد اتفق أهل البصرة والقتلة أنه لم يكن أحد الله من أبي حنيفة رحمه الله فقلت هو أخرج عد الخديث الحافظ
الخطيب عنصر عن أبي بن سبين قال كان أبو حنيفة يلبس في شهر رمضان ستين شاة
عبد الحبيب هذا أنباء الرضا أبو القم الكلابة أني الإمام أحمد بن عبد الله الحارثي (أ) أنباء الحافظ أحمد بن
محمد بن الحسين أنباء أبو محمد عبد الله بن محمد الحارثي أنباء أبو العيص بن علي الترمذي أنباء هشام بن عبيد الله قال قال
زفر بن المذيل مات حدي أبو حنيفة ليلة فجعل يردد هذه الآية في الساعة موعدهم والساعة أدهم وأمره حتى
قام ليلة سمعت هذا الحديث في كتاب الصبر يروا القاسم بن من يدا السباق
الله بن أبو الحسن علي بن الحسين الترمذي يند أقرامة عليه أنباء عبد الله الحسين بن محمد البلخي أنباء الفضل
أحمد بن الحسن بن خيرون أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا أبوهم الكتاب سمعت محمد بن خلف سمعت محمد
ابن سقة عن أبيه في سمرقند كدام قال أتيت أبا حنيفة في مسجد فراءته يصلي بالبدن ثم جلس فجلس
في العلم أن إلى يصلي الظهر ثم جلس إلى العصر فذا أصلي العصر جلس إلى المغرب فذا أصلي المغرب جلس إلى أن
يصلي العشاء فقلت في نفسي هذا الرجل في هذا العمل متى يفرغ العبادة لأنا هذا فله فله أخرج إلى
(١) فنة إلى خيرة آخر فخرج الحاشين المحبين والآلة الكعبة الساكنة بعد الأولى وفتح الأثر النجدة الأولى

شعر

حسبي مدح أبي حنيفة الله أسد العلوم وغاية الأعلام
قد حلز في شأن التورع غاية تكبر وراء بأولها الأوام
لأحمد لم يقبل حلالاً حلياً فلي يسأل إلى حواء حرام
هل قد رأيت مثله منوراً جادته بالأصلا بسوا الأرحام
لما انتاه التفتن سوما يا أي به يا أي به الإسلام

هو وأخبر القاسم الإمام أبو عبد الله محمد بن علي الداملي عن سهل بن سراح بدلت له الذي أعلم يرد ها
وضرب عليها بالسيف فم يقل وذكر الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسن المحتسب الجفاري عن الحسين بن
مالك عن الإمام أنه قل وقع بيننا تصور وأمر أنه مشابة فاختارت الإمام ليحكون حكما فعداه التصور
وجلس أمر أنه وراء السرف قال التصور كم يعمل من الحرائر قال أربع قال ومن الإمارة قال مائة بلا عدد
قال فهل يجوز لأحد خلاف في ذلك قال لا قال الحليفة أسمى ما قال قلت سمعت قال الإمام يا أمير المؤمنين
أنا فعل الأربع لم عدل فانت لم يعدل لو حلف أن لا يعدل فلا فعل إلا واحدة قال الله تعالى فإن خفت
أن لا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيا نكم فسكت الحليفة وقام أبو حنيفة من المجلس فذا بلغ منزله بثت
الحرة إليه بمسح الف درهم وبجارية حسنة معها ويترك شكرنا صنع سها لجه الحاد بم بكل ذلك إليه

منهوما - موقية

بالحسن بن أبي مالك عن أبيه - موقية

فلم قبل

هذا هو الكتاب الموقف الذي هو في بيان ما كان عليه أصحابنا من العلم والدين والعبادة والخلق

هذا هو الكتاب الموقف الذي هو في بيان ما كان عليه أصحابنا من العلم والدين والعبادة والخلق

هذا هو الكتاب الموقف الذي هو في بيان ما كان عليه أصحابنا من العلم والدين والعبادة والخلق

السيد فالتصعب فسلوة الى ان طلع الفجر و دخل منزله و ليس ثيابه و خرج الى المسجد و حلى الله انطلس فتناس
الى الظهور ثم الى المسجد ثم الى القرب ثم الى الصلاة فقلت في نفسي ان الرجل قد بنشط الليلة لانه قد نهى الليلة فباعدته
فلما هذا الناس خرج فالتصعب فسلوة فسل كنه في بيته الا ولى فلامس خرج الى الصلاة و فصل كنه في
يوميه حتى اذا سئل الصلاة قلت في نفسي ان الرجل قد بنشط الليلة و البليغ لا يبعدته الليلة ففعل كنه في
ليته فلامس جلس كذلك فقلت في نفسي لا اذنه الى ان يوت ابوات قال فلا زمت في مسجد مقال ابن ابي
معاذ فبقيت ان سر رفات في مسجد الى حجة في بيروده هو سمعت قريبا من هذا الحد في مناقب الصبري
فقال في آخره فكانت بعلى الليل كله فلما كان في الوقت الذي يترك الناس فيه دخل منزله و خرج في
ذلك الوقت الذي خرج فيه و قد نبأ و سرح لحيته ثم بعلى الفجر ثم يذ اكرهه يومه اجمع فقلت
لعل هذا شيء جعله على نفسه اياها فزمته حتى ماتت فادبته بالهنا و منظر او لا بالليل فقا و كان يخفى قبل
الظهور فحقه قال البت و اعدت سر قبل موته في البادية و الاجهاد حتى مات ساجدا هـ
هذا الاخبار ك بن عبد الجار بن احمد في الخبر و هو في القاري اخبار محمد بن الطرافة ج بن محمد بن حمزة الباهلي
ابن الفضل بمرقند حدثني محمد بن الفضل حدثنا ابو يحيى الخزازي عن سالم بن ابي الجوزية قال قال محمد بن
جابر بن ابي حنبلان و علقمة بن مرثد و عمار بن دثار و حوثة بن عبد الله و عبيد بن الحارث فاني القوم احسن

ثم قبل منه شيئا قال ما اردت بهذا الكلام قريبا الى احد ولا لئلا يحزن عذوق و لم يس منه
شيئا و لم ينظر اليه حتى رفع عن يده هـ و ذكر الامام ابو حمزة المروزي في عن العسكري انه
ما سمع به الى الفخروا من له بشرة آلاف درهم على يد الحسن بن خطبة الله احمى انه اني بلال جبل لا يتكلم
يحمل اليه المال قليل انه ما يتكلم اليوم فقال الخالون ما صنع بلال فوضعه في رواية من البيت فقامت كان
ابنه جاد فالتفتهم فلهذا المال و ذهب به الى ابن خطبة و كان ذلك المال لم يترك من مكانه و قال له هذه
و ديتك كانت في زاوية البيت فخذ ففعل الى الحسن و قال رحمه الله كان شجاعا في دينه هو الله في مناقب
الصبري هـ و ذكر الامام صاحب النظم في عن الامام ابي حنبلان الكيكر الخزازي انه لما قر من ابن
هيرة الى مكة اتهم بها الى ان ظهرت المشية فقدم الكوفة فالتفت الى جده اذ امره بالتصوير و بعدة آلاف
درهم و جارية فقال له عبد الله بن حمزة و زعمه و كان جيد الرأي في قبول الجارية فقال الخليفة يطلب عليك
هذه فقال لاحاجة لي فيه فقال اما لئلا فاكسب في الدين و اناته قبله و اما لجارية امان فقبلوا امان فشدت و حتى
استد و حنك عند قال الامام الى ضعيف من النساء و لا جارية في جارية لاصل الهالو لا احسن ان اربع جارية
وصلت الي من حرم امير المؤمنين هـ و ذكر المزياني في عن المجري عن ابيه قال لما مضى التصور
الى بنداد حضرت معه فلما خرج من عند التصور متفق اللون سأته عن ذلك فقال عا لي الى القصة فقلت

سمعت ابي حنيفة رحمه الله يقول ما لي في القرآن سورة الا وقد قرأت في وزني . وسمعت هذا الحديث ايضا في مثلث البصري . وهو اخرجه الامام الاستاذ ابو عبد الله الحرثي عن جعفر بن زياد الاحمر قال سمعت ابا حنيفة يقول من آية في القرآن الا وحدها قرأتها انقضت بها الوز . قلت . واخرج هذا الحديث الزهري عن البصري عن محمد بن قيس عن ابي عبد الله قال كان رحمه الله يقرأ بيزنه فاذا انتهى الى الوز قرأ في الوز من حيث انتهى . وهو اخبرني الامام ابو سعيد عبد الكريم عن عبد الحافظ عن كتابه ابان ابو القسم سهل بن ابي ابيس بورا الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد المكي الى اننا اخبرنا الحسين بن علي بالري اخبرنا الحافظ ابو بكر محمد بن عمر الجعفي حدثني علي بن اسمعيل بن يونس ابا محمد بن بكر سمعت ابا جعفر الثيبيل يقول كان ابو حنيفة يسمى الوتر لكثرة صلاته . وسمعت هذا الحديث ايضا في مثلث البصري . وهو اخرجه الامام الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ايضا عن ابي حاتم الثيبيل هذا . وانابني ابو المظفر الفضل بن سهل الحلبي يفتاد اخبرني الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي اجازة ان القاضي الامام البصري قرأ على الحسين بن هارون عن ابي الساس بن سعيد ان ابا ابراهيم بن الوليد ابا محمد بن ابي حاتم البجلي سمعت الحسن بن محمد الجعفي يقول قدمت الكوفة فسألت عن ابي عبد الله فقلت اني حنيفة ثم قد متلوا الفصح فسألت عن الله اهلها فقلت اني حنيفة . وهو الى الحافظ الخطيب هذا . اخبرنا الحسن بن علي بن ابي محمد بن احمد ان ابا محمد بن

ما هكذا يطلب العلم قد اخذ الله اليأس على العلماء لئلا يتسوه ولا تكون لهم خواص ولا عوالم . وهو قال في مثل ابن مقلتي عنه ومن سنيان قتال ليس من ابي فهو به كن اجلي فضررب يريد ان سنيان حين دعي للقضاء ضررب والامام ضررب على الساطع لم يقل . وهو روي عن عبد العزيز عمام ان التصور لما عرض عليه القضاء واستمع ضربه التصور ثلاثين موطا حتى سال الدم على عقبيه فلهذا عهده عند الصدوق علي ابن هبة الله بن عباس سئل على نفسك مائة الف سيف هذا اقية اهل الراقي فقيم اهل الشرق فصر له ثلاثين اخذ درهم وكان كل درهم مقداره مائة درهم اليوم لمرة اثم درهم فلما وضع بين يديه وضعه فليل له لو احدثت به قال ابو جعفر عندم الحلال والتدوا فيه

فه دراي حنيفة انه . فراج كل عظيمه عرصا .
قويت برأيه على اخذ النقي . سيف حائل السراء والسر .
في حله والقدر انا به . لم ينش قط بواشي لطفه .
قد هدوه على القضاء لم يكن . حتى رموه بفتنة شتاء .
صغرت يداه فمعه مالا . احده الى الصفراء والابيض .
صابت سماح ديه يردعا . فهو هي مظنة الاغواء .

ابو حنيفة في ما حفظ عليه صاوة الفهر يوضوه صاوة المشاء او بين سنة فكان عامة القليل يقرأ جميع القرآن في ركعة
وكان يسمع بكلامه بالليل حتى يرحه جبر الله حفظ عليه انضمت القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف
مرة • وسمعت هذا الحديث في في مناب الصيرفي بروايته عن عمر بن ابي نعيم عن مكرم بن احمد
عن احمد بن عتبة عن ابن سنان سمعت ابا يوسف يقول كان ابو حنيفة يفتح القرآن كل يوم بولائه تحفة فاذا كان شهر
رمضان ختم فيه مع ليلة القدر و يوم القدر اثنين وستين تحفة وكان يحيا بالليل صيويا على تلجيم العلم شديد
الاحتمال عاجله فيه بميد النضب وكان يصحبا يقولون انه كان يصلي الفداة على طهر اول الليل شهده انا
عشرين سنة وكان من محبة قبلنا يقول انه على الفداة على ظهور دول القليل اربعين سنة وكان دود الطائر
ينسل ذلك وينسل بالصبر على القدر قلت • وخرج هذا الحديث الامام ابو محمد الحارثي عن ابي جعفر
فقال كان ابو حنيفة يفتح القرآن كله بالليل في وتره والباقي سواء • ورواه ابن البارك حنفي الفهر يوضوه المشاء
خساو اربعين سنة • وقال سليمان بن منصور و محمد بن الحسن اربعين سنة ذكر هاتين الجلسين طهر الاسلام
الرياضي • ورواه الى الحافظ الخطيب في هذا الخبر الحسين بن محمد اخو الحلال انا اسحاق بن محمد
ابن حمد ان ابا عبد الله بن محمد بن يعقوب اشير لاقى بن ابي قيس ابا محمد بن حرب البروزي الباسميلي
ابن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال لامات ابي سائنا الحسن بن حمارة ان يقول غسفتل لفاصله قال وحفظ الله

محمد بن الفضل بن عطية (١) قال مات الامام في يوم الاثنين في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وعشرين من الهجرة النبوية الى عبد العزيز بن خالد رحمه الله عليه الامام ابي ترصه قال اودعت عنده حين خرجت حاجبا جارية وغيت اربعة اشهر فلما قدمت قلت كيف رأيته قال ما نظرت اليها وسمعت انه لم ينزل في تلك الليلة فقبل له في ذلك فقال خلفتها ان سمعت خششة لله ان تمن الى الرجل . **وهو ذكر السماوي** . **محمد بن الفضل بن محمد** قال خرجت حاجبا واودعت عنده جارية فلما فقيت الطراف مكثت الى المرة الى الحرم فلما رجعت قالت لي لما تشبه الشيخ الست من ثلاثه قلت من يبلغ من علمه وقبحه قال لست اقول ذلك اما اقول رده واذاجن الليل قام الى الصباح وبأكل غير الخبز ويطعم الجوارى . وفي رواية قالت بالقاسية (سرايوني) ابي محمد بن تايه (٢) قلت لسانه قال انه يعلى طول الليل . **وهو ذكر الحافظ السلي** . **في خروجه** ابن مصعب امام سرخس يخرج على الامام وحل منه العلم الى حراسان وكان لي القاء من اخلاء وكان الامام يشاوره ويصدر عن رأيه قال خرجت حاجبا واودعته جارية ومكث الجارية عنده لثب الحول معا انه عنها فقال من قرأ القرآن وحفظ على الناس علم الحلال والحرام عليه ان يعين نفسه عن الفتنة والله ما رأيته قط وسألتها عن حال الامام فكانت ما رأيت ولا سمعت مثله قط ما تكلم على القرائن منه دخلت اليه لا اغسل في ليل ولا نهار من جنبه قط ولا اضرب ياتها رقط وكانت باكل في آخر الليل اكله حنيفة

(١١) في الخلاصة محمد بن الفضل بن عطية العيصي، مولاهم الكوفي، لا يزال يظنوا من زبائن علاقاته وعضو بقيقه ووجد له من الوثائق ١٢

والسلام ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ساء ما يكتمون

(۲۰) یعنی ام لا نکیر صلی علیہ السلام جل ۱۶ محمد حیدر اللہ خان

و حفر لك لم تخطر منذ ثلاثين سنة ولم تسمع بينك بالليل منذ أربعين وقد اتيت من بعدك ونصحت القراء
 وبه قال اخبرنا الحسين بن علي بن ابي ابراهيم محمد بن محمد النيسابوري ابا احمد بن هارون القمي
 حدثني محمد بن المزدك ابا محمد بن سهل حدثني ابن ابراهيم القمي سمعت منصور بن هاشم يقول كما
 مع عبد الله بن المبارك بالقاء حية اذا جاءه رجل من اهل الكوفة فوقع في اي حنيفة فقال له عبد الله بن
 المذرك ويحك اتقع في رجل على حمار واربعين سنة خسر صلوات على وخرموا احد وكان يصح القرآن في
 ركعتين في ليلة وتعلمت الفقه الذي عندي من اي حنيفة . . . وبه قال اخبرنا النجاشي
 والجلوهري قال قال عبد العزيز بن جعفر الحارقي ابا هشام بن خلف الله وري حدثني محمد بن يزيد حدثني
 يحيى بن نصير قال كنت مع جماعة فقال بعض القوم ما نرونه ما ينم هذا الجبل قال وسمع ابو حنيفة ذلك
 فقال اراي هذا الناس خلاف ما اتا عند الله لا تسدت فرائض حق الله قال يحيى كان ابو حنيفة يقوم الليل
 كله حتى يولي او قال مات . . . وبه قال اخبرنا الحلال بن اخبرنا الحريري ان القمي حدثهم ابا محمد بن
 علي بن عثمان ابا علي بن حفص البزاز سمعت حفص بن عبد الرحمن سمعت مسر بن كدام يقول دخلت ذات
 ليلة المسجد فقرأت رجلا يمسلي فاستقبلت قراءته فقرأت سبعاً فقلت يركع ثم قرأ الثلث ثم النصف فدخل فقرأ القرآن
 حتى ختمه كله في ركعة فطرت فذا هو ابو حنيفة واخرج هذا الخبر عن الامام ابو محمد الحارقي برواية جارية

قال

ثم يرقد قليلاً خفيفاً وفيه قيل

في شعر

ان الامانة في التقير غناء . انت همه امر كفاء الله
 طوبى لبعدهما استسرخيانة . خوف الاله وان هواء طواه
 يفتي الاله وليس يفتي غيره . والله جل احق انت ينشأه
 واباحنيفة قد عبت يد حتى . اذ قد ذكرت ثبوته وحلاه
 ادى الامانة حيث لم يره لمرؤ . لما رأى ان الاله يراه
 كم كان استخط نفسه ملطبا . من ذي الممارج غفوه ودعاه
 كم كم وكمرته شهوة نفسه . بقده يد ها لكن نهاء نهاء
 اقلا يكون دغاً امية عالما . ونصلي اعلاه حيث كناه

في ذكر مصمم الاثمة عثمان بن احمد التوامي الخوارزمي عن يوسف بن خالد السعدي قال كان الامام
 حسن السمعت حسن البشارة والولساة والاحتفال وكان له جارية اسمها اذا من الليل اقبل على لبيه وشبهه
 او كانا اكثر غناءه اذا سكر .

اشاعوني واي فني انصروا . اوم كريمة وسداد شر

والرد أو الهمة قيمته أكثر من ألف وحسب القدر ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم وأما الناس فرع لباسه الذي يكون عليه
وليس هذا الثياب الموضع ولطرو قام إلى الصلوة حتى أصبح قبيل له أن يلبس الناس هذا اللباس إذا أتوا مساجدنا
أو اجتمعوا في مجمع عظيم قال التزيين لله عز وجل لولي من التزيين للناس .
محمد بن عيسى الرازي رحمه الله أخبرني عن محمد بن أبي عبد الصمد بن حسان أبا بكير بن معروف حدثني مسمر قال
رأيت الأحنيف بعد ما صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزله ثم خرج فدخل المسجد والنصب للصلوة واقتنع القرآن
حتى إذا أتى على هذه الآية ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلوة واتقوا بما رزقناههم سرور وعلاية برجون
ثمارة لن نبوء جليل يردد ها كثيرا ثم جاوزها حتى إذا بلغ هذه الآية . لمن هو قالت آباء الليل ساجدا
وقائلاً بذكر الآخرة وبرجود رحمة به . جليل يردد ها حتى خفت عليه الصبح فلما خاف ان يصح جاوزها حتى
ختم القرآن . وبه قال أخبرت أنا محمد بن أبي أحمد بن عبد الله بن نوح بن حمد ثناء عبيد بن ميثاق أبا زيد
ابن خباب عن أبي بكر النهشلي قال رأيت الأحنيف إلى مكة فكانوا فاجتبه الليل ويركب استوى في عمله لم ينقل (١)
حتى يقرأ ذلك القرآن هو أبو بكر هرايب عبد الله النهشلي شريك أبي حنيفة في الجديث والقبلة . وبه قال
حدثنا الحسن بن يزيد رحمه الله أخبرني عن أبي حماد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن الحسين بن يزيد النخعي
سمعت علقمة بن مرثد يعصف من جهد أبي حنيفة رحمه الله بالليل عند مصيبتها إياها إلى مكة ثناء إليه الثانية .

(١) في التاموس حللهم الزلم من مؤاضهم وحر كهم قتلهم ١٢١ الثاني محمد شريف الله بن الصبح

المجوز جاني من احمد بن مشير وحض بن خياث قالوا التائب على التوارف بالحلل والحرام النقصان في البادة وعلى السابدين النقصان في علم الاحكام الا الامام فانه كان قد جمع بين الامرين وقد حرزا ختمه في الموضع الذي عارف فيه الله ناسوي سائر المواضع فكان سبعة آلاف ختمه وكان له في كل شهر منون ختمه ختمه بالليل وختمه بالثاء ورواها اهل البصرة والكوفة على انه ما كانت احد افقه منه •

فان اشتغاله في النهار بالبدن وس والتعب واشهر الاقيدمضان فانه كان يتفرغ له • فان قلت • قد ذكر
قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقه • قلت • لعل ذلك في حق من لم يغفله القرآن • ١٤

عليه السلام انه قال خفف له اود عليه السلام القراءة فكان يامس بها ابنته ك
وقد صح ان عثمان وعلياً اداى وسيد بن جبير رضى الله عنهما

الإمام المضاوي العسابة والتابعين الناقد وة • ﴿وَبِهِ عَنْ ذَكَرْ
واحدة الليل كله والآية قوله لعلى بل الساعة موعدهم والساعة

من مسمر بن كذا أم قال رأيتُه صلى الله عليه وسلم في مسجد وجلس عليه ١١

١٠٠ - من عباد الله، قتل ابيه فلما هدا اليهم وحيا

قوله قال انا احمد بن محمد الكوفي في حديثي عبد الله بن احمد بن حنبل قال هذا كتاب جدي اسمعيل بن حماد
قرأت فيه حديثي ابي بن عبد الله التصاب وكان يابن الجعفي ويصاحبه من ان الجعفي كان يصوم يوم
ويصوم يوم ما من سرد الصوم قبل وفاته وكان يقيم القرآن كل يوم ويصوم في رمضان كل يوم مرتين .

قوله قال حدثنا موسى بن ابي حاتم في كتابي من سداد ان منصور بن عمار قال سمعت عليا الكوفي قال قال ابو حنيفة
ما ورد علي وقت صلوة الاو اتعلي الوضوء وما سمعت الكذب قط الا غفلا او ساهيا . وقوله قال اخبرنا محمد
ابن علي الترمذي في كتاب الناس بن زرارة انا احمد بن محمد بن القزاق قال رأيت ابو حنيفة ج يوم الجمعة فبقي قبل الجمعة
عشرين دقيقة ختم فين القرآن . وقوله قال اخبرنا محمد بن احمد الكوفي في كتابي ان علي بن احمد بن حنبل
قال هذا كتاب جدي اسمعيل بن حماد قرأت فيه حديثي احمد بن محمد بن عمار الاشعري عن عبد الله بن اسيد
الاحمسي قال كان ابو حنيفة اذا دخل شهر رمضان فرغ قراءة القرآن فادخلت العشرين الاخرة فقليل ما يوصل
الى كلامه وسمعت في سابق العيسري رحمه الله . وقوله اننا محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم في حديثي
ابي عن جدي عن عيسى بن موسى عن الفضل بن صدقة قال كان ابو حنيفة رحمه الله اذا صلى الليل بكى بكاء
كثيرا حتى مسح شحمه جبرانه فكانوا يبرحونه . وقوله قال حدثنا محمد بن الحسن صاحب الامالي
انا ابو كريب ابا طحمة بن سنان قال رأيت ابا حنيفة يصلي فناداه في قبلته فكان لا يترك عضوته حتى

يسلم . (١) يقول المصنف رحمه الله بن محمد الكوفي ١٢ حاشي الاصل رحمه

وناهب للعلوة وصرح حيث صرح لصلوة التفرم جلس الى العلم الى الشاء الاخيرة قتل ارقبه القيلة بقل
يصبح كاصبح في الاولي قتل الرجل يشط القيلة ويثليتين ارقبه القيلة انحصص كالأول قتل لا اقراره حتى اموت
او يموت غابا بل طريقته . قال ابن ابي عماد بلش ان مسرعات في مسجد . في مسجد . وذكر الامام
العيسري رحمه الله انه قال قرأته حتى مات فقرأته في النهار منظر او لاي الليل فانظر كان يفتق قبل الظهر حقة
مسري العبادة حتى مات ساجدا . فان قلت . قوله عليه السلام من صام الله من فلاحا ولا يفتقر . وقال
. السلام ان لمجدك حقا وان لمجدك عليك حقا . وقال عليه السلام لكي ارقد واسلي
امامك بانيه . قلت . انتهى عن الادامة لشقة لا تقرم معلقة الله لك في حق من

حتى توافوا وكيف يجرم الادمان وقد خلقنا لاجل العبادة الا يرى الى
هل قل احمد بن الاشعثي يخلق لاجله والاشعثي بالعبادة
الله ليل على عطاء الشرعية قوله عليه السلام الصلوة خير موضوع
ديه عن ابي الجوزية في كتابي سمعت حماد بن علقمة بن مرثدوا بن
كامل وعطاء وطاروس وسعيد بن جبير واثبتهم ورايتهم

بركع • و به قال حدثنا احمد بن محمد ابنا عيسى ابنا ابو شعيب الهان ابنا ابو اسميل القارسي قال
 رأيت سفيان وسرا و ابا حنيفة و مالك بن مغول و زائدة يصلون بعد الجمعة ساء و كئيب و اربعا •
 و به قال حدثنا احمد بن محمد • ابنا حنيفة بن حمدون ابنا حسن بن طريف قال سمعت ابي يقول رأيت
 في وجه ابي حنيفة رحمه الله اثر من العبود خفيا • و به قال حدثنا • احمد بن ابي صالح ابنا محمود بن
 خدائش ابنا سيف بن محمد الثوري قال لم يكن في عهد ابي حنيفة احد أكثر صلوة منه • و به قال
 اخبرنا ابراهيم بن علي • ابنا مسلم بن همام عن ابي نعيم الفضل بن دكين قال كنت اذا رأيت ابا حنيفة رأيت
 مثل الشئ البالي من العبادة • و به قال حدثنا زيد • بن يحيى ابو اسامة البليغي قال سمعت اصحابي بن
 ابي اسرا قال سمعت علي بن يزيد الصدق يقول كان لا يي حنيفة رحمه الله و رد بالليل لا يفوته يهتم فيه
 القرآن قريبا ختم في ركعة واحدة و ربما ختمه في جميع صلاته بالليل و عامة النهار و هو في خياله و مسأله مع
 اصحابه و لم تر عيني مثله في اجتهاده في دينة و ورعه • و به قال حدثنا ابراهيم • بن علي ابنا الفضل
 ابنا محمد الواسطي ابنا محمد بن الهادي عن يوسف بن عدي حدثني ابو يوسف قال كان ابو حنيفة يهتم القرآن
 في ركعة • و به قال اخبرنا محمد • بن الحسن البليغي قال سمعت بشر بن الوليد سمعت ابو يوسف يقول
 كنت امشي يوما مع ابي حنيفة فبلغنا طرف سكة فبايع جميع الناس فاذا صبيان يتادون هذا ابو حنيفة يقوم

عنه انه قال ما بقي في القرآن سورة الا و قد قرأناها و ترى • و ذكر الامام الصيرفي و الامام
 الحارثي • في الكسفي عن جعفر بن زياد الامم انه كان يقرأ القرآن فاذا انتهى في صلوة ابتدأ فلما اخلف صلوة
 الفجر ختم بالوتر فيكون هذا تفسير قوله ما من سورة الا و قد قرأناها و ترى • و ذكر الامام ابو سعد بن محمد
 الحافظ • باسناده • و الخطيب الحافظ خطيب بغداد في تاريخ بغداد عن عاصم انه كان يسي الرند لكثرة صلواته
 و ذكر الامام الخطيب • عن الحسن بن محمد القتيبي قال قدمت الكوفة فساأت عن اعيان أهل القليل لي و هم قد متنا ساءت
 عن الله أهل القليل • و به عن الخطيب • عن سفيان بن عيينة قال ما قدم مكة أكثر صا •

و به من ابي مطيع • قال كنت بمكة فذا خلت في الطواف في ساعتي من ساعات الليل و اذا
 في الطواف • و به الى يحيى بن ايوب الرازي • قال كان لا يتلأ •
 ابن عبد الرحمن • قال كان يحيى الجليل يقرأ القرآن ثلاثين سنة في ركعة
 قال علي الامام في حفظ عنه صلواته و بوضو الشايع من متروك كان عامة
 يسمع بكاءه بالليل حتى يرحمه جبراته و حفظ عنه انه ختم القرآن في الموضع
 و ذكر الصيرفي • عن ابي يوسف انه كان يهتم القرآن في • م و لة

عن الامام احمد بن حنبل

الليل كله قال فاستقى ابو حنيفة من الثوم فلما نوسطنا السكة قال لي ابو حنيفة يا مقبوت الناس يظنون يا ما ليس
 فينا فاني امام الله ان لا اتسع جبي بليل حتى لقي الله عز وجل قال فكان بعد ذلك بعثي الليل كله لا ينام
 فيها حتى لقي الله عز وجل. وصمت هذا الحديث في مناقب الصبري. وقلت. واخر جعل الحارثي ايضا من جعفر (١)
 ابن محمد بن علي الحليدي عن ابيه عن جده قال كنت انا وابو يوسف واسد بن عمرو وابود اود العلياسي
 غشي مع ابي حنيفة فلما بلغنا محلة بيجلثة والباقي قريب. واخبرني الامام ابو سعد الساماني في كتابه
 التصود بن محمد بسرقته ابا محمد بن الحسن النسلي حد ثنا احمد بن محمد بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 ابا بشر بن الوليد عن ابي يوسف قال لي انا انا شي مع ابي حنيفة رحمه الله اذ سمع الصبيان يسمعون هذا
 ابو حنيفة الذي لا ينام الليل فسمعا ابو حنيفة فقال يا قس نوصفين باليس فيك ثم تلا قوله تعالى ويحبون ان
 يحمدوا وما لم يضلوا فقال له ابا يوسف انا ترى ما يقول هؤلاء. والله علي ان لا اتسع جني على قراني حتى
 لقي الله عز وجل. وهو به الى الحارثي. قال اخبرنا ابراهيم بن علي الترمذي ابا احمد بن حبان عن
 محمد بن حفص عن محمد بن الحسن قال لي ابو حنيفة ثلاثين سنة صلوة الفجر بوضوء السنة. وهو به قال حد ثنا
 موسى بن ابي طالب ابو عبد الله محمد بن حاتم المروزي ثابا الازهر بن يحيى السلسي ابا ابو سليمان الجوزجاني
 عن ابي يوسف عن حماد بن ابي حنيفة انهم احصوا على ابي حنيفة سنين كثيرة بعثي صلوة الفلكة بوضوء
 (١) وذكر دي عن جعفر بن عبد الحميد عن ابيه عن جده ١٢٠ محمد بن احمد بن ابي حنيفة

الليل

(١) وذكر دي عن جعفر بن عبد الحميد عن ابيه عن جده ١٢٠ محمد بن احمد بن ابي حنيفة

سنة واصحابه كانوا يقولون قل ذلك اربعين سنة هو كان او الطائي فبطل كذلك مع صبره على الفجر هو ذكر
 الرضائي عن عبد الله بن المبارك انه قيل كذلك خسا واربعين سنة. وهو ذكر سليمان بن منصور
 وحمد بن الحسن انه قيل ذلك اربعين سنة. وهو به الى الحافظ البغدادي عن حماد بن ابي حنيفة عن حماد بن ابي حنيفة
 سألته الحسن بن حمادة ان يسلط فلما حله قال رجلك الله وغفر لك لم تقط منذ ثلاثين سنة ولم تنس منذ
 اربعين سنة اتيت من بعدك وفقت القراء. وهو به الى النصور بن هشام قال كنت عند ابن المبارك
 كوفي بوضوء قال ويحك اتسع في رجل على الفجر بوضوء الشاه خسا واربعين سنة وجمع القرآن في ليلة
 الفقه الذي عندي منه. وهو به الى يحيى بن فضيل قال مر بحامدة فقالوا هو من
 ان لا تروى حتى لقي الله تعالى كيف ير الي الناس على خلاف ما اتعليه. قال يحيى
 صاه. وهو به الى الامام الحارثي عن مسروق بن ربيعة رجلا مستظرا
 في الصلاة وقرأ حتى انصف القرآن فاستغنت قراءته فقلت يركع فقرأ الفاتحة
 ابو حنيفة رضى الله عنه. وهو به الى خارجة بن مصعب قال ختم
 بن عفان. رضى الله عنه وشم الله اوى وسعيد بن جبير والامام ابو حنيفة
 قال جنته لاسأله عن مسألة في الحلو فجلس على الشاه

القبيل • وهو به قال أخيراً أحمد بن أبي صالح أبا زيد بن أكرم أبا عبد الله بن داود قال مات عند أبي حنيفة ليالي فرأيت من اجتهاده وعبادته مالا يوصف قال برواية حماد مالم يأت أبو حنيفة أحد الأئمة أبو حنيفة خبرته • وهو به قال حد ثنا الهيثم بن محمد الثعلبي أبا عبد الله بن أبي عمير البغدادي عن أبيه قال كان أبو حنيفة يختم القرآن في عامة الشهر وفي كل شهر ثلاثين مرة وفي شهر رمضان ستين مرة وكان يفتي مع فائده • وهو به قال حد شامد أن • بن أبي الثور أبا شداد بن حكيم قال قلت لأبي عبد الله في المذنب إلى أبي سميت أبا جعفر الرازي يذكر أن أبا حنيفة كان يختم القرآن في الشهر ثلاثين مرة وفي شهر رمضان ستين مرة قال صدق أبو جعفر • قلت • وهو عيسى بن ماهان أبو جعفر امام أهل الرضا في الحديث والفقه أكثر عن أبي حنيفة ورواية الحديث والفقه وكان يقول ما رأيت أحداً من أبي حنيفة • وهو به قال حد ثنا صالح بن سعيد الترمذي أبا عبد الله بن حرب أبا حفص بن عبد الله سمعت بكير بن مروح قال كنت جالسة إلى حنيفة في البصرة والخضر وشهد في القبال في منزله وكان قل ما يستعز علي أمر من أموره فلما رأيت أحداً أكثر اجتهاداً منه مما أنا بالنتهار قائماً بالليل نالاً ليلان الله عاشداً أبا في طاعة الله محسباً في الصلوة وفي توير ما يشك على الناس من المعالي لا أقدر أن أصفه كنه صفته فرحة الله عليه ورحمة واسعة • وهو به قال حد شامد • بن منصور حد في أحمد ابن حنبل أبا حنيفة بن آدم سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول كنت شريك أبي حنيفة ثلاثين سنة فكان يختم

وخرج الإنسان قام وفتح الصلوة حتى بلغ قوله تعالى في الله علينا وقلنا ذاب الصوم • فإذا لم يرد دجا
 حتى اذن المؤذن فغيره • **باب في ما يرد من الكسب** قال كان شديد الخوف من الله تعالى فقرأ علي
 ابن الحسن المؤذن قوله تعالى ادا رثات الارض رثا لها في صلوة المشاء وهو خفيه فلما خرج بعد جلوس الناس
 جلس حزينا متفكرا ففقت حتى لا اسمع قلبه تركت التند على زيت قليل بلحت وقد طلع الفجر وهو أخذ يلهو
 فلما يقول يا من يمزي يتفقال ذرة خير خير او يا من يمزي يتفقال ذرة شر شر الجبر عبد كاشفان من اناء
 الهواد خله في سعة رحمتك واذا التند على يزهر وهو قائم فدخلت فقال تريد ان تأخذ الله
 فغير قال اكنتم علي فركم وكنتي الفجر وجلس وعلى بالناس الفجر على وعرضه •
 الحفاظ الله على من سلم بن سالم قال رجل من اهل مكة يات الامام عند
 وهو به الى الحكم بن هشام قال تكلم الامام مع حماد يومالي سئلة حتى اجتره
 طويل • **باب في ما يرد من الكسب** قال كان قد اخذ من لباس البدن
 والعمامة ما يقبضه الله حياطة فاذا اقبل المشاء قام الناس قام وزح لبسه اليوم
 الى الصلوة فقبل له الناس يتزيتون لقاء السلطان قال التزيين
 اياه بعد ما صل المشاء دخل منزله ثم خرج الى الله

كانه الطر . ورويه الى الحارثي . هذا ابي احمد بن صالح الترمذي انا سويد سمعت الفضل بن سويد
وكان قد علم عشرين الصكوفة وسئل عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى صحبائه الكثير فاعرفاه الا صواماً قواماً .
ورويه قال حد ثنا قيس بن ابي قيس . سمعت محمد بن عبيد العزيز سمعت ابي حنيفة ابو النوكلي قال جلوت
ابا حنيفة سنة كثيرة فكان لا يقتر من القرامه بالقبالي وكنت اسمع صوته قل لاني حتى الصباح .

ورويه عقال حد ثنا ابو اعم بن مسعود . ابا محمد بن بلال عن الليث بن عاصم عن رجل زل يروى ووطن في اذهب
اهي اسمه قال كان ابو حنيفة اكثر ما يروى بالقبيل فوايته فلم يسه قرأ القرآن كله فلما بلغ الحاكم التكرار في
ترانه فكانه منها بعد اهلها فازداد به ذلك حتى اصبح . ورويه قال حد ثنا سفيان بن عيينة . ابا الحسن
ابن صالح عن ابي . قال قل سمعت ابا حنيفة . العصبه الطرية في حضرة . وسفاره فارأيت اكثر صلوة منه
ولا عباد ولا او . ع . واما الله . اراعدا يتقدمه . قلت . هو ابو مقاتل حفص بن سلم السمرقدي
امام اهل سمرقند . يحد ثني . به حسب . ابا حنيفة ولزمه اكثر منه الرابة . وفي الى ايام المازن . وقد وثقت
الامور والقيمة حين كان عمر اسان فجمع علماء خراسان فاسكنهم جوابها قيل له ليس له . الا ابو مقاتل السمرقدي
ابو حنيفة الباقى تمت في تلك الايام قل ان . يله البريد بغى . ابي حنيفة فاجابه في تلك الواقعة وذلك
حين . لم يوزر . النصارى من مسائل في قصة طويلة ليس هذا موضع . وقد سمع ابو مقاتل من المتألفين

الله بن

ابن في صد يقاله وكنت ايت عند . في بعض القبائل زاء يصل القبيل ونقع دموعه على الارض كالمطر .
ذكر الامام يحيى اليه ابودي . عن نصر ايضا وقال كنت اراد يصل فاطرا في قبابه ودكوعه وسجوده
. ثوب ملق وكنت اسمع وقوع دموعه على الارض كأنها المطر . ورويه الى الفضل بن سويد .
نصر عصباء كثير افاداً . الا صواماً قواماً . ورويه عن ابي النوكلي . جاء وراه سنة . فاد . بنا .
. بالقبيل وهو ابو . وكل من حد ثني . امام الله بلغ حبه ولومه اربعين سنة وكان الامام يحيى عليه .
. لم يزد وذهب عن اسم . الله اكثر صلواته بالقبيل فقرأ حتى بلغ تكسائر فزاز الامام
ورويه الى ابي مقاتل السمرقدي . قال لا زلته كثير احضرا وسفرا فلم ار
. الله فلم ار مثله . وابو مقاتل هذا امام ائمة سمرقند ولزمه واكثر منه
به العتيالي وحشام بن حسان وسعيد بن ابي عروبة وحمروين ودياروسر
. الى الامام الامون . وقت للمؤمن مسئلة سأله عنها نصراني فلم يتد الى
. ابا حنيفة . انا . انا ابو مقاتل قبل ان يله البريد فاجابه . ابا حنيفة .
. قال . لحفص . سلم راقبه العيلة وانا راقبه بالها وفراقت
. بعد الملك المنكي شريك ابي مقاتل . حبه

الذين سمعوا ابو حنيفة مثل ايوب السخاوي وعمر بن عبيد وحشام بن حسان وسعيد بن ابى عروة وعمر
ابى ديار ومرو وحشام بن عروة واشراهم ورحم الله تعالى . **قوله** قل سمعت محمد بن محمد بن
سلام السخاوي سمعت ابن فضال يقول سمعت نصرا الامام السرخسي يقول قلت لحفص بن سلم انت ابطل
الناس ابى حنيفة فانه اعداء انما النهار وتاهده . انت بالليل حتى نعلم كم تبلغ صلاته بالليل وللهار فصاعده انما النهار
انما فيها بعل في مسجد . فانت نوافله مائة ركعة وتاهده حفص بن سلم بالليل مذكر انه كان يعل كل ليلة
اربعة ركعة وروى عن التمران في ركعة واحدة . قلت . ونصر الامام حواين ابى عبد الملك الشك شريك
ابى مائل صاحب ابى حنيفة وروى عنه وادرك مشيخ ابى حنيفة ايضا وروى عنهم وروى عن ابى حنيفة
عمر بن النضر رحمه الله . **قوله** قال انبىاء اجدت محمد بن محمد بن عبد الله ابن ابى حنيفة في سكة في ابى حنيفة بن
عبد العزيز حدثني ابى اخيه المشرك بن - ران قال جاورت ابى حنيفة اربع سنين فكان اذا صلى الشاء رجع فحدث
بمصابه ساعة ثم يام فاعلموا انه قد مضى فطبع فانه فادى الا بقاء . ته حتى الصلح . قلت . هو اللوكل بن حمران
دام اهل الف سماع احاديثه وصحبه وكان ابو حنيفة يثق به . **قوله** قال حد ثاسعيد بن داكر الاسدي في
ابى حنيفة بن جراح اخبرنا الحسن بن محمد قال قلت ابى حنيفة الا يوجد له بعل . **قوله** قال في حد لنا
محمد بن الحسن سمعت يحيى بن موسى سمعت الحسن بن محمد يقول من جالس ابى حنيفة حذر الرجال بعد .

وروى عنه وادرك مشايخه ونسب له ما وراة النهر . **قوله** الى الحسن بن محمد في قال قلت لابي
الا يوجد له بعل . **قوله** عنه ايضا في الله قال من جالسه مستقر الرجال ومن نظر الى صفة وجهه ونفاقة بدته
حذر اجتاده . في العبادة . والحسن بن محمد امام الفخ اخذ عنه العلم والحد يث قال مؤمل بن اعاب حد
في المسجد الحرام الحديث فقصص بحله بقلب الامام فانه رث ان كتب منه . **قوله** عن سلم .

قال لقيه بمكة وهو يقول يا ابا الناس لا تأخذوا من العلم الا ما فيكمم ولا تأخذوا مني الا ما فيكمم .

من علم الامام فليكم به وادى سميت فاصحبت احد ائقته وابعده منه .

احمل مكة انه كان ينزل عليه اذا دخل مكة اقام عند ذلك مدة سنة اشهر فلو

اماني عروة او طراف . **قوله** عنه في قال لقيه الشافعي لم ارا احدا .

بلغ في هبه . لزمه . وروى عنه الكثير وكان من اصحابه ابى مطيع

ابى مطيع في قال ما دخلت الطول في ساعة من ساعات اليوم والنهار

قوله عن ابى رجا . عبد الله بن واد في قال قد .

هو الذي حسب عليه الى حنيفة الحسن بن حمزة

قال من سمعوا فاسموا

كتاب التاريخ

هذا الحديث في نسخة الحسين بن محمد بن أبي حمزة

وقال من نظر إلى أبي حنيفة رحمه من اصفرار وجهه ونحافة جسده مما يجتهد في العبادة قلت هو ابو محمد
الحسن بن محمد البجلي البجلي سلم بلغ مصحح ابا حنيفة رحمه الله واخذ عنه الحديث والفقهاء قال مؤمل بن
اعاب حضرت الحسن بن محمد البجلي في المسجد الحرام لاسمع منه قطع جميع مجلسه بدكر ابي حنيفة فرجعت
وبالقدرة ان اكتب منه حديثا . **وهو به قال** حدثنا الحسن بن يزيد **ابن محمد بن عمران** سمعت محمد
الروزي سمعت سلم بن سالم بكه عليه جماعة عتيقة وهو يقول ايها الناس لا تأخذوا من العلم الا ما ينفعكم
ولا تأخذوا مما يتناوشون الا والله ما رأيت علما انفع من علم ابي حنيفة رحمه الله فليكن به والي ما صحبت احدا
انفع منه ولا بعد منه ولقد حدثني من اتى به من اهل مكة اني كان يزل عليه ابو حنيفة اذا قدم مكة قال
انتم صديقي قدمة قدسية اشهر ما وضع جنبه ولا تلم مالوا الا في صلوة بوق طواف . **وهو به قال**
حدثنا احمد بن ابي صالح **سمعت حم بن فوح** سمعت سلم بن سالم يقول لقيت من لقيت من الشافعية الكبار
ثم اراحت الشريعة لامة محمد صلى الله عليه وسلم من ابي حنيفة ولم اراحت ابي ابي الله فله فله ابو حنيفة
قلت . وسلم بن سالم هذا العلم اهل بلغ ثم ابا حنيفة وروى عنه الكثير وكان من اصحاب ابي عبيد
ابن سليمان . **وهو به قال** حدثنا ابو ابراهيم بن علي وحيان **قال** لا ابا محمد بن فضيل سمعت ابا عبيد
ما دخلت للطواف في ساعة من ساعات الليل والنهار الا رأيت ابا حنيفة في الطواف زاد حيوان وسبق

وبه

في احكام العلوم حوله لا افضل الناس ثم نعلمهم وقال ارفعوا بالشج فانه مع ما به احب حشر ليل متواليات سوى هذا ما ليله
وهو به عن حميد الله البجلي المروزي **قال** كانت عادته في شاء كلامه ان يقول ربنا ما نالنا من اننا نواو كبرنا
مرا تلو نوافع الا يراوه وكان عامة ليله في الصلوة وكان يكثر له عاء والمسئلة والاستفسار . **وهو به قال**
ابن الناجي **قال** رأيت عبادته وقته وكان بالكوفة لا يتقدم عليه احد في الفقه . **وهو به** عن ابي
سنان بن جهم في ركة فارقت ان الشاهد فالتيت مسجد ففعل بالثلاث المشاء ودخل منزله فالتيت
ساعة وما د الى المسجد ففعل ركعتين خفيفتين ثم ركعتين غنم القرآن في ركة ثم قرأ
القرآن منزله وخرج الى صلوة الخبير ليرى الناس انه بات في منزله فالتيت
بني **ابن جهم** المصنف **قال** كنت في جوارحه ثلاث سنين سمع قراءته طاعة
بني **ابن جهم** فلم ادر متى يفرغ ثوبه وطعامه . **وهو به** عن ابي
بني **قال** كان له منزلة من اربعين سنة ما يرى ورواه الاجد ارواحا وخلا في
بني **ابن جهم** سمع من القرآن بدله كثير وبكاء كثيره فان قلت هذا
اخذ بالتحريم النص من ورد . **وهو به** عن ابي
رجل من قبله

أنبا أبرخيما قال كان أبو حنيفة يجتمع القرآن في كل ليلة في صلاته . **قوله** قال حد ثنا محمد بن الحسن البجلي **في** أنبا محمد بن شيوخ عن أبي حفص عن أبيه **ق**ل كنت اسمع أن أبا حنيفة يجتمع القرآن كله في ركعة واحدة بالليل وكنت أحب أن أشاهد ذلك مع فرغت نفسي وأنته في مسجد عشر ليل لتهادته وكان يتصرف إلى منزله إذا صلى العشاء كل ليلة فيقيم ماشاء الله في منزله ثم يقبل الوقت الذي يبدأ الناس فيه فليس ثيابا جذا مرسعة ويعد في المسجد فيبدأ أصلا ثم يركعتين خفيفتين ثم يصل ركعتين أخرا ويقرأ فيهما القرآن في الركعة الأولى ثم يقوم في الركعة الثانية فيقرأ بدخلة الكتاب وقل حوله أحد ثم يرجع إلى منزله فيخرج في وقت صلاة الصبح يرى الناس أنه بات في المنزل وخرج في وقت الصلوة . **قوله** قال حد ثنا إسرائيل بن يحيى الأزدي **في** أنبا عصمة بن عبد الله أنبا إسحاق بن إبراهيم قال سمعت أبا جبر المتصفي يقول كنت في جوار أبي حنيفة ثلاث سنين فكنت اسمع قراءته بالليل في صلاته عامة الليل وكنت اسمع صياحه عامة النهار مع صحابه في أيواب الققه فلما دعي مني يتصرع لطامه ونومه . **قوله** **ق**ل حدثنى إسماعيل **في** أنبا المنكي بن إبراهيم أخبرني جوار أبي حنيفة وكان من الشيعة قال لما أنه لا يمتدني خلافي إيمان أقول فيه الحق أنه لجأ إلى منذ أربعين سنة ما يبى وبينه إلا طعنا كان يصح كل ليلة إلا يسجد من القرآن بدعاء كثير وبكاء كثير وكان المنكي إذا قتل حد ثنا أبو حنيفة في الأثر بعد مكان يحيى في هذا الحديث وقال لو لأحبابي عند أبي حنيفة رحمه الله وحبه

44

بمكة كان كل الليل والنهار في طلب الآخرة والتجاة في العبادة وصبراً على التسليم شاهده عشر ليال فقام
في ليل ولاهداً من طواف وتسليم في النهار . **و** به عن الحظي عن ابيه **ع** قال سمعته سنة فأرأيتاه قام
مظلل ولا ظم النهار وكان لا يدخل في جوفه قهقهة احد وكان يصلي الخير على طير لول الليل ويقف عند طلوع الفجر
أني أقبل بالعبادة . **و** به الى أبي نعيم **ع** قال لقيت الاعمش وسمرأ وحزاة ازيات وماليت بين
سكابل وعمرو بن أمية وشريكاً وجماعة لا احصيهن وصليت معهم فلم ارا حسن صلوة منه فيهم
فما للصلوة يدعو ويكسر ويسأل فيقول الله قل هذا يحيى الله تعالى . **و** وذكر
الأنبياء عليهم السلام . **و** به عن أبي نعيم **ع** قال سمعته سنة فأرأيتاه قام
مظلل ولا ظم النهار وكان لا يدخل في جوفه قهقهة احد وكان يصلي الخير على طير لول الليل ويقف عند طلوع الفجر
أني أقبل بالعبادة . **و** به الى أبي نعيم **ع** قال لقيت الاعمش وسمرأ وحزاة ازيات وماليت بين
سكابل وعمرو بن أمية وشريكاً وجماعة لا احصيهن وصليت معهم فلم ارا حسن صلوة منه فيهم
فما للصلوة يدعو ويكسر ويسأل فيقول الله قل هذا يحيى الله تعالى . **و** وذكر

أبى لكنت التي الرجال وكان أبو حنيفة رحمه الله حب بالكوفة قبل خروجه إلى البصرة رحمه الله
 وبه قال حدثننا يوم أبي محمد الروزي الباهلي بكفة قال قيل لرجل من أهل مكة قدم عليكم من
 الآفاق خلق كثير فمن أحد من رأيهم فيهم قال ما رأيت فيهم أحد من أبي حنيفة رحمه الله بلبيل طواف وصلوة
 وبالنهار طواف وصلوة إلا في الوقت الذي يستغفره . وبه قال حدثننا يوم أبي محمد حدثننا
 محمد بن يوسف عن قوم منهم كانوا زواجا ابتاعوا بالكوفة فبني يازوجهم توجوهوا اسمها فاشتت بالكوفة
 وكانوا يجرون إلى حنيفة ثلث أحب ما رأيت أبا حنيفة يصلي الليل كله ويكسر التلوكة يصيح يني بنظره
 في الفتحة . واعتبرني الحفظ أبو العصب الكوفي في كتابه إلى من حدث ابن رحمه الله عن أبي الطيب
 الصالح عن أبي الفتح الطاهر عن أبي أحمد السكري عن عطية عن الحسن بن بشير سمعت أبا الحسن يصفه
 لو قيل لأبي حنيفة أنك تموت إلى ثلاثة أيام ما كان فيه فضل شيء يقد ران زيد . على عمله الذي كان يصله .
 وأبى إلى الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزعفراني بكفة بكفة السلام أنا الحفظ الأمين أبو الفضل
 أحمد بن الحسن بن خيرة أن أبا الفتح أبي عبد الله الحسين السمرقندي أخبرنا عن ابن أبي بكر
 أبي أحمد النعمان بن سباعة وبشر بن الوليد وموسى بن سليمان الحوزجاني قالوا حدثننا أبو يوسف قال كان
 أكثر فقهاء الكوفة يصلون أكثر الصلوات في مسجد الجامع وكانوا يصلون صلاة الصبح في مسجد الجامع وكان

فيهم ثم يورد النبا ويقول غرضي أن أسوئها من أحد إلى الرجال . وبه عن حفص بن عبد الرحمن
 قال صليت خلفه فلما صلى وجلس في العراب قال له رجل أيعمل أن تصلي وفيه تصاور قال أصلي فيه منذ خمس
 وأربعين سنة فما علمت أن فيه تصاور ثم أمر بالصورة فطست وقال له رجل ما أحسن سقف هذا المسجد
 ما رأيته وإلا فيه أكثر من أربعين سنة . وبه عن كوفي بعض كتب المذهب أنه نظر إليه .
 جعفر الصادق رضي الله عنه وقل أنت التقية النعمان قال نعم كيف عرضني فقال سيما .
 الصبور . وما قيل فيه رضي الله عنه

نار أبي حنيفة للأفاده . ولا
 فلاة ما بدى الخبر . تب . ومهم
 فليس ليل طاعتهم نظام . وليس
 ومالبا صومهم لاس . وإن لبا
 وزين لهم فبا . ورجا .
 وناظره فنادة في صا .

العدة على ظهور اول الليل وكان يتم كل ليلة عند طلوع الفجر الاول ويقطع الليل كله بالعبادة * وهو ينادي
مكرم في ابا احمد قال سمعت ابا تميم يقول لقيت الاعشى وسعرا وجزرة الزيات ومالك بن نفول ولسرا تيل
ومروى ثبت وشريكا وجماعة من العلماء لا احصيهم وصليت معهم فزاريت رجلا احسن صلاة من
ابى حنيفة ولقد كان قبل المدخول في الصلوة يد مورو يسأل ويكي فيقول القائل هذا والله يمشي الله *
وهو به الى الصبرى في لنا احمد بن محمد المصنف ابا ايوب بكر احمد بن محمد المكي انا ابن دلس ابا احمد بن
عبد الله الفقيه الرازي ابا احمد بن راشد الحمال عن بكر بن عابد قال رأيت ابا حنيفة ليلة صلى ويكي
ويدعوه ويقول رب ارحمني يوم ثبت عبادك وفي عذابك واخبرني ذنوبي يوم يقوم الانبياء *
وهو واخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي المصنف في كتابه في الي بساده الى سلم بن جندة عن ابيه
فل كان لابي حنيفة حقة بالجامع بالكوفة وكان له اربعة تسعة يحمي بساجه فاذا فرغ منها قام الى حلقته
والساج الطيلسان * وهو قال في قال شقيق بن زعفران ابي حنيفة قال ما اكلت البصل والثوم نيا
سنة خمس سنين * وهو قال في عن ابي آدم في قال حج ابي حنيفة رحمه الله تعالى حيا وخمس حجة *
في حنيفة قال عن ابي يوسف في ان ابا حنيفة اذا جاءته امرأة حبلى الى ما وراءه السارية فيقنيتها ثم يعود
اليها فيقول انا اكرمكم بما سألته وانما عرض ان احضنها من احد الى حال * وهو قال عن حصن بن

الاسقط والملك وشبه الاول لا يحتاج الى القول ولشأن يورثه التصديق حتى لا يقبل التصديق بالشرط في الرد
على الثاني فان قلت في الحجة تقبل التصديق بالشرط دل عليه مثله معاوض مطالب فان في امة قد اشترى
السكن وفي بعض شركة الناحية الله قال لو اشترت جارية فقد ملكتها منك فصح ومناه الله اذا قضى بناء ما

يالك وان شرط العقد لو وجد من ذلك يتوقف بلا خلاف في الخلاص في التفويض من الحائرين
بلاذليل في قلت في القاعدة المبرهنة ان الاثبات لا يقبل التصديق بخلاف الاسقط باعتبار

المير تصديق الملك يخرج سهمه كذا اذا كان في معناه اخذ حكمه والا

لكنه اذا كان متعلقا بحيا فالحكم يضاف الى المير كالتبرع في المير

بان جوازه بالنص متعلقا من اشكائه على خلاف القياس وهو انه عليه

وهو عطف ان نظر الشارع على امنا في شرحه لمتنقي في قوله ان الاصل في

اللازم هل عوس قيل للندى كذا به عند فان الاعناق لو كان من قبيل الاثبات

بالشرط دليل انه من قبيل الاسقط فلا يتجزى كالمطلق

ابن حنيفة التمرش في قل ان الامام كالمختار

به حاجة قضائها واذا

بها اجازة ان المتري ابو المزال واسطى ان الامام البارقي ابو القاسم يوسف بن علي بن جبار المديني
الشكري في كتابه المعروف (بالكمال) قال روي ان ابا حنيفة رحمه الله صلى الصبح بوضوء العشاء الآخرة
اربعين سنة فلما توفي قال ابن جابر يا ابا عبد الله تلك الدعاة التي كنت اراها كل ليلة في السطح فقال
يا بني ذلك ابو حنيفة رحمه الله وليس يد علمه

في وما قل فيه

نهار أبي حنيفة للا فاده • و ليل أبي حنيفة للعبادة
فلادة عابدي المنبر • تبت • ومنها خروا سطة القلادة
فليس قليل طاعتهم نظام • وليس ليوم درهم للناد
وما ليا • موهم اساس • وليس ليا بسمهم مضاد
وزن جسم قتياب يروح • من الثري قلم له السادة
وناظره قنادة في صباه • فاعلم منه شوك القناد
وسورة زرلت قدر لوكه • يسورتها قد سلبت رقاد
وودع نومه خسين عامًا • لطاعته وخذاء الوساد

قال كيف لو رأيت حاداً عاني ومعالٍ عشرين سنة وما رأيت أحداً يجمع لفصال الممودتة • فهو به من أبي مطيع
عن الحسن بن سليمان قال كن جواداً ما رأيت مثله كان اجري على اصحابه وظيفه كل شهر ومع ذلك كان يواسيهم
في حلة الايام • فهو به عن شقيق بن ابراهيم • قال كنت اشق معه اذ لو اري رجلاً منه فدا
لم تواريت فقال لك علي عشرة آلاف درهم والى لم اقد رجلي قضائهما منذ زمان قال سبحان الله بلغ

الى هذا القدر رجلك في حل فاجعلني في حل مما دخل في قلبك متى كنت تلقاني •

مالك بن سليمان • قال ارسل اليه زيد بن علي بن الحسين يدعوه الى

كما خذوا ابا بجاهدات معه لانه امام بحق ولكن اعينه بالية

صدي عند • وفي رواية اعتذر اليه بمرض يتعريه • وفي بعض

ولامانع من اجتماع الكل • وسئل عن خروجه فقال ضاعى خـ

له لم تخلفت عنه قال حبسني عنه ودائع الناس مرغشاجـ

كناذ كـ خروجه بكـ • فهو به عن يحيى بن خالد

درهم فاراد بعض اصحابه ان يذعه له

هذا الاخر سفيان بن •

جبارة في كتابه المرفوع (بالكمال) فقال المعلم ما صنعت حتى اتقذ الي هذا هو ضرر. واحذر اليه فقال يا هذا
تستقر ما صلت ونفى وانظر اذ كان معنا اكثر من ذلك قد فضاء تطليما للقرآن. **فروبه قال انبهرت الخلال**
انبهرت الحريري ان انصبي. منهم انبا محمد بن علي بن صفوان اسمعيل بن يوسف سمعت ابا يوسف يقول كان
ابو حنيفة لا يكاد يسل حاجة الا تصاعدا جله. رجل فقال ان الله لان علي حياجة د رهم والمصيق فله يصبر على
او غيري في انكم ابو حنيفة. صاحب المال قال صاحب المال في له قد ابرأته منها فقال الذي عليه الحق لا حاجة
لي فيها فقال ابو حنيفة ليس الحاجة لك وانما الحاجة لي فضيت. **فروبه انبهرت** الامام الحافظ ابو حنيفة عمر
ابن محمد النسي في ما كتب الي من سرقة انا الخلف ابو علي الحسن بن عبد الملك النسي انا الحافظ جعفر بن محمد
المنافري انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حنبل النسي انا الامام ابو محمد الحارثي اخبرنا احمد بن محمد بن يحيى
الحارثي حدثنا حسين بن سعيد النسي سمعت حنيفة بن حمزة القرشي قال كان ابو حنيفة د رهم في حمله
اليه خير قصد ولا يجالسة فاد اقام سأل عنه فلان كانت به ذقة وصله وان مرض عاد. حتى يجتره الى مواسكه
وكل اكر. الناس بحالة. **فروبه** ال الحارثي هذا في انبا علي بن محمد السر خشي انبا محمد بن اسمعيل بن
اسرة سمعت الوليد بن القاسم (١) يقول كان النعمان بن ثابت الخزاز حسن التفتد لا مورا مصابه يسأل عن احوالهم
من انهم عرف به حاجة والساء ومن مرض منهم لو قريبا له عاد. ومن مات منهم لو قريبا له شيع جنازتهم
(١) في الخلاصة الوليد بن القاسم بن الوليد الحمدي الكوفي عن الامام حنيفة يعقوب الدورق وثقه

احسن. ولقد بشاخص عطا عن ابن عباس ان الرجل اذا اتى احسن عليه ان يحس اليه بلقد ومن الاحسان
فروبه الى ابي يوسف في قول كانوا يقولون ذبته الله تعالى بالعلم والعمل والفقته والسخاء والبدل وان
انقرآن اني كنت فيه. **فروبه** عن سليمان بن كعب في قال كان جعل على نفسه اث لا يخلف
في مرض كلابه لا ذ حلف تصدق بد رهم خفف فتصدق بربع دينار ثم جعل ان -
و كان اذا انقضى على حباله تصدق ببذلها واذا كان يكس ثوبا صاع كذلك
فروبه الى ابي حنيفة في قال كان كثير التصدق والله ايام والده
ذكرت ذلك لبعض اصحابه قال كيف لو رأيت هذا يا امير
الحمد بن الاير. **فروبه** الى العيص بن عباد (١) قال
علم واعلم. **فروبه** الى سليمان بن ابيه في قال ما ملكت
رسلا لا اخرجتنا والله اسما يقول لي رضى الله
بن ابي الى هو لا. اتركك شهاد. **فروبه**
وكان ابو يعقوب
الفتنة في ما را

في كتابه المرفوع

ياسين بن ابي احمد بن سعيد الله ارمي سمعت عبد الله بن بكر السبي يقول لما صعدني الجبال في طريق مكة في شئ جرفني الى ابي حنيفة وسأله فاستخفنا عليه في السؤال فقال ان اجبت كل شئ سؤالي كما وقع فيه الاختلاف ولا يتصور به الخطر كما يتكلم قال الجبال اربعون درهما فقال ابو حنيفة ذبحت الحروء من الناس فاستغيت من قوله ووذنت لجمال اربعين درهما . **وهو** به قال ابي احمد بن الحسن البجلي سمعت اصحابي بن ابي اسرايل (١) يصمت ابي يقول كان ابو حنيفة جونا يواسي اصحابه المروءة الكثيرين يهرجل الاعيان ويوصل الى كل واحد منهم على قدر منزلته ويزوج من احتاج اليه ويتفق من عند نفسه ويتوكل في حاجتهم وكان يورثهم فزاهد كسوا كملوا لثيابا لثيابا في الله عابا لثيابه طاية في القعة لم يسمع بذلك في قته . **وهو** به قال عبد الله بن رجا . **وهو** به قال ابن ابي نصر بن الحسين سمعت عبد الرحمن بن ابي يقول كان ابو حنيفة بأمر ابنه حاد ابن يثري كل يوم خير بشرة دوام فيصدق به على فقرأه الجيران ومن يختلف الى الباب من الفقهاء . **وهو** به قال حاد ثابود بن ابي التوام في السمرقاني عن خالد بن صبيح سمعت ابا يوسف يقول ما رأيت اجود من ابي حنيفة فكنت اقول له ما رأيت اجود منك فيقول كيف لو رأيت حادا قال وكان ابو حنيفة يولي وعيالي عشر سنين وما رأيت احدا كمنهم في النسيان . **وهو** به قال حاد ثابود بن يمين الفقيه سمعت الحسن بن مطيع يقول كان الحسين بن سليمان شيئا لا يلبس الا كان يقول ما رأيت احدا اسقى من ابي حنيفة كان (١) في الخلاصة اصحابي بن ابي اسرايل ابو يعقوب الحافظ وثقه ابن معين . والد ارقط ١٧

فجاءت نفسي قط ما دام رقية . من الجود الا قد علا صهراتها

قد استقرت ما استظمت الثمة . فذريها وقت الندى كحصاتها

اصابع كنفها وسائر اعضا . يروج يدت مبالغوم صلاتها

وسلو تاني جودها وعافها . وراحتاني صوما

لقد اخلت الناس الداء وانها . لاخذ

حوت من صفات المدح ما من جمه .

وهو ذكر الامام وكن الاسلام ابو الفضل الكرماني في عمر

السيد وهو ملاذ اذ طلعت حيلة في السقف بجذاه رأسه قد

في حجره فتنفها ولم يبرح من مجلسه ومثلهم واه الامام

اسلى . **وهو** ذكر الفقيه ابو بكر محمد بن نصر

فكتبه ملاذ غلت الكوفة حصه .

والشاه ثم اد

السوق و

كان الامام جونا يواسي اصحابه المروءة الكثيرين

قد ابرى على جملة من اصحابه كل شهر جارية سوى ما كان بواسيتهم في عامة الايام . فخر به قال حدثنا
 اسمعيل بن بشر في الباب اسلم بن ابي يحيى سمعت شقيق بن ابراهيم (١) يقول كنت مع ابي حنيفة في طريق يهود
 من بضاقرآه رجل من بعيد فاضأاً منه واخذ في طريق آخر فصاح به ابو حنيفة اي فلان عليك بالطريق
 الذي انت فيه لا تحذلي طريق آخر فلما علم الرجل ان اباه حذنه بصره وعلم به خجل ووقف فقال لابي حنيفة
 لم عدلت من طريقك الذي كنت عليه قال لك علي عشرة آلاف درهم وقد طسال الوقت ولستد ولم اقدر
 ان اؤدي فلما رأيتك استحييت منك فقلت له ابو حنيفة سبحان الله بلغ بك الامر كل هذا حتى اذ رايتني عواريت
 على قدم وجهك منك كنه واشهدت بعيني عليه فلا توارى عنى بعد هذا واجعلني في حل مما دخل في قلبك مني
 حيث لقيتني فلي شقيق فرمعت انه زاهد حقيق . فخر به قال حدثنا عبد الله بن محمد المروزي في اباه عبد الله
 ابن مالك بن سليمان سمعت ابي يقول كان زيد بن علي ارسل الي ابي حنيفة يدعوه الى نفسه فقال ابو حنيفة
 ارسوله لو علمت ان الناس لا يخذلونه ويؤمنون معه لزم صدق لكنت اتيه واجاهد معه من خالقه لانه امام
 حق ولكني اخاف ان يخذلوه كما حذروا اياه لكني اتيه بجالي فيقربني به على من خالقه وقال رسوله ابسط عذري هذه
 وبعت اباه بشراً لا فخر دم قلنت وفي صبره دابة اعتذر بمرض بقره في الايام حتى تخلف عنه . وفي رواية
 اخرى سئل عن المهاد معه فقال خروجه بضاقرآه خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقبل لهما فخلت
 (١) في الجواهر الفضية شقيق بن ابراهيم بن علي (١) الذي حسب القاضي ابا يوسف وهو استاذ حاتم الاصم

ثم الى صلوة الصبح فقصص وقا واخرج مدرة من شعر ولسها وصل فيها حتى طلع الفجر ثم رجع لمقام
 ١٠. الدابة خيبر من التوم فقصت وتماعت وخرجنا الى صلوة الفجر ففتح باب المسجد ودخل
 ففتح الباب رحمتك واعدا من الشيطان الرجيم ثم صلى ركعتين ثم صعد الميمنة فلان
 حتى اجتمع الناس ثم قام وصلى الفجر ثم جلس ولم يتكلم فحفظ ثمان من السقف
 . فلما طلعت الشمس قال الحمد لله الذي اطلعها من مظلمة الظلم
 . والى بلقي طيع المسائل حتى انصف النهار ثم قام فقلت له
 لبع الفجر اذنت ثم ركعت ركعتي الفجر ثم صليت فرددته
 . ما ان من صلى الفجر ولم يتكلم الا بذكر الله تعالى حتى تصليع
 . فقال ابو سعيد السخري رضي الله عنه قال قال
 آذنته فلا فاعلم يذهب فاذنت بقتله .

١١. قال ما اسلمه . فخر به الى

كان به حلم
 منه يصبر

مستخرج من كتاب
 في الثالوث المصنوع

في الثالوث المصنوع

وسمعت هذا الحديث في مناقب الصبري . **هو** بائنا السكري عدل شريك بن عبد الله قال كان
 ابو حنيفة كثير التفكير دقيق الشطر في الفقه لطيف الاستخراج في العلم والعمل والبحث وكان يصبر على من يعله
 وان كان فقير الفناء وابصر عليه وعلى عباده حتى يعلم فادبهم قال له قد وصلت الى الشيء الا كبير عرفة
 الحلال والحرام . وكان كثير النمل قليل البسادة فتناس قليل العادة منهم . **هو** وابناي الامام الحافظ
 شيخ الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي **هو** بدية السلام ابو الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن بن
 خيرون اذنا القاضي ابو عبد الله الصبري الناعم بن ابراهيم ابا محرم بن احمد ابا احمد بن محمد بن
 منس ابا الحسن بن الربيع قال كان فليس بن الربيع يحدثني عن ابي حنيفة انه كان يمشي بالبخاري الى بغداد
 فيشتري بها الاثمة ويصلها الى الكوفة ويبيع الارباح عنده من سنة الى سنة فيشتري بها حوائج الاشياخ
 العدين وقواتهم وكسوتهم وجميع حوائجهم ثم يدفع باقي ما يبيع الارباح اليهم ويقول اتقوا في حوائجكم
 ولا تحسدوا الا الله ظلي ما يصليكم من مال شيئا ولكن من فضل الله علي فيكم وهذه ارباح بئسكم قاله هو
 والله ما يحريه الله لكم على يدي فاني رزق الله حق لنبيه . **هو** وبه الى محرم **هو** ابا احمد بن حنبل ابا
 طلع ابا الهيثم قال جاء رجل الى ابي حنيفة فقال احببت الى فويست اريد ان تحسن الي عيال فاني اريد ان
 اتحمل بها حد رجل قد صاهر لي فقال له اسبره جنتين فصره ثم عاد فقال حد الي عدا فخرج اليه من الله

توبين

كم دونه يا سائل الرواسي . **هو** وراسي فانيس رضى

جئت مودعه عادي لاعادي . **هو** فنجلت عنه ولم يد شكوى

كلوا ان يذبلوه ولكن . **هو** ثبت اذ تزل حسى

المليس صابرا الى الهلا . **هو** حين لاكنه مرة بعد اخرى

اذليا له سبط التفكير احمى

نوح ذكراه فوق هام الثريا

ان يخرج كل يوم من الحسين فيضرب ليدخل في القضاء

ما ان قال اذ ارأى على يكتو الخشوع ما على الشمن غمامي

شأن مسجد فانس يقتل له زرة فارادت امي ان تستنى

آذني له امي تستفنيك في كذا وكذا فاجاب

لا . ام الامام رأت ما قاسمت

كنت حتى فقل

ذكر كرامة

كان الامام يمشي به في السوق

ثوبين لثيها أكثر من عشرين ديناراً وسما ديناراً قتلاً ما عدا قتلاً بشت بضاعة بأهلك إلى بعد ابنه سمعت غفر
الطريق فبعت وحملت لك يدين الثوبين بغير رأس المال إلى ما دخلوا فلا قبلت لكوا إلا بعتها وصدقت منك
بشما والله ديناراً للبل له في ذلك قتالاً انه قال لي الحسن الذي هو ان عطاء حدثني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
إذا قتال الرجل لأخيه المسلم الحسن الذي قد التفت على سوءه وأوجب دمه فكل شيء قد رت عليه من الاحسان واجب
ان يعلم ماله والمبلغ ما يسأني من الاحسان اليه هفت • وقد كتبنا في الباب الحادي عشر هذا الحديث مختصراً
من رواية الحافظ الخطيب رحمه الله • **ثوبه** إلى مكرم • **أنا** أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن الوليد سمعت
أبا يوسف يقول كان أبو حنيفة شديد البر لكل من عرفه وكان يبذل كل شيء يداروا أكثر فأنشركم ويحضره
قوم فنه ذلك فقال لشركاءه فلهما ورزق ساقه الله اليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤتيكم شيئاً
ولا استكموه وانما إذا خازن تضع حيث أمرت • **ثوبه** إلى مكرم • **أنا** أحمد بن محمد بن الحسين بن الوليد سمعت
الوليد عن أبي يوسف قال كانوا يقولون أبو حنيفة زينه الله بالعلم والعمل والسخاء والذل والخلق في
القرآن التي كانت فيه • **ثوبه** إلى مكرم • **أنا** أحمد بن محمد بن الحسين بن الوليد سمعت
أبا جعفر عليه السلام قال لا يجلف بأحد من عديته إلا بعد ان يصدق به ويحلف ويصدق في ثم جعل على نفسه ان
لا يجلف بأحد الا بعد ان يصدق به ويحلف ويصدق في ثم جعل على نفسه ان يصدق به

ان يرد عليه امرها • **ثوبه** من محمد بن اسلم قال لم يكن أحد بالكرامة

ثوبه من عبد الله بن خراش بن حوشب قال كان الامام جعل ان يرد

ديناراً سوى ما يصدق به في حادثة السنة • **ثوبه** وذكر طهره الا

ان الامام كان يذهب به إلى مجلس عمرو بن دينار في التردد

عن الحسن بن الربيع قال سمعته يقول ما من شيء على امر

مثل هذا الخزي ان ترمته فقلت تعاليت العلم قد لاقد نيا

على بين فلمرت الامام ان يسأله عن خال أبي طالب الله

اشهره حتى يكف لو كذا • **ثوبه** وذكر ابو الفداء

منذ مات حاد الاستغفرت له ولوالده في و

انه قال ما عدا دت رجلي نحو سكة

أنا أحمد بن محمد بن الحسين بن الوليد سمعت

كان الامام يأخذ من العلم بقدر ما يأكل ويشربه القليل من الخبز.

فيكون اذا جلف ساد فاني عرض الكلام تصدق بدنهرو كان لثا ينفق على عوامه بتقنة تصدق بطنها . وكان اذا اكسى ثوبا جلد يد ا كسى بقدره شيوخ العلماء وكان اذا لوضع بين يديه الطعام اخذ منه فوضعه على الخبز حتى يأخذ منه بقدر ما يأكل يضعه على الخبز ثم يطبخه لانسان فقير واد كان في الدار انسان يحتاج اليه فنه اليه والا اعطاه مسكينا . **عجوبة** في مكرم **عج** انبا ابن منس البنا ابن كاسب سمعت ابن عينة يقول كان ابو حنيفة كثير العلو والقيام كثير الصدقة وكان كل ماني يقيد . لا يدع منه شيئا الا اخرجه ولقد وجه اليه يد اياك سرحت من كثرتها فكوت ذلك الى بعض اصحابه فقال لي لو رايت هذا يا ابن عينة يا ابن عينة من ابي عروبة وما كان يدع احد من المؤمنين الا يرمي او اسكاه . **عجوبة** في مكرم **عج** انبا ابن منس البنا سيد منصور سمعت فضيل بن عياض يقول كان ابو حنيفة وفيا كثرة الفضل وقلة الكلام واكرام العلم والعلو **عجوبة** في مكرم **عج** ابا احمد البجلي انبا ابي عن ابي حنيفة رحمه الله قال ما ملكت اكثر من اربعة آلاف درهم منذ اكثر من اربعين سنة الا اخرجه وثنا اسكاه تقول علي رضي الله عنه اربعة لاف قد وثنا فقه ولا الى الخلف ان الجأ الى هؤلاء ما تركت سها درهما ولحد له . **عجوبة** في مكرم **عج** ابا احمد بن عطية البجلي بن وكيم انبا ابي قال كان الحسن بن زياد رحمه الله يؤزم ابا حنيفة رحمه الله فقال ايمه لي بنات وليس لاناخوره فاشترط عليه نفسه فقال له وقد جد ان اياك قال كيت وكيت ازم فاني لم ارقه لقط فقير او كان يبري عليه حتى اشتغل .

واخبرني

ابو الامة لولي باليد ايمه من . انبا الولادة عندنا واحد المادي

عليه يروا نحو منزله . ودونه سلك سيج كالطواد

سمعت ابن ابراهيم الطوسي **عج** عن بكير بن معروف قال سمعت الامام يقول

١٠١ مكة قلنا لا نأزده عليهم ما دروا من المسوحات

عليهم صلاتهم ولا يبع اهل انعام لاننا شهدنا عسكر

براه ولا يبع اهل الحد يث لاننا نرى عجة اهل البيت .

له عنه . **عج** وذكر الخليلي **عج** عن عبد الرزاق ان

يوسف قال لا امام الاخطا الحسن قتل الرجل

باب ان مسعود . **عج** وذكر الامام

١٠١ بلعم لا يعرف قد رآه سمعت

من يصب على يدك

عج و به الى ابن

واصر منته

والله

هو واخبرني الإمام يوسف حمز بن النعمان في كتابه اشهر ما روي عن علي بن ابي طالب عليه السلام من ان
من اصحاب علي حبيفة اليه قتلت على لسلك كتابا الى فلان النابير لك تسترض منه ثلاثين دينار
فذهب في ثلاثين دينار فغضب ابو حبيفة قال ما كنت ان احد ايتض بطل هذا فلان كنتم تنصرون به فلاموه
قلت وروى هذا المحدث ايضا الإمام ابو الحسن الرضا عليه السلام من جده الله عليه السلام وروى عن كعب
آخر الى علي بن ابي طالب من لسلك (١) فذهب له اربعة آلاف درهم فاجابه بيوافق الاول (٢) ان رجلا
ذا ثراء (٣) ودفعة وحياء اخذوا كل واحد منكم حتى غصه بالوجع وغيطوا القروى فمكت اليه امرائه
جو صلو جرح ابنته الصغيرة وقالت عشاده المولى بلا طولى العرفي نعمتو دفاعة منك ورجينا الايام الميال
في رعد من العيش بحسن اعتناك بناو الآن قد مستنا القراء واجدب انفسنا وصغر الاله وحل البلا فحل
السؤال وكان الرجل يصبر ويوقع الفرج الماوي الى ان رأت ابنته با كورة كذا وتطلقت وثابت نفسها الى
ذاك فنكت ذلك الى ابينا فسر كيد من ذلك كيد وكان ليقين له سيد ولا يده فخرج على من السؤال
وقصد مجلس البركة ورجل علي حبيفة وجلس في مجلسه مليا اخذ له التميم كان يقبض الحجابة الدخلة وقدمه
الحياة المتفق عليه عليه حياته ثم انقضى المجلس من اهل وخرقوا وخرج ذلك الرجل ولم يجد حاجته ولم يظهر فاته
وعرف ابو حبيفة ذلك في صحنه فوجبه فاقبضه حتى دخل الرجل داره فقلت له امراته ما شاك قصص عليك الله
(١) في القاموس ترى القوم ثرا كثيرا ولو لمواو المال كذلك والزيادة الى المثلث فمدحه الله تعالى

وَاللهُ لَيَسِدُ مِنْ تَكْلَامِ فِيهِ فِي وَقْتِهِ • وَهُوَ مِنْ لَيْسَ وَهَبَ الْعَابِدَ قُلْ لَا يَكُنْ

به الإلهام القتل • ﴿وَذَكَرَ الْحَلْبِي﴾ عن سفیان بن وکیم عن ابنه قال

صُكْرَقَالُ مِنْ أَمِينِ جَنَّتِ قُلْتُ مَنْ هَذَا شَرِيكَ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَوْمِ وَأَ...

لَنْ يَجِدَ وَلِيٌّ لِّكَ فِىرَ لَانْهُم • • •

أَقْدَمَ لِي وَ لَحْمَ مَا فِي بَوَاحِي .

ان قلت • قوله قد ام • ولم عاذ • عا.

الرضا بالكفر مني جاز كيف

لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَاتَّقُوا اللَّهَ

أفلو كان السؤال منكم هل

وعسى قول المشرك

تشی کفر لا

بن ماص

لك الإله

واعلم ابو حنيفة باب تلك الدار لاجن القليل وارضى سدول ظلامه وهدأ الناس جعل ابو حنيفة في كه حنة
آلاف درهم ودق الباب فلما جاءه قال ابو حنيفة وضعت ايا الرجل عند بابك شيئا ولك درهم صرعا
ثلاثا يرى ذل الاخذ في وجهه فاخذ الرجل الصرة ولم يعلم ان على مفكر اقلقت له امراته الا انها اقل اخشى
ان يكون صدقة ذي فاشتم لذلك راحة صيته وقد قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقفوا واعدي وعدكم
اولياء تقفون اليهم المودة فقلت له امراته حملها لعل الله تعالى يعيل هذه العقد بمكة هذه الصرة فلما
وفى لمكتوب هذا المقدار . به ابو حنيفة اليك من وجه حلال فليرغ بك . قلت . وانما كتب ابو حنيفة
ذلك لانه كان في زمانه من اهل الدعوة من يقرب الى المسلمين مرحة او مروءة وكان في المسلمين من يورع عن
مال اهل الدعوة محتاط فلا يظلم المسلم ان هذا مال ذي ويكون هذا السلم من يورع من قبوله

ومن مقالتي فيه

انسان نفس ما رأت قط ربة . من الجود الا قد حلت مهوانها
قد استقرت ما سطرنا حصة . تذبذبا وقت اندي كخصا ثنا
اصا . كغيا . وسنا برامها . يروج بدث منها نجوم صلاتها
وسلا تها في جودها وصالها . وراحتنا في صومها وصالها

وهل

انما ان الامام كعب وصلاحه بالقيمة قبله الخبرنا شأيت التقدم

ذكر هذا الامام محمد بن الحسن حسد الناس اياهم ناشد ثم يقول

من عاشر في الناس يوما غير محمود

ولا ترسم قتام الناس حصاد

(١) ما لته فذكر حديثا بسند . فقال بعضهم لا يزيد

في سدا

ابن المبارك عنه فقال من

سيد الرحيم بن محمد

المبارك حاجبا

نه لم يخلف اليه

تدم واستغفر

بك من

وعللها فلم والسال محجة • وولت وما قالت مدى طلباتها
لقد اختلف الناس الدعاة وانها • لاخست صفة الخلق قبل عدائها
نعمت الوطاء والجبر كلها • انقضت على سواها صدقاتها
حوت من صفات الدخ ما ترجمه • على امة والجلود ادى صفاتها
والباب الثامن عشر في ذكر حله ووفاءه وقوة قلبه رضي الله عنه

تو اخبرنا الامام الاحول ر ك لاسلام ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني • يقولون انما سيف الله بن ابو بكر
محمد بن الحسين الارسلندي قال الامام ابو الحسن السديني ان الامام ابو علي الحب بن الحضر السني ان الامام ابو بكر احمد
ابن محمد بن اسماعيل اشهد الله بن محمد بن بقوم ابنا اسمعيل بن بشرنا اسم • التي بين سميت شقيق بن ابراهيم الراشد
البحراني يقول كما عند ابي حنيفة يرمي في المسجد والمجد ملائكة تملق حرقس سقط المسجد بحمال رأس ابي حنيفة
صاح الناس الحية الحية فمركب الناس والاكست فحين فمركب فمركب فمركب فمركب فمركب فمركب فمركب فمركب فمركب
الحية في حجره فففسها وما زال من جلده فمركب الله صاحب يمين • فمركبني الامام ابو سعد السمعاني
في كتابه ابي المشرح ابو قريش سعيد بن ابي الزباد اذا يا صبيان انا ابو الحسن احمد بن محمد الاسكاف خزانة
انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندرة انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي احمد بن القاسم البخاري

عبد الله يقول كانت لاهات فيه كما يكون من الناس الزلات فسال الله لي العاقبة •

كان شربك يناديه حذامته ولم يكن يرفع قوله رأسا • فمركبه عز •

عنه انه سأل مسائل ثقيل لم يكن شربك يناديه ولا يهيمه اثار •

بمنه لاظهار بفضل • فمركبه من محمد بن خازجة الله

سنوره وحلوه • فمركبه الى ابي موهب من •

الغاية في دمه فلم يقد راو كاد ا. ا. ا.

وما يضره كلام الاحداث •

ابي سعيد الصفا في يه فا •

شربك فقال ثقة ا •

سبحان الله الله يه

نفع فيه فمركب

السكران ياه

الايمان لو:

قلت اذنت ثم صليت ركعتين قال ركنتي الحجر فقلت تسلم حتى حطت الشمس قال حدثني عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما من صلى ولم يتكلم الا بعد ركعتي حتى طلعت الشمس كان كذا بعد في سبيل الله عز وجل قلت الثعبان قال
قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انه ثلاث امان ذهاب والا فقتله فاذا كذبت يذهب
فتعذرت منه ثم امرت بقتله . **في** اخبرني الامام البارع الحافظ ابو حفص عمر بن محمد النسي في كتابه
الي من سمرقند **في** اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن عبد الملك النسي الثالث حفظ جعفر بن محمد السنغري النسي الباق
ابو عمرو محمد بن احمد بن حامد النسي ان الامام ابو محمد الحارثي حدث عن محمد بن النضر ان ابا محمد بن حفص
البحراني ان ابا ابو علي ان ابا الخطاب البحراني قال كنت عند ابي حنيفة وعوفي بمجلسه وعند اسماءه قال جاء
خلام او شاب قالني عليه مسئلة فاجابه فيها فقال له اخذت يا حنيفة قال فسكت ثم اتى عليه ايضا فاجاب فقال
اخطأت يا حنيفة قال فقلت لمن حوله من اسماءه سبحان الله لا تنظرون هذا الشيخ ولا يتولونه يعني مشايخه وخلام
فحفظته وانتم سكوت قال فانضت الي ابو حنيفة فقال دهم ذاتي قد عودتهم هذا من شئ هو مما قلت فيه رحمه الله

ان نعمان في الوفا لرضوى • هو الجردو الصبر ما وي

كم دموه بياسته الرواسي • وهو رأس فاية لس رضوى

جئت عوده حراي الامادي • فانبئت عنه وهو لم يشك

ولم يتم مكرهم • وهو ذكر الامام النيسابوري **في** عن القضا

فيه قال لانه جاء بما يحتاج اليه ولا يحتاج اليه وتكلم في

الثعبان

طلبوا ان يزولوا ولكن • هربت اذا نزل حسى
 رابط الجأش صابر في البلايا • حين لا كنه مرة بطناسرى
 كان في حبه الاله كقيس • وله ليل طاعة الله ليسلى
 وله صومه النهار كن • ومناجاة ربه الليل ملوى
 قتل العلم ابي نخل ذريع • اذ ليا له في النصر اجمي
 وجهه في السجود ترى ولكن • لوح ذكره فوق هام الثريا

تم طبع الجزء الاول من هذا الكتاب بمون الله لتلك الوهاب
 في آخر يوم من شهر المحرم الحرام سنة (١٣٢١) من هجرة
 خير الانام صلى الله عليه وسلم ما تناقب القليل والايام
 وبالله الجزء الثاني اوله الباب السادس عشر
 والمحمد لله رب العالمين

١. من هذا الكتاب بمون الله الملك الوهاب
 ٢. م الحرام سنة (١٣٢١) من هجرة
 ٣. تناقب اليلاء، الايام

فهرس الجزء الاول من منتخب الامام الاعظم الموفق بن أحمد النخعي

٤٠	مضمون	٤٠	مضمون
٢	حطبة الكتاب	٣٤	رواية اخرى للاحاديث السبعة والعصاة السبعة
٣	في الباب الاول في ذكر سيرة الامام ونسبه		رضي الله عنهم
	رضي الله عنه	٣٦	علامات المؤمن ولشائق
٦	الايدال من الموالى	٣٧	مشايخ الامام ابن حنيفة من التابعين وغيرهم
٩	في الباب الثاني في ذكر الاخبار التي ذكره		رحمهم الله تعالى
	رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وكذلك	٣٩	من اسمه محمد
	العصاة والتائبون رضي الله عنهم ولي ذكر	٤٠	الالف
	صفته وحيثه وغير ذلك	٤١	الباء
٢٤	في الباب الثالث في ذكر من لقي من العصاة		ايضا
	ودواجه عنهم وذكر مشايخه الذين روى	٤٢	الحيم
	عنهم الحديث واتخذ عنهم العلم		ايضا
٢٧	ذكر الاحاديث السبعة التي رواها الامام	٤٣	الحاء
	ابو حنيفة عن سبعة من العصاة رضي الله		

رقم	مضمون	رقم	مضمون
٢٦٣	اذ اتقال الرجل لا خيرا لمسلم احسن الي قد اوتاه على سره *	٢٦٧	فوالله المايس عشريني ذكر حله ووقار حور قوته قلبه رضى الله عنه *
٢٦٤	كان الامام ياخذ من الطعام بقدر ما ياكل ويطبخ القتره *		قال شيخ الصوفية شقيق البلخ ان الامام صاحب يقرب *
ايضا	كان الامام لا يدع احدا من المحدثين الا يرم ير لراسه *	٢٧١	فخيلة عدم التكم بعد صلوة الصبح الى العلوج

هو ثم يهرس الجزء الاول من مناقب الاعظم الموفق بن احمد الكلي *



٤٠	مضمون	٤٠	مضمون
٥٥	بثقت مسائل الامام الاعظم خصاله مسطرة	٧٤	وجه رواية الامام عن جابر الجعفي مع قوله ما رأيت اكذب منه
٥٦	ايضا بشاردة القنطرة للامام ولما كان على مدحها	٧٥	ذكر الامام جعفر الصادق رضي الله عنه
٥٩	وجوه تفضيل الامام الشافعي على غيره وجواباتها	٧٦	ايضا حرف الحاء المعجمة
٥٩	ذكر الرازي عن شمر الامام الاعظم العطار يفسح	٧٦	ايضا حرف الحاء
٦٠	من شمر الامام الشافعي رضي الله عنها	٧٦	ايضا حرف الهاء
٦٠	شرف العلم والتقوى فوق شرف النجب	٧٦	ايضا حرف الال
٦١	ايضا بحث لطيف في جواز الشفاعة	٧٦	ايضا حرف الال
٦١	لافضل لمربي على عجمي	٧٦	ايضا حرف الراء
٦٢	الابدال من اللواتي	٧٦	ايضا حرف الزاي
٦٤	ذكر الثعوبية	٧٦	ايضا حرف السين
٦٦	البحث في قبول دعوة اهل الذمة بموجبها كان	٧٧	حرف الثين
	او غيره واحداه المسلم لم في يومهم	٧٨	حرف الصاد
٦٧	جواز دفع الرباة ان يجد بدله	٧٨	ايضا حرف الطاء
٦٨	ايضا جواز دفع الرشوة دفع الظلم عن قسموا القامة الحق	٧٨	ايضا حرف البين
٦٨	الاربيات التي ذكرها الامام الجعفي صاحب	٨١	الاعنداء بالنوع في الله
	الصحيح	٨٥	هل يجوز له على الملائكة على الصلوات خاصة
٦٩	الصلوات لم حياة الابد والشفاعة لمن ارادوا		الاولاد
	الاعظم من التائبين ومن بعدهم	٨٦	حرف التين المصبة
	م		حرف القاء
			حرف القف
		٨٦	حرف الكاف
			حرف اللام
	وحيه في الحج		حرف الميم
		٨٧	حرف النون
			حرف الماء

٤٠	مختصر	٤١	مختصر
١٧	حريته •	١٥٦	في الفصل الثالث في ذكر من الطارح على البعثة •
١٨	أيضا الكني •	١٥٧	لثوري بين الخيل المباحة والمنعقة •
١٩	مسئلة تعليم القرآن بالاجرة •	١٥٨	ملا قلة الامام مع قتادة والبحث في مسئلة زوج المقعد وغيره •
٢٠	مناقب الامام من الاثارة الاعلام رضي الله عنهم •	١٥٩	الزام الامام ابن شجرة الله •
٢١	مقالة الامام جعفر الصادق رضي الله عنه ان •	١٦٠	تحرير شيطان الطائي شيخ الرافضة من جوابه لامام •
٢٢	اباحية الله اهل بلد •	١٦١	مجيئ الخوارج الى الامام و ثوبتهم •
٢٣	كتاب الملوك السلم والفقهاء الاكبر من صانيف •	١٦٢	مسئلة قد ف الجيرة ابو عمر جل و خطاه ابن •
٢٤	الامام الاعظم بالتلقى جماعة من المشايخ •	١٦٣	ابا الى فيها •
٢٥	عائب الناس من ضل كتب الامامو ذجر •	١٦٤	حكم الخوارج اذا صابوا من مثل المسلمين و ذنبهم •
٢٦	سائل الثوري •	١٦٥	نوجبة حديث القتين و تفسير قوله تعالى فابين •
٢٧	في الفصل الاول في ابتداء نظر الامام رضي الله •	١٦٦	ان يسلها •
٢٨	عنه في الاستفاضة والقبال لاثام للاستفاضة •	١٦٧	مسئلة لطيفة في امرأة زوجت نفسها عدتها •
٢٩	الكلام في علم الكلام •	١٦٨	زوج الاخرين بالاختين والقطط في الزفاف •
٣٠	مسئلة القلب بالشرخ •	١٦٩	والقطن لها بشري الامام •
٣١	روا الامام نبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم •	١٧٠	منظرة الامام مع الازاعي في رفع اليد •
٣٢	وتفسيره من ابن سيرين باقامة السنة واحياءها •	١٧١	سوى تكيرة الافتتاح •
٣٣	أيضا الفصل الثاني في اصول بني حليها مذهب •	١٧٢	كلا يكون قرية في الصلوة في •
٣٤	بحث فضيل الصحابة بعضهم على بعض رضي الله عنهم •	١٧٣	منسلفي فضله •
٣٥	أيضا مسئلة لمن اهل الفسق والبدع •	١٧٤	قدوم الامام جعفر الصادق •
٣٦	احياء ابو النبي صلى الله عليه وسلم و اولادها •	١٧٥	الامام معه •
٣٧	أيضا بحث الايمان و تقويه على ثلاثة اقسام •	١٧٦	طلب النصور الامام ليصل •
٣٨	تعداد مسائل الامام •	١٧٧	بحجة لطيفة •
٣٩	اول من حنف في الاسلام ابن جريح •	١٧٨	نثر السكر عند الحنبلين و •
٤٠	تشابه الامام بالصدق الاكبر و اثباته •	١٧٩	من جلف الملح غير ياكل •
٤١	رضي الله عنها •	١٨٠	

٤٠	مفرد	٤١	مفرد
١٨٢	بحث البزاة في القياس كاختاره بعض المشتقة	٢٠٧	وسمرا لبقائه في القضاة وخلاصه بحجة لطيفة
أيضا	مسئلة جر الأزار النوع عنه	٢٠٨	سائل فادرة في الحلف بالطلاق وعدم الحنث فيها
١٨٣	جمع أبو مطيع أربعة آلاف مسئلة للاستفسار عن	٢٠٩	قتله الإمام مع الإمام محمد بن علي الباقر رضي الله عنهما
أيضا	الامام	٢١٠	دلالة الحال فنية الحكم ولو في أسئلة الكلاب
١٨٤	جمع المنصور قنجه الذي يقول الكون قنوجا والامصار	٢١١	مسئلة عجيبة في الترائف وهو الفخر الطفيف الذي
أيضا	لامر عرض عليه فلم يجد قتله الامام	٢١٢	عقد له الحوري مقابلة وسماها الترخية
١٨٥	قصة ابن اسحاق صاحب المازي مع الامام عند	٢١٣	صحنه الذي هرب به الى الامام لقتل وتوحيهم بعد
أيضا	للمنصور في الاستثناء التفضل والتفصيل وعنه	٢١٤	استباح الحجة
١٨٦	المنصور ومحمد بن اسحاق	٢١٥	أثبت الله بن بشاهد واحد
أيضا	التعليق بالثبوت لا يؤثر في الوصية اصلا	٢١٦	جواب الامام عن ثلاث مسائل التي استحسن بها
١٨٧	مسئلة تدافع القوم الحية	٢١٧	ملك الروم السطين
أيضا	مناظرة الامام مع جمع من صفوان رئيس المجسية	٢١٨	حيلة طريقة في رد المال الى صاحبه عن ائتمركم
١٨٨	في مسئلة الايمان	٢١٩	تدوير لطيف من الامام في استحصان المال المنقود
١٨٩	تفريق للذاهب وتقسيمها في مسئلة الايمان	٢٢٠	دليل تقدم الامام على الامام الكاظم رضي الله عنهما
١٩٠	ولستيقا شعبه	٢٢١	في الفصل الرابع في اخلاقه رضي الله عنه
١٩١	شرح زيادة الايمان في الكيفية عند الحنفية	٢٢٢	توثيق يحيى بن معين الامام في الحديث وشواهداته
١٩٢	تفسير قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية	٢٢٣	في مدحه وتوثيق يحيى بن يوسف ايضا
١٩٣	مخبر عطاء الكوفة في مسئلة الدور وجواب الامام فيه	٢٢٤	تفضيل وكيع استاذ الامام كاظم الامام الاعظم
١٩٤	قدوم ابي العباس السفاح الكوفة واختيار العام	٢٢٥	على غيره في الودع في الحديث
١٩٥	الامام لكتلته	٢٢٦	اوصاف الامام التي وصفه بها الامام ابو يوسف
١٩٦	مسائل دقيقة متعلقة بالحساب في تقسيم الاموال	٢٢٧	عند الرشيد
١٩٧	للمطالعة	٢٢٨	منازعة المنصور وزوجته وصاحبة الامام فيه
١٩٨	لا يسافر بالزوجة الى بلاد الغربة في زمن القضاة	٢٢٩	دعاء المنصور الامام الى بغداد وعرش القضاة
١٩٩	مسئلة وقوف الطير في القدر وعند الطلوع وموتها	٢٣٠	عليه وتكباره عنه
٢٠٠	طلب المنصور الامام وسيلان الثور معه وشريكه	٢٣١	عرض المنصور على الامام القضاء فامتنع

